الجمهورية العراقية — وزارة الاعلام

المُساعِد

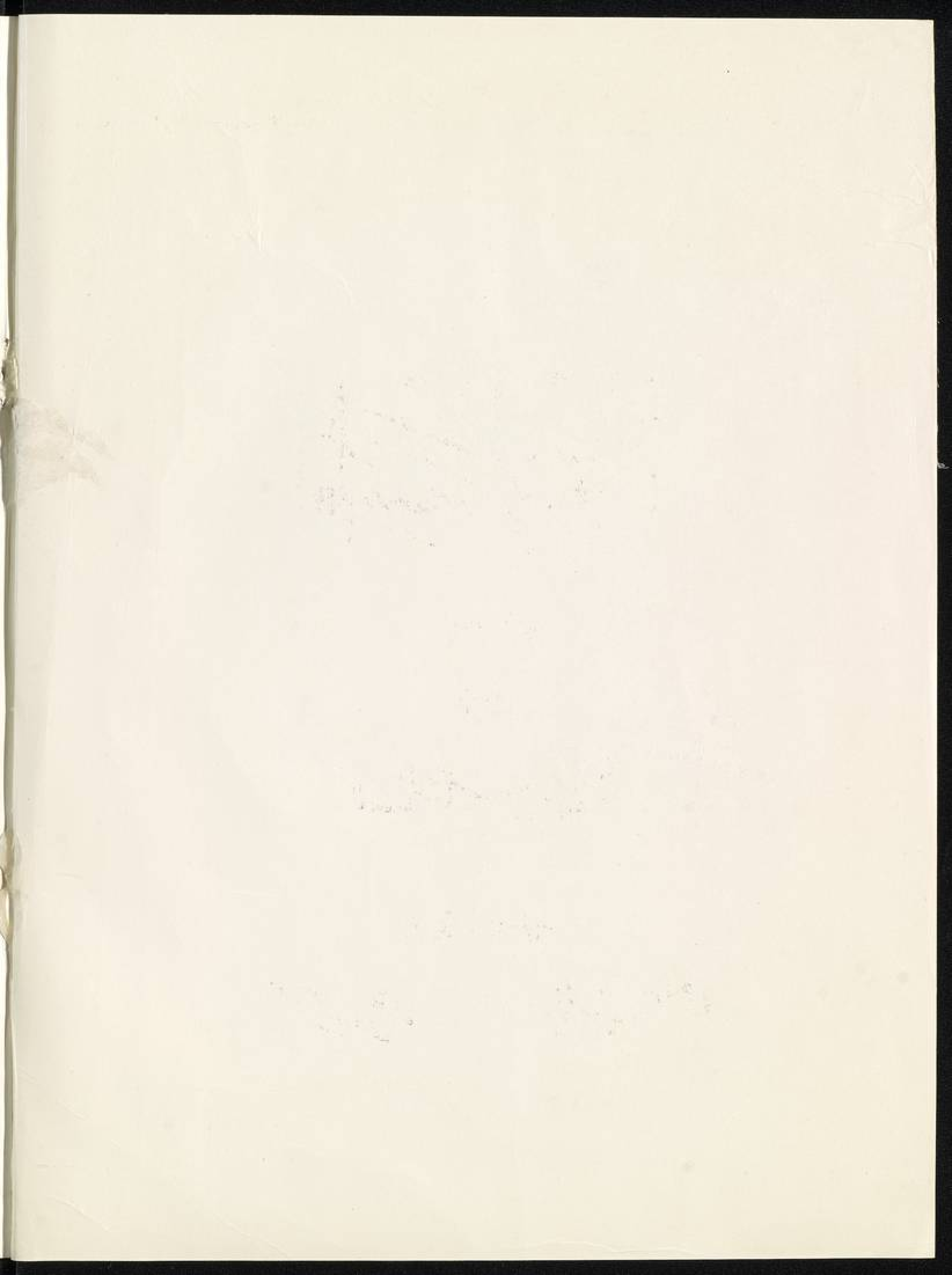
الجزء الثاني

تأليف

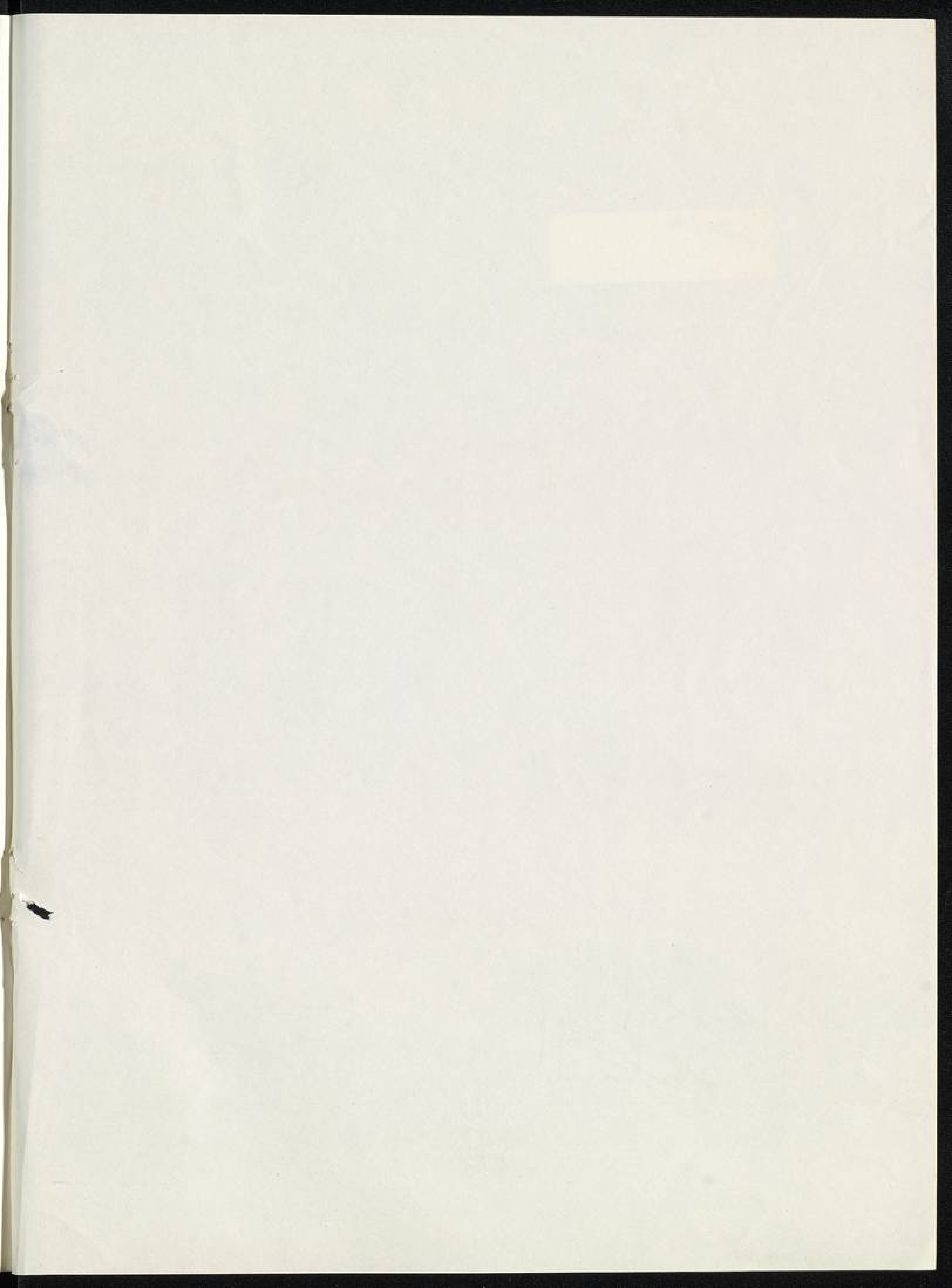
الأب أنستاس ماري الكرملي

حققه وعلق عليه ووضع فهارسه

كوركيس عواد   عبد الحميد العلوجي



المُساعِد



وزارة الأعلام
مديرية الثقافة العامة

سلسلة المعاجم والفهارس
(٤)

المساعد

الجزء الثاني

تأليف

الأب أنستاس ماري الكرملي

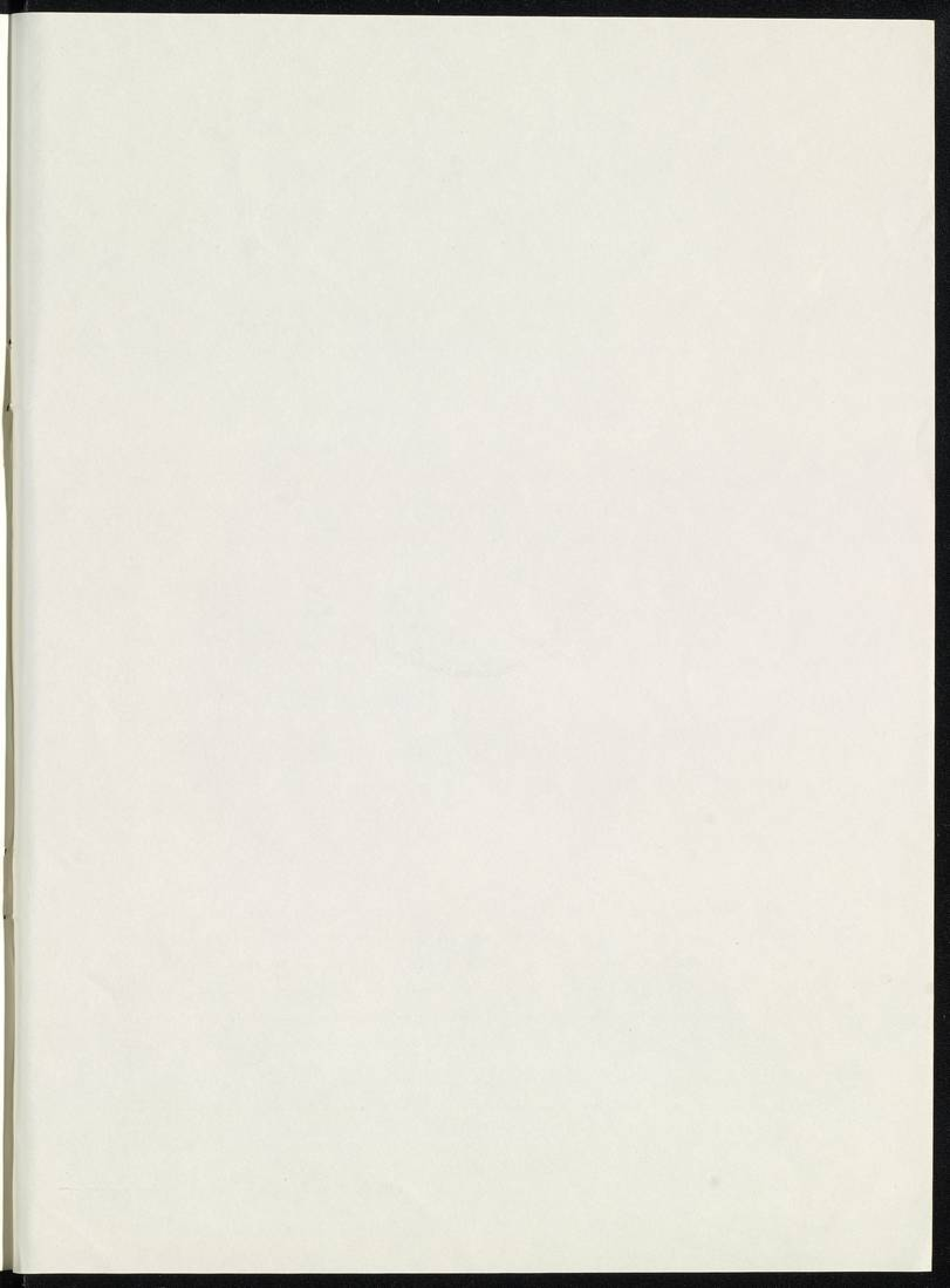
حققه وعلق عليه ووضع فهارسه

كوركيس عواد
عبد الحميد العلوجي

دار الحرية للطباعة - بغداد
١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م


CORNELL UNIVERSITY LIBRARIES
ITHACA, N.Y.

المقدمة



(١)

فَوْحُ « المساعد »

في أواخر سنة ١٩٧٢ صدر الجزء الأول من« المساعد » ، وبُعَيْد ذلك لَهِجَتْ به الصحافةُ العربيةُ جرائدَ ومجلاتٍ ، وبَشَّتْ له ، وأثنت عليه اعترافاً بمنقبة الكرملي • ففي بغداد نوّهت به من المجلات : الأقلام ، والبلاغ ، والرسالة الاسلامية ،والتراث الشعبي •• ومن الجرائد : الثورة ، والجمهورية ، والتآخي ، والفكر الجديد • وفي القاهرة وبيروت تباشرت بصدوره نشرة « أخبار التراث العربي » التي يصدرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ومجلّتا : الأديب ، والورود ••• وبذلك أصبح « المساعد » مُنْيَةَ الباحثين من العرب حيثما حلّوا • ولا أدلّ على ذلك من الرسالة التي ابتعثها الدكتور ابراهيم بيومي مدكور (الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة) الى الاستاذ حامد الجبوري (وزير الاعلام) في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ ، والتي يقول فيها : « **••• قد علم المجمع ان الوزارة عنيت بأخراج كتاب (المساعد) من تاليف الأب انستاس الكرملي ، وان الجزء الأول قد صدر أخيراً • ولاشكّ في ان الاهتمام بهذا الكتاب القيم تكريم لذكرى المرحوم الأب انستاس ، وذلك عمل جليل يستحق منا التحية والتقدير • وتعلمون سيادتكم ان الكرملي مجمعيٌ من الرعيل الأول ، ومن ثم فان مجمع اللغة العربية حريص على اقتناء هذا الأثر الباقي من تراث أحد أعضائه البارزين الذين أسهموا في نهضته ، ويودّ أن يكون ميسوراً لكم تزويد مكتبته بثلاث نسخ من هذا الكتاب على سبيل الاهداء حيث يتعذر علينا الحصول عليه من طريق المكتبات العامة • ولسيادتكم مع جزيل الشكر فائق الاحترام** » •

وقد حَفَزَت هذه البادرةُ وزارةَ الاعلام على أن تُراحِلَ « المساعد » هديةً الى السفارات العراقية في عواصم الدنيا ، ليستقر ، بعونها ، في المجامع العلمية العربية والأجنبية ، والمؤسسات الثقافية ••• وليأخذ سبيله الى الاشخاص الوُلَّع باللغة العربية •

وكانت حصيلةُ هذا السلوك كلماتٍ مبرورةً في طيّ رسائل عديدة غادرتْ أصحابَها الى وزارة الاعلام في بغداد ، والى سفارتي العراق في دمشق وعمّان ، والى محقّقَيِ المساعد •

وممّا وقفنا عليه ـ في هذا المعرض ـ رسالة الدكتور شكري فيصل (الأمين العام لمجمع اللغة العربية في دمشق) الى الاستاذ حامد الجبوري في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٢ •• التي يقول فيها : « **••• لقد تلقّى مجمع اللغة العربية بدمشق ، عن طريق سفارتكم في دمشق ، نسخة من المعجم المساعد الذي قامت وزارتكم بنشره • أود أن اشكر لكم هذا الجهد الطيب في خدمة العربية ، وفي رعاية علمائها ، وأن اقترح تزويد الأساتذة المجمعيين أعضاء المجمع (وهم عشرون عضواً) بنسخ من هذا المعجم • كما انتهز هذه الفرصة لأشيد بالعمل الذي تبذلونه في نشر التراث ••• »** •

وكذلك رسالة الاستاذ تِلْ دَيفِز Till Davis (مساعد الأمين العام لمكتبة الجمعية الآسيوية الملكية في لندن) الى وزارة الاعلام في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٢ • التي ختمها بقوله : It [أي المساعد] will be a useful addition to our library.

ورسالة الدكتور عدنان الخطيب (رئيس مجلس الدولة وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق) الى سفارة الجمهورية العراقية في دمشق ، في الأول من تشرين الأول ١٩٧٢ ٠٠ التي يقول فيها : « ٠٠ **تلقيت نسخة من الجزء الأول من (المساعد) معجم العلاّمة الراحل الأب انستاس ماري الكرملي الذي أسدت وزارة الاعلام يداً بيضاء على المكتبة العربية بحملها عبء طبعه ٠ ان (المساعد) ذخيرة لغوية قيمة ، وزاد في قيمته ما صنعه الاستاذان كوركيس عواد وعبدالحميد العلوچي في تحقيقه والتعليق عليه ، وفضل وزارة الاعلام بارز في اتقان اخراجه للناس طبعاً وورقاً وحسن تجليد ٠ اني اذ ازجي لكم جزيل الشكر على هذه الهدية القيمة اتقدم بأطيب التحية مع خالص التقدير** » ٠

ورسالة الاستاذ المحامي عبدالقادر عياش (رئيس تحرير مجلة صوت الفرات في دير الزور) الى السيد سفير الجمهورية العراقية في دمشق ، في ١٠ تشرين الأول ١٩٧٢ ٠٠ التي يقول فيها : « ٠٠٠ **تسلمت بيد الشكر والامتنان الزائدين هديتكم اللطيفة ، المعجم (المساعد) النفيس ، وقد أسدت وزارة الاعلام العراقية خدمة جليلة الى اللغة العربية وابنائها ، فقد جاء في منتهى الاتقان تحقيقاً واخراجاً وطبعاً على أجود الورق ٠ انها اجزلت الانفاق عليه بغير حدود ، فجاء تحفة في الذوق والعلم والسخاء ، ودليلاً على السُنّة التي تمارسها وزارة الاعلام العراقية والحكومة العراقية في خدمة اللغة العربية والقومية العربية ، واننا لنكبر آثارها أعظم الأكبار ، ونشكرها ونذكرها أجزل الشكر وأدوم الذكر ، وفّقها الله دوماً ٠٠** » ٠

ورسالتا الاستاذ روكس بن زائد العُزَيْزي (ممثل الرابطة الدولية لحقوق الانسان في عمّان) الى وزارة الاعلام في ١٤ تشرين الأول ١٩٧٢ ، والى السيد سفير الجمهورية العراقية في عمّان ، في ١٧ تشرين الأول ١٩٧٢ ٠ وقد قال في اولاهما : « ٠٠٠ **تحية لعاصمة الرشيد ٠ بين يدي الجزء الأول من (المساعد) ، معجم الاستيام الكرملي ، أقرأ فيه بحوثاً ممتازة تشهد أن هذا المعجم طراز خاص في المعاجم العربية ، فهذه النظرات الصائبة المبتكرة ، وتلك الدقة التي ليس وراءها دقّة ، وذاك النقد الحصيف المبني على أسس العلم والبحث والتحقيق ٠٠ عزّ نظيرها ٠ ولحسن حظّ هذا المعجم أن يتولى تحقيقه عالمان عراقيان جليلان هما : الاستاذ كوركيس عواد ، والاستاذ عبدالحميد العلوچي ٠ ومما يذكر لهما فيشكر على مدى الدهر تلك الأدلة (الفهارس) المذهلة حقاً ، التي تدل على مبلغ الجهد الذي بذلاه ٠ وهذا اسلوب انفرد به هذا المعجم الفذ أو كاد ٠ أجل ، في هذا الزمن الذي يكاد فيه الناس ينصرفون عن لغتنا الشريفة ، ويتشككون في كل ما هو عربي أو ينسب الى العروبة من قريب أو من بعيد ، تطلّ علينا وزارة الاعلام العراقية بهذه الطرفة الرائعة (المساعد) ٠ حقاً اننا لم نعجب من بر وزارة الاعلام العراقية بالعلماء والأدباء أحياءً وامواتاً لعلمنا ان عاصمة الرشيد بغداد كانت مائدة العلم الشهية ، ومنهله العذب للعالم ، وللانسانية ، التي تحمد لها ما قدمت من سبق في كل علم وفي كل فن ، يوم رعت كل الأجناس وكل الأديان بسماحة كانت مضرب الأمثال ٠ أجل ٠٠ انها عاصمة الرشيد التي كانت وما زالت ترعى العلماء والأدباء بسماحة تستحق منا أصدق التحية والاجلال** » ٠

وقال في الثانية : « ٠٠ **تلقيت بالشكر والاعتزاز هديتكم النفيسة ، نسخة من الجزء الأول من معجم الأب العلاّمة انستاس ماري الكرملي (المساعد) ، ان ابراز هذا المعجم العظيم الفاخر بهمة وزارة الاعلام العراقية يعدّ في رأيي خدمة من أجلّ الخدمات لهذه اللغة التي شرف الله ذكرها ، ويسجل للحكومة العراقية مأثرة عظمى تظل خالدة ما بقي العرب والعروبة ، فهي لا تكتفي برعاية العلماء والأدباء في حياتهم ، بل تواصل برها بهم حتى بعد أن تطويهم الأيام ٠ ان طبع هذا المعجم له ، عندي ، شخصياً ، قيمة خاصة ، لعلمي ان فكرة طبعه قد بحثت في القدس سنة ١٩٤٦ يوم زارها الأب الكرملي يرحمه الله ٠٠ لكن الله الذي له الأمر كله من قبل ومن بعد أراد أن يكون ظهور هذا المعجم لا بل المعلمة في هذه الايام**

مع أيدي أناس يقدرون العلم حق قدره · أرجو يا صاحب السعادة أن تتقبلوا شكري لكم على هذه الهدية النفيسة ، كما أرجو أن تجودوا وتبلغوا السادة المسؤولين في عاصمة الرشيد الخالدة تقديري واجلالي » ·

* * *

اما الرسائل التي تلقيناها من الأصدقاء فكثيرة ، وقد آثرنا أن ننشر ، هنا ، بعض ما جاء في بعضها · ففي اليوم الأول من تشرين الأول ١٩٧٢ كتب الينا الدكتور أحمد مطلوب (من جامعة الكويت) قائلا : « ·· **انه لعمل جليل أن تنهضا باحياء تراث الخالد الأب انستاس ماري الكرملي الذي دافع عن لغة قومه ولغة القرآن أحسن دفاع ، فاستحق من العرب والمسلمين أجزل الشكر وأعظم التقدير ·· » ·**

وفي ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢ كتب الينا الدكتور معمر خالد الشابندر (الاختصاصي في الامراض العصبية والطب الباطني ببغداد) قائلاً : « ·· **اطلعت لدى عودتي من رحلة الصيف الى اوربا والاسكوريال بخاصة على جهدكم المنقطع النظير في تحقيق (المساعد) واخراجه بمثل هذه الحلة القشيبة والتنسيق الشامل والتحقيق الجامع والفهارس الوافية ، فحمدت لكم ما بذلتم من عناء اقدّره حق قدره واعرف انكم له أهل · فلو ان العلاّمة الكرملي ، رحمه الله وأحسن اليه ، قد نظر الى ما صنعتم في مساعده لامتلأ قلبه غبطة وحبوراً ، ولوجد ان أمنيته قد تحققت بأحسن ما يكون ، وان الله عزّ وجلّ قد هيأ له مَنْ ينشر للناس معجمه الذي أفنى حياته في تاليفه ، والذي كان يعتز به ايّما اعتزاز · اذكر يوماً لقيته فيه مستفسراً عن نبات طبّي ، فضحك ــ رحمه الله ــ ضحكته المشهورة المجلجلة ، وأخذني الى مكتبته ، وصعد الدرج الخشبي ، وانزل كتاباً ، جلس على الاريكة ، وقلّب فيه قليلاً ، ثم التفت اليّ ، وبدأ يقرأ شرحاً وافياً ، وما ان انتهى من القراءة حتى ضمّ الكتاب الى صدره بحنان بالغ ، وسألني : هل تدري ما هذا الكتاب ؟ قلت : لا · قال : هذا هو المساعد ·· المساعد الذي لا أؤمل أن يصدر مطبوعاً للناس في حياتي ، فاذا هيأ الله له مَنْ ينهض بنشره للناس ، فلابد أن يكون رجلاً صبوراً جسوراً مقتدراً · سكت ــ رحمه الله ــ قليلاً ، ثم التفت اليّ وقال : اذا كتب الله لك أن ترى المساعد مطبوعاً فاكتب لمن توفر على مثل هذا العناء بان الكرملي يحييك من قبره ، ويرجو الله أن يعطيك القوة والصبر والحنان !·· قلت له : أدركت القوة والصبر، فما هو الحنان ؟ · ضحك ــ رحمه الله ــ ضحكته المشهورة ، ولكني رأيت الدموع تترقرق في عينيه ، ثم هدأ ، وقال : المساعد يا ولدي أعزّ عليّ من ولد صالح ، فقل له أن يترفق بولدي بما يمليه الحنان على قلبه !·· لقد أحسن ولاة الأمر في وزارة الاعلام باختياركما للنهوض بهذا الأمر الجليل ، ولقد أثبتّما بما لا يقبل الجدل انكما خير من يتوفر على مثل هذا العمل العسير الذي لا يستطيع النهوض به الا قلّة مختارة من صفوة العلماء المحققين · والله أرجو أن ينفع بكما عشاق العربية بخاصة وعارفي فضل المجتهدين في الدأب العلمي بعامة » ·**

وفي ٢٦ من الشهر المذكور تلقينا رسالة أخرى من الاستاذ الدكتور الشابندر ، يؤكد فيها اعتزازه بما عانينا في تحقيق « المساعد » ·

وفي ١٢ أيار ١٩٧٣ كتب الينا الدكتور صلاح الدين المنجد (عضو مجمع اللغة العربية بدمشق) قائلاً : « ·· **سررت بالمساعد غاية السرور ، فهو لاشكّ كنز ثمين · وقد بان لي من خلاله فضل مؤلفه الجليل على اللغة العربية ، ولاشكّ انه الرائد الأول في عصرنا في وضع المعجم العربي الحديث الذي نحتاج اليه ، المعجم الذي يحيط بجميع الالفاظ والمصطلحات · ولو مدّ الله في عمره لأضاف اليه مواد كثيرة اخرى تنقصه ، فلكما التهنئة الخالصة على عملكما الجيد في نشر هذا المعجم وتحقيقه · وآمل أن لا تتاخر الاجزاء الباقية ــ على صعوبة تحقيقها ــ عن الصدور · انه انجاز جبّار ومفيد » ·**

وفي ٣١ أيار ١٩٧٣ كتب الينا الاستاذ العلاّمة أغناطيوس يعقوب الثالث (بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس في دمشق) قائلاً : « **منذ بضعة أشهر كنا قد تسلمنا الجزء الأول من المعجـــم (المســاعد) تاليف المرحــوم الأب انستاس ماري الكرملي الذي حققتموه وعلقتم عليه وصنعتم فهارسه بمنتهى الذوق والجدارة ، فخلّدتم بذلك للكرملي الألمعي ذكراً عاطراً لا تمحوه الأيام • والأب الكرملي غني عن البيان ، فقد حذق لغة الضاد ، وتبسّط في فقهها ، ووقف حياته على خدمتها حتى أضحى أحـد أئمتها وأعلامها بل اللغوي الثقة • وما معجمه هـذا النفيس الفذ سوى برهان ساطع على الجهود الجبارة التي بذلها في سبيل اعلاء شانها ، والفضل الكبير الذي أسداه اليها • ولاشك في ان (المساعد) سيكون خير منهل للعلماء والأدباء • ولنا تعليق على بعض ما وردفيه من الالفاظ ، سنبعث به اليكم بعد انتهائنا من مطالعته • ففيما نشكركم على هذه التحفة الفريدة ، نسال الله أن يبقيكم مكللين بالصحة والعافية ذخراً للبلاد وفخراً للغة الضاد ، لكي تتحفوا العالم العربي من كنوزها الثمينة بين حين وآخر** » •

وبعث الينا من القاهرة الأب العلاّمة الدكتور جورج شحاته قنواتي ببطاقة ، والاستاذ محمد عبدالمنعم خفاجة برسالة •• عبّرا فيهما عن مزيد اعجابهمـا بالمساعد ، واكبارهما لما بذلناه في تحقيقه ، وثنائهما على وزارة الاعلام التي تبنّت نشره واخراجه بهذا الوجه الرائق •

(٢)

فوات الجزء الأول من المساعد

بعد صدور الجزء الأول من معجم العلامة الكرملي ٠٠ عكفنا على تحقيق جزئه الثاني ، وارتكبنا هذا العمل الشاق بصبرٍ جميل ، ولم نكد نقطع فيه ما يستقيم شوطاً بعيداً حتى سقطنا على طائفةٍ من الفاظ (باب الهمزة) نثرها الأب الكرملي بين مواد(باب الباء) وفي آلحاقِ معجمه ٠ فرأينا ، حرصاً على النفع المرجو ، أن نقطفها من مواطنها ، لِتَتَّدِعَ هنا ضمن هذه المقدمة في سياق أبجدي ، ولِتَلِجَ « الكشاف العام » في مؤخرة هذا الجزء بلاوَجَلٍ ٠ ورأينا أيضاً أن نَسْتَلَّ في بعض هوامش الجزء الأول زيائدَ لا تخلو من فائدة ٠ وهذا هو ما رأيناه :

آ ــ الفوات :

● **(الآس)**

ومنه الآس الشائك ، وهو غير الآس البري ، المعروف بـ « قِفْ وانظرْ »(١) ٠

● **(الآغِيَّة)**

أو الآغِيَّة ، وتجمع على الأواغي أو الأواغيّ ، وهي مَفَاجر الماء في الدَّبَار (جمع : دبرة) والمزارع ٠ والكلمة يونانية وصلتنا عن طريق الارميين ، وهي باليونانية Alioghios وبالآرمية « أكُوكَا » (وسلفظ : أغوغا) فعُرِّبت كما ترى ٠ وهي باللاتينية Rivus, Canalis أي النهر والساقية والجدول ٠

● **(الآبَر)**

ومنه آبَر العجوز ، وهو ، في لغة أهل الكرمل وما جاوره ، نبت صغير يخلف زهره عقدة فيها بزرة ، وفي آخره سفاً طويل كأنه ابرة ، ومنه اسمه(٢) ٠

● **(الابريز)**

الذَهَب الصادق ٠ من اليونانية Obruzon. (٣) ٠

(١) قال ابن البيطار (المفردات ١ : ٣٠) في كلامه على « آس بري » انه يعرف بأرض الشام « نفف وانظر » ، وهي مصحفة ، والصواب ماذهب اليه الأب الكرملي ٠

(٢) تكلم الأب الكرملي على (أبر العجوز) أيضا في كتابه (فوائد الشرائد) ص ١٦٢ ٠

(٣) أشار الأب الكرملي الى يونانية الابريز أيضا في كتابه (الرغائب) القسم الثاني ، ص ٥ ٠

● (أَبْلاكاش)

ضرب من الخشب خفيف رقيـــق كالكرتون ،لكنه قوي ، ويستعمل في الاثاث (الموبليا) فقط ، وهي عندي نقلُ الفرنسية Placage (عاميــة مصرية)[١] ·

● (الأبوبونكس)

هي الجواشير[٢] Opoponax .

● (أبو حَدَيْج)

اللقلق · عامية مصرية ·

● (أبو رُبَيَّة)

الموت الفجائي الوافد ، وقد حدث مثله في بغداد في ١٠ أيار ١٩٠١ (بدوية)[٣] ·

● (الإجْلِغ)

ثوب يلبسه العسكر (بغدادية)[٤] ·

● (الأَجَنة)

قطعة من الحديد ، يثقب بها الحائط ·· حتى يتمكن السارق من تسلقه أو دخول المنزل (عاميـة مصرية)[٥] ·

● (الأَرَاد)

حطب الطرفاء (بدوية)[٦] ·

● (الاسطبل)

أو الاصطبل · من اللاتينية Stabulum من فعل Stare ومعناه وقف ، فيكــون المراد بالاسطبل : المربط أو موقف الدواب[٧] ·

● (الاسطول)

هو بمعنــاه المعروف معــرّب عن اليونانيــة Stolos [٨] ·

(١) ذكر الاب الكرملي لفظة (ابلاكاش) ايضا في كتابه (فوائد الشرائد) ص ١٠٢ ·

(٢) الجواشير في معجم الالفاظ الزراعية (ص ٤٦٧) نبات طبي من الفصيلة الخيمية · وفي تكملة المعجمات العربيــة (١ : ٢٢٩) ان الجواشير هي الجاوشير نقلا عن معجم بقطر · وفي معجم جونسون الفارسي الانكليزي (ص ١٠٤٨) ان الكواشير صمغ شجرة الابوبونكس ·

(٣) ذكر الاب الكرملي (ابو ربية) ايضا في كتابه (العجائب)القسم الثاني ، ص ٥٢ ·

(٤) راجع ايضا (العجائب) للكرملي ، القسم الثاني ، ص٢٦ ·

(٥) ذكر الاب الكرملي هذه النبذة ايضا في كتابه (فوائدالشرائد) ص ٩٠ ·

(٦) اشار الكرملي الى (الاراد) ايضا في كتابه (العجائب)القسم الثاني ، ص ٥١ ·

(٧) راجع ايضا ما قاله الكرملي في (الاسـطبل) في مجلة المباحث ٢٣ [١٩٣٠] ص ٨٣٠ ·

(٨) اثبت الكرملي يونانية الاسطول في كتابه (السحائب)ص ١٠٢ ·

● (الأَغْنُسْطُ)

القاريء ، وهو من درجات الكهنوت عند النصارى ، وقد صحّفها المسعودي بصورة «أغسط» .

● (الأَفْعَاء)

الروائح الطيبة ، ولم يذكروا لها واحداً . وعندي ان واحدها « فَعْو » لغة في « فَغْو » الذي يجمع على أفغاء . ولها عدة معان ، أصحّها عنديما وافق أصلها اليوناني ، أي بمعنى الفاغية ، وهو نَوْر كل نبتٍ من أنوار الصحراء التي لا تُزرع ، أي البَقْل ، وهو المطلوب من كلمة Póa اليونانية ، وقد نقلها العرب أيضاً بصورة « فُوه » و « فحا » و « فَيْح » وهو خصب الربيع[1] .

● (الافيونجي)

هو الذي يشرب القهوة بلا سكّر (عامية مصرية)[2] .

ب ـ الزيادات :

١ ـ يضاف الى الهامش (١) في الصفحة (١٦٢) هذه العبارة : « وقد أشار الأب الكرملي الى الادرة قيلة) في كتابه (فوائد الشرائد) ص٣١ » .

٢ ـ تُوضَع نُجيمة (★) فوق آخر كلمة من السطر(٦) في الصفحة (١٦٩ .. الجهة اليسرى) ، ويكتب تحت الهامش (١) ما ياتي : (★) وقد تكلم الاب الكرملي على « المأذون » أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٩٠ .

٣ ـ توضع نجيمة فوق آخر كلمة من السطر (٧) في الصفحة (١٧٨ .. الجهة اليسرى) ويكتب تحت الهامش (١) ما هذا نصّه :

(★) ذكر الأب الكرملي في كتابه (العجائب ، ص ٤٩) ان الإرْدَخْل من السريانية « اردخْلا » أو « ارديخلا » وهي تصحيف « اركوبلا » .

٤ ـ يضاف الى الهامش (١) في الصفحة (٢١٤ .. الجهة اليمنى) ما يأتي : وكتابه (الرغائب ـ القسم الثاني) ص ٦ .

٥ ـ يضاف الى الهامش (٢) في الصفحة (٢٣٦ .. الجهة اليمنى) ما يأتي : وراجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في (الاشكنج) في مجلة الهلال ٢٧ [١٩١٨ ـ ١٩١٩] ص٤٠٠ بالهامش .

(١) تكلم الكرملي على (الافعاء) أيضا في كتابه (العجائب) القسم الثاني ، ص ٢٣ .

(٢) ذكر الأب الكرملي لفظة (الافيونجي) أيضا في كتابه (فوائد الشرائد) ص ٩١ .

(٣)

مراجع اضافية عن الأب الكرملي

سبقت الاشارة في مقدمة الجزء الأول من المساعد(ص٥٥ـ٦٦) الى طائفة كبيرة من الكتب والرسائل والمقالات والنُبَذ التي خصَّها أصحابها بالأب انستاس : حياته ، علمه ، آثاره ٠ وها نحن نورد في هذا الثبت ما لم يُنَوَّه به في ذلك الجزء :

البرّاك (عبدالقادر) : القاموس المساعد للكرملي ،اضافة اكبر معجم لتراث العرب اللغوي (جريدة « الجمهورية » بغداد ، عدد ١٩٧٢/٨/١٧) ٠

بصري (مير) : الكرملي وقاموسه المساعد (مجلة المورد ، بغداد ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، ١٩٧٣ ، ص ١٩٢ ـ ١٩٤) ٠

الجاسر (حمد) : المساعد ٠ (مجلة « العرب » ٧ [الرياض ١٩٧٣] ص ٦٣٨) ٠

الجندي (أنور) : الأب انستاس ماري الكرملي (مجلة البيان ، الكويت ، العدد ٤٦ ، السنة الرابعة ١٩٧٠ ، ص ٤٦) ٠

الحنفي (الشيخ جلال) : نظرة في معجم « المساعد »(مجلة المورد ، بغداد ، العددان ٣ـ٤ ، المجلد الأول ، ١٩٧٢ ، ص٢٧٧ـ٢٩١) ٠

الراوي (حارث طه) : شوقي في ميزان الكرملي(مجلة الهلال ، القاهرة ، العدد الأول ، السنة ٨١ ، يناير ١٩٧٣ ، ص١٤٢ـ١٤٤) ٠

رحماني (حكمت) : فهرست مخطوطات دير الآباءالكرمليين ببغداد (مجلة المورد ، بغداد ، العدد الأول ، المجلد الثاني ١٩٧٣ ، ص١٥٤ـ١٦٨) ٠

ـــــــــ : في ذكرى العلاّمة الكرملي (جريدة« الأنوار » ، بغداد ، عدد ١٩٦٥/١/١٢) ٠

ـــــــــ : هل الكرملي عربي أم ماذا ؟ (جريدة« البلد » ، عدد ١٩٦٧/٤/٢٦) ٠

الرشودي (عبدالحميد) : نظرات سريعة في المعجم المساعد (مجلة المورد ، بغداد ، العدد ٤ ، المجلد الثاني ١٩٧٣ ، ص٢٦٢ـ٢٦٦) ٠

السامرائي (الدكتور ابراهيم) : المساعد (مجلة المورد ، بغداد ، العدد الأول ، المجلد الثاني ١٩٧٣ ، ص١٧١ـ١٨٣) ٠

شبلي (بديع) : المساعد (مجلة الورود ، بيروت ،الجزء الثالث ، السنة ٢٦ ، تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص١٣ـ١٤) ٠

الشربتي (أحمد حامد) : ذكريات عن الكرملي(جريدة « الجمهورية » ، بغداد ، الملحق الاسبوعي ، عدد ١٩٦٧/١/١٩) ٠

طه محمد هاشم : حول المساعد ايضاً (مجلة المورد ،بغـداد ، العـدد الثالث ، المجلـد الثاني ١٩٧٣ ، ص ٢٣٥ـ٢٣٨) ٠

العزَيزي (روكس بن زائد) : ٢٥ سنة على غياب العلاّمة انستاس ماري الكرملي (جريدة « الرأي » ، عمّان ، عدد ١٩٧٢/١/٧) ٠

ـــــــــ : مصير « المساعد » قاموس الأب الكرملي (جريدة « الجمهورية » ، بغـداد ، الملحـق الاسبوعي ، عدد ١٩٦٧/٥/١٨) ٠

الكبيسي (طراد) : المساعد (مجلة المورد ، بغداد ،العددان ٣ـ٤ ، المجلد الأول ١٩٧٢ ، ص ٣٢٩ ـ ٣٣١) ٠

مطلوب (الدكتور أحمد) : الأب انستاس الكرملي(ضمن كتابه « النقد الأدبي الحديث في العراق » ٠ القاهرة ١٩٦٨) ٠ فقد أرّخ في الفصل الثاني من الباب الأول بداية النقد الأدبي في العراق بظهور مجلة لغة العرب ومقالات الأب الكرملي ، وأشار الى ما أثارته المجلة من حركة نقدية (ص٢٧) ٠ وفي الفصل الثالث من الباب الثاني عرض رأي الأب انستاس في تيسير الكتابة العربية ودعوته الى اضافة حروف اخـرى (ص١٤٥) ٠ واثبت لـه في المختارات النقدية مقالاً نقدياً هو « مناظرة لغوية » (ص٤٥٨ـ٤٦٣) ٠

(٤)

في مواجهة النقد

لقد نَشَّطَ مضمونُ الجزء الأول من «المساعد» متناً ومقدِّمةً بعضَ الباحثين الأفاضل على الثناء والحمد ، وكان من بينهم الأساتذة : طراد الكبيسي(١) ، ومير بصري(٢) ، وعبدالقادر البرّاك(٣) ، وبديع شبلي(٤) ، ومجهول (لم نعرفه)(٥) ... كما نَشَّطَ بعضهم على النقد ، وقد عرفنا منهم الاساتذة : الشيخ جلال الحنفي(٦) ، والدكتور ابراهيم السامرائي(٧) ، وهادي العلوي(٨) ، وعبدالحميد الرشودي(٩) ، وطه محمد هاشم(١٠) .

فامّا الذين أثنوا أو بالغوا في الثناء فلهم منا أجزل الشكر . واما الذين نقدوا فمنهم مَنْ جارَ ، ومنهم مَنْ عَدَلَ ، ومنهم مَنْ جَمَعَ بين الجور والعدل .. ولكنهم على هذا التفاوت أصحاب فضلٍ ، فقد نبّهوا الى أغلاط مطبعية لم نوفق الى تصحيحها رغم حرصنا الشديد على سلامة النصوص ، وجادوا باستدراكات جديرة بالحفاوة ، واقترحوا ما يستقيم تصويباً معقولاً ، وهم بِمَلاحِظِهِمْ النفيسة الذكية الهادفة قد أسبغوا على « المساعد » ما يتجسّد كلمةً صالحةً في معرض التقويم الموضوعي .. ومن هنا جدارتهم بالاعجاب .

على أن ذلك لن يصدّنا ، بأية حال ، عن مساجلة الذين جاروا على الكرملي مؤلفاً وعلينا محقّقَيْن . فرأينا أن ننقد النقد صافحين عن الآراء المتضاربة في مواطن الاجتهاد ، وعن التناقض الذي قارفه الأب الكرملي من حيث لم يحتسب .

آ ـ نقد المؤلف

١ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « .. من الأجانب المتعربين ، ص٦٨ » : ان وصف الأجانب بالمتعربين غير سديد ، فهم المستعربون . قال الأزهري : المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في

(١) مجلة المورد ، عدد ٣ ـ ٤ (المجلد الاول ١٩٧٢) ص٣٢٩ ـ ٣٣١ .
(٢) مجلة المورد ، العدد الاول (المجلد الثاني ١٩٧٣) ص١٩٢ ـ ١٩٤ .
(٣) جريدة « الجمهورية » ، عدد ١٩٧٢/٨/١٧ .
(٤) مجلة الورود ، الجزء الثالث ، تشرين الثاني ١٩٧٢ ، ص ١٣ ـ ١٤ .
(٥) مجلة العرب ، الجزء الثاني ، آذار ١٩٧٣ ، ص ٦٣٨ . ونعتقد انه الاستاذ حمد الجاسر .
(٦) مجلة المورد ، عدد ٣ ـ ٤ (المجلد الاول ١٩٧٢) ص٢٧٧ ـ ٢٩١ .
(٧) مجلة المورد ، العدد الاول (المجلد الثاني ١٩٧٣) ص١٧١ ـ ١٨٣ .
(٨) جريدة « التآخي » البغدادية ، في عدد نجهل تاريخ صدوره ، ونرجح انه أحد أعداد شهر آب ١٩٧٢ .
(٩) مجلة المورد ، العدد الرابع (المجلد الثاني ١٩٧٣) ص٢٦٢ ـ ٢٦٦ .
(١٠) مجلة المورد ، العدد الثالث (المجلد الثاني ١٩٧٣) ص٢٣٥ ـ ٢٣٨ .

العرب ، فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم ، ويكون التعرب أن يرجع الى البادية بعدما كان مقيماً بالحضر ، فيلحق بالاعراب ، ويكون التعرب المقام بالبادية • ذلك هو المشهور الفصيح •• الا ان الليث قال : تعربوا مثل استعربوا •

* * *

● ونحن نقول : يبدو أن الأب الكرملي ، على مذهب الليث ، وليس في ذلك ما يبعده عن السداد • وقديماً رسخ أبو زيد الأنصاري على أن يقال : أعرب الأعجمي وتعرّب واستعرب •

* * *

٢ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « ••• ونقرناعنها في معاجمهم ، ص٦٨ » : المعاجم لدى الأب جمع (معجم) ، ولا نعرف في العربية مُفْعَل يجمع على مَفَاعِل ، والفصيح فيه مفاعيل ، فيقال على هذا معاجيم ، ولما كانت هذه غير مستعملة يعدل عنها الى الجمع المؤنث (معجمات) ، والمعاجيم مثل المسانيد جمع مسند •

* * *

● ولكن ابن منظور ذكر في لسان العرب (مادة : دنق) ان كل جمع جاء على فواعل ومفاعل يجوز أن يمدّ بياء • وعلى هذا أيضاً صاحب « المصباح المنير » • وورد في تاج العروس (مادة : سند) : « وحديث مُسْنَد ، وأحاديث مَسَانِد ومسانيد بزيادة التحتية اشباعاً ، وقد قيل انه لغة ، وحكى بعضهم في مثله القياس ايضاً • كذا قاله شيخنا » • وفي العربية مما جاء على مُفْعَل وجُمِعَ على مَفَاعِل : مُصْحَف ومُخْدَع ومُجْسَد ومُطْرَف ومُضْجَر •

* * *

٣ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « وفي بعض الاحيان نبّهنا الى الاغلاط ، ص٦٨ » : المعروف ان التنبيه يعدّى بحرف الجر (على) •• اما أن يعدى بـ (الى) فخطأ •

* * *

● بل المعروف ان الفعل (نَبَّهَ) قد يستغرق مفعوله بلا حرف ، وقد يعدى بـ (على) كما ذكر الاستاذ الناقد ، وقد يعدى بالباء في قولهم « نبّه باسمه » أي جعله مذكوراً (اللسان في : نبه) ، وقد يعدى بـ (الى) [أقرب الموارد والمنجد في : نبه] •

* * *

٤ ـ قيل تعليقاً على قول الكرملي في شرح مادة الأكثار « وهو دقيق له ساق معروفة طولها ذراع ، ص٩١ » : لا يخفى ان كلمة (معروفة) هنا لا تخدم المعنى بشيء ، مما يقوّي ظنّنا بانها تصحيف (معروقة) •

* * *

● ولكن هكذا وردت اللفظة في مفردات ابن البيطار (١ : ٥) •

* * *

٥ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي في مادة الآجغ « هي عند أهل بغداد من العامة كالفاهي ، وكلتاهما بمعنى الواضح غير المشبع من الالوان ، ص٩٣ » : المعروف ان الفاهي هو ما كان من الاشربة والماكولات لا تبدو فيه حلاوة ما فيه من سكّر لقلّته ، ولا علاقة له بالألوان •

* * *

● للفاهي في العامية البغدادية ما ذهب اليه الأب الكرملي والاستاذ الناقد ، بل ان هذه اللفظة ، فوق ذلك تمدّ رواقها ، في الموروث الشعبي ، الى الفاتر الكســلان حين يقال (رجل فاهي) ، والى الركاكة والميوعة والرخاوة حين يقال (حلك فاهي) ، والى الخفّة وقلة النصاعة حين يقال (كتابة فاهية) .. وغير ذلك مما هو معروف في اكثر مناطق الكرخ ببغداد .

* * *

وقيل ايضا تعليقا على العبــارة المذكورة :لا أدري كيف يستخدم الأب وهو اللغوي الضليع من العربية لفظ (الفاهي) وهو من العاميــة العراقية ولا يعرفه غير العراقيين من العرب . ان (الفاهي) في لغة عامة العراقيين لناقص الملح من الاطعمة المطبوخة أو للألوان غير الغــامقة أي ما ندعوها في أيامنا فاتحة ، وما اظن ان شيئا من هذا يصح أن يدخل في معجم علمي ، وذلك لجهل غير العراقيين من العرب بهذه الكلمة فضــلاً عن انها عامية ، فهي ليست من مادة (فها) التي هي مقلوب (هفا) ، كما انها ليست من (فهه) لأن الفهاهة شيء غير هذا .

* * *

● ونحن نقول :

أولاً ـ لم يكن الأب الكرملي نسيج وحده في المضمار الذي أشار اليه الاستاذ الناقد ، فقد سبقه الى هذا الاســتخدام الســيّد مرتضى الزبيدي في تاج العروس عندما ذكر ألفاظاً عاميــة مصرية لا يعرفها غير المصريين من العرب ، وألفاظاً يمانية وشامية ... الخ .

ثانياً ـ ان مادة (فهه) في لسان العرب لا تؤيد منزع الاستاذ الناقد ، فقد جاء فيها : « فهفه : اذا سقط من مرتبة عالية الى سفل » .. أي أخذ سبيله الى النقص ، سواء أكان هذا النقص في ملح الطعام أم في التدرّج اللوني .

* * *

٦ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي في مادة الآهون« انه اسم امام الجامع في لغة مسلمي الصينيــين . واللفظة مأخوذة من آخند الفارسية أو أهو بمعنى الامام والمقدّم ، ص٩٦ » : ان ردّ كلام أهل الصين الى الفارسية مجازفة لاسيما حين نعلم ان الأب الكرملي لا علم له بالصينية ، وانه ليست هناك معاجم يستانس بها في مثل هذه المطالب .

* * *

● المعروف ان الأب الكرملي لم يتقحم الصينية بلا روية ، فقد نشر في مجلة المقتطف (٨٥ : ٧١ـ٧٣) بحثاً عن تناظر الصينية والعربية ، بل كان من الواقفين على كتاب ميشيل هنورا Michel Honorat الذي عقده على قرابة الصينية مع اللغات الاخرى ، وطبعه في باريس سنة ١٩٣٣ بعنوان :
Démonstration de la parenté de la langue Chinoise avec les langues Yephétiques, Sémitiques et Chamitiques.

ومن المعــروف أيضــاً ان هنــاك معــاجم عديدة صينية ـ فرنسـية ، وصينية ـ انكليزيــة ، مطبوعة في أوربا منذ منتصف القرن التاسـع عشر ، ولولا ضيق المقام لذكرنا عناوين بعضها .

* * *

٧ ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي في مادة أبجد« ... واما المنجمون فقالــوا هي حروف المعجــم يستعملونها في حسابهم ، وقيل أيضاً انهم أسماء ملوك العمالقة ، ص٩٩ » : الصواب (انها) بدلاً من (انهم) .

* * *

● لم يكن النص المذكور للأب الكرملي ٠٠ وانما نقله الكرملي من (قصص الانبياء) للكسائي (ص١٩١ ، طبعة ليدن ١٩٢٢) ، وقد استعمل الكسائي (انهم) لملاءمتها الحديث عن ملوك العمالقة ٠

* * *

٨ – قيل تعليقاً على عبارة الكرملي في مادة الأبدة« ٠٠ كانها لغة في الأبله ، وهو غير بعيد كالمعكود والمعكول بمعنى المحبوس ، ص١٠٠ » : حق كافي المعكود والمعكول أن يرسما بالكاف الفارسية ، وهو ما يقصد اليه المؤلف من غير ريب ٠

* * *

● لم يقصد المؤلف الى ذلك ، فقد وردت (المعكود) و (المعكول) في أغلب المعاجم بمعنى المقيم الملازم ، وذكرهما السيوطي في المزهر (١ : ٤٦٧) بمعنى المحبوس ٠

* * *

٩ – قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « وهو كربون مخلوق يكاد يكون صرفاً ، ص١٠٣ » : اظنه أراد أنه مخلوط ٠

* * *

● الظن ، هنا ، ليس في محله ، فقد يكون هدف الأب الكرملي ما يؤدي معنى (المصنوع) او الاصطناعي ، لأن من معاني الفعل (خلق) صنع (لسان العرب في : خلق) أو اخترع (المنجد في : خلق) ٠

* * *

١٠ – قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « ٠٠٠ جاء في برهان قاطع ما هذا تعريبه ، ص١٢٩ » : لا يخفى على أحد ان التعريب غير الترجمة ، اذ ان التعريب هو نقل الكلمة الاعجمية بمعناها ومبناها ، على حين ان الترجمة هي نقل المعنى حسب ٠ والذي ذكره الكرملي عن برهان قاطع هو ترجمة وليس تعريباً ، وهو من الوضوح بحيث لا يحتاج الى فضل بيان ٠

* * *

● لم يخطيء الكرملي في استعمال تعريب ، لأن التعريب – كما قال الشيخ عبدالله العلايلي في المرجع ، مادة : تعريب – نقل الكلمة الاعجمية واجراؤها على منهاج العربية وابنيتها ٠ لا كما قال الاستاذ الناقد : نقل الأعجمية بمعناها ومبناها ٠ أضف الى ذلك رسوخ الاستعمال المعاصر على استخدام التعريب والترجمة بمعنى واحد فيما ينقل من الاعجمية الى العربية خاصة ٠

* * *

١١ – قيل تعليقاً على عبارة الكرملي المنقولة عن التاج في مادة بكس « ويقال لهذه الخرقة التون والآجرة » : انا احسب الصواب ان يقال التوب وليس التون ، لأن التوب هو الطابوقة ٠

* * *

● ملحظ ثمين ، ولكن ما ورد في تاج العروس (٤ : ١١١) هو التون لا (التوب) ٠

* * *

١٢ – قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « ٠٠ مما هو معروف عند الكل ، ص١٥٩ » : لقد استعمل الكرملي (الكل) محلاة بـ (ال) ، وفي هذا الاستعمال مجال للقول والنقد ، وذلك لأن (كل) مما يلازم الاضافة ان لم يكن في اللفظ ففي التقدير ٠

* * *

● قال ابن منظور في لسان العرب (مادة : بعض) :استعمل الزجاجي بعضاً بالألف واللام ، فقال : وانما قلنا (البعض) و (الكل) مجازاً وعلى استعمال الجماعة له مسامحة · قال ابو حاتم قلت للاصمعي : رأيت في كتاب ابن المقفع « العلم كثير ، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل » · قال ابو حاتم : وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبهما · وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل وان أباه الاصمعي ·وخالف ابن درستويه الناس قاطبة في عصره لأنه قال الكل والبعض ·

* * *

١٣- قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « والاكرادوالفرس يقولون ارويل ، وبعض العوام أربيل ، ص١٧٢ » : يفهم من قوله (بعض العوام) ان الاكثرية منهم لا تلفظها كذلك ، في حين ان جميع العوام يقولون اربيل ، ويشاركهم في هذا الخطاطائفة من الخواص ، فهذا الوهم ليس مقصوراً على العوام وحدهم ، بل هو من أوهام الخواص ،وهو من الوضوح بحيث لا يحتاج الى غواص ·

* * *

● مادة (اربل) من المواد التي اثبتها الأب الكرملي في (المساعد) ابان العهد العثماني الذي سادت خلاله (ارويلْ) (اربيلَ) على ألسنة الخواص والعوام ، ولهج بعض العوام بأربيل ·· ومن هنا لا يُلام على ما قال ·

* * *

١٤- قيل تعليقاً على عبارة الكرملي المنقولة عن ياقوت الحموي « ·· انا لتَآمَنّا فبلغنا ستماية رجل وست نسوة ، ص١٨٣ » : صوابه انا التَآمنّا ·

* * *

● لكن هذا النص ثابت بشكله في معجم البلدان (١ : ٦٣٩ طبعة فستنفلد) وعليه كان اعتماد الأب الكرملي · اما تصويب الاستاذ الناقد فهو صدى للشكل الذي تقمصه ذلك النص في طبعة (دار صادر - دار بيروت ، ١٩٥٥ ، ص٤٣١ من المجلد الأول) · ونحن نظن ان نص ياقوت (كما حققه فستنفلد) خلو من العيب ، فكما اختص (هَجَد - هَجَّدَ - تَهَجَّدَ) بالدلالة على اليقظة والسهر ·· اختص (أمِنَ - آمَّنَ - تآمَّنَ) بالدلالة على الوثاقة والأمن ·

* * *

١٥- قيل تعليقاً على عبارة الكرملي المنقولة عن أبي الفداء « واما افريقية فقبالتها صقلية والأرض الكبيرة ، ولا يعدى منها الى الاندلس فليس من بر العدوة ، ص١٨٦ » : الصواب : ليس من بر لعدوة ·

* * *

● هذا تصويب رائع ، ولكن الكرملي لم يخطيء ·· انما الخطأ معقود بناصية « رينو » و « دي سلان » اللذين حققا « تقويم البلدان » لأبي الفداء · فقد جاءت الكلمة في هذا الكتاب (ص١٢٢) مصحفة بالصورة التي نقلها الأب الكرملي الى مساعده من ذلك النص بلا تدبر ، لأن « الأرض الكبيرة » كانت معقد استشهاده وهدفه الأوحد ·

* * *

١٦- قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « مدنهم الرئيسية » : كلنا نعلم ان المرحوم الطيب الذكر

الدكتور مصطفى جواد قد نبّه الى أن الأفصح هو « الرئيسة » ، ولكن في استعمال الكرملي لهـا ما يدعو الى التدبر • فأي الرجلين المصيب وأيهما المخطيء ؟

* * *

● دحضاً لهذه المؤاخذة نذهب في المسألة مذهب الاستاذ الشيخ جلال الحنفي ، فهو يقول : الذين منعوا أن تكون النسبة الى « رئيس » بلفظ « رئيسي » أخذوا بالنظرية الصرفية التي تمنع نسبة الشيء الى نفسه • ولكن المعاجم مزدحمة بالمفردات التي وردت على هيئتها عند الوضع كما وردت منسوبة الى نفسها ، مما تبطل به تلك النظرية كل بطلان • وعلى هذا أقام مذهب الكرملي جواز ذلك •• على ان قولنا «المسألة الرئيسية» و «الخطاب الرئيسي» و «المقال الرئيسي» هو الاستعمال الصحيح ، وقول مَن قال « المسألة الرئيسة » و « الخطاب الرئيس » و « المقال الرئيس » خطأ كبير لأننا نعني بالصيغة المنسوبة معنى تضمينياً هو وصف الشيء بالأهمية والشأن ، وليس انه ذو رئاسة بحيث يتبعه غيره ، لأن هذا المعنى لا طعم له في المذاق البياني • اما قول صاحب القاموس اذ قال « والاعضاء الرئيسة في البدن » فانما عني بذلك انها متبوعة فعلاً لقوة أثرها في غيرها من أعضاء الجسم وجوارحه ، ولا يقاس على ذلك ما سواه •

* * *

١٧ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « ان الأرمن يستثقلون القاف ويجعلون في مكانه الهمزة ، وهي أخف على لسانهم ، ص٢١٥ » : لا يلاحظ في الوقت الحاضر شيء من ذلك على لسان الارمن ، بل انهم قد يقلبون القاف الى كاف تاثراً باللهجة التركية •

* * *

● تحقق لدينا أيضاً من الاتصال الشخصي بعدد جمّ من الشخصيات الارمنية البغدادية ان الارمن لا يعرفون قلب القاف الى همزة •

* * *

١٨ـ قيل تعليقاً على عبارة الكرملي « ولما نقولليست في اليونانية ••• الخ ، ص٢٢٤ » : هو خطأ ، اذ انه استعمل (لمّا) الحينية هنا ، في حين ان لما الحينية لا تكون كذلك الا اذا دخلت على الماضي ، فان سبقت المضارع كانت جازمة نافية •

* * *

● لقد عثرنا في جريدة (الجهاد) المصرية (العدد الصادر في ١١ تشرين الثاني ١٩٣٣) على ما يفيد أن أحدهم سأل الأب الكرملي : هل ان « جاءزيد » لاتينية الأصل ؟ فأجابه الأب الكرملي بقوله : لا يجيبك الأب انستاس الا لمّا تتعلم رسم اسمه • وهو ، هنا ، أيضاً أدخل « لمّا ـ الحينية » على الفعل المضارع • ونحن نعلم ان بعض النحاة يرى ان « لمّا » حرف وجود لوجود ، ويرى بعضهم انها ظرف زمان بمعنى « حين » مبني على السكون ، وهي على الرأيين تفيد الشرط ولا يليها الا الفعل الماضي • وبين النحاة مَنْ قال : ان أسماء الشرط نوعان ، احدهما لا يجزم المضارع ، وهو « اذا » و « لمّا الحينية » • ولسنا ندري لماذا تملكنا اللغة ولا نحاول أن نملكها ، والاّ فماذا يمنع لو أدخلنا « لمّا » على المضارع بمعنى « حين » ورفعناه بضمة ظاهرة « أو مقدرة على حرف العلة » أو بنون ثابتة لنميزه عن المضارع المجزوم بـ « لمّا » الاخرى ؟ • اننا نعلم ان الأب الكرملي لم يكن نسيج وحده في ادخال « لمّا ـ الحينية » على المضارع ، فقد أدخلها قبله ابن حجة الحموي في قوله :

والنبت يضبطها بشكل معرب   لمّا يزيد الطير في التلحين

وادخلها معروف الرصافي بعده في قوله :

وطني هو القطر الذي أنا عائش	في ظل جنته المديـــد وســاكن
وتسرّني اكواخـــه وقصـوره	لمـا اشـــاهدها بـه وأعـاين

وما نريد قوله أخيراً ـ اذا اعتبرنا هذا الاستعمال الشاذ من سقطات الحموي والكرملي والرصافي ـ انه لا ينبغي لأحد أن يستكفي ، في معرض النقد ، بسقطات الكرملي النحوية عن سقطاته اللغوية ، لأن الرجل ليس من ائمة النحو ، وانما هو من فحول اللغة ، وشتان ما بين قواعد اللسان والفقه اللغوي . وقديماً قال بشر فارس : ان الاشتغال بفلسفة اللغة لا يوجب التضلع من القـــواعد ، ولا التبحر في المتن ، فما بين فقه اللغة وقواعدهـا ما بين فلسفة التاريخ وسياقة الأخبار ، أو مـا بين العقليـات والنقليـات ، أو ما بين سـيبويه والجواليقي ، أو ما بين ناصيف اليازجي وأحمـد زكي باشا .

ومن هذه الزاوية نستطيع أن ندرك مدى الظلم الذي أصاب الأب الكرملي من المرحوم مصطفى جواد والدكتور ابراهيم السامرائي حين نبّه الأول على سقطات الكرملي النحوية في كتابه (المباحث اللغوية في العراق) والثاني في كتابه (الأب انستاس ماري الكرملي) . اذن ، فمن غير المؤمل بين اللغويين أن يتنابذوا لعلّة نحوية ، لأنهم أدرى الناس بتفاهة هذه المعركة التي لن يكسب فيها نافر من منفور ، بل أدراهم بأن اللغويين جميعـاً قدامى ومحدثين لم يسلموا من شطط ، ولا من زلل ، ولا من وهم ، ولا من غلط .. وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه .

ب ـ نقد التحقيق :

١ ـ قلنا في ترجمة الأب الكرملي (ص٩) : « .. واتم دراسته الثانوية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي ببغداد وتخرج منها في سنة ١٨٨٢ » ، فقال أحد النقاد اعتماداً على فتوى الشيخ ابراهيم اليازجي : ويقولون تخرج من هذه المدرسة كـذا وكـذا تلميذاً يريدون خرج ، ولا ياتي تخرج بهذا المعنى .. ولكن يقال وتخرج في مدرسة كذا .

● ولكن عبارتنا سليمة ، فقد نصّ الزبيدي في التاج (مادة : من) على ان « من » ترادف « في » .. كما في قوله تعالى (اذا نودي للصلاة من يوم الجمعـة) أي في يوم الجمعة ، وكما في قولـه تعالى (أروني ماذا خلقوا من الارض) أي في الارض .

مع التنبيه على ان (تخرج) في جذرها القريب هي (خرج) التي تتعدى بـ (من) وهو الصحيح .

* * *

٢ ـ قلنا في الصفحة (١٠) : « ومن مزايـاه [أي الكرملي] في هـــذا الباب انـه يتصـدى لأعوص المواضيع » ... فقيل : لا يخفى ان جمـع مفعول على مفاعيل مسالة خلافية فيها اكثر من رأي ، فكان الأولى جمعها جمع سلامة : الموضوعات .

● من المعروف ان (مفاعيل) ـ وفق الأحكـام القياسية ـ جمع لمفعال ومفعيل ومفعول . ويطّرد قياس مفاعيل جمعاً لمفعول في مقادير ومواضيع ومراسيم ومناكيد ومفاهيم ومساحيق وغيرها . قال الزبيدي في (مادة : دار) : « ودارة مواضيع كأنه جمع موضوع » . وقال ابن منظور في اللسان

(مادة : نكد) : « منكود وجمعه مناكيد » ٠وقد زخرت كتب البيان العربي بهذا الوزان من الجموع ٠٠ مما أسقط دعوى مَنْ انكر ذلك ٠

* * *

٣ ـ قيل : ذكر المحققان وهما بسبيل تقديم المعجم(ص٦٧) انهما لم يجدا في هذا المقام أحسن من ان يقتبسا كلام الأب نفسه في صفة معجمه هـذا ،يريدان بذلك بحثه المنشور في مجلة لغة العرب (الجزء الحادي عشر من السنة السابعة الصـادر في تشرين الثاني ١٩٢٩) تحت عنوان (معجمنا أو ذيل اللسان) الا انهما لم يسمحا بنقل البحث كاملاً واكتفيا بجزء يسير منه ، وكم كان بودّنا لو اتسع صدر المعجم لنقل بحث الكرملي برمته كمـا اتسع لكثير من الكلمات والقصـائد ، وذلك لكي يتسنى للقارىء أن يقف على منهج الكرملي في تاليف معجمه وكيفية معالجة مواده اللغوية ٠

● لقد اقتبسنا من بحث الأب الكرملي ما يفصح عن صفة معجمه فقط ، وصفحنا عن الامثلة التي أضاء بها منهجه في تأليف ذلك المعجم ٠٠ وليس في هذا السلوك ما يوجب المؤاخذة ، لأن المواد « أبد » و « أبر » و « أبز » و « أبس » التي شاء الكرملي أن يجعلها امثلة لتبيين منهجه قد وزعها بين دفتي معجمه في سياقها الأبجدي ، وبالامكان رؤيتها في الجزء الأول من المسـاعد على الصفحات ٩٩ـ١٠٦ و ١١١ـ١١٤ ، وعندئذ يستطاع الالمام بمنهج الكرملي ، ثم نعتذر على ما صنعنا حين وقينا القراء مغبة التكرار والاطالة ، مـع مراعاة ان الكرملي في معجمه لم يكن ذا منهج ، وان معجمه ليس سوى مسودة ، وقد ذكرنا ذلك في مقدمة الجزء الأول ٠

* * *

٤ ـ قيل : ذكر المحققان في الصفحة (٧٩) مراجع التحقيق مرتبة على حروف المعجم ، غير ناظرين الى كون المرجع كتاباً أو مجلة أو جريدة ٠٠ وحبذا لو عمدا الى تبويب المراجع تحت عناوين (الكتب ـ المجلات ـ الجرائد) ٠

● هذا التحبيذ لا يتناغم مع أغلب المناهج التي تماثل منهجنا في ترتيب المراجع ٠ ويستطاع مشاهدة ما حبّذ تعديله ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ في ذيل (البخلاء) الذي حققه الاستاذ طه الحاجري ، وفي خاتمة (خريدة القصر وجريدة العصر) الذي حققه الاستاذ محمد بهجة الاثري ٠٠ وغيرهما ٠

وقيل : وكم كان بودنا أن نرى في نهاية المعجم جريدة بالمصـادر التي استقى منهـا المؤلف مواده اللغوية ، خصوصاً وانه قد أتى ـ رحمه الله ـ على ذكر اكثرها في أعقاب المواد التي شرحها ٠

● الجريدة الخاصة بمراجع الكرملي ينتظمهـا (فهرست الكتب والمجـلات والجرائد) الموجود في الصفحات (٣٢٤ـ٣٢٩) من الجزء الأول ٠

* * *

٥ ـ قيل : جاء في الصفحة (٩١) في تعريف (آلوسن) :« قال ابن البيطار : هو الدواء المعروف بحشيشـة النجاة » ٠ فعلّق المحققان في الهامش (٣) :لعل الصواب : حشيشة اللجاة ٠ ولم يزيدا ٠ وأرى ان المعنى يؤيد صحة الكلمة ، لأنه ذكر بعـدذلك انه سمي بهذا الاسم (أي حشيشة النجاة) لأنه ينفع من نهشة الكَلْب الكَلِب ، فهو من باب تخطئة الصواب ٠

● لم نقترف نحن ما يدخـل في باب (تخطئـة الصواب) بل عمدنا الى تصويب الخطأ ، فقد وردت (حشيشة النجاة) في مفردات ابن البيطـار (طبعة بولاق) ثم أصلحت ، فأضحت (حشيشـة

اللجاة) في طبعة الاوفسيت • وقد وجدناها بصورة (حشيشة اللجاة) في مادة (لجأ) في (المساعد) المخطوط •• حيث سماها الأب الكرملي بحشيشة السلحفاة ، كما وجدناها بالصورة نفسها في معجم الالفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي(ص٣٠) • وقد ذكر ابن سيده في المحكم ان اللجأ نوع من السلاحف •

* * *

٦ ـ **قيل : أورد الكرملي لفظة آلتون كوبري(ص٩٥) بالتاء ، ولم ينوه المحققان بأن العرب يلفظونها « آلطون كوبري » بالطاء •**

● وردت آلتون كوبري في (ظفرنامه ـ بالفارسية)لعلي اليزدي . ولا ذكر لها في مصنفات البلدانيين العرب الأقدمين • والمعروف أن اقدم الكتبة العرب الذين ذكروها هو عبدالله بن فتح الله الغياثي الملقب بالغياث (كان حياً في سنة ٩٠١هـ/١٤٩٥م) في كتابه (التاريخ الغياثي) • وهذه اللفظة وردت بالتاء في جميع المصادر التي ذكرت هذه البلدة • ووردت بالطاء فقط في كتاب (روضة الصفا ـ بالفارسية) ، وهو مخطوط في مكتبة المتحف العراقي (رقمه ١٤٥٠) في الصفحة ١٢٨٩ •

* * *

٧ ـ **قيل : قال الكرملي (ص٩٦) : « الآنسون بمد الالف » ، ولم يشر المعلقان الى ان اللفظة تلفظ اليوم في بغداد بفتح الهمزة والنون في أنسون •**

● اننا لم نشر الى (أنسون) العامية البغدادية ،لأن الأب الكرملي ذكرها في مادتها المنشورة الآن في هذا الجزء •

* * *

٨ ـ **قيل : أورد الكرملي (ص٩٨) ان الدكتور هرتسفلد ذكر له ان « الفلوجة » منقولة عن لغة يونانية • اما المعلقان فقد كان يحسن أن يشيرا الى مادة الفلوجة في المساعد وما قاله الأب هناك لنتبين رأيه في الكلمة على وجه يزول به ما يلفها من غموض •**

● يُفهم من هذا المأخذ أن صاحبه يود لو نكون كالمرأة المعجال التي تضع ولدها قبل أوانه !•• وقد يسعدنا الاعلان عن قطع الشوط الأبعد في تحقيق الاجزاء الاخرى من معجم الكرملي ، وهذا غاية ما يتمناه المتمني •• ولكي نشبع عجالة الاستاذ الناقد رجعنا الى المساعد ، وسلخنا منه مادة (الفلوجة) ، وهذا نصها : الفلوجة بمعنى القرية مأخوذة من الفلج ، وهو شق الأرض ، لأن مهنة أصحاب الفلاليج حرث الارض وزرعها والانتفاع بما تفيضه عليهم من الغلات ، وهي تشبه الكلمة الفرنسية Village .

* * *

٩ ـ **قيل : قال الكرملي في الأبابة (ص٩٩) انها الاشتياق الى الوطن • وذكر لفظة فرنسية قال انها تقابلها • وقال المحققان في الحاشية : وضع الأب الكرملي هذه اللفظة الفرنسية للداء الذي يصيب من لا يبرح فكره حب الرجوع الى وطنه••• بناء على طلب مجمع اللغة العربية في القاهرة • والكلام غامض ، فهل وضع الأب الكلمة الفرنسية أم وضع الكلمة العربية ؟•• فان كان قد وضع الفرنسية ، فما شان مجمع اللغة العربية في القاهرة في هذا ؟**

● الذي نعلمه ان اشغولة مجمع اللغة العربية في القاهرة كانت عهدئذ تستوعب وضع المصطلح الاجنبي في مواجهة عدد من المفردات العربية المختارة ضمن موضوعات معينة • وفي احدى جلسات المجمع المذكور وضع الأب الكرملي لفظة Nostalgie الفرنسية للأبابة العربية • وهذا لا يعني ان الفعل « وضع » هنا ينظر الى معناه الاصطلاحي الماثل في ابتكار الألفاظ تجاوباً مع التطور ، ولا يعني تجديد العرف والاستعمال الموروثين ، وانمــا يعني : « بسط » أو « فرش » أو « أثبت » (كما في لسان العرب ، مادة : وضع) وبهذا يرتفع اللبس •

* * *

١٠ـ قيل : جاء في الصفحة (١٥٦) في الهامش (٢) قول المحققين : « ••• وله ثمانية اذرع » • وبما ان المعدود مؤنث فيجب أن يذكّر العدد (ثماني اذرع) • ونذكر أدناه ما جاء في فصيح ثعلب للاعتضاد والاستشهاد : « الثوب سبع في ثمانية ، لأن الذراع مؤنث والشبر مذكر » أراد أن الثوب طوله سبع اذرع في ثمانية أشبار •

● نصّ السيوطي في المزهر (٢ : ٨٧) على ان الذراع مما يؤنث ويذكر • وجاء في المعجم الوسيط (١ : ٣١١) ان الذراع مؤنث وقد يذكّر • وفي لسان العرب (٩ : ٤٤٧) : « الذراع انثى وقد تذكّر • وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع ، فقال : ذراع كثير في تسميتهم به المذكر » • على ان الاصل في قاعدة العــدد والمعــدود والتأنيث والتذكير أن يكون المفرد المؤنث ذا تاء •

* * *

١١ـ قيل : جاء في (ص١٧٢) قوله « ومنهم من ينتمي الى عشيرة الجاف المبثوثين في لواء السليمانية » وحيث ان الاسماء يراعى فيها ما هو كائن لا ما كان ، فيتوجب على المحققين أن يشيرا الى أن كلمة (لواء) قد أُلغيت ، وحل محلها (محافظة) بموجب التشكيلات الادارية الجديدة ، وذلك اما في الهامش أو أن يضعا كلمة (محافظة) بين معكوفتين الى جانب التسمية القديمة •

● ما تزال كلمة (لواء) رغم الاستكفاء عنهــا بـ (محافظة) شائعة على الألسنة بحكم المعاودة •

* * *

١٢ـ قيل : جاء في (ص١٨٢) : « فلقدراتنا نسعى لشفارنا نريد ذبحه » [أي ذبح الفرس قبل أن يموت] نقلاً عن معجم البلدان (١ : ٦٣٨) • ومن دون أن اراجع معجم البلدان أجزم بأن اللفظ محرّف أشنع تحريف ، فان المحققين شكّلا لفظــة « فلقدراتنا » بكسر اللام وضم القاف ، على توهم ان اللفظ هو جمع قدرة في حين انه مؤلف من « لقد » التي هي حرف تحقيق ، ومن « رأيتنا » •

● ملحظ جيد ، والاستاذ الناقد محقّ في تجريح العبارة المنقولة عن معجم البلدان ، فقد نقلها الأب الكرملي عن مظنّتها المذكورة نقلاً أمينــاً ، لأنه كان يحترم النصوص • ويبدو أن المستشــرق فستنفلد الذي حقق معجم البلدان هــو الذي وقع في هذا الوهم (معجم البلدان ١ : ٦٣٨) ، ولكنه صحّحه في المجلد الخامس (ص٧٥) بصورة « فلقد رَأَيْتنا » •

* * *

١٣ـ قيل : علّق المحققان على لفظة (الاستكان) في الصفحة ٢٠٨ بأن الكلمة وردت في القاموس الروسي العربي بصورة Stakan في حين انها لم ترد بهذه الصورة ، وانما وردت بصورة Ctakah (القاموس الروسي العربي ، ص٩٠٥) •

● ذكرنا في (منهج التحقيق) المنشور في مقدمة الجزء الأول من المساعد (ص٧٥) ان الاملاق الفني الذي تشكوه مطابعنا العراقية قد حملنا على كتابة الالفاظ اليونانية والروسية (وغيرها مما لوجود لحروفها في مطابعنا) بالحرف اللاتيني ، ولذلك ابدلنا الحرف (C) من كلمة Ctakah الروسية بالحرف (S) ، والحرف (H) بالحرف (N) وهما المقابل الصوتي في الابجدية اللاتينية ٠

❋ ❋

وهناك ، الى جانب ما تقدم ، مَلاَحِظُ محدودة نَاهَدَ بها بعضُ الاساتذة منهجَ الأب الكرملي في تأليف معجمه ، ورَسْمَ الهمزة في حروف المطبعة ٠ فهذا أحدهم يأخذ علينا عدم الدقة في رسم الهمزة وصلاً ، وهمزة (ان) الشرطية أو (ان) بعد القول ٠٠ ونحن لا نرى في ذلك ما يوجب أية كفّارة ، اذ لا سلطان لأحد على ذلك الرسم في مطابعنا ، لقلّة زادها في مواجهة الكمال الفني ٠

وهذا أحدهم يقول ان الكرملي أورد في الصفحة (١٥٦) دير أخلج ، وقال انه في بلاد الاندلس٠ وهذا ليس من الالفاظ القاموسية التي تفرد لها مادة خاصة ٠

ولكننا ذكرنا في مقدمة الجزء الأول من المساعد(ص٧٢) ان المرحوم الدكتور مصطفى جواد وصف « المساعد » بأنه أشبه بدوائر المعارف منه بمعجمات اللغة ، فلا عجب اذا وجد فيه الاستاذ الناقد ما يتمرد على الجهاز المعجمي الكلاسيكي ٠ ويستطاع القول انه أشبه ما يكون بما يسمى عند الفرنسيين بـ(Mélanges) اي الكشكول ٠٠ وهو يماثل التذكرة التيمورية المعروفة بـ (معجم الفوائد ونوادر المسائل) ولكنه اغنى منها مادة وأعمق غوراً وأوسع مدى ٠٠ فهو خليج لغوي يستوعب أي رافد ويطلب المزيد ٠

وقال ناقد آخر : كان من المتوقع أن يعرض الأب الكرملي لمادة (آهين) لنوع من المعادن بعد (آهون) ولكنه أغفل ذكرها ٠٠ ومن أجل ذلك قلت انه لم يلتزم بخطة واضحة ونهج سليم ٠

ونحن نقول له ان الأب الكرملي قد ذكر لفظة (آهين) في مادة (أهن) ، وهي الآن موجودة في هذا الجزء ٠

وقيل أيضاً : يتالف المساعد من (٤١٨) صفحة ،ولكنه في واقع حاله لا تزيد صفحاته على (١٨٦) صفحة ، اذ سبق بصفحات ، وأُلحق بأخرى ذات فهارس وادلة ، وما من اعتراض على ذلك ٠٠ انما كان يحسن ان ينفرد المساعد بالترقيم ، فذلك أصلح لمثله ٠

وهذا الاقتراح وان كان وجيهاً معقولاً ، ولكن انفراد المساعد بترقيم خاص قد يتمرد على الفهرسة الجامعة التي بسطناها على المساعد ومقدمته ٠

وأخذ ناقد آخر على الكرملي انه ينقل معربات كثيرة وردت في معجم آخر هو مفردات ابن البيطار ، وهو كتاب مطبوع ، فكان ينبغي له أن يشير الى هذا الكتاب ٠

ولكن هذه المعربات التي أشار اليها الاستاذ الناقد نسبها الأب الكرملي الى ابن البيطار من دون أن يذكر مفرداته ٠ وهذه النسبة وحدها تغني عن الاشارة الكاملة ٠

وذكر هذا الناقد أيضاً (رداً على الكرملي) ان القول بأن مادة من المواد العربية من أصل يوناني أو لاتيني أو شيء آخر ينبغي الا يلقى بسرعة من غير استقصاء واستقراء ٠

ونحن نقول له ان المساعد هو حصيلة الدرس اللغوي الذي كابده الأب الكرملي بصبر جميل ٠ وبعيداً عن اطار المساعد أضاء الكرملي للناس ما كان يعنيه بمنبت اللفظة العربية عندما تكون لها وشيجة بلفظة يونانية أو لاتينية ، وذلك في اكثر مؤلفاته الاخرى ومقالاته الصحفية ٠ وكفى بالقارىء قناعة أن نضع بين يديه ما ذكره الكرملي في الصفحة (٤٣٠) من كتابه (أسرار الجموع والموازين ـ المخطوط) حيث قال ان ثمانية أعشار الكلم اليونانية مأخوذة من العربية ٠ وقال أيضاً : ٠٠٠ من أغرب ما وجدته ان اليونانيين قد يأخذون مادة كلمة من العرب ، ثم يعود العرب بعد زمن مديد فيأخذون من تلك المادة المُتَيَوْنِنَة ألفاظاً يدخلونها في لغتهم ٠

* * *

ومهما يكن من شيء ، فاننا نسأل الله تعالى مزيداً من التوفيق والسداد ، كما نسأله أن يغفر لنا ولنقّادنا ما سيتأخر من ذنوبنا ، وان يسبغ علينا جميعاً صحة العقل والجسم في يومنا وغدنا ٠

ونحن ، بعد ذلك ، نتقدم بأصدق العواطف وأنبل الأحاسيس الى وزارة الاعلام التي ما انفكت تؤازر (المساعد) وتعاضده ، والى الآباء الكرمليين في ديرهم البغدادي ، والى الاستاذ الصديق حكمت رحماني لعونهم الثمين الذي سهّل علينا الوقوف على مؤلفات الاب الكرملي الخطيّة ، وعلى أندر المراجع اللغوية ٠

(٥)

مراجـع التحقيـق

نوّهنا في الجزء الأول من « المساعد » (ص٧٩ــ٨٤) ، بأسماء المراجع العربية والأجنبية التي أعانتنا على تحقيقه (وكان عددها ١٦٩) • وقد رجعنا اليها أيضاً في تحقيق هذا الجزء الثاني ، كما رجعنا الى غيرها من المعجمات وكتب اللغة والأدب والتاريخ والبلدان والعلوم • وهي :

الآثار الباقية عن القرون الخالية : لأبي الريحان البيروني • تحقيق • سخو • (ليبسك ١٩٢٣) •

الاحاطة في أخبار غرناطة : للسان الدين بن الخطيب ، تحقيق محمد عبدالله عنان (الجزء الاول ، القاهرة ١٩٥٥) •

أحسن التقاسيم الى معرفة الأقاليم : للبشّاري المقدسي • تحقيق : دي غويه • (ليدن ١٩٠٩) •

الأزمنة والأنواء : لابن الأجدابي • تحقيق :الدكتور عزة حسن • (دمشق ١٩٦٤) •

أسرار الموازين ، أو خصائص الاوزان والحروف : للأب أنستاس ماري الكرملي • (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) •

أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها :دراسة لغوية : لأنيس فريحة • (جونيه : لبنان ١٩٥٦) •

البدء والتاريخ : لمطهر بن طاهر المقدسي • تحقيق : كليمان هوار • (١ ــ ٦ شالون : فرنسة ١٩١٦) •

بدوات الخاطر : للأب أنستاس ماري الكرملي • (مخطوطة في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) •

بغداديات : لعزيز جاسم الحجية (الجزء الثاني ،مطبعة شفيق ــ بغداد ١٩٦٨) •

تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس :لحسين مؤنس • (مدريد ١٩٦٧) •

تاريخ الشعوب الاسلامية : لبروكلمان • ترجمة:نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي • (١ ــ ٥ بيروت ١٩٤٨ــ١٩٥٠) •

تاريخ العراق بين احتلالين ٦٥٦ــ١٣٣٥هـ /١٢٥٨ــ١٩١٧م : لعباس العزاوي • (١ ــ ٨ بغداد ١٩٣٥ــ١٩٥٦) •

تجارب الأمم : لمسكويه • تحقيق : آمدروز •(٥ ــ ٦ القاهرة ١٩١٤ــ١٩١٥) •

تحقيقات بلدانية ــ تاريخية ــ أثرية في شرق الموصل : لكوركيس عواد • (بغداد ١٩٦١) •

تسريح الأبصار في ما يحتوي لبنان من الآثار :لهنري لامنس • (١ ــ ٢ بيروت ١٩١٤) •

التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية : لمحمد مختار باشا • (بولاق ١٣١١هـ) •

جمهرة اللغات : للأب أنستاس ماري الكرملي •(مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) •

حجة وقف الأشرف برسباي : تحقيق : أحمد دراج • (القاهرة ١٩٦٣) •

الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية :لشكيب أرسلان • (١ـ٣ القاهرة ١٣٥٥ــ١٣٥٨هـ) •

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة : لابن الفوطي • تحقيق : مصطفى جواد • (بغداد ١٣٥١هـ) •

الخزانة الشرقية : (مجلة ، أصدرها : حبيب زيات ، في بيروت) .

الخصائص : لابن جنّي . تحقيق : محمد علي النجار . (١ـ٣ القاهرة ١٩٥٢ـ١٩٥٦) .

دائرة المعارف الحديثة : لأحمد عطية الله . (القاهرة ١٩٥١) .

دراسات في الألفاظ العامية الموصلية : للدكتور حازم البكري . (بغداد ١٩٧٢) .

دفقات الطيب في تاريخ دير القديس مار متّى العجيب : للبطريرك اغناطيوس يعقوب الثالث . (زحلة ١٩٦١) .

دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً : للدكتور مصطفى جواد ، والدكتور أحمد سوسة . (بغداد ١٩٥٨) .

ديوان النابغة الجعدي : تحقيق : ماريا نلّينو . (رومة ١٩٥٣) .

رحلة ابن بطوطة : تحقيق : ديفريمري ، وسنكوينتي . (١ـ٤ باريس ١٨٥٣ـ١٨٥٩) .

رحلة بنيامين التطيلي : ترجمة وتعليق : عزرا حداد . (بغداد ١٩٤٥) .

الرسالة : (مجلة ، أصدرها : أحمد حسن الزيات ، في القاهرة) .

الرغائب : للأب أنستاس ماري الكرملي . (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) .

الرهيمة : لعبدالرحيم محمد علي (مطبعة الغري الحديثة ـ النجف ١٩٦٦) .

الروم : للدكتور أسد رستم . (١ـ٢ بيروت ١٩٥٥ـ١٩٥٦) .

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية : للدكتور أحمد سوسة . (١ـ٢ بغداد ١٩٤٨ـ١٩٤٩) .

زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك : لابن شاهين الظاهري . تحقيق راويس . (باريس ١٨٩٤) .

السحائب : للأب انستاس ماري الكرملي . (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) .

السلوك لمعرفة دول الملوك : للمقريزي . (١ـ٢ تحقيق محمد مصطفى زيادة . القاهرة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٨ ، ٣ـ٤ : تحقيق : سعيد عبدالفتاح عاشور . القاهرة ١٩٧٠ـ١٩٧٢) .

شرح مقامات الحريري : للشريشي . (١ـ٢ بولاق ١٢٨٤هـ) .

صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار : لمحمد عبدالله بن بليهد النجدي . (١ـ٥ القاهرة ١٩٥١) .

صفة جزيرة العرب : للهَمْداني . تحقيق : ملر . (ليدن ١٨٨٤) . تحقيق : ابن بليهد . (القاهرة ١٩٥٣) .

الطيور العراقية : لبشير اللوس . (١ـ٣ بغداد ١٩٦٠ـ١٩٦٢) .

العِبَر وديوان المبتدأ والخبر [= تاريخ ابن خلدون] : (١ـ٧ بيروت ١٩٥٦) .

العجائب اللغوية : للأب أنستاس ماري الكرملي . (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) .

العرفان : (مجلة ، أصدرها : أحمد عارف الزين ، في صيدا) .

علم الفلك : تاريخه عند العرب في القرون الوسطى : تأليف : كرلو ألفنسو نلّينو . (رومة ١٩١١) .

الغرائب : للأب أنستاس ماري الكرملي . (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) .

غرائب الغرب : لمحمد كرد علي (ط٢ : جزآن . القاهرة ١٩٢٣) .

غرائب اللغة العربية : للأب روفائيل نخلة اليسوعي (ط٢ : بيروت ١٩٦١) .

الفهرست : لابن النديم . تحقيق : فلوجل . (ليبسك ١٨٧١ـ١٨٧٢) .

فهرست المخطوطات العربية في الخزانة الوطنية بباريس : ألّفه بالفرنسية : دي سلان . ثم الحقه : بلوشيه بمستدركٍ عليه .

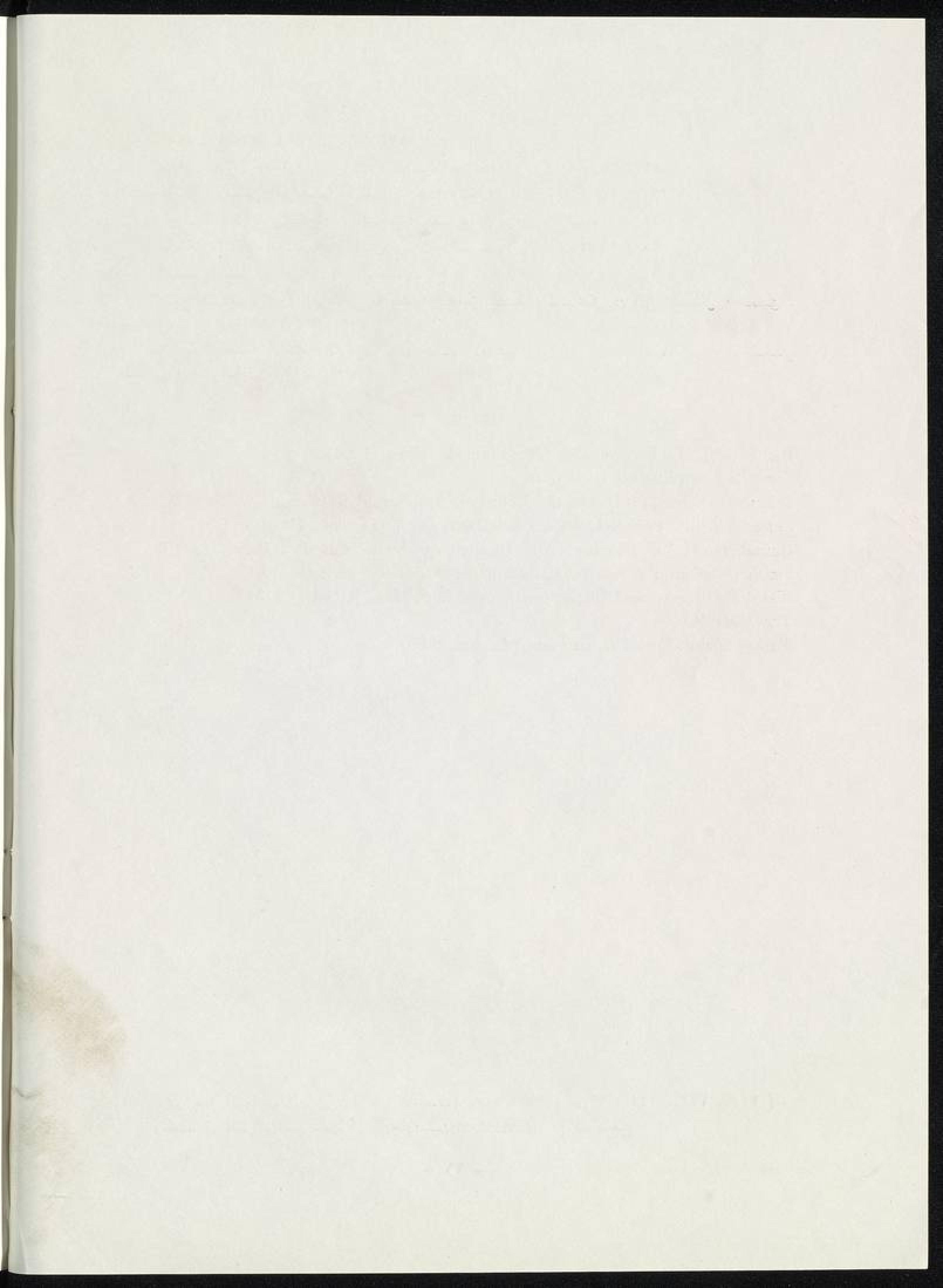
فوائد الشرائد أو الشوارد : للأب أنستاس ماري الكرملي . (مخطوط في خزانة الآباء الكرمليين ببغداد) .
القاموس الاسلامي : لأحمد عطيةالله . (القاهرة ١٩٦٣) .
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية : لمحمد رمزي (١ـ٦ القاهرة ١٩٥٣ـ١٩٦٨) .
القاموس السياسي : لأحمد عطيةالله . (ط٣ : القاهرة ١٩٦٨) .
قاموس **عبري ـ عربي** : تأليف : ي. قوجمان . (١٩٧٠) .
كشاف اصطلاحات الفنون : للتهانوي . (المجلد الاول : استانبول ١٣١٧هـ) .
اللسان العربي : (مجلة ، يصدرها : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، في الرباط) .
لهجة اللغات : وهو قاموس عربي وفارسي وتركي . (الاستانة ١٢١١هـ) .
مباحث عراقية : ليعقوب سركيس . (١ـ٢ بغداد ١٩٤٨ـ١٩٥٥) .
مجلة غرفة تجارة بغداد
المحاسن والمساوىء : للبيهقي . تحقيق : شوالي . (جيسن : ألمانيا ١٩٠٢) .
محاضر جلسات مجمع اللغة العربية في القاهرة.
مختار ديوان علم الدين أيدمر المحيوي : (طبعة دار الكتب في القاهرة) .
المرشد الى آيات القرآن الكريم وكلماته : لمحمد فارس بركات . (دمشق ١٩٥٧) .
المزهر في اللغة : للسيوطي . تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل ابراهيم ١ـ٢ القاهرة . دت) .
المساعد : للأب أنستاس ماري الكرملي . تحقيق : كوركيس عواد وعبدالحميد العلوچي (جـ١ : بغداد ١٩٧٢) .
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري . تحقيق : أحمد زكي باشا . (جـ١ : القاهرة ١٩٢٤) .
المعتمد في الأدوية المفردة : لابن رسول . (القاهرة ١٣٢٩هـ) .
معجم الأطعمة : للمكتب الدائم لتنسيق التعريب. (الرباط ١٩٧٠) .
معجم الحساب الابتدائي : فرنسي ـ عربي : لمحمد بن زيان . (المحمدية : المغرب ١٩٦٩) . مطبوعات المكتب الدائم لتنسيق التعريب .
معجم الحضارة : لمحمود تيمور . القاهرة ١٩٦١) .
المعجم الزوولوجي الحديث : لمحمد كاظم الملكي. (١ـ٦ : النجف ١٩٥٧ـ١٩٦٢) .
معجم المصطلحات الجغرافية : للدكتور يوسف توني . (القاهرة ١٩٦٤) .
المعجم المفصّل بأسماء الملابس عند العرب : تأليف : دوزي . ترجمة : الدكتور أكرم فاضل . (بغداد ١٩٧١) .
المعجم الوسيط : قام باخراجه : ابراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبدالقادر ، ومحمد علي النجار . وأشرف على طبعه : عبدالسلام هارون . وأصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة . (١ـ٢ : القاهرة ١٩٦٠ـ١٩٦١) .
المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية : تأليف الأب اوغسطين مرمرجي (القدس ١٩٣٧) .
الملابس المملوكية : تأليف : ل. ا. ماير . ترجمة : صالح الشيتي . (القاهرة ١٩٧٢) .
من تراثنا الشعبي : لعبدالحميد العلوچي . (بغداد ١٩٦٦) .
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي . (٥ـ١٠ : حيدرآباد ١٣٥٧ـ١٣٥٨هـ) .

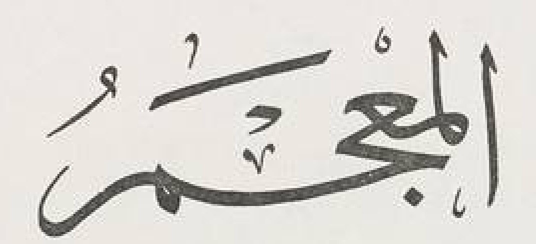
المنجد في الأعلام : (ط٧ : بيروت ١٩٧٣) ٠
منهاج الدكان ودستور الأعيان : للعطـــار الاسرائيلي ٠ (القاهرة ١٣٣٠هـ) ٠
مؤتمر الموسيقى العربيـــة : أصدرته وزارة المعارف المصرية ٠ (القاهرة ١٩٣٣) ٠
الموسوعة العربية الميسّرة : باشراف : محمد شفيق غربال ٠ (القاهرة ١٩٦٥) ٠
مؤلفات الكندي الموسيقية : تحقيق : زكريـا يوسف ٠ (بغداد ١٩٧٢) ٠
النخيل والتمور في العراق : لعبدالوهاب الدباغ ٠ (بغداد ١٩٥٦) ٠
النهج السديد والدرّ الفريد في ما بعد تاريخ ابن العميد : للمفضّل بن أبي الفضائل ٠ تحقيق : بلوشيه ٠ (باريس ١٩١٢) ٠
الهدية الحميدية في اللغة الكردية : (معجـــم كردي ـ عربي) : ليوسف ضياء الدين الخالـــدي المقدسي ٠ (الاستانة ١٣١٠هـ) ٠

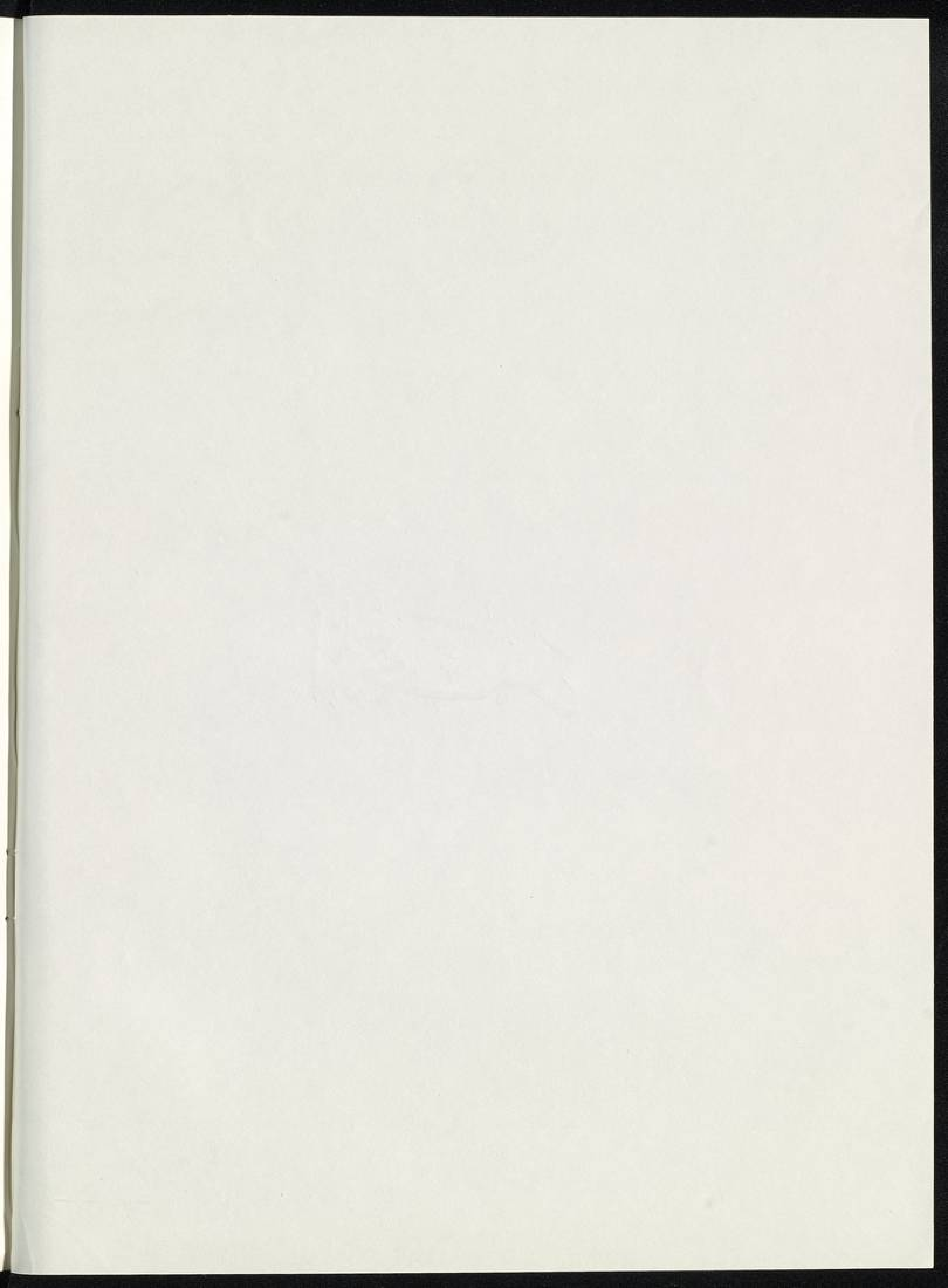
* * *

Bailly (M.A.): Dictionnaire Grec-Français. (Paris 1894).
Cassell's Latin-English Dictionary.
Johnson[1] (Francis): Dictionary: Persian, Arabic and English. (London, 1852).
Langenscheidt's Pocket Greek-English Dictionary. (London, 1966).
Quincherat (L.) & Daveluy (A.): Dictionnaire Latin-Français.. (Paris, 1844).
Smith (William): A Smaller Latin-English Dictionary. (London, 1933).
Webster's Biographical Dictionary. (Springfield, Mass., U.S.A., 1943).
The Holy Bible.
Turkçe Sözluk Turk Dil Kurumu. (Ankara, 1969).

(١) ذُكر هذا المعجم في المجلد الأول من المساعـد (بغداد ١٩٧٢ ؛ ص٩٦ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ٢٧٥) ، ونُسب في تلك المواضع سهواً الى ريچاردسـن (Richardson) ٠ فليُصحّح ٠




المعجم



صلة

باب الهمـــزة



● (الأُمُّ)

بمعنى الجلدة الرقيقة على الدماغ معرّب اليونانية « الاميس » Eilamis عرّبها العرب أولاً « ألأم » بعد تجريد علامة الاعراب « يس » is عنها ، ثم تصوّروا أن الألف واللام ، هنا ، للتعريف ليس الاّ ، كما فعلوا ذلك في « ألماس » ونحوها ليقرّبوها من المعنى العربي ٠

والشاهد على أن « الأم » يونانية أنها مشتقة من أصل يوناني يؤيد معناها ، أي من eilem بمعنى غطّى ٠ أما في العربية فليس لها اشتقاق يُثبت ما تدلّ عليه[1] ٠

وأُمّ الأَدهان : اسم ثُفْل مُسْتَقطَر النفط الاميركي المعروف بالڤازلين[2] ٠ وسُمّي كذلك لأن الأدهان تُتَّخَذ منها[3] ٠

وأُمّ الأصابع : عند أهل نجدٍ : نخلةٌ حمراءُ البسْر ، طويلته كالأصابع الاّ انها دون أصابع العروس طعماً وحلاوة[4] ٠

(١) تناول الأب الكرملي هذه المادة بايجاز في مجلة : المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٤٩٠ ٠ وراجع « الأُم » أيضاً في : المساعد ١ : ٩٧ ٠

(٢) لعلّه يريد بـ «الڤازلين» معنى Vaseline وهو « دهن النفط » على ما في « المورد » ص١٠٦٩ ٠

(٣) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة : المشرق ١ [١٨٩٨] ص٥٥١ ٠

(٤) ذكر الأب الكرملي مضمون هذه المادة أيضاً في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٨ ٠ وأصابع العروس ضرب من التمر معروف ٠

وأُمّ البق : موضع في البطائح ٠ ومعنى « الأُمّ » ، هنا ، ذات ٠ والبق : البعوض[1] ٠

وأُمّ البوس : هي عند العراقيين بمعنى : الحافلة ٠ وهي تنظر الى لفظة Omnibus [2] ٠

وأُمّ البيض صفرا : عند أهل نجد : نخل متينة الجذع ، عريضة الكرب ، شديدة السعف ، لها تمر ضخم ٠ ولهذا سمّيت : أُمّ البيض[3] ٠

وأُمّ حمام بيضا : هي ، عند النجديين ، نخلة تشبه أُمّ البيض (راجع هذه المادة) الاّ ان صفرتها أجلى منها[4] ٠

وأُمّ حمام صفرا : نخلة معروفة عند أهل نجد ٠ وقد سمّيت بهذا الأسم لأنها

(١) تكلم الأب الكرملي على « أم البق » أيضاً في مجلة : لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٢٧٩ ٠ ولم يذكر هناك اكثر مما ذكر هنا ٠

(٢) ذكر المؤلف « أم البوس » أيضاً في مجلة : لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٢٨٩ بلا زيادة ٠ وهي عند العراقيين تشبه عربة القطار ٠ وسميت حافلة لاحتشاد الناس فيها ٠ والامنيبوس في (المورد ، ص٦٣١) سيارة عمومية كبيرة للركاب ٠

(٣) هذا النص ، برمّته ، نشره المؤلف في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٨ ٠

(٤) أشار المؤلف الى هذه النخلة ، بالنص المذكور ، في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٨ ٠

تبشر آكلها بكل خير ، وثمرتها صفراء فاقعة(١) ٠

وأُمّ الخُراجَة : غثيثتها وشحمتها(٢) ٠

وأُمّ الخشب : هي عند النجديين : نخلة حمراءُ البسرة ، ولثقل عذوقها تُسْنَد بالخشب ٠ ومن هذا اسمها(٣) ٠

وأُمّ الدم : هي حمرة تلحق موضعاً من الجسد ، ويبقى فيه شيء ، وقد يولد الطفل بها (عن : تسهيل المنافع، ص١٤٤) ٠

وجاء في « بحر الجواهر » : « أُمّ الدم هو تفرّق الاتصال ، يكون في الشريان ٠ قال السديدي : تفرّق الاتصال ان كان في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي يحويه حتى يمتلىء ذلك الفضاء ٠ واذا عُصِرَ ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمّى أم الدم ٠ وقوم يقولون : أم الدم لكل انفجار شرياني » ٠

وأُمّ الرأس : هي الدماغ أو الجلدة الرقيقة التي عليه ٠ يقال : ضربه على أُمّ رأسه ، أو وقع على أُمّ رأسه ٠ وهي السَحاءة ، وبالفرنسية encéphale (١) ٠

وأُمّ رُحَيْم : هي عند أهل نجد : تمرةٌ صفراء ٠ ورحيم : تصغير رحمة تصغيراً مرخماً ٠ وسمّيت كذلك لأنها رحمة على الفقراء لكثرتها(٢) ٠

وأُمّ الصبيان : هي انصباب مواد على الصدور ، تعسّر النَفَس ، وتُغيّر العين، وتمسك أعصابَ اليد والرجل ، ثم تحلل ويأتي غيرها ، وقلّ من يخلص منها من الأطفال (عن مخطوطة : محاسن المخدرات من كشكول المعثرات ، ص١٢٩)(٣) ٠

(١) كتب المؤلف نبذة عن هذه النخلة في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٨ وهي لا تختلف مع هذا النص ٠

(٢) الخراجة : كل ما يخرج بالبدن كالدُمَّـل ٠ الغثيث : القيح ، والمادة الفاسدة ٠

(٣) ما كتبه المؤلف عن « أم الخشب » في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٨ يقارب نصّ هذه المادة ٠

(١) ذكر الأب الكرملي « أم الرأس » بايجاز في مجلة : لغة العرب ٣[١٩١٣ــ١٩١٤] ص٢٠٢ ٠ والسحاءة : غلاف الدماغ ٠ وفي معنى اللفظة الفرنسية ذكر (المنهل ، ص٣٨١) : الدماغ والمخ ٠

(٢) لم يذكر المؤلف اكثر مما ذكر هنا عن « أم رحيم » عندما تكلم عليها في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٩ ٠

(٣) أم الصبيان ، في الطب العربي القديم ، مرض يعتري الأطفال ٠ سببه فرط الرطوبة المزاجية وضعف الحرارة ٠ ولا فرق بينه وبين الصرع الاّ عدم الزبد على الفم ، كما يقول داود الانطاكي ٠ وام الصبيان عند الرازي هي الصرع الذي يعرض مع حمّى حادة يابسة ٠ وزعم انها هي التي سمّاها ابن سينا بـ « ريح الصبيان » ، وسماها غيره بـ « ام الشياطين » ٠ وسببُ « ام الصبيان » ، في الطب الشعبي ، نظرة من معيان ولاسيّما في الأماكن المألوفة للجن كالحمّامات ، على ما يزعمون ٠ وهي في الفولكلور العراقي : انثى مسالة لا تكدر صفوا ، تمشي بالصلح بين المتزوجين والعشاق ٠

←

وأمّ القرن : هي انثى « أبو القرن » ، الحيوان المعروف بـ « وحيد القرن » أو «الكركدن» وهو باللاتينية Rhinoceros [١] .

وأمّ كبار : هي عند أهل نجد : نخلة صفراء الخلال ، كبيرته . ومن ذلك اسمها[٢] .

وأمّ النحاوة : عند النجديين : نخلة صفراء البسرة ، علكتها ململمة . والنحاوة ، في لغة أهل القصيم ، جمع نُحْو ، وهو النحي عند الفصحاء . وهو ظرف السمن أو الدهن . وسميت التمرة كذلك لأنها تذخر في تلك الظروف[٣] .

و « صار امها وابوها » : كلمة عامية عراقية ، معناها : أخذ الأمر بيده ، وتولاه بنفسه[٤] .

= ولكن المشهور عنها أنها تخنق الأطفال أو تسبي عقولهم . وهي ، في الاطار الغيبي معروفة باسم « التابعة » ، وزعموا انها اعترفت لسليمان بن داود بأنها منبع كل داء وضرر (عن كتاب : من تراثنا الشعبي ، لعبدالحميد العلوچي ، ص١٢٦ـ١٢٨) .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عن « ام القرن » ذكره بنصه في مجلة : المقتطف ٦١ [١٩٢٢] ص٤٣٥ .

(٢) هذه المادة هي هي ، هنا ، وفي مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٩ .

(٣) هذا النص منشور أيضاً في مجلة : لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٩ .

(٤) في (معجم اللغة العامية البغدادية ١ : ٣١٧) أن : « من ألفاظ الكنايات قولهم : « فلان أُمْهَا وابوها » ، ويراد بذلك ذو الألمام والاحاطة بالموضوع » .

و « لا أُمّك لا أبوك » : كلام يقوله عوام العراق بمعنى ذهب دمه هدراً أو ذهب سعيه سدى أو أدراج الرياح . ومعناه : لا امك كانت تفيد في هذا الأمر مع ما في نفسها من الشفقة وحسن العمل والمعاملة ، ولا أبوك كان يفيد مع قوة فكره ومفتول أعضاء جسمه وبذل ما في طاقته من أنفع الوسائل وأنجع الذرائع ، فيقولون مثلاً : راح دمه لا امك لا ابوك ، وراحت الفلوس لا امك لا ابوك ، وراح التعب لا امك لا أبوك .

والأُمّان : الأبوان ، أي الأب والأم . قال النابغة :

أشلى ولهف أُميه وقد لهفت
أُماه والأُم مما تنحل الخبلا[١]

يريد أباه وامه (راجع التاج في : لهف) .

والأُمّان : امك وخالتك ، اقيمت الخالة بمنزلة الام (التاج ، في : امم) .

والأُمّان أيضاً : الام والجدة . ومنه قول العرب : فداه بأُمّيه ، قيل : امه وجدته (التاج ، في مستدرك : امم) .

(١) بهذه الصورة ورد البيت في تاج العروس (٦ : ٢٤٩) . اما في ديوان النابغة (طبعة ماريا نلّينو ، ص١٣٥) فقد ورد هكذا :

أَشْكَى ولَهّفَ أُمَّيْهِ وقد لَهِفَتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا يَنْحَلُ الخَبَلا

● (الإمام)

هو في مصطلح ضرّابي الدنانير : عيار المعايرة الثابتة لضرب الدينار • جاء في رسائل الصابىء (١١٣:١):«وأن يتقدم•• الى والي المعيار لتخليص عين الدرهم والدينار ليكونا مضروبين على البراءة من الغش والتهذيب من اللبس وبحسب الإمام المقرر بمدينة السلام » •

● (أَمام)

يقال : مضى أَمام أَمام ، أي : مضى قدماً لم يعرج على شيء ولم ينثن (التاج في : قدم) •

● (الأُمّة)

بمعنى الجماعة ، من « ام » أي « عم » بمعنى « مع » • و « عم » تساوي Cum ومنه Communitas بمعنى الجماعة[1] •

(١) ما في (المعجم الكبير ١ : ٤٨٣) ان الأُمّة في العبرية وآرامية العهد القديم (أُمّـا) ، والسريانية (أُمْتَا) ، والأكدية (أُمّان') ، وفي الاوغاريتية (أُمْت) •

وفي دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية ٢ : ٦٣٠) أن الأُمّة وردت في القرآن الكريم للدلالة على شعب أو جماعة ، وهي ليست مشتقة من الكلمة العربية (ام) ، بل هي كلمة دخيلة مأخوذة من العبرية والآرامية •

وفي (دليل الراغبين في لغة الآراميين ، ص٥٤٧) ان معنى (عَمّا) شعب ، قوم ، أُمّة ، وان لفظة « عم » تأتي بمعنى « مع » للاجتماع والمصاحبة • وفي معجم : Cassell's Latin -English Dictionary ص١٦٠ ان من معاني Cum التجمع والتكوّم ، وهي تنظر الى العربية : كوم أو كومة •

● (الأُمّيّ)

هو مَنْ لا يكتب ولا يقرأ ، ومثله : الأُمّان ، كَرُمّان •

● (مُؤْتَمّ)

لفظة تقابل لفظة كلاسيك Classique الفرنسية[1] •

● (أُمَيْم)

اخوان عَمْلاق بن لاوَذْ • قال السهيلي : يقال بفتح الهمزة وكسر الميم ، وبضمّ الهمزة وفتح الميم ، وهو أكثر • ووجدت بخطّ بعض المشاهير أُمّيم بتشديد الميم • ويذكر انهم أول مَنْ بنى البنيان ، واتخذ البيوت والآطام من الحجارة ، وسقّفوا بالخشب • وكانت ديارهم ــ في ما يقال ــ أرض فارس • ولذلك زعم بعض نسّابة الفرس انهم من أُمَيْم ، وان كَيُومَرْث الذين[2] يُنْسَبون اليه هو ابن اميم بن لاوَذ ، وليس بصحيح • وكان

(١) يقابلها بالانكليزية Classic ، وهي في (المورد ، ص١٨٢) ما كان ذا علاقة بأدب الاغريق والرومان أو فنّهم أو حياتهم • أو أنه أثر أدبي اغريقي أو روماني •

(٢) لعل الأصل : الذي •

من شعوبهم وَبَار بن اميم نزلوا رمل عالِج بين اليمامة والشحر ، وسالت عليهم الريح، فهلكوا ـ عن ابن خلدون ١:٢٨[١] ٠

وأُمَيم هو Loomim [٢] الوارد في سفر الخلق ٢٥:٣ ، كما يقال فيهم بالافرنجية Laomim أيضاً ، كما حققته ٠

● (أُمَّال)

كلمة يستعملها عوام المصريين كقول العرب : أُمّاه ! للتعجب[٣] ٠ وأظن ان العامية تصحيف الفصيحة ، فقد قلب الأقدمون الهاء لاماً ، كما في قولهم : شاكهة في شاكلة ، والهَفَات كاللفات للأحمق ، فهي تأتي بمعنى : يا للعجب ولله درّك ، وبمعنى « بَسْ » التي يستعملها العوام العراقيون لا في معنى « حسبُ » بل بمعناها الآخر ٠

وفي اللسان (٢٠:٣٥٧) : « امّالا في حديث بيع الثمر : امّالا فلا تَبايَعُوا حتى يبدو صلاحُ الثمر ٠ قال ابن الأثير : هذه كلمة ترد في المحاورات كثيراً ، وقد جاءت في موضع من الحديث ٠

وأصلها « انْ » و « ما » و « لا » ، فادغمت النون في الميم ، و « ما » زائدة في اللفظ لا حكم لها ٠ قال الجوهري : قولهم امّالا فافعلْ كذا بالامالة ٠ قال : أصله انْ لا ، و « ما » صلةٌ ٠ قال : ومعناه : الاّ يكن ذلك الأمر فافعل كذا ٠ قال : وقد أمالت العرب « لا » امالة خفيفة ، والعوام يُشبعون امالتها ، فتصير ألفها ياء ، وهو خطأ ٠ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا ٠ قال الليث : قولهم « امالا فافعل كذا » انما هي على معنى : انْ لا تفعلْ ذلك فافعل ذا ٠ ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف ، فصرنَ في مجرى اللفظ مثقلة ، فصار «لا» في آخرها ، كأنه عجزُ كلمةٍ فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئاً ، فرُدَّ عليك أمرُك ، فقلت: امّالا لا فافعلْ ذا ٠ قال : وتقول الْقَ زيداً ، والاّ فلا ، معناه : والاّ تلقَ زيداً فدعْ ٠ وأنشد :

فَطَلِّقْهـا فلستَ لهـا بِكُفْءٍ
والاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

(١) العبر وديوان المبتدأ والخبر (طبعة بيروت ١٩٥٦ ، المجلد الثاني ، ص٥١) ٠

(٢) وردت هذه التسمية بصور شتى ، ففي الكتاب المقدس (طبعة الموصل ١٨٧٥) لاوميم ٠ وفي (طبعة اليسوعيين ببيروت ١٩٢٥) : لَؤُمّيم ٠ وفي قاموس الكتاب المقدس (٢ : ٢٨٤) : لأُميم ، وفي الترجمة الانكليزية للكتاب المقدس ، وكذلك في Encyclopaedia Biblica (By Cheyne and Black) Vol. 3, p. 2768 بصورة : Leumim .

(٣) في (المحكم في اصول الكلمات العامية ، ص١٦) : « أُمّال : تقول لزميلك : كلْ أُمّال ، اقعُدْ أُمّال ٠ اصلها إمّالا ٠ أي : كلْ هذا ان كنت لا تأكل غيره ، واقعد هنا أو لا تقعد » ٠

فأضمر فيه : والا تطلقها يعلُ ، وغير البيان أحسن »[1] ٠

● (الأمبراطور)

الأقدمون من العرب لم يعرفوا هذا اللقب الا بصورة « الهَنْباط » أو « الهَيْباط » ، والاولى أفصح لقربها من الأصل ٠ قال في التاج (مادة : هبط) : « الهَيْباط : ملك الروم ٠ والصواب أنه الهنباط بالنون » ٠ وهو تعريب اللاتينية Imp (er) at (or) بافراغ اللفظة في قالب عربي يوافق أوزانهم ، أي بحذف الزوائد وقلب الهمزة هاءً ٠

وذكر ابن خلدون هذا اللقب بصورة أخرى ، أي « أَنْبِرَذُور » (المقدمة ، ص٢٠٤ من الطبعة البيروتية غير المشكلة) ٠

وذكر أبو الفداء هذه اللفظة على حدّ ما يكتبها الآن المحدثون على هذا الوجه « أَمْبِرُور » (طبعة صالحاني ، ص٤٧٧)[2] ٠

(١) ذكر الأب الكرملي في ملحق مادة « أمّال » أن « أمّال » أو « أمّالي » : كلمة عامية مصرية ، معناها : بلاشك أو لا جَرَمَ ٠ ولعل الأصل « لا امّ لك » من باب المدح ٠ وأهل بغداد يقولون : « بَسْ إشْغَبَالَكْ » أي بس أي شيء على بالك ٠

(٢) هذه المادة كما هي هنا ٠٠ نشرها الأب الكرملي في مجلة : المشرق ٦ [١٩٠٣] ص١٠٨٤ ٠

● (إمْبرُوز)

أو ايمبروس Imbros : جزيرة قرب الدردنيل ٠

● (الأمْت)

في الألوان هو ال nuance [1] ، وقد ذكر اللغويون الغربيون « الأمت » في لغاتهم بلفظ يؤدي الحرف العربي ، وان لم يذكروه بالكلمة المعهودة غير أنهم أصابوا المرمى ٠ وكذا ذكرها شمس الدين سامي ٠ الا انها وردت مصحّفة بالنون ، أي انها ذكرت بصورة (آنات) والصواب (إمات)[2] ٠

● (الأمحريّة)

تصحيف « الحميرية » على ما حققناه ٠ ولاشك أن الأوائل قالوا في حميرية : يحمرية بالقلب كما هو شائع ، ذائع عندهم ، ثم أُبدلت الياء همزة كما قالوا في يَزَني أَزَني ، وفي يثربِيّ أَثربِيّ ٠ وقد ذكر صاحبُ المزهر شيئاً منها (١ : ٢٢٣ و٢٢٩ و٢٦٤) ، ويشهد على ذلك التاريخُ أيضاً ، فان مؤرخي العرب ومؤرخي الافرنج

(١) في (المنهل ، ص٧٠٥) ان هذه اللفظة الفرنسية تعني : درجة لون ٠

(٢) نشر الأب الكرملي شيئاً من هذه المادة في مجلة : لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص٤٩٤ ٠ وراجع مادة : الاكليمتر في المساعد ١ : ٢٦٤ ٠

رأي" واحد على أن أصل أصحاب اللغة الأمحرية من جالية حمير • ولنا دليل ثالث على مصداق قولنا ، وهو أن ألفاظاً عديدة من اللغة الأمحرية تتفق كل الاتفاق مع ما يقابلها من الألفاظ الحميرية • ولنا دليل رابع ، وهو أن الكتابة المكتشفة حديثاً في بلاد حمير تكاد تكون نفس الكتابة المستعملة اليوم في بلاد أَمْحَر • وهناك دليل خامس، وهو أن الأمحرية تكتب عند أصحابها بالحاء لا بالهاء[1] •

● (آمد)

هو اسم ديار بكر القديم ، وأقدم من كليهما هو دِكْرانجَرْد أو دكرانكرد Tigranocerte أي : مدينة دِكْران[2] •

(١) بهذا المضمون تكلم الأب الكرملي على « الأمحرية » في مجلة : المشرق ٣ [١٩٠٠] ص٣٩٢-٣٩٣ •

(٢) تضاربت الآراء في أصل لفظة « دكرانجرد » ، فهي عند الأب الكرملي الاسم الأقدم لدياربكر ، وفي معجم Chamber's World Gazzette and Geographical Dictionary, p. 619. أنها « سعرد » القديمة • وفي رأي لهمان ـ هوبت Lehmann-Haupt (دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ١١ : ٤٢٣ مادة : سعرد) أن موقع تگرانوسرتا هو ميافارقين الحديثة • وفي Encyclopaedia Britannica (٢٢ : ٢١٠ ط١٤) أن هذه المدينة شيّدها تكرانس أو دكران ملك ارمينيا (عاش نحو ١٤٠-٥٥ ق•م) •

والآمَدْ : كلمة تركية ، فارسية الأصل، يراد بها رسم يدفع على البضائع الواردة من داخل البلاد الى ميناء الوصول ، وكان قدره نصف رسم الاخراج • ويقال فيه أيضاً : آمدية ، ورسم الآمدية ، ورسم الدخولية •

والأمدية : من الأمد ، وهو ما يؤخذ آجلاً من المرتب على البضاعة • ويسمى الصك : أمدية • وقد تجيء الأمدية بما يقابلها في الفرنسية Congé ، وهي اجازة خطية تعطيها ادارة المرتبات أو ضرائب المنفوقات أي المأكولات وغيرها لنقل البضاعة التي دفعت مكوسها • وهي كلمة فارسية ، من آمد أي مجيء أو رجوع أو استجلاب •

والآمدجي : فارسية تركية ، معناها : رئيس مكتب المراسلة في قصر الباب العالي[1] • ويقال أيضاً : آمدي ، وآمَدْ شُد أو آمَد ورَفت[2] •

(١) في Turkish and English Lexicon, p. 197 ان آمدجي هو المتسلم العام لمراسلات الولايات الموجهة الى الصدر الأعظم (أي : رئيس الوزراء) •

(٢) في (المعجم الذهبي ، ص٤٨) ان آمد شد : المجيء والذهاب ، وآمد ورفت : الذهاب والأياب •

● (أمر)

يقابلها بالفرنسية Amers [1] ، وهي عند بحريي الافرنج : علامات ظاهرة تُقام على السواحل مثل برج أو قبة أو صخرة قائمة أو عَلَم ذاهب في الهواء لتهدي البحارة في سيرهم قريباً من الأرض .

وقد قالوا ان أصلها منحوت من mer, à أي على البحر . ونحن نقول انها عربية من « أمر » مبنى ومعنى . قال اللغويون : الأَمَرَةُ : العَلَمُ الصغير من أعلام المفاوز من حجارة ، والرابية . جمعها : أَمَر [2] .

● (الأَمَرَة)

أَمَرَةُ الدول والملوك ــ وتسمى عند الافرنج « ارمواري » Armoiries ــ هي صورة حيوان أو نبات أو غيره يجعلها المالك وسماً له يسم به ما يختص به من الأشياء كالسكة أو الأعلام أو الآثار . فان التاريخ يذكر أن الملك الظاهر بيبرس ، من ملوك مصر ، اتخذ صورة الأسد أَمَرَةً له (والملك الظاهر من سلاطين المماليك ولم يكن عربياً) . وسمّاها بعض المحدثين آرمة نقلاً عن الافرنج ، وبعضهم سمّاها رنك [1] .

● (أَمَّر)

أو أَمِّر : تخفيف « عمروس » المصرية ، عن اليونانية Amros بحذف علامة الأعراب الأعجمية ، وهي « وس» "OS" وارجاع العين الى الهمز كما في الأصل . أو الأصحّ أنها معرّبة عن السريانية «أَمْرا» أو العبرانية « أمْرا » أي الحَمَل (صغير الضأن) . والسريانية تلفظ « أِمْرا » ، والعبرانية « أِمْرِي » وتصغيره عندهم « أِمروسا » ، فقالت فيه العرب : عُمْرُوس [2] .

● (الأِمَّر)

الأِمَّع ، وهو الذي يوافق كلَّ أحد على ما يريد من أمره . فالأِمَّر منحوتة من « أنا مع كل امرىء » أو « مع كل آمر » . وأِمَّع : من « أنا معك » .

والمعمعي من « أنا مع » مكررة . والكَمِعُ : الأِمَّعة [3] .

---

(١) ما في (المنهل ، ص٤٢) أن amer : صورة على الشاطىء ، أو منار .

(٢) تناول الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة : لغة العرب ٢ [١٩١٢ــ١٩١٣] ص٥٣٣ ، ولم يقل فيها شيئاً جديداً .

(١) سبق للأب الكرملي أن عالج هذا الموضوع بتفصيل في مادة « الأرمة » . راجع : المساعد ١ : ١٩٥ــ١٩٦ .

(٢) ما في (المعجم الوسيط ٢ : ٦٣٣) أن العمروس : الخروف .
وستأتي لفظة العمروس في المساعد (مادة : عمر) .

(٣) راجع أيضاً مادة : الأمّعة .

● (المأمور)

كلمة عربية استعملها التُرك المحدثون بمعنى رئيس المكتب (القلم) • وهي بمعنى الموظف • جاء في لسان العرب (مادة : نزع) : « مالي أنازع القرآن : أي اجاذب في قراءته • وذلك ان بعض المأمورين جَهَرَ خلفه ، فنازعه في قراءته ، فشغله ، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه »[1] •

● (الأمير)

كان في أصل وضعه خاصاً بالخلفاء ، ولاسيّما اذا أُضيف اليه لفظ « المؤمنين » أو « المسلمين » ، ثم أُطلق على كثير من رؤساء الجيوش والساسة وقد يُضمُّ اليه لفظٌ آخر ، مثل « الأجلّ » و « الجليل » و « السيّد » و « المظفّر » و « المؤيّد »[2] •

وأمير الأمراء في الأصل كلمةُ تشريفٍ ، ثم صار عنوان الحاكم الكبير ، وصار يُتَوارَث في بني أيّوب ، ولم يضعه أحدٌ منهم الاّ عماد الدولة • وقد وُجِدَ مرة

(١) ذكر الأب الكرملي هذه اللفظة أيضاً في كتابه « بدوات الخاطر » ، ص١٦٥ •

(٢) أورد الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في كتابه : النقود العربية ، ص١٣٣ـ١٣٤ •

واحدة على نقدٍ مضموماً اليه لفظ « السعيد »[1] •

أمير البحر أو أمير الماء : هو الأمير الذي يقود الأساطيل في البحر • وقد نقله الافرنج بصورة « أميرال » Amiral .

و « أمير السهل » : هو المحرّف عند الافرنج بصورة « مارشال » Maréchal ويؤيد ذلك ويدعمه قولُ الانكليز Field Marshal • وسمّاه المحدثون : المشير ، نقلاً عن التركية •

و « الأمير » مَنْ كان على عشرة قوّاد (مروج الذهب ٦ : ٤٥٢ و٤٥٣)[2] •

وأمير الجيش هو ، عند أهل اليمن ، القائد العام للجيش • والتسمية صحيحة فصيحة لا غبار عليها[3] •

● (الأميرال)

لفظة عربية الأصل ، من « أمير البحر » •

(١) راجع أيضاً : المساعد ١ : ٢٣٧ (مادة : الاصبهبذ) • وتكلم الأب الكرملي على « أمير الامراء » في كتابه : النقود العربية ، ص١٣٤ بما لا يزيد على النص المذكور هنا •

(٢) النصّ في المسعودي : « ••• على عشرة منهم عريف ، وعلى كل عشرة عرفاء نقيب ، وعلى كل عشرة نقباء قائد ، وعلى كل عشرة قواد أمير » • وقد تكلم الأب الكرملي على « أمير الماء » و « أمير البحر » في المساعد ١ : ٢٣٤ •

(٣) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في كتابه : بلوغ المرام ، ص١٥ كما هي هنا •

وقد استعملها ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٢ : ١١٦ طبعة جوينبول وماتس) • أما وجودها عند الافرنج بصورة « أميرال » Amiral ، فانه كان عن طريق اللغة اللاتينية المولّدة Amiralius ، وهذه من العربية ، أي من « الأمير » • وكان هذا الاسم يختلف عند العرب الأقدمين باختلاف البلاد : ففي ديار المغرب وافريقية كان يُعرف بأسم «المِلَنْد» وهي من اللغة الاسبانية Almirante .

قال ابن خلدون في مقدمته (طبعة بيروت الاولى ، ص٢١٨) في كلامه على قيادة الأساطيل : هي من مراتب الدولة وخططها في ملك المغرب وافريقية ومرؤوسة لصاحب السيف وتحت حكمه في كثيرٍ من الأحوال ، ويسمى صاحبها في عرفهم الملند ، بتفخيم اللام منقولة من لغة الافرنجة ، فانه اسمها في اصطلاح لغتهم » •

على ان لفظة « الملند » مصحفة عن الأسبانية « الميرنت » ، وهي من « الأمير » العربية لا غير ، لكنها تزيّت بزيّ الافرنج، فلم يعرف ابن خلدون أنها بدوية • وقد صحّفها بعضهم بصورة « الملبد » • قال أبو حمو في كتابه (واسطة السلوك في سياسة الملوك ، ص١٣٣) : « بعد أن فسد ملبد الطاغية النصراني وأخذ ما كان له في البحر من الطرائد والشواني »[1] •

● (اليامور)

أو اليَأْمُور (بهمز وبغير همز) • ويسميه البعض : اليحمور •

في حياة الحيوان الكبرى : « قال ابن سيده : هو جنس من الأوعال أو شبيه به ، له قرن واحد ، متشعب في وسط رأسه • وقال غيره : انه الذكر من الأيل ، له قرنان كالمنشارين ، أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي ، يأوي الى المواضع التي التفّتْ أشجارُها • واذا شرب الماء ظهر به نشاط ، فيعدو ويلعب بين الأشجار ، وربما ينشب قرناه في شعب الأشجار فلا يقدر على خلاصهما ، فيصيح ، والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه »[2] •

وما قاله العرب ، واختلاف الآراء فيه هو نفس ما ذهب اليه الافرنج القدماء عن الحيوان المسمّى Licorne ، وأقوال هؤلاء فيه كأقوال اولئك بدون اختلاف • وقد ارتأى ، اليوم ، العلماء انه نوع من البقر الوحشي ، أو انه الكركدن أو

(١) ظهرت هذه المادة بحرفها أيضاً في مجلة : لغة العرب ٣ [١٩١٣–١٩١٤] ص٤٣٤–٤٣٥ •

(٢) حياة الحيوان ٢ : ٤٨٠ (طبعة بولاق) •

اليحمور • وهو نوع يسكن البلاد التي قيل انه يوجد فيها اليأمور (الدكتور أمين المعلوف : المقتطف ٣٤ : ٣٥٨) •

● (الأمْزِك)

كلمة تركية معناها الحَلَمَة ، والبِزّ في لغة السوريين ، وهو ما يستعمل في شرب سبيل الدخان[١] ، وهو المبزل والانبوب والحلمة[٢] •

● (امسير)

الشهر السادس من شهور السنة القبطية • وسمّاه بعضهم ماكير (الآثار الباقية ، ص٧١) •

● (الآمص)

أو الآميص : الهلام ، وهو الجلاتين بلغة بعض متفرنجي هذا اليوم • وقد عرّبت هذه الكلمة بصور شتى منها : الخاميز والعاميص والعامص •

في اللسان : « العَمْصُ ضرب من الطعام ، وعَمَصَهُ صَنَعَه ، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بدوية ، يريدون بها الخاميزَ ، وبعضٌ يقول : عاميص • قال الأزهري : عمصتُ العامصَ والآمصَ وهو الخاميز • والخاميز أن يُشَرَّح اللحم رقيقاً ، ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوي ، يفعله السكارى • قال الأزهري : العامصُ معرّب • وروي عن ابن الاعرابي انه قال : العَمِصُ المولَعُ بأكل العامص وهو الهُلام »[١] •

● (الأمِّع)

والأمَّعَة : الرجل لا رأي له ولا عزم ، يتابع كل أحد على رأيه ، ولا يثبت على شيء • والهاء فيه للمبالغة • وتأمَّع الرجلُ واستأمع • ورجال أمَّعُون • ولا يجمع بالألف والتاء (عن : التاج)[٢] •

● (آمين)

يقابلها في العربية « بَسْلاً » • وآمين آمين : بسلاً بسلاً[٣] ! • وآمين عبرية

(١) بِزّ السيكارة : انبوب من معدن أو كهرباء يضع المدخن فيه السيكارة ، ويدخنها • وكذلك بزّ النارجيلة (راجع : معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص١٠) •

(٢) في (معجم اللغة العامية البغدادية ١ : ٣٢٧) : «أمْزِك» : انبوب من الخشب أو العاج ، وقد يكون من الكهرب أو الزجاج أو الفضة وغير ذلك •• واللفظ من التركية «أمْجك» بمعنى الثدي •

(١) لسان العرب ٨ : ٣٢٥ • وما في (محيط المحيط ١ : ٣٩) « ان الآمِص والآميص : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده أو مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن • معرب خاميز بالفارسية » • وقد تكلم الأب الكرملي بايجاز على « الآمص » في مجلة : المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص٤٨ •

(٢) راجع أيضاً مادة : الإمَّر •

(٣) ما في (لسان العرب ١٣ : ٥٨) : « يقول

الأصل ، معناها : ليكن هكذا . قال ف . ڤيگورو في معجم التوراة ما معناه : آمين كلمة عبرية ، وحفظت مراراً بلفظها في ترجمة العهد القديم الى اليونانية واللاتينية ، واستعملها أيضاً كتّاب العهد الجديد . فقد وردت آمين صفةً في العهد القديم بمعنى الثابت والمكين والصادق والثبت والحق ، من ذلك ورودها بمعنى الحق والصدق والوفاء بالوعد . ووردت ظرفاً في النص العبري ، ولم ترد في بدء الجملة الاّ نادراً ، كما في سفر الملوك (٣ : ١ : ٣٦) « فأجاب بَنَايَا بنُ يويا داع الملك ، وقال : آمين هكذا فليقل الرب إلهُ سيدي الملك » ، وارميا في (٦:٢٨) : « قال ارميا : آمين . ليصنع الربّ هكذا ... ».

والمألوف أن « آمين » ترد في آخر الكلام بمعنى « ليكن هذا ثابتاً ومقرراً ، ليكن الأمر هكذا ... » .

والكلمة ليست بعربية خلافاً لما ذهب اليه أهل اللغة ، إذ ليس في لسان مضر وزن

= الرجل بَسْلاً اذا أراد آمين في الاستجابة ، والبسل بمعنى الايجاب ، وفي الحديث : كان عمر يقول في آخر دعائه : آمين وبسلاً ، أي ايجاباً يا ربّ . واذا دعا الرجل على صاحبه يقول قطع الله مطاه ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً ، أي : آمين آمين » .

فاعيل ، كما ان قابيل وهابيل ليسا من كلام الناطقين بالضاد .

وكان عرب الجاهلية يقولون في مكان « آمين » بسلاً بسلاً ، لأنها كانت عبرية ، وما كانوا يريدون أن ينطقوا بها[1] .

● (الأَمان)

في الحرب أن تطلب الى عدوك أن يسالمك ، ومنه في ياقوت (مادة : فخ) : « فبذلوا الأمان له (لأبي عبدالله الحسين)[2]، فقال : الأَمانَ أُريدُ »[3] .

● (الأمانة)

هي عند التُرك ، اليوم[4] ، الأعشار المأخوذة رأساً .

والأمانة عند النصارى : هي قانون ايمانهم — Symbole de la Foi . ومنه قول ابن العميد : « وطلب منه (أي

(١) أشار الأب الكرملي اشارة عابرة الى « آمين » في مجلة : لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٤٨٧ .

(٢) هو الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي استشهد سنة ١٦٩هـ .

(٣) راجع : معجم البلدان ٣ : ٨٥٤ .

(٤) كان ذلك حين كتابة هذه المادة في « المساعد » والمرجح أن الأب الكرملي كتبها قبل الحرب العالمية الاولى .

يوفيانوس[1] من اثناسيوس) أن يكتب له أمانة أهل مجمع نيقية » • وقد صحّفها المؤرخون وقالوا « ابانة » (عن تاريخ ابن خلدون) • فقانون أو أمانة نيقية هو Symbole de Nicée وأمانة الرسل تقابل S. des Apôtres .

● (الأمين)

مَنْ عهد إليه حفظ شيء • ومنه تعريف اللغويين للحُرْضَة بقولهم : أمين المقامرين • ومنه الأمين الذي جاءت اللفظة الفرنسية Commissaire بمعناه[2] •

● (المأمونية)

اسم محلة عظيمة كانت في بغداد ، تُسمّى اليوم بـ « باب الشيخ وفَضْوَة عرب » ، وهي منسوبة الى المأمون[3] •

● (أَمَانُوس)

هي Amanus : سلسلة جبال في آسية الصغرى ، تختلف أسماؤها عند الشرقيين باختلاف مواقعها ، فمنها : الجبل الأقرع ، وكافرطاغ (گاوورطاغ) وكوزلطاغ ، واقمةطاغ • وهذان الاسمان الأخيران قد يقعان على السلسلة كلها • ويسمّى هذا الجبل أيضاً بـ «المدك» • ويسمّيه التُرك: آلْماطاغ[1] •

● (الأَمَةُ)

هي من اللاتينية Amata [2] ، لأن المملوكة لا تُشترى إلاّ من بعد أن يعشقها مَنْ يريد أن يملكها • ومعنى « الأَمَة » : المحبوبة أو المعشوقة •

وتأتي « الأَمة » غالباً بمعنى «البغي» • ومنه قولهم : ويقال للبغي والأَمَة تُرْنَى • وابن تُرْنَى : ولد البغي •

وهي بالأرمية « إمّا » و « إمْثَا » والجمع « أَمْهَاثا » ، ومعناها ــ كما في العربية ــ الأَمَة والجارية والخادمة •

وهي باللاتينية أيضاً Pellex, licis

(1) من أباطرة الروم ، حكم من سنة ٣٦٣ الى ٣٦٤ للميلاد (راجع : الروم لأسد رستم ١ : ٨٦ و ٢ : ٢٩٥) •

(2) أطلق مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة « الأمين » بهذا المعنى على ذي عهدة القطار « الكمساري » لأن الحفظ والامانة من ألزم صفاته (راجع : مجلة مجمع اللغة العربية ، الملكي ، الجزء الثاني ، ١٩٣٦ ، ص١٢٧) •

(3) نشر الأب الكرملي مضمون « المأمونية » أيضاً في مجلة المشرق ١٠ [١٩٠٧] ص٣٩٠ •

(1) راجع أيضاً المساعد ١ : ٢٧٣ـ٢٧٤ •

(2) الذي في كتاب Cassell's New Latin-English Dictionary, p. 38 أن « أماتا » Amata في الأساطير هي زوجة الملك لاتينوس ، ووالدة لافينيا Lavinia . • ومثل هذا القول جاء في معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية) ، ص٤٢ •

ومعناها السرية، وفي الآخر تصبح مفسدة. ويؤخذ من كتب الرومان أن فسادهم كان بسبب بيع الجواري والإِماء . وألفاظهم تدلّ على ذلك . واما فساد العرب فكان بسبب شرب الخمر في المواخير (جمع ماخور) والحوانيت أو الحانات والكُلَب (جمع كُلبة وهي حانوت الخمار) ، ومنها الكَلْتَبان أو القَلْطبان أو القَرْطبان . على أن آداب الرومان كانت قد انتشرت في العالم كله ، فجاراهم العرب ، وتأموا الجواري (جمع جارية) ، فقد جاءت عندهم بمعنى « المملوكة » .

وتأماها : اتخذها أَمَةً ، يتصرف فيها كما يشاء . وهذا هو البلاء الأعظم والفساد الأكبر .

ومثل ذلك « البغي » ، فان أصل معناها: الأَمَة . قال أبو عُبَيْد : البغايا : الإِماء ، لأنهن كنّ يفجرن . يقال : قامت على رؤوسهم البغايا ، أي الإِماء (عن اللسان في : بغى) . ولكن في معنى «البغي» شيء من الشرف . ومثله في اللاتينية Ancilla ، فانها تصغير ancus ومعناها: الخادم والانثى ، وكانت مهنتهن الغناء . ومنه : المغنية والمسمعة والقينة والكرينة والكُسْعة . قال أبو سعيد : الكُسْعةُ تقع على الابل العوامل ، والبقر الحوامل، والحمير ، والرقيق . وإنما كسعتها أنها تُكْسَعُ بالعصا إذا سيقت ، والحمير ليست أولى بالكسعة من غيرها . وقال ثعلب: هي الحمر والعبيد (عن اللسان في : كسع) . وراجع أيضاً في اللسان (مادة : فتن) ما رواه أبو القاسم الزجاج في جارية تغني بدفّ معها .

وفرتنى هي الأَمة والزانية معاً ، وهي الهلوك والمومسة والبغي والقرور وترنى (راجع في اللسان ما جاء عن هذه الألفاظ) ، والغُرّة على ما قال أبو سعيد .

والغُرّة عند العرب : أَنفسُ شيء يملك ، وأفضله . والفَرَسُ غرة مال الرجل ، والعبد غرة ماله ، والبعير غرة ماله ، والأَمة الفارهة من غرة المال ... وروي عن أبي عمرو بن العلاء انه قال في تفسير الغرة : الجميل . قال : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلاّ بيض الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء (عن اللسان في مادة : غرر) .

وقال الاصمعي : قال أبوعمرو بن العلاء: سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أَمَة آل فلان . قلت لها : كيف كان المطر عندكم ؟ فقالت غِثنا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر (عن اللسان في مادة : بوع) .

ولفظتها هكذا : ghuthna أي بالحرف "U" الفرنسي ·

والعافطة : الأَمة ، لأن الأَمة تعفط في كلامها كما يعفط الرجل العفطي وهو الألكن الذي لا يفصح ، وهو العفّاط · ولا يقال على جهة النسبة إلاّ العفطي بالكسر · ومن سبّهم « يا ابن العافطة » أي الراعية ، لأن الرعاية من أشغال الأَمة · ويقال : ماله حانّة ولا آنّة · فالحانّة الناقة تحنّ لولدها ، والآنّة الأَمة تئن من التعب ·

والزوافر : الإِماء اللواتي يحملن القِرَب ، وهو مأخوذ من الزفر ، وهو القربة ·

وسمّى بعضهم الجواري وحشاً · قال :

وما امّي وام الوحش لمّا
تفرع في مفارقي المشيب

يقول : ما أنا والوحش ، يعني : الجواري (عن اللسان في مادة : وثب) ·

● (أميلكار)

صوابه : حَمِلْقَرْت أو حَظّ مِلْقَرْت ، وهو قائد قرطاجني ، ووالد حَنّيبَعْل ، توفى سنة ٢٢٨ق·م[١] ·

(١) ما صوّبه الأب الكرملي تعريب للتسمية الافرنجية Amilcar Barca
راجع أيضاً مادة : انّيبعل ·

● (أَمْيُون)

معرّب Emun وهو طائر معروف ·

● (انّ)

للتوكيد · وهي كذلك في اللغات السامية كالعبرية والارمية والحبشية · وهي مقطوعة من « امن » أي : أكّد · والعبريون كالحبشيين يستعملون ، بعض الأحيان ، « امن » عوضاً عن « إنّ » ومعناها : لاشك ، ولا جَرَمَ[١] ·

● (الإِنيّة)

هي المسائل المثبتة فيها الحقائق إثباتاً بدون أدلة عقلية · قال في «كشف الظنون» : « قال صاحب مفتاح السعادة : رأيت مقالةً في هذا العلم (في علم الأكتاف) مختصرة ، ولكن بيّن فيها الإِنيّة دون اللمّية ، يعني : المسائل المجردة عن الدلائل » ·

وهي منسوبة الى « إنّ » لقول المتكلم : إن اليوم يكون كذا وكذا ، من باب الاثبات الجزمي ، وبخلافها اللمّية[٢] ·

(١) إنّ : في العبرية Hinne هِنّى : ها · انظر annu أنّو في رسائل تل العمارنة (راجع : المعجم الكبير ١ : ٥٦٨) ·

(٢) في المرجع للعلايلي (١ : ٣١٥) : الانيّة بالنسبة المصدرية الى إنّ هي فلسفياً تحقق الوجود العيني من حيث رتبته الذاتية ·

● (الأنانة)

قولك « أنا » (عن كتاب اصطلاحات الشيخ محيي الدين بن عربي) ، ولم يذكرها أحد من اللغويين • وكذلك «الأنانية» بمعنى الحقيقة بطريق الاضافة، ولم يذكرها غيره • وفي كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي كلام طويل عن الأنانية (ص١٠٩ من طبع اصطنبول) • منه : « ولذا وقع في بعض الرسائل الأنانية عبارة عن الحقيقة التي يضاف اليها كل شيء من العبد ، كذلك : نفسي وروحي ويدي ، وهذا كله شرك خفي • وفي التحفة المرسلة: الأنانية عبارة عن أن تكون حقيقتك وباطنك غير الحق ، ونفي الأنانية هي عين معنى لا اله »[1] •

● (الأناني)

نسبة عامية الى « أنا » وكان الأحسن أن يقال « أَنَوِيّ » والاسم « الأَنَوِيّة » • وفي جامع اصول الأولياء (ص١٣٤) : « وقيل التوحيد : إسقاط الياءات ، ومعناه ألاّ تقول : لي وبي ومني » • ومعنى هذا الكلام : أن يتجنب الانسان الأُثرة لأنها ممقوتة ، فلا ينسب الى نفسه شيئاً ولا يدّعي بشيء •

و « الأنانية » من وضع المولّدين ، وفي هذه النسبة خطأ ، والأحسن أن يقال : أَثِر" وأَثُر" ومستأثِر" للأناني •

(1) بهذا استكفى الأب الكرملي ، أما بقية النص فهي : « ثم اثبات الحق سبحانه في باطنك ثانيا عين معنى إلاّ الله » •

● (الأَنانية)

هي الأَثَرَةُ égoïste • وأطلقت العرب لفظة « كِيصَى » أو كِيصىً » و « كَيْصَى » على مَنْ يأكل وحده وينزل وحده ، ولا يهمه غير نفسه •

والأنانية غير فصيحة • والعرب تقول في هذا المعنى : الأُثْرَة والأَثَرَة والأُثْرَة والإِثْرَة والأُثْرَى والاستئثار[1] •

● (الأناضول)

سمّاها العرب : الروم أوبلاد الروم أو انطالية • ووردت « الأنادول » في (صحاح الأخبار ، ص١٠٢) •

● (الأناطول)

أو الاناضول • أناطولي : كلمة تركية الاستعمال ، يونانية الأصل ، معناها

(1) راجع المساعد ١ : ١٤٥ (مادة : الاثرة) •

الشرق ، لأنها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان ، وقد اولع كتّاب مصر بمسخها بصورة « أنضول » أو « انطول » . والحال أن الأتراك لا يكتبونها إلاّ بألف بعد النون. واما كتبة العرب فكانوا يسمونها « بلاد الروم » وهي المعروفة عند أجانب اليوم بما معناه آسية الصغرى .

اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني ، فهو ابن خرداذبه ، فقد سمّاها الناطولس بأداة التعريف ، وقد سبقه السلف الى مثل هذا التصرف في الألفاظ ، فقالوا في جبل أكام اللكام ، وقالوا في أخاقيق اللخاقيق ، وفي أكاف اللكاف الى غيرها[1] .

● (الأنالوطيقي)

أو الأنالوطيقا Analytic [2] ، وقالوا الانولوطيقا ، وصُحّفت تصحيفات شتى ، منها : اولوطيقا وابولوطيقي وهي كلمة يونانية معناها العكس ، لأنه يذكر فيه قلب المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس (عن مفاتيح العلوم ، ص١٤٧) . وقالت العرب في معناها : التحليل بالعكس ، والنقض المخالف ، ويكون من أسفل الى فوق لا من فوق الى أسفل (راجع : معجم پاين سميث ، ص٢٥٢) .

● (الأناناس)

لفظة برازيلية الوضع . وواضعو أسماء المواليد كانوا من الأندلس في حين ظعنهم الى البرازيل والمكسيك ، وكانوا يحسنون العربية ويتقنونها . والكلمة عربية الأصل من « الحنون » وهي الفاغية أي زهرة الحناء أو نور كل شجر . ومشابهة فاغية الحناء لفاغية الأناناس لا تنكر في الرائحة واللون ، ويجوز أن تسمّى الحنانة أو الحنونة ذهاباً الى نورها المذكور[1] .

● (أَنْبَا)

بمعنى الأب المعلم صحّفها العرب بصورة أَبْنَا[2] .

(١) هذه المادة نشرها الأب الكرملي أيضاً في مجلة : لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٤٥٩ .

(٢) من معاني هذه اللفظة في (المورد ، ص٤٦) : صحيح بالضرورة ، لأن انكاره ينطوي على تناقض .

(١) سبق للأب الكرملي أن نشر هذه المادة كاملة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٠[١٩٤٥] ص٤١٨ . والاناناس Ananas وبالانكليزية Pine-apple عشب معمَّر من نبات المناطق الاستوائية من الفصيلة البروميلية ، له ثمرة تؤكل ذات طعم لذيذ (راجع : المعجم الكبير ١ : ٥٢٦) .

(٢) راجع أيضاً المساعد ١ : ٩٧ و١٢٣ . وما في المعجم الكبير (١ : ٥٢٧) : الأنبا من aba أبا : أب" في السريانية : لقب تكريم يسبق ←

● (الأنبار)

راجعها في : نبر .

● (إنْبِذارِية)

نطاق من الرخام البارز يطوف بالبناء ، ويكون بعضه متصلاً بالبعض الآخر على دائر الجدران الأربعة . وربما سمّاه بعضهم بالطراز أو النطاق Corniche أو الزنار (راجع : مسالك الأبصار ١ : ؟)[1] .

● (الانبراطور)

هنالك عشر لغات في تعريب كلمة واحدة ، أصلها اللاتيني Imperator فقيل فيها إنبيطور ، إنبرذور ، إنبرظور ، إنبراطور ، إنبرادور ، إنبرطور ، إنبرور . وقال فيها بعض المعاصرين خطأً : إمبراطور ، ايمبراطور ، ايمبرور . وقد استقر بعضهم خطأ على استعمال

= الاسم دائماً للتعريف ببعض رجال الدين المسيحيين في الكنيسة القبطية ، كرؤساء الاديرة وبعض الهيئات الدينية ، فيقال مثلاً : الأنبا بولس ، والأنبا انطونيوس .

(١) لم يعيّن الأب الكرملي الصفحة التي وردت فيها هذه اللفظة من « مسالك الأبصار » لابن فضل الله العمري ، وقد عثرنا عليها بعد مشقة في الصفحة ١٤١ ضمن هذا النص : « .. ملبس جميعه بالرخام بغير فص بانبذارية رخام منقوشة » .

«الامبراطور» جرياً على مصطلح الافرنج. أما السلف فقد استطالوا هذا اللفظ ، فاحتفظوا منه بالحروف المهمة ، وقالوا « الهنباط » بقلب الهمزة هاء . قال في تاج العروس : الهَنْبَاط : صاحب الجيش بالرومية . أو هو ملك الروم .

وكان أهل القرون الوسطى من العرب اتخذوا اللفظ على أصله . وممن ذكر « الانبراذور » ابن خلدون في مقدمته . اما « الانبراطور » فقد ذكرها أبو الفداء في تقويم البلدان في كلامه على ألمانية[1] .

● (أَنْبِرَذُور)

قال ابن خلدون في مقدمته (ص٢٣٤ من طبعة بيروت الثالثة) : « ومن مذاهب البابا عند الافرنجة أنه يحضّهم على الانقياد لملك واحد يرجعون إليه في اختلافهم واجتماعهم تحرجاً من افتراق الكلمة ، ويُتَحَرَّى به العصبيةُ التي لا فوقها منهم ، لتكون يده عالية على جميعهم، ويسمونه الإِنْبَرَذُور ، وحرفه الوسط بين الذال والظاء المعجمتين . ومُباشِرُه

(١) نشر الأب الكرملي نتفاً من هذه المادة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١[١٩٢١] ص٩٣_٩٤ و٣[١٩٢٣] ص١٥١ ، وفي مجلة الرسالة ٩[١٩٤١] ص٦٢٤ .

يضع التاج على رأسه للتبرك ، فيسمّى المتوّج ، ولعله معنى لفظة الانبرذور » ٠

ومعنى الانبرذور : الآمر ، ثم خُصَّ به الملك الأعظم ٠ وقال في تقويم البلدان : « وسلطانها (أي بلاد اللمانية ، أي ألمانية) هو المعروف بالانبراطور ، ومعناه ملك الملوك ، والعامة تقول : الامبرور » ٠

وقد قالوا فيه أيضاً : الهَنْبَاط والهَيْبَاط كما في القاموس والتاج وغيرهما ، كما قالوا الانبيطور ٠

● (أَنْبِرُور)

قال فيه مؤرخو العرب الأقدمون : قيصر ٠ وفي وفيات الأعيان (في ترجمة أبي العباس أحمد بن عبدالسيد الملقب صلاح الدين) : « وعند وصول الانبرور صاحب صقلية الى ساحل الشام في سنة ٦٢٦هـ (=١٢٢٨م) بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا » ٠

وقال في ترجمة أبي طاهر يحيى بن تميم : « ولما هلك غنيمة بن زجار (والصواب : بن رجار Roger) ملكت ابنته ، وهي أم الانبرور ملك ألمانية في زماننا ، ثم هلكت أم الانبرور (في نحو سنة ٥٦٤هـ = ١١٦٨ ـ ١١٦٩م)[1] ٠

(١) قال حبيب زيات في معرض كلامه على الانبرور : اكثر ما يُقرأ في كتب المؤرخين

● (أُنْبُوْغر)

كلمة بغدادية عامية ، تصحيف «بَهَر» أو «بَهْرا» أو «بهره» الفارسية بمعنى : بسبب ، أو من أجل ، أو من حيث ٠ وأشهر منها : بوغر ، وهي تصحيف واضح للفارسية «بَهَر» ٠ وانبوغر هي بوك ومگر الفارسية[1] ٠

● (الأِنْبِيطَوْر)

هو الانبراطور ٠ ومنه كتاب الفنس

الاسلاميين ٠ وممن آثره منهم على لفظة انبراطور ـ وهم أغلب ما يرسمونها بالنون ونادراً بالميم أي امبراطور ـ ابن الأثير وابن كثير وأبو شامة وسبط ابن الجوزي واليافعي وأبو الفداء وشمس الدين الدمشقي صاحب نخبة الدهر ، وكتاب تشريف الايام والعصور بسيرة الملك المنصور ، وكتاب سِيَر البطاركة الأقباط ، وابن خلكان ٠ وذكر أبو الفداء في جملة مصنفات القاضي جمال الدين بن واصل « الانبرورية » في المنطق ٠ قال صنعها الانبرور ملك الفرنج صاحب صقلية ٠

وممن تردّد في كتابتها مرة انبرور ، ومرة انبراطور ، وقليلاً امبراطور : النويري في نهاية الأرب ، والمقريزي في السلوك وفي الخطط ٠ ولا مشاحة في أن لفظة انبرور أخفّ وأقصر وأقرب للاوزان العربية وأسهل ادماجاً في النظم ، فهي لذلك أرجح في الاستعمال (راجع : الخزانة الشرقية ٣ [بيروت ١٩٤٦] ص٣٧ـ٣٨) ٠

(١) في المعجم الذهبي (ص١٢٤) أن « بوك » كلمة تقال للتمني أو الاستثناء ٠ وفي (ص٥٤٧) أن « مگر » حرف استثناء بمعنى « إلاّ » يستعمل في مقام الشك والتمني ٠ ومن معاني هذه الكلمة أيضاً : لا بأس ، ممكن ، ربما ، لعل ، ماعدا ، فقط ٠

بن سانشى[1] الى المعتمد من خلفاء الاندلس : من الانبيطور ذي الملتين الأفضل اذفنش بن شانجة الى المعتمد بالله سدّد الله آراءه (راجع : تاريخ العبادين ، ومجاني الأدب ٥ : ٢٧٣) ٠

● (الانبيق)

تعريب اليونانية anbik بمعنى القدح أو الغضارة ٠

● (الانْتِيَاس)

وبعضهم يقول انتياز وامتياز ، وهو السمك المعروف بالطن أو الطون Thon [2] ٠

● (انتيلبنان)

هو لبنان الشرقي Antiliban [3] ٠

(١) هو المعروف أيضاً في التاريخ الاسباني بأسم : Alphonsus A Sancta وفي التاريخ العربي بأسم الاذفونش بن شانجه (راجع : الحلل السندسية ٣ : ٤٨١) ٠

(٢) وردت كلمة « انتياس » في تكملة المعجمات العربية لدوزي (١ : ٤٠) بمعنى : نوع من السمك ٠

والطون أو التون أو التونة باليونانية Thunnon وصورته بالانكليزية Tuna وهو كما رأيناه في Larousse Universel (المجلد الثاني ، ص١٠٩٣) : جنس أسماك بحرية من فصيلة الاسقمريات ٠

(٣) في (تسريح الأبصار في ما يحتوي لبنان من الآثار ، ٢ : ٥) أن « انتيليبانوس معناه الجبل القائم بازاء لبنان » ٠ أي : سلسلة الجبال الشرقية في لبنان ، وبينها وبين السلسلة الغربية سهل البقاع ٠

● (انتينوا)

هي مدينة أَنْصِنَا بالصعيد ، وهي المشهورة عند الافرنج بأسم Antinoé [1] ٠

● (الانتيمون)

هو الأثمد ، وصارت هذه الكلمة تكتب Wismuth باللغة الألمانية ، و Bismuth بالفرنسية ٠ وقال علماء الكيمياء : وتمييز الأثمد (بمعنى البزموث) عن الأثمد (بمعنى الانتيمون) قد يعصى على الدهاة٠ ولا جَرَمَ أن العرب أطلقوا «الأثمد» على كل من الاثنين لما هنالك من الشبهات والمشابهات[2] ٠

● (الانثى)

ان قول اللغويين هذا الحيوان ذكر الحيوان الفلاني ، وهذه انثى الحيوان الفلاني ٠٠٠ لا يراد بذلك الذكورة ولا الانوثة ٠ فقد ورد « الذكر » بمعنى الضخم

(١) وهي مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل (راجع : معجم البلدان ١ : ٣٨١) ٠ وراجع أيضاً مادة : أنصنا ، ومادة انطينوَى ٠

(٢) نشر الأب الكرملي هذه المادة في مجلة : لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص١٠٥ ، وأشار الى « الانتيمون » اشارة عابرة في المجلة نفسها ٤ [١٩٢٦] ص٥٥٣ ٠

لا غير وإن كان انثى • وقد وردت «الانثى» بمعنى الصغير من الحيوان وإن كان ذكراً • لكن كل ذلك ليس من المستعمل في كل حين ولا في كل عبارة، إنما قد يرد هذا الاستعمال بعض الأحيان •

اما « الانثى » بمعنى « الابنة » و « المرأة » فهي عندي تأنيث الانسان (انسى=انثى) ، وأصل اللفظة أُنَّى[1] •

والانثى من الأشياء ما تستمد قواها من آخر يكون أعلى منها ، فالزند الذكر يكون أعلى ، والزند الانثى أو الزندة تكون تحت[2] •

● (الأُنْثَيان)

هي تصحيف « الاثنتان » ، إذ لم أجد ما يدعو الى تلك التسمية ما دامت الخصيتان للرجال لا للاناث • فالاثنتان تعني الخصيتين أو الاذنين وبالمعنى الأول هي المشهورة •

● (الأَنْثير)

عند النباتيين : الحَشَفَة ، وهو ينظر الى anthère[3] •

(١) للأب الكرملي حول «الانثى» نبذة مختصرة نشرها في مجلة : المقتطف ١٠١ [١٩٤٢] ص٥٠٨ •

(٢) راجع أيضاً ما ذكره الأب الكرملي عن هذه اللفظة بهذا المعنى في كتابه « بدوات الخاطر » ، ص١٦٣ •

(٣) والانثير في (معجم الألفاظ الزراعية ، ص٤٤) مئبر ، مئبار ، جزء من السَّداة المحتوى على اللقاح • ويكون المئبر قائماً على الخيط filet .

● (الانْچ)

كلمة معناها : القيراط أو العقدة من الاصبع ، وهو يساوي جزءاً من اثنى عشر جزءاً من القدم • وهو بالانكليزية Inch وبالفرنسية pouce[1] •

● (إنْجَبْرْ)

من التركية بمعنى : متوسط الحال[2] •

● (الأَنْجَرُد)

الحلتيت[3] (عن اللسان في : حلت) •

(١) معنى الكلمة الفرنسية pouce في (معجم الحساب الابتدائي ، ص١١٦) : اصبع ، بوصة وهي مقياس طول كان يستعمله الفرنسيون قديماً ، ويقدّر بـ ٢٧و٠٧ ملم ، وقدره عند الانكليز ٢٥ر٤ ملم •

(٢) في (معجم اللغة العامية البغدادية ١ : ٣٤١) وردت كلمة « انجبر » بكسر الجيم وترقيق الراء بمعنى رجل فقير • وفي (الهدية الحميدية في اللغة الكردية ، ص١٢٥) وردت بصورة « رِينِجْبَرْ » بمعنى العامل الفقير الذي يخدم الناس • وفي (معجم ريدهاوس ، ص ٩٨٨) جاءت بصورة « رنجبر » وقال انها فارسية بمعنى عامل يومي متوسط الحال •

(٣) في (اللسان ٢ : ٣٢٩) الحلتيت صمغ الأَنْجُدَان « عن الجوهري » ، وهو ايضاً الأَنْجَرُد « عن الأزهري » • وهو نبات طبي من فصيلة الخيميات ، يتفرع كثيراً ، وله قرون كقرون اللوبياء ، يفرز صمغاً يعرف بالحلتيت (راجع : معجم الألفاظ الزراعية ، ص٢٧١ ، والمرجع للعلايلي ١ : ٢٩٣) •

● (الأنْجُمَنْ)

المجلس والمجتمع • وقد عرّبها العربُ بصورة « هَيْزَمْر » و « هَنْزَمْن » و « هِنْزَمْر » و « هِنزمْر » ، وذكروا أن الأنجمن[1] هو الأصل الفارسي المعرّبة عنه الهنزمن ، وقد جاء بمعنى aumblée و Conceil .

● (الانجيل)

هذه اللفظة ، في اعتقاد نولدكه ، حبشية ، ولكني لا أراها كذلك ، فهي من اليونانية بمعنى البشرى على ما صرّح به الملائكة عند ميلاد السيد المسيح[2] •

● (الآنخ)

كالآنُك : مناقف[3] كالأظافر ، طيبة الرائحة • والكلمة من اليونانية onukh أي onyx [4] بمعنى الظُفر ، لمشابهتها بعض المشابهة للأظافر •

(١) ووردت هذه اللفظة بمعنى : مجتمع ، مؤتمر ، لجنة (المعجم الذهبي ، ص٧٧) •

(٢) وعلى هذا أيضاً الأب الكرملي في ملخصه عن الانجيل المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص٥٠ •

(٣) واحدها « منقاف » وهو نوع من الوَدَع (المعجم الوسيط ٢ : ٩٥٧) •

(٤) في (المنهل ، ص٧١٦) أنها بمعنى الجَزْع (العقيق اليماني) وعلى هذا المعنى جاءت اللفظة في Dictionnaire Grec-Français, p. 1385.

● (الاندراني)

الملح الاندراني هو المنسوب الى « أنْدَر » وهي قرية في جنوبي حلب ، ويقال لها أندرين ، فنُسب اليها نسبة شاذة • وهو مثل الملح المسمّى عند التُرك «حاجي بكطاش طوزي» ، لأنه يُرى في قرية « حاجي بكطاش » •

والاندراني لفظة نطق بها جميع الأطباء ، ولم يقولوا « ذَرْآني » ، إنما مقاربة اللفظتين حملت البعض على تغليط مَنْ يقول « اندراني » • وهو في الأرمية « مِلْحا دْنَرْگا »[1] أي ملح الفأس ، لأنه يكسر بها •

● (الانْدِرْمَة)

كلمة عامية بغدادية مشتقة من ايندرمك التركية ، أي : أنزل الشيء ، وهو انتشار الدم فجأة في الأوعية الجلدية ، كما يقع ذلك في العواطف النفسانية • وهي بالفرنسية Enchymose ، ويُراد بها أيضاً تمدد تجاويف القلب ، وهي العلّة المعروفة بـ « أنورسما القلب » ، وتعني بالفرنسية Anévrisme du Coeur.

(١) تعني هذه اللفظة في (دليل الراغبين ، ص٤٠٤) : ملح ذرآني شديد البياض •

● (الأَنْدَرْوَرْدِيَّة)

قيل هي فوق التُبَّان ودون السراويل ، تغطي الركبة ، منسوبة الى صانع أو مكان[1] • وهي فارسية[2] •

● (الأَنْدَرُون)

هو ، عند العجم ، بمنزلة « الحَرَم » عند العرب • وهو بالفرنسية gynécée . وأصل هذه الكلمة هو في اللفظ الآري إِنْدَر inder ، وفي البهلوية أَنْدَر andar ، وفي الفارسية أَنْدَرْ ، وفي السنسكريتية أَنتَر anter وفي اللاتينية إِنْتَر inter ، ومعناه : الداخل أو الجزء الداخلي ، وهو من البيت ما لا يجوز للاجانب أن يدخلوه ، وهو الحَرَم عند العرب •

والانْدرون عند اليونان والرومان andron هو خلاف الحَرَم ، وهو المحل المخصص للرجال[1] •

والأندرون عند عوام بغداد : إناء يغترف به من الحب أو من الجرّة الكبرى • والكلمة فارسية الأصل •

● (الاندرين)

قرية في جنوبي حلب ، وربما كان الملح الاندراني منسوباً اليها على غير قياس[2] •

● (الأَنْدَلُس)

ضُبطتْ في اللسان بصورة أَنْدَلُس ، وفي التاج بصورة أُنْدُلُس • أما ياقوت فضبطها أَنْدُلُس ، والصواب : أَنْدَلُس • والكلمة منقولة من ڤاندلس Vandalus التي تشير الى قوم كانوا فيها ،

(1) جاء في (المعرّب للجواليقي ، ص٣٧) : « وروي عن امّ الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان (الفارسي الصحابي المشهور) من المدائن الى الشام ماشياً ، وعليه كساء وأَنْدَرَاوَرْدٌ يعني سراويل مشمّرة • وهي كلمة أعجمية ، ليست بالعربية » • وعلّق أحمد محمد شاكر (محقق الكتاب) على لفظة « اندراورد » بقوله : فسّره الزمخشري في (الفائق ١ : ٢٨) بأنه نوع من السراويل مشمّر فوق التبّان يغطي الركبة • وتبعه على ذلك صاحبا « النهاية » و « اللسان » • وروى ابن سعد في الطبقات ان سلمان كان يخرج الى الناس في أندورد وعباءة • وفي (المعجم الكبير ١ : ٥٣٧) : ويطلق على الاندرورد أيضاً : اندرووردية وكأنه منسوب اليه • وعليه كلام عليّ كرم الله وجهه : انه أقبل وعليه اندرووردية •

(2) في كتاب (الألفاظ الفارسية المعرّبة ، ص١٢) انه اسم لنوع من السراويل ، مركّب من « أَنْدَر » أي : داخل ، ومن « وَرْ » أي : ذو•

(1) في معجم وبستر الكبير (١ : ٩٩) أن الـ andron : الجناح الخاص بالرجال في البيت الاغريقي •

(2) ضبطها ياقوت بصورة « أَنْدَرِين » وقال انها قرية في جنوبي حلب ، بينهما مسيرة يوم للراكب ، في طرف البرية ، ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ليس بها الاّ بقية الجدران (راجع : معجم البلدان ١ : ٣٧٣) •

فقالوا « جزيرة أو بلاد الڤَنْدَلُس » ، ثم عرّبت[1] ٠

● (اندمان)

راجع مادة : ابرامان[2] ٠

● (الانزروت)

هو العنزروت Sarcocolle [3] ٠

● (الآنسة)

الأبنة التي لم تتزوج ، وهي كلمة تأدب للاشارة اليها ٠ وضعها الشيخ عبدالله البستاني لترجمة اللفظة الفرنسية mademoiselle [4] ، وهي الضَوْنَة المعرّبة عن كلمة doná الاندلسية المقصورة من domina .

(١) قال محمد كرد علي : أخذت العرب اسم الاندلس من سكانها الأصليين الڤانداليس Vandales ، فقالوا ڤاندالسيا أو ڤاندالوزيا ، وأطلقوا عليها اسم الجزيرة من باب التغليب فقالوا : جزيرة الاندلس (راجع : غرائب الغرب ٢ : ١١٦) ٠

(٢) المساعد ١ : ١٠٨ ٠

(٣) في مفردات ابن البيطار (١ : ٦٣) ان الانزروت هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس ، شبيهة بالكندر ، صغيرة الحصى ، في طعمه مرارة ، لونه الى الحمرة ٠ وعن ابن سينا : هو صمغ شجرة شائكة ٠

(٤) وهي بالانكليزية miss التي تعني : آنسة أو فتاة ٠ وقد وسعت هذه اللفظة أيضاً معنى : ملكة جمال ٠

● (الأُنْس)

معناه : الوقوف على الشيء أو العلم به ٠ يقال : لا يخفى عمن له أدنى أُنْسٍ بالأدب (عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ : ٥٧٤) ٠

ومجلسُ أُنْسٍ يراد به في كتب الأدب : مجلس يجتمع فيه أصدقاء الرجل للمحادثة ولمجاذبة أطراف الكلام ، يتخلل ذلك بعض الأطعمة الخفيفة ٠

وأُنْس الوجود جزيرة صغيرة ، ومدينة ٠ وهي معروفة أيضاً بأسم « فيلة » Philae [1] ٠

● (المأنوس)

في اللغة ألفاظ يقال عنها انها مأنوسة ٠ والمأنوس من الألفاظ ما ألفه الذوق ، وهو بالفرنسية familier .

● (المؤنس)

من آلات الطرب ، وهو قربة يركّب فيها

(١) جاء في (قاموس الجغرافية القديمة ، ص١٦) ان انس الوجود جزيرة قبلي الشلاّل الأول فيما بين مصر وبلاد النوبة ٠ وتسمّى عند العرب « بلاق » وهو اسم منقول عن الاسم المصري القديم « پاإيلاق » الذي حرّفه اليونان الى « فيلة » Philae ، لأنهم حذفوا لفظة « پا » التي هي في اللغة الهيروغليفية عبارة عن أداة التعريف مثل « أل » في العربية ٠

مزمار ، يتخذها أهل البادية في ملاهيهم ٠ وأغلب ما تكون في مزمارين ٠ ولعلّ اللفظة من أصل اسپاني ، يقابلها بالفرنسية Musette أو Cornemuse . وهذه اللفظة العربية لا توجد في كتب اللغة ، إلا انها اليوم مشهورة في بلاد العرب بهذا المعنى(١)٠ وقد ذكرها الشقندي في كلامه على أدوات الطرب عند الاندلسيين من العرب ٠

● (الأنيسة)

جاء في لسان العرب (مادة : ممس) : « مَامُوسَة : من أسماء النار ٠ قال ابن أحمر :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدانِها صُعُداً
كما تَطَايَحَ عن مَامُوسَةَ الشَّرَرُ

قيل : أراد بماموسة : النار ٠ وقيل : هي النار بالرومية ٠ وجعلها معرفة غير منصرفة ٠ ورواه بعضهم : « عن مانوسة الشَّرَرُ »٠ وقال ابن الاعرابي : المانوسة: النار » ٠

وهذه المادة من أول كلمة فيها الى آخر ما فيها مأخوذة حرفاً بحرف من التهذيب لأبي منصور الأزهري ٠ يقول لنا الأزهري : ان « ماموسة » أو « مانوسة » بمعنى النار مأخوذة من الرومية فما عسى أن تكون هذه الرومية ؟ ٠ فلنستشر الفيروزابادي قبل أن نلتمس لها روميتها ٠ انه قال في (مادة : ممس) : « الماموسة : الحمقاء الخرقاء ، والنار ، وموضعها ، كالماموس فيهما » ٠ وقال في (مادة : انس) : « الأنيسة : النار كالمانوسة » ٠ فاجتمع عندنا ثلاثة ألفاظ بمعنى واحد ، وهي : الأنيسة والماموسة والمانوسة ٠ فأيّ منهن الأصل ؟٠

قلنا : تلكم التي تتصف بأقلّ الأحرف ، أي : أنيسة ، فتكون روميتها ignis التي اذا نطقنا بها على الطريقة الرومية نقول « إِنْيِس » ثم كُسعت بالهاء لكي لا تختلط بالأنيس ، فعيل من الانس ، فقيل أنيسة ، ولما كانت أنيسة هنا بمعنى يؤنس اليها أي بمعنى مفعولة قالوا « مانوسة » ثم قيل « ماموسة » على لغة من يجعل الميم نوناً بعض الأحيان ٠ وأمثال هذا الأبدال لا تحصى ٠ قال الأزهري : والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقُرْب مخرَجَيْهما (راجع: التهذيب واللسان والتاج في مادة : قعم وقعن) ٠

اذن ، أصاب الأزهري في قوله : ان الماموسة والمانوسة والانيسة من الرومية ٠

(١) نشر الأب الكرملي مادة « المؤنس » أيضاً بلا زيادة ولا نقص في مجلة : المقتبس ١[١٩٠٧] ص٢٩٨ و٤٣٥ـ٤٣٦ ٠

بقي هناك أن المأموسة تعني الحمقاء الخرقاء ، فهذا المعنى مأخوذ من المجاز ، من معنى تلك النار التي تضطرم بسرعة ، ثم تخبو فجأة ، كنار الزَّحْفَتَيْن التي يسميها الفرنسيون feu de paille أي نار التبن لما ذكرناه • وقد استعمل الرومان النار في المرأة للدلالة على سرعة حمقها وغضبها وتأجُّجِه ، فقد قال ڤرجيل Caeco Carpitur igni كانت النار تأكلها أكلاً باطشةً بها •

فالأنيسة عند اللغويين : النار ، ومثلها المأنوسة ، لأنه يؤنس بها • فان كان ما يعللونه هو الصحيح ، وجب أن يسمّى بأنيس وأنيسة ومأنوس ومأنوسة كل ما يؤنس به لا النار فقط ، فاختصاصهم اياها بالنار من العبث ، هذا فضلاً عن ان الناس لا يأنسون بالنار إلاّ في البرد ، واما في سائر فصول السنة فلا • اذن ، لا يمكن أن يكون أصل الأنيسة عربياً البتّة ، بل دخيلاً ، وأصلها الحقيقي هندي قديم (سنسكريتي) أو آري قديم أو لاتيني قديم ، لأنه باللاتينية ignis وبالهندية القديمة agni وباللثوانية ugni وبالصقلبية القديمة ogni ومعناها كلها النار • والأصل فيها « أج » ومعناه « العمل بسرعة » لأنك تعلم ما للنار من سرعة الاحراق والأكل • ومنه في العربية : أَجّت النار ، تلهبت ، أي أخذت بالاشتعال الشديد • وفي اليونانية augé أي النور والضياء والفجر ، كأن اليونان نظروا الى نتيجة النار لا الى فعلها • والعرب قد تقلب الهمزة هاء ولا تغيّر معنى المبدل (نحو : أيا وهيا ، واياك وهياك ، وأراق وهراق •• الخ) • ومنه : هجّت النار أي أجّت •

ومما يجب أن ينتبه له هو أن في ignis جيماً (g) ، وهذه الجيم عندهم إذا جاورت النون يقلبونها ياء ويدغمونها بالنون التالية ، فيتقوم منها حرف رقيق قريب من النون ، ولهذا يلفظون (اجنس) ignis : أنيس • وكأن العرب عوّضت عن المحذوف بهاء في الآخر ، كما قالوا في وَعْد عِدة ، وفي وِلْد لِدة (أو أنهم لما توهموا فيها الاشتقاق العربي قالوا أنيسة إشارة الى تأنيث النار • ثم لما كان فعيل وفعول كثيراً ما يأتيان بمعنى فاعل ومفعول قالوا في أنيسة مأنوسة ، لأن الناس يأنسون بها على ما أوّلوه •• أي أنهم رأوا فيها معنى المفعولية) •• على أن قلب الجيم ياء كان معروفاً عند الناطقين بالضاد منذ سابق العهد ، فأنهم قالوا في الشجر الشيَّر ، وفي جصّص الجرو يصّص •

ومن غريب هذه اللفظة أن فروع اللغات

الآرية كثيراً ما تتفق بينها معنى ومبنى ، أو بين ما يشبهها إلاّ اللغة اليونانية التي تعدّ من بنات تلك الأُم ، فانك لا ترى في ألفاظها كلمة تعني النار وتقرب من لفظة ignis ، والظاهر أنهم لما نظروا الى الأصل (Ag) الذي منه agni الهندية و ignis اللاتينية قال اليونان (أفخي) afkhi .

أما العرب فقد تفننوا في الأصل (أج) فقالوا فيه (هج) ، ثم زادوا على أوله الواو ، فقالوا (وهج) ، وهم قد فعلوا مثل ذلك في كثير من الألفاظ فان أصل (وعد) عد ، لأن الواعد يحدد أو يعين أو (يعد) الاوقات التي يقوم بوعده بعد انقضائها . وعليه قالوا في (هج) وهج . والوهج : اتقاد النار والشمس وحرّهما[1] .

والأَنِيسَة في مستدرك مادة (نبس) من التاج ما هذا نقله بحروفه : « والأنبسة (ولم تضبط بوزن ولا بشكل) طائر حادّ البصر ، حسن الصوت ، يتولد من الشقراق والغراب ، يشبه صوته صوت الحمل (كذا ، والصواب : الجمل) وقرقرته كالقمري » .

ولم يذكر أحد من اللغويين هذا الطائر بهذا الاسم ، ولم نجده في حياة الحيوان الكبرى للدميري ، ولا في عجائب المخلوقات للقزويني ، ولا في كتاب الحيوان للجاحظ ، ولا في المخصص في كتاب الحيوان ولا في كتاب الطير ، ولا في الملحق بالمعاجم العربية لدوزي . . . الاّ اننا وجدناه في ذيل أقرب الموارد في باب النون (ص٣٩٣) ، إذْ أورد نصّ التاج ونسبه اليه فأنصف ، ولكنه ضبطه هكذا : « أَنْبِسَة » ، وهذا الضبط غير مذكور في التاج ، ولم يصرح به أحد . ولعله ضبطه بتلك الصورة لأنه رأى فيه جماعاً من الطير هو الشقراق والغراب والحمل والقمري ، فجمعها على أفعلة كأغلمة . على أن هذا الضبط لا صحة له البتة ، لأن الكلمة لا وجود لها في لغتنا ، إذْ هي مبنية على سوء قراءة السيّد مرتضى الزبيدي للأنيسة واحدة الأنيس . ومن العجيب أن هذه الكلمة على ما فيها من الصحة لم يذكرها صاحب التاج . وممن ذكرها القلقشندي في كتابه صبح الأعشى (٢ : ٦٦) نقلاً عن حياة الحيوان ، فقال : « العاشر (من الطير الجليل) الأنيسة . قال في حياة الحيوان : بذلك تسميه الرماة،

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي عن الأنيسة في كتابه (نشوء اللغة ، ص٤٥ـ٤٦) وفي مجلة الآثار ٢ [١٩١٣] ص٣٣٤ـ٣٣٦ . وبعد الموازنة وجدنا أن ما ذكره الأب الكرملي هنا موزع هناك بين الكتاب والمجلة دونما اقتصاد ولا إطناب .

وإنما اسمه الأنيس ، قال : وهو طائر حادّ البصر ، يشبه صوته صوت الجمل ، ومأواه قرب الأنهار والأماكن الكثيرة المياه ، الملتفة الأشجار ، وله لون حسن ، وتدبير في معاشه . قال أرسطو : انه يتولد من الشقراق والغراب ، وذلك بيّن في لونه ، ويقال انه يحب الانس ، ويقبل الأدب والتربية ، وفي صفيره وقرقرته أعاجيب ، حتى انه ربما أفصح بالأصوات كالقمري ، وربما أبهم كحمحمة الفرس . وغذاؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك ، ومن شأنه الفة الغياض ، وحكمه الحل ، لأنه طيب غير مستخبث . فأن صحّ تولده من الشقراق والغراب فينبغي تحريمه . والأنيسة ذات ألوان مختلفة ، بدنها يميل الى الغبرة ، وعنقها يشتمل على خضرة وزرقة . ويقال انها أشرف طيور الواجب وأعزّها وجوداً » .

وقد سبق شهاب الدين العمري كلاً من الدميري والقلقشندي في مصنفه (التعريف بالمصطلح الشريف)، فقد قال في (ص٣٣٨) يصفها وصفاً شعرياً مسجعاً : « ومن أنيسة قد لبست من كل الألوان ، قلّ وجودها في كل أوان ، لا توجد مثلها آنسة ، ولا يلفى شبهها ظبية كانسة ، قد أصبحت لا تحدث الاّ أخبارها ، ولا تخير رام بينها وبين جليل الطير الاّ يترك الكل ليختارها ، فرماها بيندقة ألقتها لديه ، وأصابتها في المقتل مع عزّتها عليه ... » .

وذكر فريتاغ الأنيس والأنيسة ، ولم يذكرها في محيط المحيط ولا أقرب الموارد ولا البستان .

واسم الأنيس والأنيسة في الارمية كما في العربية « أنيسا » وكلا اللفظين المصري والنبطي تصحيف اليونانية « انثس » Anthus على ما حققه الدكتور أمين باشا المعلوف . وهو تحقيق بديع وجده بنفسه .

ومن أسماء هذا الطائر : الزرياب وأبو زريق والزريق والقيق والدراز والجيفيغ .

وفسّر بعضهم « أنيسا » الارمية بالنسنوس والنسوس والزُرّق ، ولكن الأنيس أصح الكلّ ، لانها توافق العربية لفظاً ومعنى .

فالأنيس ـ على ما تقدم وصفه عن كتّاب العرب المتقدمين ـ هو المسمى عند الافرنج géai وعند الانكليز Jay وبلسان العلم garrulus وباللاتينية graculus وأرى ان الهاء اللاصقة بأسمه ، وهي هاء أنيسة ، غير لازمة له ، وانما هي تاء الوحدة .. كما تقول في واحد حمام ودجاج : حمامة ودجاجة .

وكنت اعتقد ، قبل ذلك ، ان الأنيسة ، هي ما يعرف عند العلماء بلفظة Poitrine Rose، وما أزال أحسب أنها المقصودة عند غيرنا بـ pié bleue (pica Cyanea) و Pié Commandeur وهو كما حققنا نفس الزرياب المصحف بصورة زِرْباب ودِرْباب عند الدميري ، والزُرَيْق ، وأبو زُرَيْق والقيق[1] ٠

وراجع مادة : الزرياب ٠

● (أَنَسْتاس)

وورد أَنَسْطَاس في التنبيه والاشراف (ص١٥٢) ونسطاس بن فيلبّقوس (ص١٦٥) ٠ وفي مختصر تواريخ الكنيسة (تعريب الخوري يوسف داود ، ص٢٧٧) : أنسطاس الملك ٠ وفي (ص٢٩١) : أنسطاس

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي عن « الأنيسة » في كتابه (أغلاط اللغويين ، ص١٨٤ـ١٨٧) وفي مجلة : المقتطف ٥٦ [١٩٢٠] ص٢٣٠ـ٢٣١ ٠

وعلّق الدكتور مصطفى جواد ، في رسالة بعث بها الى الأب الكرملي من باريس في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٨ ، على مذهب الكرملي بقوله : اما الأنيسة فلا ينطبق وصفها على ما ذكرتم ، اعني Pié bleue و Péi Commandeur ، ولا هي من هذا النوع ، بل هي المعروف عندنا في العراق بالخُضَيْري (أقول هذا استرجاحاً لا تحقيقاً) ٠ والخُضَيْرية من بنات الماء أيضاً ، مرقشة مختلفة الألوان ، لحمها لذيذ جداً ، وهي من جنس البط ٠

البابا ٠ لكنه أخطأ في الفهرس وكتبهما أنسطاسيوس ٠ والعرب لم تنطق به ٠

وذكر القفطي في تاريخ الحكماء (ص٣٣٧) طبيباً مصرياً نصرانياً اسمه نسطاس ٠

وفي عيون الأنباء (ص٢٣) طبيب اسمه نَسْطَس ، وفي الأغاني (٤ : ٢٣٠ طبعة الدار) : « ثم قتله (أي قتل زيدَ بن الدَفِنَة[1]) نِسْطاس » ٠

وفي تاريخ الطبري (١ : ١٤٣٧) : « فانَّ صَفْوان بن امية بعث ٠٠٠ مولىً يقال له نسطاس الى التنعيم وأخرجه من الحرم ليقتله ٠٠ ثم قتله نسطاس » ٠ وفي رواية ذكرها في الحاشية : بَسْطاس ٠ وذكر الأب لويس شيخو في كتابه (المخطوطات العربية ، ص٤٣) : انسطاسيوس السيناوي ، وانسطاسيوس البطريرك ، وانسطاسيوس المرمنيتي ٠ وفي (ص١٣٤) : انسطاس بن حنا الحمصي ٠ وفي كتاب (الاصابة في تمييز الصحابة ٦ : ٢٣٤) : نسطاس مولى سعد بن عبادة الخزرجي ، ثم نسطاس مولى صفوان بن امية ٠ وفي كتاب المجدل (ص٤٣) : انسطوس الملك ٠

(١) في تاريخ الطبري (٢ : ٥٤٢ القاهرة ١٩٦٨) : زيد بن الوَثِنَة ٠

ولم يتفق العرب على تعريب هذا الاسم اليوناني الأصل ، والذي معناه « البعيث » أو القائم من الموت. ففي تاريخ أبي الفداء المطبوع في اوربا بعناية فليشر الألماني (ص١١٢) ورد بصورة أسْطيثْيانُوس[1]، إذ قال : « ثم ملك بعده (أي بعد زينون) اسطيثيانوس من كتّاب أبي عيسى ، وملك سبعاً وعشرين سنة ، وهو الذي عمّر أسوار مدينة حماة » . وهو تصحيف في نهاية القبح .

وذكره الطبري (١ : ٧٤٣ من طبعة الافرنج) بأسم أَنَسْطاس ، قال : « ثم (بعد زانون) انسطاس سبعاً وعشرين سنة » . ثم ذكر رجالاً بأسم نِسْطاس منهم أبو الزبير مولى مروان (٢ : ١٧٤٧) قال : « فقال هشام لأبي الزبير : يانسطاس ، أترى الناس يرضون بالوليد » ، وفي رواية : « يا َنسطاس » .

وفي الأغاني (٦ : ١٠٣ أو ٧ : ٥ من الطبعة الجديدة) : « قال أبو الزبير : مولاك أيها الأمير . قال انسطاس أنت » .

(١) أصل هذا التنقيط هو الرسم « اسطاسوس » أي : انسطاسيوس . فلما حاول بعضهم تنقيطه أخطأوا في وضع تلك النقط ، فصارت الى ما ترى (الكرملي) .

وفي تاج العروس والقاموس : نِسْطاس علَمٌ ، وعُبَيْد بن نِسْطاس البكائي الكوفي محدّث .

وفي التاج (مادة : عفر) : أبو يعفور عبدالرحمن بن عُبَيْد بن نسطاس .

وفي مروج الذهب (٢ : ٣٣٠) : « ثم ملك بعده نِسْطاس ، وكان يذهب الى مذهب اليعقوبية » .

وعرّب صاحب دائرة المعارف هذا العَلَم بصورة انسطاسيوس . وفي الكامل لابن الاثير (طبعة الافرنج) ورد انسطاس (١ : ٢٣٠) ونسطاس (١ : ٢٣٧ و ٢ : ٣٢٩) ثم نسطاس غلام صفوان بن امية (٢ : ١٢٩) ونسطاس بن غليفوس (١ : ٢٣٧) .

وقال ابن العبري (ص١٤٦) : أَنَسْطُس قيصر . وفي كتاب (البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٣٥٥هـ/٩٦٦م ، ٥ : ١٦٦) : وبها نسطاس البطريق . وفي الحاشية : وفي نسخة ساق .

وفي تاريخ الطبري (١ : ٢١٥١) : « فقدموا على دمشق ، وعليهم نسطاس بن

نسطوس » . وفي الحاشية : في نسخة قسطاط.[1] .

● (الأَنَسْتَيْزِيَة)

إزالة الشعور قليلاً أو كثيراً ، وهو بالفرنسية Anesthésie [2] يقابله عند العرب قولهم كَدَأَ النبتُ وكَدِىءَ : أصابه البرد ، فلبّده في الأرض أو العطش فأبطأ نبته . وكَدَأَ البردُ الزرعَ ردّه في الأرض ككدّأه ، وأرض كادئة : بطيئة الانبات .

● (الأَنَسُون)

هو الآنسون (عامية عراقية) والفصيحة بالمد . ولم يذكرها أرباب اللغة في معاجمهم . ووردت الأنيسون مضبوطة في القاموس (مادة : سقم) بلا مدّ ، وفي مادة (كمن) بالمدّ .

● (انصنا)

هي Antinoé في الصعيد . يعرف اليوم موضعها بأسم « الشيخ عبادة »[3] (راجع : الهلال ٣٢ : ٤٦) .

(١) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي على لفظة « انسطاس » في كتابه « العجائب اللغوية » — القسم الثاني ، ص٥٩ .

(٢) وردت هذه اللفظة في المنهل (ص٤٨) بمعنى : تبنيج ، تخدير ، خُدار ، خَدَرَ .

(٣) راجع أيضاً مادة : انتينوا ، ومادة : انطينوَى .

● (أَنْطَابُلُس)

أي المدن الخمس ، تعريب اليونانية Pentapolis ، والعربية محرّفة ، وهي بالتركية : باش بالق[1] .

● (انطاليا)

أو انطالية Antalia . وردت في مفردات ابن البيطار في كلامه على أبو فايس (في لكلير) ، وكذلك في معجم البلدان . وقد جاءت بمعنيين هما : الاناضول أو الاناطول Anatolie أي بلاد الروم أو آسية الصغرى ، وأضالية Adalia/Attalea

وكثيراً ما جاءت في ابن البيطار مصحّفة بصورة ايطاليا أو ايطالية وانطاكية لمشابهتها اياها في الرسم .

● (انطلياس)

مركبة من Anti اليونانية بمعنى مقابل ، والياس Elios اسم الشمس في

(١) ما في معجم البلدان (١ : ٣٨١) : « أَنْطَابُلُس » معناه بالرومية خمس مدن ، وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة ، وقيل هي مدينة ناحية برقة .

وفي القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (١ : ١٣٣) انطابلس Antabulus هو اسم عربي يقابله بالرومية Pentapolis ومعناها الخمس مدن ، وفي كتب القبط : الخمس مدن الغربية أو الخمس مدن بالغرب . وجغرافيو العرب يطلقون على مجموعة الخمس مدن المذكورة اسم « اقليم برقة » .

اللغة المذكورة ، فيكون مؤداها : المقابل للشمس . والشمس عندهم اسم اله كان الأقدمون قد بنوا له عدة معابد ، فتكون انطلياس مبنية في بدء أمرها بأزاء معبد كان هناك . وهي تابعة لمدينة بكفيا من محافظة المتن[١] .

● (الأَنْطُوش)

الدير الصغير يكون لمأوى راهب أو راهبين أو لعدة رهبان .. لكن لا يقيمون فيه إلاّ قليلاً كأنهم عابرو طريق . والكلمة من اليونانية xenodokheion أي مأوى الغرباء[٢] أو لعلها من Metokhè وهي المنزل والفندق (راجع : المشرق ٢ : ١١٣٤) .

وجاءت اللفظة في بعض الكتب بصورة انطوخ[٣] ، وهي معربة ، ويراد بها معنى Procure أي دار مدبر الرهبانيّة[٤] والمضيف Hospice .

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي عن انطلياس في مجلة : لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٢١٦ . وهناك في (أسماء المدن والقرى اللبنانية ، ص١٢) تفاسير أخرى لهذه التسمية .

(٢) راجع : المساعد ١ : ١٥٥ .

(٣) في معجم المصطلحات العربية النصرانية لجورج گراف (ص١٥) أن « انطوش » وردت أيضاً بصورة « امطوش » و « انطوخ » والجمع : أناطيش .

(٤) جاءت هذه اللفظة في المنهل (ص٨٣٠) بمعنى : وكالة (في رهبانية) .

● (انطينويّ)

هي Antinoé : قرية قديمة في مصر تسمى انقاضها اليوم « الشيخ عبادة »[١] .

● (الانغروس)

أو الأَنْگَرَوس في لغة بعض الترك والعرب : أهل المجر[٢] Hongrois . ذكرها المحبي مراراً لا تحصى .

● (الأنف)

مقلوب : ناف ينوف نوفاً ، أي طال وارتفع واشرف . وفي الآشورية Ap-pu مؤنثها An-pat أي طول وارتفاع واشراف . و « فنا » بالفينيقية : الوجه ، ومنها « فنا بعل » أي وجه بعل Penê Baal . والأَنَفُ Anap مشتقة منها ، أي أنف ، ومثلها Appa . والأَنْف بمعنى أول كل شيء ينظر الى اللاتينية Unus واليونانية Oinosè أي الواحد .

(١) ورد في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (١ : ١٣٢) : « في سنة ١٣٠م أنشأ الامبراطور هدريان الروماني ملك مصر بأرض بيسا (بلدة قديمة في شرقي الصعيد) قبراً لغلامه انطونيو (انطونيوس) ... فعرفت المدينة من ذلك الوقت بأسم مدينة Antinoé تخليداً لذكراه .

راجع أيضاً مادتي : انتينوا وانصنا .

(٢) أي أهل هنگاريا أو هنغاريا أو هنجاريا على اختلاف اللفظ في الوطن العربي .

● (أنف الباب)

الرتاج • عن ابن الأعرابي في مادة (رتج) من لسان العرب •

● (أَنْفُ الخُفّ)

طرفه الدقيق من مقدّمه ، أو طرف مقدمه الدقيق[1] •

● (الأَنافِيُّ)

من الحشرات : الغمدية الجناح أو الأجنحة ، وهو المعروف عند الفرنسيين بأسم - Rhynchophore -

● (الأنف)

قالوا في تفسير لفظة « الجَنِيّ » هو الطري من الثمر الذي جُني آنفاً ، أي منذ مدة وجيزة من الزمن •

● (الأنفية)

هو السعوط أو العاطوس ، ويُعرف أيضاً بأسم «توتون الأنفية» ، وهو النشوق المسمى عند عوام العراقيين بالبَرْنُوطي من التركية (بورون اوتي) أي حشيشة الأنف • وهو دقيق التبغ يُسْتَنْشَق[2] •

(١) راجع أيضاً كتاب الأب الكرملي « بدوات الخاطر » ، ص١٦٩ •

(٢) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في كتاب (تذكرة الشعراء) ، ص٨٥ و٨٨ •

● (الأَنْفاق)

راجع : نفق •

● (الأَنْفَلْوَنْزا)

راجع : الصدام •

● (الأَنْقَدَان)

أو الأِنْقِدان : كلمة أعجمية معروفة أو مشهورة ، تقابلها الكلمة العربية المنسيّة أو المجهولة : السُلَحْفَاة[1] •

● (الأَنْقَلِيس)

كلمة أعجمية معروفة ، ولكنها مجهولة في العراق ، وهي بمعنى (الجِرِّيّ) ، وهذه كلمة عربية منسيّة ومجهولة ، ولكنها معروفة في العراق[2] •

● (الأَنْگَرُوس)

راجع : الانغروس •

● (الأَنْگَرِيّة)

طست يغسل به[3] (موصلية عامية) •

(١) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه نشوء اللغة ، ص٩٤ •

(٢) هذا ما ذكره الأب الكرملي أيضاً في كتابه نشوء اللغة ، ص٩٣ • وراجع كذلك مادة : الانكليس •

(٣) ما في (دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ، ص٥٩) : « انگريي : إناء من النحاس بقطر نصف ذراع تقريباً ، ذو شكل مفلطح • يقدم به طعام الغداء أو العشاء لافراد العائلة ، وحتى للضيوف أحياناً »

● (الانكشارية)

هم في الأصل شبّان نصارى من أسرى الأتراك • وأول من أحدثهم علاءُ الدين ابن السلطان أورخان العثماني على إشارة من قره خليل ، فانه أشار عليه أن يربّي اولئك الصبيان تربية اسلامية عثمانية ، ليتألف منهم جند لا عصبية لهم ولا وطن، فيكونون آلة في قبضته لكونهم صنيعته ، فلا يعرفون أباً غيره • ففعل ذلك • ولعله فعل ذلك اقتداء بما فعله الملك الظاهر بيبرس بعد أن نهب قارا من مدن سورية بين دمشق وحمص سنة ٦٦٤هـ/١٢٦٥م ، إذ أسر أهلها ، فقتل كبارهم ، واتخذ أولادهم مماليك ، فتربوا بين الأتراك في الديار المصرية ، ثم صاروا جنوداً (راجع : الهلال ١٤ : ٢٦٣) •

وبعضهم يقول « يكليشرية » أو « يگيچرية » من « يگي »[١] أي جديد ، و « چري » أي عسكر •

● (انگل)

يقال انگل منه اذا سخر منه (شامية) ، ولعلها من لفظة angariare الرومية ، أو من اليونانية aggareia بمعنى سَخَّرَ لا بمعنى سَخِرَ •

(١) في (مباحث عراقية ٢ : حاشية ، ص٨٢) ان الاتراك يكتبونها « يكيجري » وهم يلفظون كافها نوناً • وكان يصورها بعض الاتراك « ينگيجري » ، وقد حرّفها بعض الكتبة من العرب ، فقالوا : انكشاري ، وجمعوها على انكشارية •

● (الأَنْكَلِيس)

أو الانقليس : المارماهيج أو السَّلِيناج ، وهو غير الجريّ (كما توهمه اكثر اللغويين) ، وهو الحنكليس أيضاً عند العامة • واللفظة معربة عن اليونانية Enkhlos • وقد ذكر صاحب تاج العروس اسم « الانكليس » في كلامه على الشلق اذ قال : « الشَّلِق : سمكة صغيرة ، أو على خلقة السمكة لها رجلان عند الذنب كرجلي الضفدع ، لا يدان لها ، تكون في أنهار البصرة ، وقيل هي من سمك البحرين وليست بعربية ، أو هي الانكليس من السمك ، وهو الجرّي والجِرِّيث • عن ابن الاعرابي » •

وجاء في كتاب الدميري : « الأَنكليس : سمك شبيه بالحيّات ، ردي الغذاء ، وهو الذي يسمى الجري•• ويسمى المارماهي•• وفيه لغتان : الانكليس والانقليس »[١] •

● (الأَنِلي)

ضرب من الذُرَة[٢] •

(١) راجع أيضاً مادة : الانقليس •
(٢) وردت لفظة « أنلي » في رحلة ابن بطوطة في غير موضع ، فراجعها في ٢ : ٣٦٤ و ٣ : ١٣٠ و ٤ : ١١٢ و٣٧٨ و٣٨٦ و٣٩٤ و٣٩٥ •

● (الأنام)

كل ذي روح ، وهي من النامّة[1] (مادة : نمم) وهي من اللاتينية animatum (باليونانية animos) أو تقابل اللاتينية anima .

● (الأُنُن)

من أنواع الحمام ، أسود له طَوْق كطَوْق الدُبْسي ، أحمر الرجلين والمنقار ، صوته أنين : اوه ، اوه (عن تاج العروس) .

وهو المسمى (يَوْنا) بالارمية ، و (وَنا) بالفارسية . وسمي كذلك لكثرة أنينه[2] .

● (الأَنَنْثِيّ)

اسم نبات ذكره ابن البيطار مصحّفاً بصورة الأَلِلِيْنيّ[3] . وهو باليونانية Oenanthe .

(١) ما في المعجم الوسيط (٢ : ٩٦٤) أن النامة : الحس والحركة .

(٢) ما كتبه الأب الكرملي عن (الأنن) في مجلة المقتطف ١٠١ [١٩٤٢] ص٥١٢ موجز لا يُستكفى به عما ذكره هنا .

(٣) في المفردات (١ : ٥٢) : « معنى هذا الاسم باليونانية : الأهلي . وهو عندي من أنواع الجزر البرّي » .
راجع أيضاً مادة : الايننثي ، وكذلك المساعد ١ : ٢٧٣ .

● (الأناءة)

بمعنى الأناة عامية .

● (الأَنُوخِلِسُ)

هو الشنجار . وردت في التاج (مادة : شنجر) مصحفة بصورة أبو حِلِسَا[1] .

● (الأَنُوفِلِس)

ضرب من البعوض يسبب البُرَدَاء (أي الملاريا) وهو من اليونانية Anochilis ومعناها المُؤْذي أو المؤذية ، وهي كذلك حقيقة . وهي بالفرنسية anophèle . وسماها بعضهم «أبو فلس» لأن على جناحيه بقعاً كأنها فلوس . والأقدمون من العرب سموه الأَذَى والشَّرّان (راجع : المخصص٨:١٨٦)[2] . والأذى تعريب اليونانية بالمعنى لا بالمبنى . ومن المشهور الرُمْد ، والواحدة رمداء ، وهو ضرب من البعوض له خصائص الانوفلس[3] .

(١) راجع : المساعد ١ : ١٣١ .

(٢) ما في المخصص : الشران شيء تسميه العرب الأذى ، شبه البعوض يغشى الوجه ولا يعض . الواحدة شرّانة .

(٣) راجع أيضاً : المساعد ١ : ١٣٧ . وقد أشار الأب الكرملي الى الانوفلس اشارة عابرة في مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٤٧٩ .

● (الأَنُوق)

يقـال : « أعزّ من بيض الأنُوق » . والأنوق ـ على ما حققته بعـد العنـاء العظيم ـ هو الـ (Griffon)[1] .

● (الأنُوكي)

(والجمع انوكي أيضاً) جاءت بمعنى « البـدرة » في تجـارب الامم لمسـكويه (٢ : ١٨٨) فيما هذا نصّه : « .. وكان بأسمه سبعة انوكي ، ولم يكن فينا أحـد يعرف معنى انوكي . فقـال الوزير : فطالبوه بسبع بدر دنانير اسـتظهاراً . فَفُعِلَ ذلك ، فوافق تخمينه صحة الأمر ، وأدّى خمسين ألف دينار »[2] .

فالأنوكي (أو ماينا هز ٧١٤٢ ديناراً وهو سعة البدرة الواحدة) تصحيف لكلمـة « الاوكي » والاوكي من التركية «اولكي» بحذف اللام لتوزن وزنـاً عربيـاً ، وهي الوزنة والكيل ، ولاسيما كيل اليابسات ، وبالاخص ما كان منها حبوباً . ويسـمى الاوكي « الاولچـك » و « الاولچـو » و « الاولچي » . وأربعة اولچكات تساوي كيلة (بكسر الكاف عندهم) والكيلة تزن عشرين أُقّة ، فيكون الاولچك خمس اقق أو ستة كيلوات و٤٢٠ غراماً .

فالأنوكي يقابلها البدرة عند العرب ، أي Talent[1] .

● (الانياني)

من كتب الدين لدى الصابئة . ومعناه الأناشـيد أو الاغاني ، ويُـراد بذلـك الصلوات الدينية التي تُتلى في أربعـة أوقات النهار وفي الليل ، وكذلك صلوات خصوصية باليوم الفلاني من كل اسبوع . وفيه ذكر السـنن المتّبعـة في دفن موتى المندائية[2] .

● (الانيسون)

راجع : الأبيون[3] .

(١) أي عنقاء مُغْرب ، وهي حيوان خرافي نصفه نسر ونصفه أسد (راجع : المنهل ، ص٤٩٧ مادة : griffon) .

(٢) رجعنا الى النص العربي من تجارب الامم ، ولم نجد لموضع اللفظة هناك ما يشير الى معناها. ويبدو ان هـ. ف. امدروز (محقق الكتاب) قد اجتازها هرباً لأنه لم يقف على معناها ، ثم رجعنا الى الترجمة الانكليزية التي صنعها امدروز نفسه للكتاب المذكور ، ولكننا لم نقع في موطن الكلمة على أيّما تبيين أو شرح .

(١) في المورد (ص٩٤٧) ان talent عربت بصورة طالِن ، وهي وحدة وزن أو نقـد قديمة . والجدير بالذكر أن أبا الريحان البيروني قال ان كل شيء قد تمّ ، فقد بَدَرَ ، كما قيل للعشرة آلاف درهم بدرة لانها تمام العدد ومنتهاه بالوضع لا بالطبع (راجع : الآثار الباقية ، ص٦٤) .

(٢) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة : المشرق ٥ [١٩٠٢] ص٣١٠ .

(٣) راجع : المساعد ١ : ١٤٠ .

● (الأَنِيقِيّ)

قال الدميري : « الشاهين ثلاثة أنواع : شاهين وقَطَامِيّ وأنيقي» وهو بالفرنسية Oubier [1] ·

● (أَنّيبَعْل)

وهو Annibal وأصله حَنّي بَعْل، أي : بعل (الاله) يحنّ عليّ · وهو اسم ملك من الغزاة العظام[2] · والصواب أن يقال في العربية حَنّيبَعْل ، وهو ابن مليكرت الذي هو حَملكرت (أو حَمِلْقَرْت) تخفيف حَظّ ملكرت (أو حظّ مِلْقَرْت) ·

● (الأهل)

هي أيْل · و « ال » التركية بمعنى الأهل والبلاد ، ومنها « روم ايلي » أي بلاد الروم · وبالعربية « الأِلة » أو « الايلة » : أهل البيت ·

(١) معنى هذه الكلمة في Larousse, Universel Vol. II, p. 403 ضرب من البيزان (جمع باز) يستخدم في الصيد ·

(٢) وهو المشهور بأسم هنيبعل أو هنيبال ، ويسميه بعضهم هانيبال : قائد قرطاجي ، من أعاظم رجال الحرب (٢٤٧ ـ ١٨٣ ق٠م) اشتهر بصراعه مع الامبراطورية الرومانية وانتصاراته المتوالية ، وتوفى منتحراً · اما اسم ابيه فقد ورد بصورة هميلقار وهملكار (راجع : دائرة المعارف الحديثة ، ص٧٠٤ · والمنجد في الأدب والعلوم ، ص٥٥٦) ·
وراجع ايضاً مادة : اميلكار ·

وأهل الاسطوانة : الرواقيون ، لأن الاسطوانة هي الرواق[1] ·

وأهل الله يقال فلان من أهل الله اذا كان وليّاً ، أو صالحاً لا خداع عنده ، تنطلي عليه كل حيلة ·

وأهل المدينة سكّانها · وكذلك أهل الجنة ·

وأهل الدنيا محبّوها والراغبون في ملاذها ·

وأهل الطريقة أصحاب الطريقة ، ومن اتخذ لحياته طريقة دينية يعمل بموجبها ·

وأهل الخبرة المتّصفون بها ·

وأهل الوقوف هم المعروفون بمعرفة الأشياء ·

وأهل البيت من باب الاطلاق : العلويون ·

● (الاهالة)

للعرب كلمة تُقال على كل دهن ، وهي (الأِهالة) ، وتصدق على كل ضرب من ضروب الدهن · قال ابن منظور في اللسان (مادة : أهل) : « الاهالة ما أُذيب من الشحم · وقيل : الاهالة : الشحم والزيت·

(١) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة ايضاً في كتابه (السحائب) ص١١٣ ·

وقيل : كل دهن أُؤْتدم به اهالة • والاهالة : الودك • وفي الحديث : « انه كان يُدعَى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب » • قال : كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة • وقيل : هو ما أُذيب من الالية والشحم • وقيل : الدسم الجامد • والسنخة : المتغيرة الريح » •

ولفظة الاهالة تضارع اليونانية élaia جمع élaion ومعناها في أول وضعها « زيت الزيتون » ثم أطلقوها على جميع الدهان المعدنية والنباتية والحيوانية •

وتعريب « إلاية » اليونانية بصورة «إهالة» غير بعيد • وليس للاهالة ما يقابلها في التركيب في سائر اللغات السامية • ولكلمة «إلاية» لغتان اخريان هما (إلايْهَة وإلاهْيَة) فمجانستهما للعربية أوضح وأقوى[1] •

● (الآهِين)

هو عند العراقيين العصريين بمعنى الحديد المصبوب ، وهو بالفرنسية fonte . والآهَيْنُس ahenus معناه «نحاسي» ، ويقال فيه آهَيْنَوُس aheneus ويراد به : ما ضرب من النحاس نقوداً • وسمّوا القِدْر آهينُم ahenum ، كما انهم سمّوا الجام الصغير من النحاس آهَيْنُلُم ahenulum • والكلمة اللاتينية آهينُم تشبه ما عندنا من الألفاظ الأُخر ، وهي مال عاهن أي حاضر ثابت ، وكذلك نَقْد عاهن • وحكى اللحياني : انهُ لَعَاهِنُ المال ، أي حاضر النقد • وأعطاه من عاهن ماله وآهنه ، مبدل ، أي من تلاده • ويقال: خذ من عاهن المال وآهنه ، أي من عاجله وحاضره (عن لسان العرب) •

والبغداديون يقولون « الآهين » أيضاً بمعنى الحديد المصبوب • والكلمة عراقية من أصل فارسي ، وهو « آهَنْ » أي حديد[1] •

● (أَهَوَا)

جاء في سفر عزرا ماهذا حرفه : «فناديت بصوم هناك عند نهر أَهَوَا ••• (٨ : ٢١) وقال بعد ذلك : « ثم ارتحلنا من نهر أَهَوَا في الثاني عشر من الشهر الأول لنذهب الى اورشليم ••• (٨ : ٣١) وقال قبل ذلك : « فجمعتهم الى النهر الجاري الى أَهَوَا وهناك نزلنا ثلاثة أيام ••• (٨ : ١٥) •

---

(١) هذه المادة نشرها الأب الكرملي أيضاً في مجلة : المقتطف ٩٢ [١٩٣٨] ص٦٠ و٦٣ـ٦٤ •

(١) ما ذكره الأب الكرملي هنا عن الآهين أوسع مما ذكره عنه في كتابه : النقود العربية ، ص١٥٠ •

فيؤخذ من الآيتين الاولين أن أَهَـوا نهر ، ومن الآية الأخيرة انه اسم موضـع أيضاً يسقيه نهر أهوا •

واختلف العلماء في موطن هذا النهـر ، فقد ذهب لكلير Leclerc ومانير Mennert الى انه أَدْيَابَا أو حُدْياب • وقد جاء ذكـر حدياب في اميـانس مرشـلينس Amiannus Marcellinus • ومن ثم اتجه عزرا قاطعاً صحراء الشامية مع أهل الجلاء الذين كانوا معه في أشورية ليأخذهم الى اورشليم (القدس) مع الذين كانوا معه في ديـار الكلدان •

وجنح آخرون مثل شرادر Schrader وريهمس Riehm's وغيرهما الى أن أهوا كان يجري في ديار بابل (العراق) • ورأي هذين الأخيرين يظهر انه الحق ، الا انهما لم يصرحا بموقع ذلك النهر ، ولا القرية •

وعلى ذلك لا يكون أهـوا إلاّ نهـراً متفرعاً من دجلة أو من الفرات •

وجماعة من الباحثين تقول إن أَهَوا هو هيت ، وهناك يخاض الفرات ، وهيت واقعة على خط مستقيم من شرقي الشام • بيد ان اسم هيت في التلموذ هـو (ايهي) أو (ايهي دجيرا) أي بئر القار ، وايهي وان كانت تقارب أَهوا فليست بها ••• وذلك لأن التلموذ يميز بين الاسمين •

وقال الدكتور جورج پوست في كتابه « قاموس الكتاب المقدس » في المجلد الأول المطبوع سنة ١٨٩٤ في المطبعة الاميركية ، ص١٥٤ : « اهو (مياه) مكان أو نهر حيث جمع عزرا الشعب الراجع من السبي ونادى بصوم » •

قلنا : قوله « مياه » أي ان كلمة أهوا تعني المياه قول لم يذهب اليـه أحـد من الثقات ، ولا يمكن أن يكون هـذا المعنى صحيحاً • إذ كيف يسمّى النهر بالميـاه ، فلو سمّاه ماء لكان أقرب الى الصواب • فلا جرم ان الدكتور بوست واهم فضلاً عن ان الكلمة ليست بعبرية ، إذ ليس في هذه اللغة لفظة بهذا المعنى • والعلماء لم يتفقوا على تأويلها •

وفي كلام البحّاثة المذكور وهـم ثان ، وهو قوله « مكان أو نهر » ، وكان يخلق به أن يقول « مكان ونهر » •

وقال المحقق أسعد منصور صاحب كتاب (رشد الطلاب الى جغرافية الكتاب) المطبوع في سنة ١٩٠٥ ، ص٢٩٣ : « أهوا من مدن كلدية على ضفة نهر أهوا • وقيل هي هيت الحالية على نهر الفرات في درجة دمشق » •

ولم يصب هذا المحقق المرمى • وعندي أن الرأي الصحيح هو ان أهوا هو نهر سمرة حيث كان قبـر عزرا ، أي في قريـة قـد

اضمحلت اليوم ، وكانت في أنحاء قبر عزرا الحالي ، ولا جرم ان اليهود دفنوا عزرا الكاتب في المكان الذي ذكره في كتابه •

قال يهوذا الحَرِيزِيّ (وكان جاور قبر عزرا في سنة ١٢١٧م ، وقد أنشأ رحلة في خمسين مقامة لغوية على نحو ما فعل الحريري) في مقامته الثلاثين : « برح الرباني يهوذا شبه جزيرة ايبرية ، وركب البحر طالباً ديار الكلدان قريباً من السوس ، وهناك غير بعيد عنها قرية اسمها نهر سمدة وبالعبرية أهوا • وعلى بُعد زهاء ثلاثة فراسخ من هذا الموضع كان في ما مضى من الدهر قبر العزير » •

فهذا نصّ صريح قديم على أن نهر سَمُرَة ونهر أهوا شيء واحد • وما سمّاه يهوذا الحريزي بنهر سمدة خطأ ، إذ ليس في العراق نهر بهذا الاسم • وقد ذكر ياقوت في معجمه نهر سمرة ولم يذكر نهر سمدة[1] •

● (أَهْيَا أَشَرْ أَهْيَا)

جاءت هذه الكلمات الثلاث في سفر الخروج (٣ : ١٤) : أَهْيَا أَشَرْ أَهْيَا (أنا هو الذي أنا ، أو أنا هو الكائن) ، فهي من العبرية ، والمراد بها : أنا الموجود الذي لن أزال موجوداً •

وفي المعرّب للجواليقي (ص١٥٧ من طبعة الافرنج) : « قال الاصمعي : وَيْهَيَاه • قال أبو حاتم : فقلت : كيف تقول للاثنين والجمع والمؤنث ؟ فلم يدر • قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهيا »[1] •

وفي كتاب الامتاع والمؤانسة (٢:١٦٧): «ويرقى بِهَيَا شراهيا» • قال في الحاشية: هَيَا شراهيا كلمة عبرانية معناها « يا حي يا قيوم » كما في المصباح •

وفي القاموس (مادة : شره) : « أَشَرْ إهْيَا كلمة يونانية معناها الأزلي الذي لم يزل ، والناس يغلطون ويقولون : « أهيا شراهيا » وهو خطأ على ما يزعمه أحبار اليهود » •

واما قول الأصمعي « ويهياه » فهو يا هياه ، كلمة يدعى بها الانسان والبُهْم، ومعناها « أَقْبِلْ » يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث لأنها من الأصوات • وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث ، يقول للاثنين : يا هياهانِ ، وللجمع :

(١) ما نشره الأب الكرملي عن « أهوا » في مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ١ــ٣ ، وفي مجلة المباحث ١٦ [١٩٢٤] ص٤٩١ــ٤٩٤ لا زيادة فيه على المضمون المنشور هنا •

(١) راجع طبعة القاهرة ، ص٣٥٨ •

يا هياهـون ، وللمؤنث : يا هياهـةَ ، وللاثنتين : يا هياهتـان ، وللجمـع : يا هياهاتُ .. أي أَقْبِلْنَ (عن محيط المحيط في : يءيء)[1] .

● (الأُوار)

تعني حرّ النار والشمس ، وهي أيضاً الدخان واللهب . و Varuna عند الهنود الأقدمين تعني « السماء » مظهر نور الشمس ، وكذلك Auranos اليونانية . ويقرب من الأُوار « العراء » في الاصول اللغوية . والعراء هو الفضاء لا يستتر فيه بشيء سواء أكان هذا الفضاء في الأرض أم في الجو . وقريب من العراء « العُرواء » وهو اصفرار الجو عند مغيب الشمس اصفراراً يذكّرك اللهب والنار كأنك تراها ملتهبة أو مشتعلة . ومن ذلك أيضاً الفجر باللاتينية ، وهو Aurora فأنه مأخوذ من aura وهو من اليونانية aura الذي له معانٍ كثيرة ، ومن جملتها العراء والسماء والضياء[1] .

● (الأَوَاز)

والجمع أوازات : من اصطلاحات أهل الغناء[2] . والكلمة فارسية معناها الصوت، وهي بالانكليزية Secondary Note .

● (الأوازق)

جاء في المغرب (مادة : وزق) ما هـذا نصّه : « الأوازق تعريب اوازه ، وهـو مطمئن من الأرض يجتمع فيه ماء السيل أو غيره . ومنه قوله : النهر الصغير ما ينفذ ماؤه ولا ينفذ الى المفاوز والأوازق » .

ولم أجد في الفارسية « أوازه » بهـذا المعنى .

(١) ذكر الأب الكرملي ملحظاً عابراً عن « أهيا أشر أهيا » في مجلة الرسالة ١٠ [١٩٤٢] ص٧٤٦ . وفي كتاب « من تراثنا الشعبي » لعبدالحميد العلوجي ، ص١٣٥ـ١٣٧ » تفصيل واف حول « أهيـا شراهيا » واستعمالها في الموروث الشعبي . وجاء في معجم اللغة العامية البغدادية (١ : ٤٠٠) أن أَهْيَا شْراهَيا من ألفاظ العرافين وفتّاحي الفال ومتعاطي السحر والتعاويذ . يكتبون ذلك ونحوه بالزعفران على رقاع من الورق مستطيلة بعرض الأصبع ، فتتخذ حجاباً تحمله النساء على رؤوسهن وصدورهن .

وفي (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ، ص٢٢ ، الحاشية ٢) أن معنى « اهيا اشراهيا » الموجود الكائن أو الازلي الدائم . وهو مركب من كلمتين عبريتين وردتا في التوراة . ومن العبرية أخذتهما السريانية بلفظيهما .

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة ايضا في مجلة الآثار ٢ [١٩١٣] ص٣٣٧ .

(٢) ذكر الأب الكرملي « الأواز » أيضاً في مجلة الزهراء ٢ [١٣٤٤هـ] ص٤٨٨ ذكراً عابراً لا يشفي غلة . وجاء في معجم اللغة العامية البغدادية (١ : ٣٨٠) : « اواز : النغمة واللحن ... من ألفاظ قدماء المغنين » .

● (الأَوْب)

بمعنى ا لنحل ينظر الى apis و apes اللاتينية[1] .

● (اوبوطيلون)

راجع : ابو طيلون[2] .

● (اوبولوس)

وزن يوناني يساوي Obole وهو الدانق . وقد صحّفها بعضهم بصورة أُوثُولوس .

● (اوپيس)

باللاتينية Opis وباليونانية Opis , edos

والذي ذكره الأقدمون عن هذه المدينة أنها كانت من ديار أشورية أو بلاد آثور ، وكانت على دجلة .

والاسم المذكور أيضاً opis , ios هو لقب ديّانة ، أو هو اسم نفيحة أي معبودة الغابات Nymphe رفيقة ديانة ، وهو أيضاً اسم معبودة المياه أو معبودة الانماء .

وقد تكلم عن هذه المدينة رولنصن Rawlinson في كتابه (أشورية ومادية وبابل ، ٢ : ٤٧٣) وأحال النظر في الحاشية

(١) راجع أيضاً المساعد ١ : ١١٧ .
(٢) المساعد ١ : ١٣٥ـ١٣٦ .

على كتب الأقدمين الذين ذكروها ، وقال إنها وردت في الرقم المسمارية بأسم هُفِيَّة أو هوفية Hupiya ، وقال في الحاشية إن هرودوتس واسترابون وأَرّيان يضعونها على دجلة . اما زينفون فيذهب الى انها واقعة على هُفُسْقَى[1] Physcus (Hupuska) أو ديالى (انتهى بعض ما هناك . وراجع أيضاً مجلة الكلية ١٦ [١٩٣٠] ص٢٩٣) .

ويقال إن « اوفس » هي « أوْپَى » Upê عند البابليين ، واكشك Akšak عند الأقدمين . راجع : Lane (W.H.) Babylonian Problems, London, 1923, p. 1-2.

● (الاوتلاقچي)

راجع : الاطرقچي[2] .

● (الاوخارستيا)

راجع : الافخارستيا[3] .

● (اوداطيس)

أو اوراطيس . قال صاحب بحر

(١) ذكر الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١ ـ ١٩١٢] ص٣٠٢ أن اوپي أو اوپيس بلد كان عند مصب نهر فسقس في الفرات ، ثم قال : والذي تحققناه انها هي باحمشا .
(٢) راجع : المساعد ١ : ٢٤٦ـ٢٤٧ .
(٣) المساعد ١ : ٢٥٢ .

الجواهر : « اوراطيس هو الشِرْنَاق » وقال في الشرناق : « الشِرْناق : هو جسم زائد شحم على ظاهر الجفن الأعلى يثقله ويجعله كالمسترخي . والفرق بينه وبين السلعة ان السلعة لا تتحرك ، ولا يتحرك الشرناق » .

والشرناق عربية مشتقة من الشَّرَق مصدر شَرِقَ الرجلُ بريقه أي غصّ وشَجِيَ ، وذلك لأن الجفن يغص بشحم هذه الزائدة الشحمية ، وزادوا النون إشارة الى ما فيها من الزيادة على الجفن ، كما زادوها في الزاحف فقالوا فيه « الزحنقف » ففيه زيادتان : النون والقاف . وقالوا في الشَدْم : الشِدْقم ، وقالوا العقنقل وهو من العقل .. الى غيرها .

واما أُورَاطِيس فأصلها اوداطيس ، وهي من اليونانية udatio ، وبالفرنسية Hydatide ، وهي من اليونانية odor أي ماء ، ويراد بها هنا المَجْلَة أي قشرة رقيقة يجتمع فيها الماء . واما جعل الدال راء في الكلم الاعجمية ، فهناك ألفاظ لا يحصى عددها في العربية ، فكيف لا تكون في الدخيلة ؟ فقد قالوا مثلاً : الصُمَارِح في الصُمادِح ، والرَجّانة في الدجّانة ، وجرح من ماله بمعنى جدح منه . الى غيرها .

وقد نقل الفرنسيون الشرناق الى لغتهم فقالوا Axirnach وذكروها في معاجمهم الطبية .

وقد وردت كلمة الشرناق مصحفة في كتاب (حدود الامراض) بصورة « الشريان » .

وأهمل اللغويون ذكر الشرناق في معاجمهم مع انها عربية النجار ، ووردت في كتب الطب القديمة .

وذكر ابن سينا الشرناق في قانونه (٥ : ٣٤٦ طبعة رومة) ، قال : « فنقول الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى ، فتثقل الجفن على الانفتاح ويجعله كالمسترخي ، ويكون ملتحماً متحركاً يحرك السلعة واكثر ما يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة والرمد . ومن علاماته انك اذا كبست الانتفاخ بأصبعين ثم فرقتهما نتأ في وسطهما » .

وقد ذكره ابن قسّوم الغافقي من أهل المئة السابعة للهجرة في كتابه المرشد في الكحل .

● (الاوديما)

أو الاوذيما Oedème هي الانتفاخ[1] .

(١) وتعني الاوذيما تورّم الضرع أو تهيج الجلد بشكل وَرَمي بدون ألم ، أو ارتشاح في النسيج ←

● (أُور)

مدينة قديمة شهيرة في التاريخ ، وهي التي سماها المسلمون وكذلك العرب قبل الاسلام « ذو قار » المعروفة اليوم بأسم « المقيّر » .

في اللسان (مادة : اور) : « يقال للسماء إير وأَيْر وأَيِّر وأَوُور » وهي تنظر الى اليونانية Ouranos أي السماء والـه السماء ، ومنها النجم المعروف باورانس Uronus .

● (أَوْرُبة)

وردت عند أبي الريحان البيروني بصورة أَوْرَفيّ ، ويريد بها اوربة Europe .

● (أوردي)

هـو العرْضِيّ بالعربيـة ، واسـمه بالتركية أيضاً «اوْرْدُو» بمعنى المعسكر .

● (أُوْرَشَلِيم)

وفيهـا لغـات : شَـلَم ، سَـلَم ، أَرْوَاسَلِم، أَرْوِيشَلَم، يُوْرَشَلِيم، يَرْوَشَلِيم ، يَرَاشَلِيم (راجع اللسان في : شلم) . ثم سماها العـرب : ايليـا ، ايلياء ، القدس الشريف ، القدس ، بيت المقدس ، البيت المقدس .

= الخلوي . ويسمى أيضاً : وَذَمَة (راجع : المرجع للعلايلي ١ : ٥٢٤) .

● (الأُورْطَة)

وجمعها أُوَرْط ، وهي السريّة أو الفرقة والآلاي من العسكر . وهي معرّب « اورتا » التركية بهذا المعنى ، ومنهـا يكيچري اورتاسي . ومعنى اورتا الأصلي: الوسط أو المركز .

واورطـة خراب من قرى الشـبَك في الموصل . والتسمية تركية معناها الخراب الأوسط[1] .

● (أُورُپس)

هي Europos ، وهي مدينة قديمـة على الفرات ، سميت « دورا » "Doura" ثم الصالحية .

● (أُورُوتـال)

أو أُورُوتَلْت تصحيف الافرنج لكلمة رُضَـا : اسم صنـم قديم عنـد العرب . والظاهر أن بعضهم كانوا يقولون الرُضَـا ، ويكتبهاالافرنج بصورة Urotalt أو Urotal وقـد ذكر السـمعاني هاتين اللفظتين في مكتبته الشرقية (المجلد ٣ ، القسم ٢ ، ص٤٨٢) .

والصحيح انها تصحيف الرضا واللات

(١) ما جاء هنا عن اورطـه خراب ذكـره الأب الكرملي ايضاً في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣١ .

أو الرُضَاء وحدها ، أو رُضى أو رضاء بالقصر والمد وبلا أل التعريف[1] ·

● (اوروكاجينا)

من ملوك لجش · كان مثال الاصلاح والحرية والرفق بالشعب والرغبة في تخفيف وطأة الضرائب عليهم · وقد جاء في رقيم له (في نحو سنة ٢٧٠٠ق·م) أنه أنقذ طبقات الشعب كالملاحين والرعاة والعركيين (صيادي السمك) والزراع من رؤساء الدين الذين كانوا يتصرفون فيهم على ما كانت أهواؤهم توعز اليهم من التحكم فيهم[2] ·

● (اوريباسيوس)

أو Oribase · هذا العَلَم جاء مصحفاً بصور مختلفة ، ففي الجماهر للبيروني المطبوع فيالهند (ص١٣٧):«اويباسبوس»، وفي الحاشية : « في بعض النسخ اورياسيوس » ، وفي فهرس الأعلام : « ادريباسيوس » ·

ورأيت في كتاب الصيدنة وغيره : اريباسيوس واورباسيوس ، وهو طبيب شهير من أطباء اليونان كان في سنة ٣٦٢ للمسيح ·

● (اورِيْجان)

من التابعين النصارى · ذكره صاحب التاج في (أَرَّجان) في مادة (رَجَجَ) · وكان النساطرة يعظمون شأنه ويعتبرونه قديساً · وبنوا له كنيسة في أَرّجان على اسمه ، فظنّ المسلمون انه دفن فيها ، كما فعلوا في نينوى عن يونس النبي ·

● (الاوريوس)

هو الأَصَلَة أو الباسيليق، وبالفرنسية Basilic . ومن أسمائها أيضاً : الناعية Naja Hajeh[1] ·

● (الاِوَزّ)

ومنه العراقي ، وهو التَمّ عند بعضهم· ومن أنواع الأِوَزّ : الأوز الخبِّيّ (ويروى : الخِبيّ والمخبي والمخي · والأول هو الصحيح لمكنة ذهابه في الخُبَّة من الوادي) وهو الأوز من باب الاطلاق · والأوز اللغلغ (كما في كتاب غرس الدين،

(١) راجع أيضا مادة « ابرطيلات » في المساعد ١ : ١٠٨ ·

(٢) هذه المادة سبق للأب الكرملي أن نشرها في مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٣١٢ ·

(١) راجع أيضاً : المساعد ١ : ٢٤٢_٢٤٤ ·

ص١٢٦)[1] ، وسماه القلقشندي (٢ : ٦٣) اللَغْلَغ وهو غير اللقلق • قال في وصفه : « هو دون الأوز في المقدار ، لونه كلون الاوز الحبشي الى السواد ، ابيض الجفن ، أصفر العين ، ويعرف في مصر بالعراقي ويأتي اليها في مبادىء طلوع زرعها في زمن إتيان الكراكي اليها » •

والصواب : الأوز التُخْسِي نسبة الى قبيلة من الأتراك تعنى بتربية هذا الضرب من الاوز • ويسميه أهل مصر بالاوز التركي أيضاً لهذا السبب • ولو قيل الاوز الخبّي نسبة الى الخبّة وهو مستنقع الماء وبطن الوادي لما كان خطأ •

● (الاِوَزّة)

مجموع كواكب في السماء تعرف أيضاً بالدجاجة (عن القزويني) أي Cygne [2] •

(١) المراد بهذه الاشارة هو كتاب (زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك) لغرس الدين خليل بن شاهين الظاهري المتوفى سنة ٨٧٢هـ •

(٢) الدجاجة صورة شمالية في المجرة ، سماها بطلميوس « الطائر » ، واسمها باللاتينية Cygnus وبالانكليزية Swan ، ومعناها التم أي الاوز العراقي (راجع : المعجم الفلكي لأمين المعلوف ، ص٤٥) • وتقع الاوزة شرق الشلياق أو النسر الواقع ، وتعرف بخمسة كواكب على هيئة صليب (راجع : القاموس الفلكي لمنصور حنا جرداق ، ص١٥٢) •

● (الأوَسْطا)

أو الأبَسْتا ، هو البستاه : كتاب المجوس •

راجع مادة : زند[1] •

● (الأوْسلوت)

هو السنَّور النمِريّ أو الببري • وبالفرنسية Ocelot [2] •

● (الأوْشاري)

جبن عراقي •

راجع مادة : وشاري •

● (اوصطه)

أو : اوسطه ، اصطه ، اسطه ، اوستا ، استا •• معناه : استاذ[3] •

● (أَوْغُسْطُس)

كلمة لاتينية • لعل العربية : العاجس : من عجس على الشيء : قبضه أو شدّ القبض عليه ، أو هو القاسِط لأدعائه بالقِسْط وهو العدل • ويقابله في اليونانية سيبسطس

(١) راجع أيضاً : المساعد ١ : ١١٤ و٢٥٢ •

(٢) ما في المنهل (ص٧١٠) : اُسلوت : حيوان اميركي يشبه النمر •

(٣) هذا الملحظ ورد أيضاً في كتاب (تذكرة الشعراء ، ص٨٦) • وراجع : المساعد ١ : ٢٠٤ (مادة : الاستا) و ٢١١ (مادة : الاسطا) و ٢٣٨ (مادة : الاصطا) •

Sebastos بمعنى مُشْبىً أو شاب أو شبيّ، وعربت بصورة اغسطس ٠

● (أُوْغُوز)

أو أَوْكُوزخان : من ملوك الترك الخرافيين ٠

● (الآفة)

بمعنى الداهية في العمل عامية عراقية٠

● (أَوْفير)

بلاد مشهورة ، في سابق العهد ، بذهبها وثروتها ٠ وهي من ديار العرب ٠ والكلمة في الأصل هي وَفير من الوَفْر وهو الغنى Ophir ، ومن المال والمتاع : الكثير الواسع أو العام من كل شيء٠ ويظن البعض انها كانت مجاورة لمدينة عيذاب ، إذ يوجد بجوارها أنقاض جليلة (راجع : الرحلة الحجازية ، الطبعة الثانية ، ص٣٠) ٠

ويقال إنها (أي اوفير) ظفار ، ويقال أيضاً انها وبار ٠ وآخرون يذهبون الى غير ذلك ٠

راجع : اوفير في مادة (وفر) ٠

● (الأُوق)

سهمُ المركبة ، وهي من التركية عن اليونانية Okhea [1] ٠

(١) جاء في معجم اللغة العامية البغدادية (١ : ٣٨٣) ان الاوخ رمح طويل غليظ يمدّ بين حصاني العربة حيث يشدان اليه ٠ واللفظ من التركية، وقد أورده ابن مهنا في معجمه بلفظ « أوق » وذكر أن معناه النشاب ٠

● (الأَوْقة)

المشكاة في الحائط ٠ ويقال : بيت مُؤَوَّق ٠ قال امرؤ القيس :

وبيتٍ يفوح المسك في حجراته
بعيد من الآفات غير مؤوّق

(عن مبادىء اللغة للاسكافي ، ص٣١) ٠ أما صاحب التاج ففسّرها بالبيت الكثير الحشو من رديء المتاع ٠

والأصح الأول ، لأنها تعريب Oükhos وهي الزاوية ٠

● (الأُوقة)

بمعنى البالوعة معرب Okhetos ٠ وفي اللسان : الأُوقة هَبْطة" يجتمع فيها الماء ، وجمعها أُوَق" ٠ ابن شميل : والاوقة الرَّكِيّة مثل البالوعة هُوَّة في الأرض خليقة" في بطون الأودية ، وتكون في الرياض ، أُسَمِّيها إذا كانت قامتين أُوقة[1] ٠

● (أُوَيْق)

هو التُّوَيْق ، وكلاهما من ألفاظ

(١) لسان العرب ١١ : ٢٩٢_٢٩٣ ٠

ساحل البحر الأحمر ، وهو Sterne [1] أي Sternus (راجع المقتطف ٣٧ : ١٠٦٦) ٠ واللفظة مشتقة من الاوقة مصغرة تصغير ترخيم لكثرة أكله ٠

● (الاوقيانوس)

عرّب بعضهم اللفظة اليونانية ôkeanos بصورتها الأصلية ، أي : اووقيانوس ٠ وأول ما سمى العرب بهذا الاسم البحر العظيم المسمى اليوم الاوقيانوس الاتلنتيكي ، وبهذا المعنى قالوا فيه أيضاً بحر اقيانوس معتبرين لفظة اوقيانوس علَماً ، وأضافوا لفظة بحر اليها ٠ قال القزويني : « ان البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الاندلس يسمى البحر المحيط ، ويسميه اليونانيون اوقيانوس » ٠

ومعنى الاوقيانوس : المحيط ، ومنه أيضاً كلام التاج : ومنه (أي الكبريت) الأصفر ، فمعدنه بالمغرب ، لا بأس في موضعه ، بقرب بحر اوقيانوس ٠ أي Océan Atlantique .

وقد حذا العرب في ذلك حذو اليونان والرومان ، فقالوا Okhenos بمعنى الاوقيانوس الاتلنتيكي ، وأيضاً Mare Oceanum بمعناه ٠٠ فتوسعوا فيه وقالوا اوقيانوساً لمطلق البحر أو البحر العظيم أو المحيط ، وفيه لغات ٠

اما الاوقيانوس الهندي وأقسامه عند العرب ، فاطلبه في كلمة (لاروى) في مادة (لروى) ٠

وفي ياقوت (مادة : لوبية) : « ويحدها بحر اوقيانوس المحيط الأخضر » ٠ والمراد بذلك : البحر أو المحيط أو الاوقيانوس الاتلنتيكي ٠

وجاء أيضاً مصحفاً بصورة لبلابة (وهو تصحيف اتلانت ، فكتبت اتلانة ، وقرئت خطأ لبلابة) وذلك في مقدمة ابن خلدون ٠

ووردت (أُقْيَانُس) في مروج الذهب (١ :٢٥٦ و٢٥٨ و٢٥٩ من طبعة باريس) ٠

وورد (اوقيانوس) في تقويم البلدان (ص١٢ و١٣ و٢٦ و٢٧ من طبعة باريس) ٠

فالاوقيانوس ، كما قلنا ، هو باليونانية ôkeanos ، ولما أراد العرب معنى « البحر المحيط » عربوه بصورة « الاوقِيانُوس » أو « الاوقِيانُس » أو « الأَقْيَانس » أو « الأَقْيَانُوس » وقصروه بصورة « القاموس » ، ثم صحفوه قليلاً فقالوا « الأِفْرِيدُوس » وقد وردت في كتب

(١) ما في معجم الحيوان (ص٢٤٦) ان Sterne يعرف بالخرشنة أو خطاف البحر ٠٠ طائر مائي شبيه بالنورس ٠

أوصاف البلدان. قال فريتاغ انها تصحيف الاقيانوس وهو عندهم بحر محيط بالارض، الا ان السفن لا تجري فيه لأن حواشيَ الارض هناك مكفوفة كفّ الثياب .

وقصروه قصراً آخر بصورة «قَيْنَس» وأرادوا به البحر الثالث من أبحر الارض السبعة . ذكره محمد بن عبدالله الكسائي في قصص الانبياء (ص٩ ، طبع ليدن) .

وصحفوه بصورة « عِقْيَوْن» وقالوا عليه : بحر من الريح تحت العرش ، فيه ملائكة من ريح ، معهم رماح من ريح ناظرين الى العرش ، تسبيحهم : سبحان ربنا الأعلى (راجع : محيط المحيط ، في مادة : ع ق ي و ن)[1] .

والاوقيانوس هو القاموس للفيروزابادي، نقله الى التركية أبو الكمال السيد أحمد عاصم أفندي ، وزاد عليه زيادات مفيدة . وطبع لأول مرة في سنة ١٢٦٢هـ في دار الطباعة العامرة (أي دار طباعة الحكومة العثمانية) بقطع الربع الكبير . وكانت مطبعة بولاق قد سبقت وطبعته سنة ١٢٥٠ بقطع النصف الكبير على كاغد فاخر . ثم

(١) الجدير بالتنويه أن الأب الكرملي تناول الاوقيانوس بالبحث ، فتكلم عليه في كتابه نشوء اللغة ، ص٨٣ـ٨٤ ، وفي مجلة المقتطف ١٠١ [١٩٤٢] ص٧٧ .

طبع بقطع الثمن الصغير سنة ١٣٠٥ في مطبعة جمال افندي في جادة الباب العالي رقم ٣٤ . قال الطابع ان الذي حداه الى طبعه بالقطع الصغير سببان : الأول ليكون سهل التصفح لمن يطالع فيه ، والثاني لأن قيمته أصبحت خمسة دنانير ذهب بعد أن كانت ثلاثة . وقد أتمه مؤلفه يوم الأحد ١٤ من ذي القعدة سنة ١٢٢٥ (١٢ كانون الأول سنة ١٨١٠)[1] .

● (الأُوكْرائِينِيّة)

هي لغة الروس الساكنين في روسية الصغرى ، ويسمونها أيضاً اللغة الروسية القديمة أو الأصلية . وكانت مشهورة جداً في ابتداء تاريخ روسيا . أما بقية الروس فيتكلمون لغة روسية اخرى كان الافرنج يسمونها قبلاً اللغة المسقوفية أو المسكوبية، ويسمونها الآن اللغة الروسية . وقد صارت لغة الدولة . ولكن اللغة الروسية الأصلية هي الاوكرائينية ، والمشهور الاكرانية .

● (الأوال)

هو تصحيف لفظة « البال » في بعض نسخ مروج الذهب التي طبعت في مصر . وهو غير معروف . والأصح البال أو العنبر كما

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٤١٢ .

ذكره اللغويون (راجع : تاج العروس ، مادة : عنبر)[1] .

● (أول)

يقـال : أول الشيءَ ، اذا أتى بـه . والكلمة يمانية[2] .

● (الأوّلية)

الابتداء ومنه ما في نهج البلاغة عن الله تعالى : « أول قبل الأشياء بلا أولية » (٢ : ٢٤ من طبعة بيروت) . والأولية عنـد بعضهم : المتعارف من الامور ، أي الحقيقة البينة الظاهرة بنفسها . وهي بالفرنسية Axiome [3] .

● (الأوان)

بمعنى الوقت يشابهها evum اللاتينية، و aion اليونانية .

● (أوانا)

تسمى الآن وانة ، وهي تل مرتفـع ، يبعد عن سميكة[1] نحو ميلين من جهـة الشمال[2] .

(١) راجع أيضاً المساعد ١ : ٢٥٣ (مادة : الأثال) .

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه اللفظة أيضاً في الاكليل ٨ : ٣٧٧ (الفهارس) .

(٣) ما في المنهل (ص١٩) ان هذه اللفظة تعني : أولية ، بديهية ، مسلّمة ، حقيقة مقررة .

● (أوَاني)

أو أَوَانّس ، وبالفرنسية Oannès من آلهة اليونان الأقدمين، يقابلها «الهُوَّة» وهو عند الكلدان الٰه يمثلونه بصـورة انسان وسمكة .

وفي كتاب الفهرست لابن النديم (ص٣١٨) ما هذا حرفه في الـكلام على الحرنانيـة الكلدانيين المعروفين بالصابّة (أي الصابئة أو الصابغة أو الصُبّة) : « ان مشهوريهم وأعلامهم أُرَانيّ (وفي كثير من النسـخ الخطيـة : أوانيّ) وأَغَاثَاذَيْمُـون وهرميس وبعضهم يذكر سولون "Solon" جدّ فلاطون الفيلسوف لأمه . ودعوة هؤلاء القوم كلهم واحدة ، وسنّتهم وشرائعهم غير مختلفة . جعلوا قبلتهم واحدة بأن صيّروها لقطب الشمال في سفرة العقلاء ... » .

(١) هي مركز ناحية دجيل في قضاء سامراء ضمن محافظة بغداد .

(٢) و « أوانا » بهذا المضمون أشار اليها الأب الكرملي في مجلة دار السلام (السنة الاولى ، العدد ٢ ، ٣٠ حزيران ١٩١٨) . وهي بلدة مندثرة تعرف اطلالها اليوم بتلول وانة ، وهي على الضفة الغربية من مجرى دجلة مقابـل عكبرا في محافظة بغداد (راجع : ري سامراء ١ : ١٩٢) .

وقد جاءت « أواني » مصحفة بوجوه شتى: أراسيس ، اراطس ، أرادي ، أراني، أرايس ، ارزباسيس ، ارياسيس ، أعيان ، اعيانا ، ازرحايسيس ، أزرخاسيس ، أزرخايسيس ، أواذي ، أوذي ، أوادي ، اوراني ، اورافي ، أوابس ، أوايس ، اورباسس اورماس ، اورياش ، اوس ، ايلون (راجع : Dr. C. Chwolsohn في المجلد الأول، ص٧٨٠ـ٧٨٣و٨٢٤)[١] ٠

وعلى اسم هذا الاله بنيت « اواني » المدينة العراقية المشهورة بموقعها النزه وكثرة الذين يترددون اليها من الخلعاء في صدر عهد العباسيين ٠

● (الأَوْنانِيَّة)

هي العزْل أو الوأد الخفي أو الموؤودة الصغرى ٠ والاونانية Ananisme عند علماء اللاهوت من النصارى اعتزال المرأة ، نسبةً الى أَوْنان بن يهوذا الذي دخل بامرأة أخيه « عِيْر » البكر المتوفى ، ولما كان يأتي هذه المرأة المعروفة بأسم « ثامار » كان يُعزل ، وهو العزْل (سفر التكوين ٣٨ : ٩) ، فأماته الله لذلك ٠

(١) يشير الأب الكرملي هنا الى كتاب خولسون الذي ظهر باللغة الالمانية بعنوان Die Ssabier und der Ssabismus في مجلدين كبيرين بمدينة بطرسبرج سنة ١٨٥٦ ٠

● (اونوبريخيش)

أو اونوبريخيس : نبات له ورق شبيه بورق العدس الصغير[١] ، وهو باليونانية Onobrokhis .

● (أُوْنُوْسْمَا)

معناه : المسقط للأجنة ، وهو من أنواع الشنجار (عن ابن البيطار)[٢] ٠ واللفظة يونانية Onosma .

● (اونوفريوس)

هو القديس أبو نفر St. Onuphrius[٣] ٠

● (اونومالي)

هو شراب وعسل (عن ابن البيطار)[٤]، من اليونانية Oinomeli .

(١) راجع : مفردات ابن البيطار ١ : ٦٧ ، والمساعد ١ : ١٣٠ (مادة : أبو برجيس) ٠

(٢) المفردات ١ : ٦٧ وقد تصحفت اللفظة فيه الى « اونوما » ٠

(٣) نوه جورج گراف بهذا القديس المصري في تاريخ الأدب العربي النصراني (١ : ٥٣٧) وضبط اسمه بصورة « أبو نُفْر » ، وأشار الى بعض مؤلفاته بالعربية التي منها مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس (رقم ٧٢٦٠) وهي منسوبة الى أَمْفَرْيُوس ومخطوطة أخرى (رقم ٤٧٨٧) منسوبة الى أنبا نَفَر ٠

(٤) المفردات (١ : ٦٨ـ٦٩) ٠ وقد قال ابن البيطار في تفسيره : « معناه شراب وعسل لأن اونو باليونانية شراب ، ومالي عسل » ٠ وفي معجم وبستر (٢ : ١٦٨٩) ما يؤيد تفسير ابن البيطار ، فقد قال ان oinos شراب ، و meli عسل ٠

● (إيه)

عوام العراقيين يقولــون للمتكلم اذا أرادوا الاستزادة من كلامه : إيـْهْ وبعد[1]، واللفظة باليونانية واللاتينية eia .

● (آيـَهْ)

مثل (آهاً) • ومنه قول الراجز :

أَنوءُ للقيـــام آهــاً آيَــــهْ

أمشي رويداً تاهَ تاهَ تايَـهْ[2]

(راجع : لسان العرب والتاج في : دعك) •

● (أَوَى)

يقال : أَوَى الطـيرُ الى جنسه ، اذا اجتمع معه (من أمثال علي بن أبي طالب) ، وأوى الشيء الى مكان كـذا : كـان فيه • قال الفيروزابادي في (الشعبة) : صَدْعٌ في الجبل يأوي اليه المطرُ •

(١) وفي معجم اللغة العامية البغدادية (١ : ٤١٢) اكثر من معنى لهذه اللفظة ، وليس بينها ما ذهب اليه الأب الكرملي •

(٢) اننا نرجح (تاه تاه تايه) بمعنى المشــي بالرويد كما يقول الراجز أصلاً للتعبير العامي البغدادي (تاتي تاتي تواتي) الذي ذكره الأب الكرملي في المساعد ١ : ١٤٤ ، وكذلك للتعبير العامي الموصلي (تاتي تاتا) الذي ورد في (دراسات في الألفاظ العاميــة الموصليــة ، ص١١١) وأخيراً للتعبير العامي المصري (تاتِهْ تاتِهْ) الذي ورد في (المحكم في اصــول الكلمات العامية ، ص٤٤) •

● (آوى)

يقال : آوى الرجلُ للرجل ، اذا مال اليه وسامحه وراعاه (عراقية أعرابية) •

● (اوي)

أداة نسبة يستعملها البغداديون في بعض الالفاظ • يقولون : بصراوي وحلاَوي ومصلاوي وهيتاوي وكظماوي في النسبة الى البصــرة والحلة والموصــل وهيت والكاظمية •

● (إيـا)

وباليونانية Eos بمعنى : الشمس المشرقة • وفي نثار الأزهار لابن منظـور (ص١٨٢) : « أَيَاءُ الشمس شعاعهـا وضوءُها ••• وزعموا ان اياء النَـوْر أيضاً : حسنُ زهرته » • وفي اللســان (مادة : ايا) : « وإياة الشمس : ضوءها ، ويقال أَيَاة أيضاً » •

وايا من آلهة الأقدمين ، واسمها الآخر (زيكيا) أي روح الارض • وكانت اريدو (أبو شهرين الحالية ، في جنوبي العراق) مدينة هذه المعبودة • اما (ايا) فهو اسمها عند أهل اريدو • وكان (ايا) مسلطاً على منبسط الارض وعلى الجو معاً • وكان مأواه المألوف « النهر العقيون » وكثيراً ما يسمى (النون الاعظم ، نون العقيون أو

النون السامي) • ويجتاز مملكتـه على سفينة رمزية يسيّرها الآلهة أبناؤه كما يُرى عند المصريين الأقدمين الذين كانوا يعتقدون ان أبناء الالٰه (رع) يسيّرون سفينة الشمس • وكان لـ « ايا » رفيقة اسمها (دمكينة) أو (دوكينة) ، وهي عبارة عن تمثيل الارض ، فكان الالٰه (ايا) ينتشر عليها ويلقحها ، فينشأ من معانقاتهما المياه المادية التي تنعش الارض وتنبتها[1] •

● (إيَارَج)

وبالفارسية أَيَارَهْ ، وهو دواء كثير الاسهال[2] • ومن أسمائه بالفارسية (يَاره) و(يَارَج) ذكرها برهان قاطع وفرهنكك • ومن أنـواع الايارجات (فِيقْرَا) أي المُرّ • والكلمتـان مـن اليونانيـة Pikhraeros أي الالٰهي المر بمعنى المسهل الذى أوصى به الآلهة من النوع المر (راجع : تذكـرة داود الانطاكي ١ : ٥٣) • قال سبط ابن التعاويذي :

(١) بالمضمون المتقدم نشر الأب الكرملي « ايا » في مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص١٨٠-١٨١ ومجلة المباحث ٢٠ [١٩٢٨] ص١٨٠ •

(٢) في معجم ريدهاوس التركي الانكليزي (ص٢٨٣) ان الايارج وتجمع على ايارجات : مركب طبي مسهل •

يحلـو هجـاؤك لي وأنـ
ت أمرّ من حب الأيارج

(راجع : ديوانه ، ص٧٥) •

● (ايبرية)

بلاد الاندلس أو اسبانية[1] •

● (أَيْبَك)

المشهور بهذا الاسم عزّ الدين أبو المنصور أَيْبَك المعظمي من المماليك الأيوبيـة ، وقطب الدين أيبك • والاسم يلفظ Aibeg عند الاجانب ، و Aibak عند العرب[2] •

● (الايبيس)

أو الأيبس Ibis وهو طائر يقدسـه

(١) بهذا التعريف المقتضب أيضاً تكلم الأب الكرملي على ايبرية في مجلة المباحث ١٦ [١٩٢٤] ص ٤٩٤ • وتطلق لفظة ايبرية Iberia على شبه جزيرة ايبرية المشتملة على اسبانيا والبرتغال (راجع : چامبرز : القاموس الجغرافي ، ص٣٢٥) •

(٢) ما في المعجم الذهبي (ص٨٤) أن أيبك « اسم تركي ، من معانيه : قاصـد ، غلام » • وفي المراجع التاريخية أشخاص كثيرون عرفوا بأسم ايبك • وقد نوه المقريزي بأسماء خمسة وعشرين من امراء المماليك في مصر (راجع : السلوك لمعرفة دول الملوك ١/٣ ص١٠٧٠ - ١٠٧١) وقد علّق محققه الدكتور محمد مصطفى زيادة (في ص٣٦٨ منه) في تفسير هذه اللفظة قائلاً : « هذا الأسم مركب من لفظين تركيين ، وهما آي بك ، ومعنى أولهما القمر ، ومرادف ثانيهما في العربية لفظ الأمير » • وممن اشتهر بها ، خليل بن ايبك الصفدي •

المصريون الأقدمون ، وكان يرمز الى الاله (توت) اله العلم والسحر[1] .

● (ايبيقوس)

هو Ibycus : شاعر غنائي يوناني . من أهل المئة السادسة قبل الميلاد . نظم سبعة كتب في الشعر الغنائي ، والتصوف والغزل[2] .

● (إيت)

معناه الوجود[3] . ومنه : لا ايت أي ليس موجوداً . وهو كـ « ليس » العربية المركبة من « لا أَيْس » فقالوا لَيْس أي لا موجود .

● (ايج اغاسي)

لفظ تركي معناه الآغا الداخلي . ومعنى « ايج » بالتركية : الداخل ، وهو الآغا الذي يؤذن له أن يدخل داخل البيت[4] .

(1) في المورد (ص٤٤٥) ان Ibis أبو منجل الحارس ، وهو طائر مائي طويل القائمتين والمنقار . وفي الموسوعة العربية الميسرة (ص٣٩) ان « أبو منجل » المقدس يعرف بأسم « الأيبس » قدسه المصريون القدماء لحلوله مع الفيضان .

(2) سبق للأب الكرملي أن عرّف ايبيقوس أيضاً في مجلة الرسالة ١٠ [١٩٤٢] ص٩٤١ .

(3) في دليل الراغبين (ص١٧) : « ايت : فعل جامد معناه كائن . لا ايت أو لَيْت : ليس ، لا يوجد .

(4) لم يزد الأب الكرملي على ما ذكره هنا فيما كتبه عن ايج اغاسي في كتاب تذكرة الشعراء ، ص٨٦ .

● (الأَيْد)

بمعنى اليد عراقية عامية[1] ، وهي ارمية الاصل[2] . وتجيء أيضاً بمعنى المقبض .

● (أَيْدُمَر)

وأَيْدَمِر . ومعنى « أي » في التركية: القمر ، و « دمر » الحديد[3] .

● (الأَيْدُوصارون)

ذكرها العرب أحياناً بصورة اندروصارون (راجع: ابن البيطار في: لسان العصافير)[4] .

(1) في معجم اللغة العامية البغدادية (١ : ٤٠٤ ـ ٤٠٧) تفصيل واف عن استعمال هذه اللفظة العامية في التعابير والأمثال والكنايات .

(2) ما جاء في دليل الراغبين (ص١٥ و٣٠٢) يؤيد ورودها بهذه الصيغة .

(3) في مختار ديوان علم الدين ايدمر المُحْيَوي (ص : ج) انه اسم اعجمي ضبط اسمه بالقلم « أَيْدَمُر » أول مختاره وكتاب المُغرب في محاسن أهل المَغرب .

(4) الايدوصارون هو باللاتينية Hedysarum وباليونانية Hedysaron ، وهو عند ابن البيطار (١:٦٢) اندرصارون و (٤:١٠٩) في مادة لسان العصافير : ايدروصارون . وفي المعجم المصور لأسماء النباتات (ص٣٠٧) ايدوصارون ، وهو نبات يعرف بالعدس المر ، كما في (معجم أسماء النبات ، ص٩١) . وفي معجم الألفاظ الزراعية للشهابي (ص٣٢٩) أن الايدوصارون جنس أعشاب كلئية من القرنيات الفراشية فيها أنواع تزرع لكلئها واخرى تنبت برية .

● (الأَيَار)

هو كما في الانكليزية ore وبالسكسونية ar وبالـلاتينيـة oes , oeris وبالسنسكريتية ayas بمعنى الصفر أو النحاس الرومي .

● (الأَيْر)

والأَير وسائر لغاتهما معربة عن euros اليونانيـة ، أو eurus اللاتينيـة بمعنى الريـح الشـرقية . أو هي من eura اللاتينية واليونانية[1] .

● (الايَّار)

بمعنى الهواء تعريب aer اليونانية واللاتينية[2] .

● (ايران)

أو بـلاد ايران : بـلاد فارس ، وهي تصحيف أو نَقْلُ « أرْيان » أي بـلاد الآريين ، وذلك ان زيادة « ان » في آخر الأعلام عند الأقدمين من الفرس تدل على النسبة أو على البلاد التي تنسب الى العلم ، أو علامة الجمع .

(١) في المرجع للعلايلي (١ : ٣٣٣) أن الأَيْر : الريح الباردة المثلجة . والإير مثلها .

(٢) من معانيه أيضاً : الهواء الندي (راجع : المرجع للعلايلي ١ : ٣٣٩) .

● (ايريني)

باليونانية Eirene ومعناها السلم والمسالِمة[1] .

أُطلب : نقفور[2] .

● (إيـْزِس)

ذكرها الهمْداني في كتابه (صفة جزيرة العرب ، ص٣٥) بأسم إسِيس . قال : « وذلك انهم يعظمون الزهرة ويسمونها إسِيس »[3] أي Isis .

● (ايزندا)

في ايران اسقفية تعرف بأسم اسقفية ايزندا ، وهي يزد عند الايرانيين ، وكان يسميها النصارى يزدين ، والارميون يزدينا ، ومنها اللفظة الافرنجية Isdina لا Isinda أو Isenda أو Isonda وكانت

(١) في (معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية ، ص٧٧) أن ايريني ابنة زوس وثيميس كانت ربة السلام .

(٢) أحال الأب الكرملي ايريني على نقفور باعتبارها امبراطورة بيزنطية خلال (٧٩٧ ـ ٨٠٢م) وقد نفاها نقفور بعد خلعها .

(٣) المعروف ان ايزس ربة مصرية انتشرت عبادتها بين الرومان في عهد الامبراطورية (راجع : معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية ، ص٧٨) .
وفي الموسوعة العربية الميسرة (ص٢٨٥) ان ايزيس كانت أول أمرها ربة للسماء ولما احتوتها اسطورة ازوريس أضحت زوجة له .

اسـقفية للنسـاطرة ، فقـد جـاء في (تقويم قديم للكنيسةالكلدانية النسطورية، طبعـة بيروت ١٩٠٩ ، ص٢١) ما هـذا نصـّه : « ثم مدينة يزدين كان يوجد فيها أسقفواحد اسمه مار يوسف جنسه من اصبهان ، وكان تحت يده قسوس وشمامسة قدر الكفاية »[١] ٠

● (ايزولاطة)

دراهم ٠

راجع : زلطة ٠

● (ايزوليطة)

هي الزلطة ، فراجعها في مادتها ٠

● (اياس)

مدينـة في كيلكية كانت تعرف عنـد اليونانيين بأسم Eges أو Aegae أو Aegaeae أو Agées [٢] ٠

● (الأيْساغُوجي)

معناها المبادىء أو الأبحاث والدروس الأولية ٠ وقد وردت أيضـاً بصـورة الايسغوجي ٠ وهي كلمة يونانية معناهـا المدخل (مفاتيح العلوم ، ص١٤١) أو كما قلنا سابقاً[١] أي بمعنى introduction .

● (أَيْسُوب)

باليونانيـة Aesop وبالفرنسـية Esope . ٠ وهو عند اليونان بمنزلة لقمان عند العرب ، ولا يعرف معناه[٢] ٠

● (أَيْش)

وردت هذه اللفظـة في معجم الادبـاء لياقوت في كلامه على أحمد بن علي الخطيب البغدادي (١ : ٢٥١) : « قال أبو الفرج ٠٠٠ في ترجمة حسين الكرابيسي أنه قال عن أحمد : أيش تعمل بهـذا الصبي » ،

(١) ذكر الأب الكرملي ايزندا أيضاً بالنص المذكور هنا في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص٥٦٠ ٠

(٢) إياس : محلة على شاطىء كليكية فوق الجانب الغربي لخليج الاسكندرونة ٠ وكانت في هـذا المكان في العصور القديمة مدينة تسمى ايگاي ، خرّبهـا سلطان المماليك الناصـر محمد عام ٧٢٢هـ/١٣٢٢م (راجع : دائـرة المعـارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ٣ : ١٦٩) ٠

(١) مـا في المرجـع للعـلايلي (١ : ٣٣٤) أن ايساغوجي « من اليونانية بمعنى المدخـل ، ومنطقياً : الكليات الخمس ٠ وكان في البدء اسماً لكتاب اقتصر على بحثهـا » ٠ وهي في اليونانيـة Eisagoge وبالانكليـزية Isagoge .

اما الكليات الخمس فهي : الجنس والنـوع والفصل والخاصية والعرض العام (راجع : القاموس الاسلامي ١ : ٢٢٥) ٠

(٢) في (المنجـد في الأدب والعلـوم ، ص٥١) أن ايزوب كان من أهل القرن ٧ـ٦ ق٠م٠ يوناني صاحب الامثال والحكم ٠ شخصية اسطورية ٠ ومن امثاله ما يرويه العرب عن لقمان الحكيم ٠ وفي الموسوعة العربية الميسـرة (ص٢٨٧) أن ايسوبوس أول يوناني كتب الخرافات أنطق فيها الطير والحيوان بأعمق الحكم ٠

وذكرت أيضاً في (٥ : ٢٧) وكررت مراراً لا تحصى ٠

وفي لباب النقول في أسباب النزول (على هامش الجلالين) ما نصّه : « ٠٠ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله ، فقال : أيش ربك الذي تدعوني اليه ٠٠٠ الخ » ٠

وفي مجمع الامثال للميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ/١١٢٤م (١ : ٧٧) : « إيش [كذا] في الضرطة من هلاك المنجل ؟٠٠ يضرب في تباعد الكلام من جنسه ٠ وأصله أن امرأة ضرطت عند زوجها ، فلامها زوجها ، فقالت : وأنت ضيّعت منجلاً ٠ فقال : أَيش في الضرطة من هلاك المنجل »٠

قال في اللسان (مادة : مسح) : « ٠٠٠ قيل له فأيش هو عندك » ٠

وفي ديوان الأدب للفارابي : « خففت الياء من (أي شيء) وحذفت الهمزة فصارت أيش » ٠

وفي فقه اللغة للثعالبي قال في كلامه على « أَيّان » التي بمعنى « متى » : « ٠٠ أيش وأصله أي شيء » ٠

وفي المصباح في (شيأ) : « وقالوا أي شيء ، ثم خففت الياء ، وحذفت الهمزة تخفيفاً ، وجعلا كلمة واحدة ، فقيل أيش » ٠

وفي ذيل فصيح ثعلب (ص١١٧ من طبعة الخانجي) : «أيش بمعنى أي شيء»٠

وفي شفاء الغليل (ص١٧) : أيش بمعنى أي شيء ، خفف منه » ٠

وفي التاج : « ومما يستدرك عليه إيش بالكسر » ٠

وفي الروض الانف للسهيلي : أن العرب تستعمل أيش في المدح ، فيقولون أيش وابن ايش ، ومعناه شيء عظيم ٠

وفي شفاء الغليل أيضاً (ص١٧) : « انها وقعت في شعر قديم أنشدوه في السِّيَر

من آل قحطان وآل ايش

ويحكى أن الزجّاج غلّط سيبويه في أيش اذ قال : ما تبين لي أن سيبويه غَلِطَ إلاّ في موضعين هذا أحدهما ٠

وقد قال أحد الأدباء بل أحد كبار النحاة : « جَنِّبُونا أيش » ذهاباً إلى أن عربيتها غير صريحة في نظره ، أو لأنه لم يقف عليها في المعجمات التي بين يديه ٠ والمعاجم لم تحط بألفاظ اللغة ٠

واما ضبط الكلم فقد ورد في اللسان ضبط قلم بالكسر ، وفي التاج ضبط نص بالكسر ٠ اما الحقيقة فهي أن الهمزة

مفتوحة لأنها وردت في سـجعة : قريش وعيش وجيش ، وكلهن مفتوحات[1] ٠

● (أيضاً)

أخذ بعض الكتّاب يتحاشون عن قولهم « أيضاً » اعتقاداً منهم « ان هذه الكلمة أعجمية الأصل ، ولم يستعملها فصحاء الكتّاب في كلامهم ، وان اعجميتها هي Item ، واما عربيتها فهي كذلك » ٠

وهـذا في منتهى الغرابة ، لأن معنى الواحدة غير معنى الآخرة ٠ فمعنى «أيضاً» تكراراً وعوداً ، أو ما أشبه هذا المعنى ٠ والكلمة مفعول مطلق لفعل « آض يئيض » أي عاد يعود عوداً ٠ قال في الكليات : «أيضاً مصدر آض ، ولا يستعمل إلاّ مع شيئين بينهما توافق ، ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر» ٠

وقد وردت الكلمة عشرات لا تحصى في كلام الجاحظ ، وهـو من أقدم الكتّاب وأفصحهم وأبلغهم ٠ وزد على هذا معنى « كذلك » مثل ذلك لا أيضاً ، فكيف تقوم الواحدة مقام الاخرى في معناها ٠

ثم لو اجتمعت « أيضاً » و « كذلك » في عبارة واحدة ـ وهذا ما يدل على ان معنى الكلمة الواحدة غير معنى الكلمة الثانية ـ فكيف تُنْزَع « أيضاً » من مكانها ، وكيف يوضع في محلها كلمة أخرى ؟٠ فقد جاء مثلاً في كتاب الحيوان للجاحظ (١ : ١١٥) هذه العبارة : « وقد توجد المرأة ذات لحية ، وقد رأيت (ذلك) واكثر ما رأيته في عجائز الدهاقين و (كذلك) الغبب والشارب ، وقد رأيت ذلك (أيضاً) » ٠فهذه الكلمات الثلاث لا تقوم الواحدة مقام الاخرى ٠ وجاء في كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ، وقد ألّفه سنة ٣٩٥هـ ، فذكر في (ص٣٢٥ من طبعة القاهرة) هذه العبارة : « والدهر (أيضاً) لا يكون إلاّ ساعات قليلة ، ويكون الحين (كذلك) » ٠

فكلمة «أيضاً» عربية صرفة ، وقد وردت في مصنفات أكابر اللغويين من أقدمين ومحدثين ، ولا يجوز أبداً أن يستعمل في موطنها « كذلك » إذ معنى هذه اللفظة غير معنى تلك ، فقولك « كذلك » كقولك « مثل ذلك » أو « مثل هذا » ٠٠ إلاّ أن (هذا) للقريب ، و (ذلك) للبعيد ٠

ومنهم مَنْ لا يحب تكرير (كذلك) فيقول (كذاك) وهذه أقبح ٠ فاستمع ما يقول صاحب لسان العرب : « في حديث

(١) راجع ما ورد في « أيش » من نصوص شعرية ونثرية في « الخزانة الشرقية » لحبيب زيات ، ٢ [بيروت ١٩٣٧] ص٦٤ ٠

عمر : كذاك لا تذعروا علينا إبلنا • أي حسبكم ، وتقـديره : دع فعلك وأمرك كذاك • والكاف الاولى والآخـرة زائدتان للتشبيه والخطاب، والاسم(ذا)، واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى • يقال : رجـــل كذاك ، أي خسيس ، واشتر لي غلاماً ولا تشتره كذاك أي دنيئاً • وقيل حقيقة كذاك أي مثـل ذاك ، ومعناه إلـزم ما أنت عليـــه ولا تتجاوزه • والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر • وفي حديث أبي بكـــر (رضه) يوم بدر يا نبي الله كذاك • أي حسبك الدعاء ، فان الله منجز لك ماوعدك» •

واما ورود «أيضاً» في اللسان والقاموس والتاج والصحاح والمصباح والمغرب وغيرها من كتب اللغة فأكثر من أن يحصى • على اننا نسأل هؤلاء المتحذلقين أن يقولوا لنا كيف يسبكون هذه العبارة الواردة في لسان العرب عند محوهم لفظة « أيضاً » وابدالهم لها بـ « كذلك » ؟•• دونك العبارة منقولة عن مادة (بيد) • قال : « لأن (ان) التي للانكار موكدة موجبة • ونعم (أيضـاً كذلك) أو التي بمعنى نعم (أيضاً كذلك)» •

فكيف يفعلون وقد جعل المؤلف الكلمتين الواحدة منهما بجانب الاخرى مبينـاً ان معنى (أيضاً) غير معنى (كذلك) ، فنحن نتحداهم في ابدال (أيضاً) بـ (كذلك) في هذه العبارة •

اما ان لفظة (أيضاً) هي من اللاتينية Item فمن المضحكات • نعم ان الكلمة الأجنبية تفيد هذا المعنى •• لـكن كيف أتتنا ، وفي أي عصر ، وكيف عربت ؟•• هذا كله من قبيل الأسرار الغامضـة ، وهل من المحتمل أن تكون من تلك اللغة الغريبة ؟ ـ فهذا زعم باطـل ، لأن الذي نقـل عن الرومان ألفاظ فقهيـة أو اجتماعيـة أو سياسية ، وليست (أيضاً) من هذا الوادي •

والذي نص عليه في اللسان هو ما يأتي: « آض يئيض أيضاً : سار [كذا في الأصل المطبوع ونظنه « صار » ليتفق وما بعده ، ولأن صاحب القاموس والتاج والصحاح ذكروا « أيضاً » من معاني « آض » ولـم يذكروا « سار »] وعاد • وآض الى أهله : رجع إليهم • قال ابن دريد : وفعلت كذا وكذا أيضاً من هذا أي رجعت اليه وعدت • وتقول أفعل ذلك أيضاً ، وهو مصدر آض يئيض أيضاً أي رجع ، فاذا قيل لك فعلت ذاك أيضاً ، قلت : أكثرت من أيض ، ودعني من أيض » • ومثل هذا أو يكاد في الصحاح والمصباح •

وفي اللغات الساميات ألفاظ مشتقة كلها من مثل معنى هذا الفعل ، فمنها من ثاب

يثوب ، ومنها من عاد يعود ٠٠ الى غيرهما ، فيقول الارميون « ثوباً » أو « عوداً » بمعنى العربية « أيضاً »[١] ٠

ويقول البغداديون « هَمْ » بمعنى « أيضاً » وقد استعملها قدماء العرب ٠ وربما قالوا « هَمِّي » أو « هَمَّين » بلفظ مثنى « الهَمّ » المنصوبة ٠ وهي فارسية الأصل[٢] ٠

● (إيطُورِيَة)

معناها البلاد الجبلية (طور = جبل) ٠ والهمزة في الأول للتعريف ، ثم زيدت الياء ، وتعرف اليوم بـ « الجيدور » ٠

● (الايطُورِيُّون)

أو الأِطُورِيُّون ، ومعناها «الجبليون» إشارة الى منشأهم ، لأنهم كانوا في الجبال الصخرية الواقعة في شرقي دمشق المعروفة اليوم بأسم « جبل حوران » أو « جبل الدروز » و « اللَّجأ » ٠ ومعنى « طور » في العربية كما في سائر اللغات السامية «الجبل»

ومعنى « إ » أو « أي » : « أل » التعريف ، وذلك أن أداة التعريف عند أهل تيماء هي « الهاء » كما في العبرية ، ثم نقلت الى الهمزة لما بينها من المقاربة في المخرج ٠ وكان حقّ هذه الهمزة أن تفتح تبعاً للأصل ، الا أن بعض قبائل العرب كقيس وربيعة وتميم كانت تكسر المضموم أو المفتوح أينما وقع[١] ٠

● (الايغور)

طائفة من التُرك[٢] كان « ايدي قوب » أميرها المشهور ٠ وهم الذين خضعوا لجنكيز خان سنة ١٢٠٩م ٠

● (الايقونسطاس)

جدار من خشب أو رخام أو حجر يفصل قدس الأقداس عن صحن الكنيسة في المعابد البوزنطية[٣] ٠

---

(١) فصّل الأب الكرملي كلامه على « أيضاً » تفصيلاً في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص١٦٤-١٦٥ وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٧ [١٩٤٢] ص١١٢-١١٣ ولكنه لم يضف جديداً الى ما ذكره هنا ٠

(٢) ذكر الأب الكرملي هذا النص في كلامه على « أيضاً » في مجلة لغة العرب ٣[١٩١٣-١٩١٤] ص٦٠٦ ٠

(١) راجع أيضاً مجلة المشرق ٦ [١٩٠٣] ص١٩٠ و٣٨٢ حيث تكلم الأب الكرملي على الايطوريين٠ وما يجب التاكيد عليه انه لم يذكر هناك اكثر مما ذكر هنا ٠

(٢) في معجم لاروس (٢ : ٤٥٤) أن الأُويْغور قبائل مغولية كانت تسكن في ما مضى تركستان الشرقية ٠ راجع عنهم : تاريخ الشعوب الاسلامية (٢ : ١١٢ و٢٦٤ و٢٧٧) ٠

(٣) ذكر جورج گراف في معجم الألفاظ العربية النصرانية (ص١٨) أن هذه اللفظة يونانية Eikonostas .

● (الايقونة)

التمثال أو الصورة ٠ معربة عن اليونانية eikon [١] ٠

● (الأِيك)

المغزل في لغة المغول ، وينطق العراقيون بها الى عهدنا هذا ٠

والايكچي : الغزّال أو بائع الغزل ٠

● (الايكر)

تصحيف الايرسا[٢] ٠ وذكر التاج (في مادة : قارون) عرق الايكر ٠ ثم حققت انه من الفارسية ايگر واگر وآگر ، وكلها من اليونانية Akharon .

● (الايالة)

بمعنى دائرةٍ معلومةٍ حديثةُ الوضع[٣] ٠

(١) انتشرت الايقونات عند الارثوذكس واكتسبت قوة غيبية في بعض الطقوس ، وهي بالانكليزية icon .

(٢) جاء في المرجع للعلايلي (١ : ٣٣٣) أن الايرساء دخيل قديم من اللاتينية بمعنى السوسن السمنجوني يزرع كثيراً في الحدائق ، ويسمى أيضاً الزنبق الازرق ، وكفّ الصباغ ٠ وفي المعجم المصور لأسماء النباتات (ص٣٣٤) ان اسمه العلمي باللاتينية Iris Germanica وقد اورد اللفظة العربية بصورة ايريسا ٠

(٣) ما في المرجع للعلايلي (١ : ٣٣١) ان الايالة لفظة دخيلة قديمة عباسية ، ترجع الى القرن السادس للهجرة ، ويراد بها البلاد المجموعة تحت ولاية وال (والجمع ايالات) أو المقاطعة ، وهي بالانكليزية والفرنسية Province .

● (إيل)

من أسماء الله عند العبرانيين وقدماء الساميين ، ومنه التراكيب العربية : جبرائيل وميكائيل واسرافيل ٠ ومنه أيضاً اشتق اليونان ايليوس بمعنى الشمس ، فان الانسان أول ما الّهه كانت الشمس ٠ ومنه أيضاً الأِلاهة أي الشمس بالعربية ٠

● (أَيْلاَيَة)

تصحيف كلمة اتلانت ٠

راجعمادة : الاتلندي[١]، ومادة:لبلاية٠

● (الأيّل)

حيوان شبيه في اكثر أحواله ببقر الوحش ، له قرنان في رأسه يتشعبان كالشجرتين ٠ وقرنه مصمت لا تجويف فيه٠ والأيّل في نفسه جبان ، دائم الرعب ، وهو يأكل الحيّات أكلاً ذريعاً ٠ ولونه صدائي ، وله حول وجهه سواد قليل ٠ وعيناه مليحتان ، وحاسة سمعه قوية ، وهو يأنس بأصوات الناس ، ولا يخشى الانسان إلا اذا كان معه كلاب ، أو كان شاكي السلاح ٠

(١) المساعد ١ : ١٤١ـ١٤٢ ٠

وقد يتعرّض الكلاب أحياناً ، وربما بطش بهـا ٠

والأيّل الأحمر هـو Red deer أو Stag ٠ وأصل الأيل أيْول ، منقول عن أَيْبل أو لغة فيها ٠ وأيبل من العبرية أي قرن ، فيكون معنى الأيّل : الحيوان ذو القرون المتفرعة ٠

والأيل ـ على ما عندي ـ كلمة معناها الذي في رأسه كأغصان الشجر ٠ وذلك ان الكلمة هي في الارمية (أَيْلا) ومن ذلك (ايلتا) وهي الشجرة الصغيرة والشجرة الكبيرة والفنن والغصن ، فيكون معناه كما قلنا ٠ وفي العربية كلمة تدل على الشجرة أو الخشبة ، وهي الآلة ٠ قال في اللسان : « الآلة واحدة الآل والآلات ، وهي خشبات تبنى عليها الخيمة » ٠ ويقال في جمعه أيايل وأيائل ٠ يجمع على أيائل ومثّلوه بجمع جيّد وسيّد ، اما اذا كان الأصل يائياً ، يعني من (ايل) كما فعل صاحب المصباح فجمعه أيايل ، كما قال الفيومي نفسه ٠

● (أيلول)

هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتنبر September ٠ وكتابة هذه الكلمة بصورة سبتمبر مخالفة للاصول العربية ٠ ويقع أيلول بين آب (اغسطس) وتشرين الأول (اكتوبر)[1] ٠

● (ايليا)

أو Aelia : اورشليم أو القدس أو شلّم[2] ٠

● (ايلياء)

اسم اورشليم أو القدس الشريف ٠ سماها بذلك ادريانوس ملك الرومان ، وذلك باسمه : Aelia Capitolina ، لأن اسمه كان ايضاً Aelius[3] ٠

● (إيلِيّا)

نبي معروف ، واسمه بهذه الصورة (ايليا) غلط ، والصواب أن يقال إلِيّا أو أَلْياس ٠

● (ايليوس)

اسم الشمس عند اليونان ٠ قال صاحب نثار الأزهار (ص١٠٢) : « واقليدس وهو اسمها [أي الشمس] باليونانية ، وقد

(١) تكلم الأب الكرملي ايضاً بالنص المتقدم على « أيلول » في كتاب (نخب الذخائر ، ص٣٤) ٠

(٢) بهذه الاشارة العابرة اكتفى الأب الكرملي عند كلامه على « ايليا » في كتاب (الاكليل ٨ : ٣٦٦) ٠ راجع أيضاً مادتي : اورشليم ، وايلياء ٠

(٣) راجع أيضاً مادتي : أورشليم ، وايليا ٠

تكلموا به » • والأصح ايليوس Hélios كما هو مشهور[1] •

وصحيح لفظه بتفخيم الهمزة ، أي بجعل الهمزة هاء أو حاء أو عيناً في لساننا • وهذا يحملنا على القول بأنّ أصلها كان « هيل » أو « حيل » أو « عيل » بعد حذف أداة الاعراب وبعد اعتبار القلب والابدال فيها كلها • هذا فضلاً عن انه يسوغ لنا أن نعتبر الهمزة أصلية على لغة من لغاتهم ، إذ لكل لفظة من تلك اللغات وجه في لغتنا ، وهو أمر عجيب •

فان اعتبرت الأصل « ايل » فمعناها الاله وسميت كذلك لأن الأقدمين عبدوها كما يُعبد الاله •

وإن ذهبت الى أن الأصل هو « هيل » قلنا لك : ان هذه المادة معناها الدائرة النيّرة • ومنها « الهالة » للدارة حول القمر ، والهولة : نار التهويل •

وإن قلت ان الاصل هو « عيل » قلنا لك : اما انه مقلوب العول مصدر عال عياله ، أي كفاهم معاشهم • والشمس كما تعلم سبب معاش الخلائق كلها • واما انه مقلوب العلو ، لأن الشمس من أكبر الأجرام العلوية في نظر العوام من الناس •

(١) راجع أيضاً المساعد ١ : ٢٧٦ مادة : اليوس •

اما اذا ارتأيت ان الأصل هو « حيل » قلنا لك : اما انك تعتبر هذا اللفظ على وجه الظاهر ، والحيل هو القوة كالحول ، والشمس هي سبب قوة المبروءات كلها • واما ان تعتبرها مقلوبة « حول » والحول كالحيل : القوة • بل حُول نفسها [بلا لام التعريف وبضم الحاء] عَلَمٌ للشمس • وقد ذكرها ابن منظور في نثار الأزهار (ص١٠٢) ، وهي التي نقلها اللاتين الى صورة Sol والفرنسيون الى Soleil والانكليز الى Sun ، وهكذا تراها في جميع اللغات واللغيات السكسونية بفرق زهيد ، والأصل هو « حول » •

ومن الغريب اننا لم نجدها في كتب اللغة القديمة ، ولا في المعاجم الحديثة ، وهي من الحروف التي لابدّ من تدوينها لما فيها من الصلة بالألفاظ الآرية الأصل[1] •

● (الأَيْم)

نوع من الحيّات[2] ، والكلمة مقطوعة من اليونانية Aimorrois • وهي باللاتينية Haemorrhois .

(١) راجع أيضاً في هذا الصدد ما كتبه الأب الكرملي عن ايليوس في مجة لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٦٠٠ •

(٢) في معجم الحيوان (ص٢٦٩) والمرجع للعلايلي (١ : ٣٣٦) والمعجم الكبير (١ : ٦٥٨) ما يفيد ان الأَيْم حية طويلة دقيقة ، يضرب ←

● (الأَيْنَنْشِيّ)

هو المعرّب بصورة الأَلّليني(1) .

● (أَيْوا)

كلمة عامية مصرية بمعنى نعم ، وأصلها إي والله(2) .

● (الايوان)

هو عند أهل بغداد الغرفة العظيمة معقودة المدخل بدون باب ، وهو كالديوان الا ان الديوان له باب .

ومنه قول المؤرخين : قال الكسائي دخلت على الرشيد ، ذات يوم ، وهو في ايوانه (راجع : حياة الحيوان ١ : ٥٨ ، والمحاسن والأضداد للبيهقي ٢ : ١٢٦) .

في(3) الجامع ، أو في أغلب الجوامع صحن مكشوف يحيط به أربعة أواوين ، وفي كل منها عدة أروقة وسقوفها قائمة على قناطر متكئة على عمد .

وفي المدارس الاسلامية القديمة صحن به أربعة أواوين لا عمد فيها ولا قناطر (راجع : الاهرام في ١٩٣٨/٤/١٦ وفيها مقالة لحسن عبدالوهاب)(1) .

ووصف المقريزي مدرسة السلطان حسن المؤرخة في سنة ٧٦٠ للهجرة ، ان ايوانها اكبر من ايوان كسرى . ووصف المدرسة الظاهرية المنشأة سنة ٦٦٢ بقوله : « وجلس في الدروس كل طائفة في ايوان منها » .

واطلق الايوان على مجموع الأروقة . قال المقريزي على جامع المؤيد : « في يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى سنة ٨٢٠هـ أقيمت الجمعة فيه ولم يكمل منه سوى الايوان القبلي ... » .

وفي حجة الوقف(2) : « والايوان البحري يشتمل على رواقين والايوان الغربي به رواقان » .

= لونها الى الصفرة ، لا تؤذي ، وهي كثيرة في الدور .

(1) راجع مادة (الاننثي) ، والمساعد ١ : ٢٧٣ .

(2) في (المحكم في اصول الكلمات العامية ، ص٢٠) : « أَيْوَه ، وإيوه جواب للسؤال ، وأصلها اي والله ، فاستعيض عن لفظ الجلالة بهاء السكت .

(3) من هنا يبدأ الحقل الأيمن من اللوحة الرابعة المصورة التي تلي الصفحة (٧٢) من الجزء الأول من المساعد .

(1) المعروف ان حسن عبدالوهاب كان من كبار علماء الآثار الاسلامية في مصر ، وقد توفى سنة ١٩٦٧ .

(2) الاشارة هنا الى كتاب « حجة وقف الاشرف برسباي» ولم يكن مطبوعاً في عهد الأب الكرملي. وقد حققه الدكتور أحمد دراج ، ونشره في القاهرة سنة ١٩٦٣ . واعتمد الأب الكرملي في نقل نصوصه على ما أدرجه حسن عبدالوهاب في جريدة الاهرام نقلاً عن نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية (رقمها ٣٣٩٠ تاريخ) . وموضع الاستشهاد من النصوص يُرى في الصفحة (٢٤) من هذا الكتاب .

وقد ميز ايوان الجامع من ايوان المدرسة باشتماله على أروقة ·

ولما وصف الحمّام قال : « ويتوصل من الدهليز المذكور الى فسقية وأربعة أواوين » ·

وتخطيط الحمّام متعامد مثل المدرسة Plan Cruceiforme · وتصف حجة الملك الأشرف قايتباي تربته المنشأة سنة ٨٧٩هـ وتصميمها متعامد بقوله : « يدخل الى باطن الجامع المشتمل على أربعة أواوين بينها دور قاعة وهو صحن الجامع » ·

وفي حجة مسجد الأشرف برسباي بالخانكة وتخطيطه مثل المساجد الجامعة أواوين بها أروقة ذات عمد وقناطر · ثم استعمل في الوصف كلمة رواق بمعنى آخر، وهو حجرة كبيرة ، فيصف الجامع بقوله : « ويتوصل من السلم بالدهليز الى رواق علوّ القاعة » ثم عاد وعبر بأيوان عن القسم المرتفع من القاعة ، وهو ما زلنا نعبر به أيضاً حيث يقول : « ثم يتوصل الى قاعة تشتمل على ايوان دور قاعة » ثم يصف الجامع انه يشتمل على أربعة أواوين متقابلة مفروشة بالبلاط معقودة بالحجر (الاهرام المذكورة)[1] ·

وقد استعمل العرب لفظة « الايوان » منذ صدر الاسلام ، إذ كثيراً ما ذكروا في تواريخهم « ايوان كسرى » في العراق ·

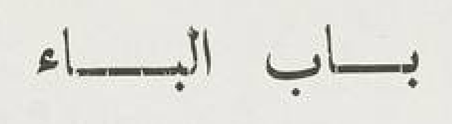
وايوان كسرى هو طاق كسرى · والاسم الأول هو اسمه عند العرب في سابق الزمان، والاسم الثاني هو اسمه في هذا اليوم وقبله أيضاً · وهو الشاخص اليوم من المدائن · وهو عبارة عن بهو من أبهاء « القصر » والباقي منه هو بعض حيطان الطاق · ولهذا يسميه العراقيون «طاق كسرى»[1]·

● (تثية)

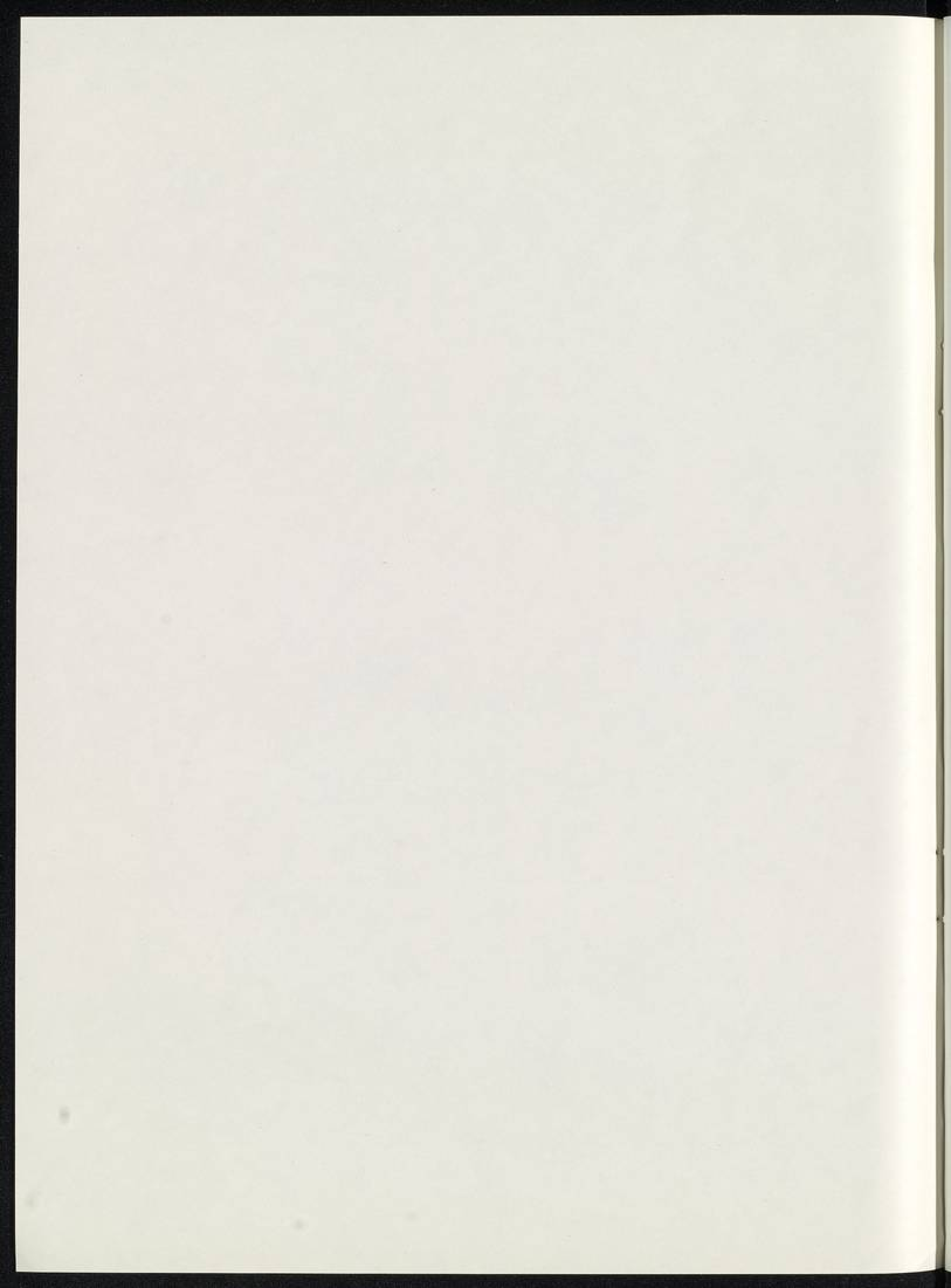
من قولهم : ليس لي في هذا الأمر تَـئِـيَّة" أي مقام (عن الجمهرة ٣ : ٤٢٤) ·

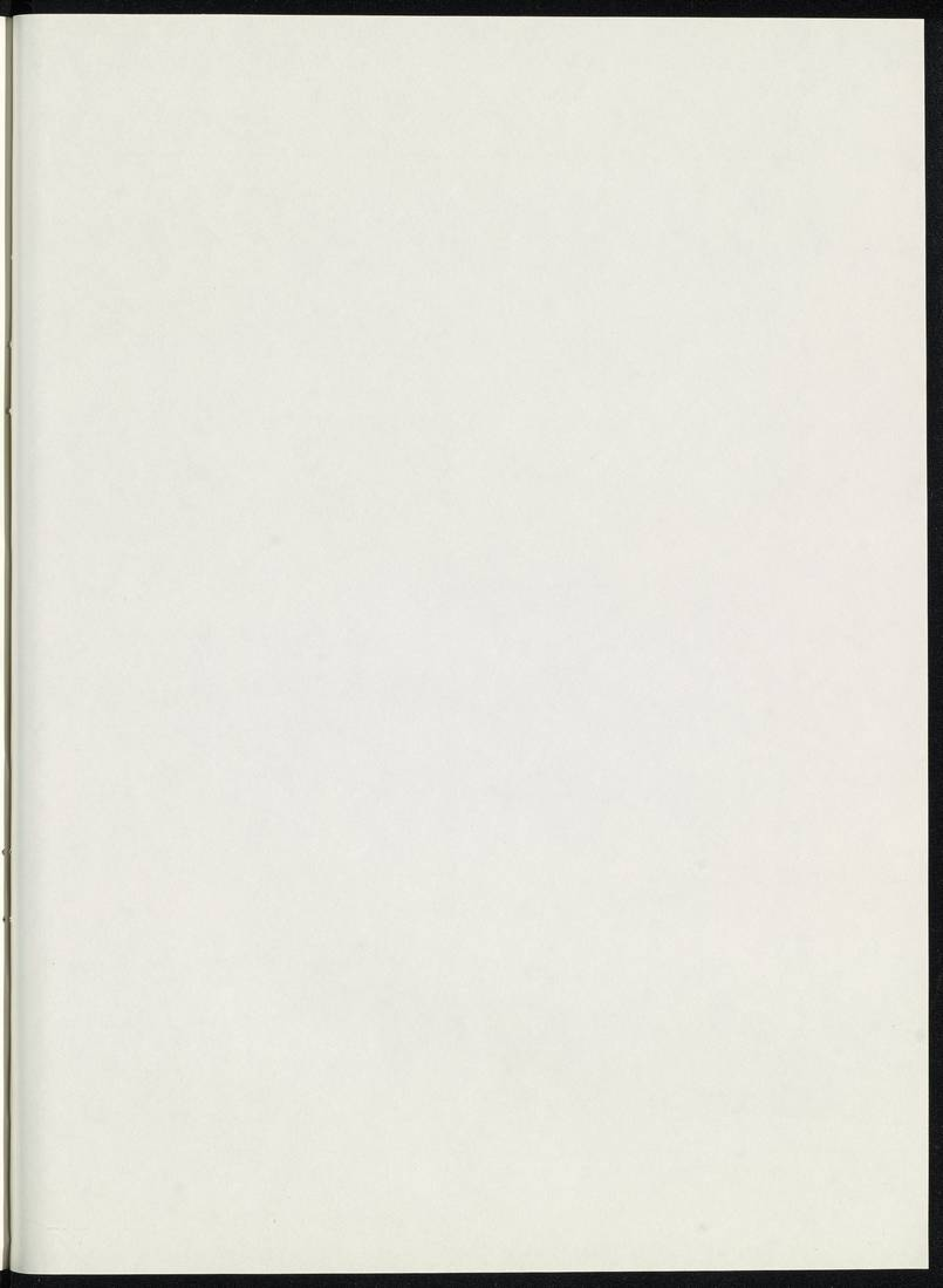
(١) هنا ينتهي الحقل الأيمن من اللوحة الرابعة المنشورة في الجزء الأول من المساعد تلو الصفحة (٧٢) ·

(١) ما ذكره الأب الكرملي هنا عن « ايوان كسرى » ذكره أيضاً في مجلة المشرق ٥[١٩٠٢] ص٧٤٠ ومجلة لغة العرب ٣ [١٩١٣-١٩١٤] ص١٣٦·



باب الباء





● (ب = الباء)

أداة تعريف في اللغة القبطية ، تزاد في أول الكلمة ، وقد دخلت على كثير من الألفاظ العربية[1] .

وهي في المصرية القديمة علامة للتعريف، أو أداة تعريف للتذكير ، وتوضع في أول الكلمة ، مثل : بصل ، وبامياء ، وبطيخ . كما ان التاء للمؤنث ، وتوضع في الأول ، مثل : تمساح . وكلها مصرية الاصل .

● (بـا)

قول أهل اليمن وحضرموت « باوزير » مقطوع من قولهم « بني آل وزير » .

● (باب)

راجع : بوب .

● (البـابـا)

هو نائب يسوع المسيح على الارض ، وخليفة بطرس الرسول ، وحبر الكنيسة الاعظم ، وأبو جميع المسيحيين ، وأسقف رومة . وسماه العرب « الباب » أيضاً ، وهو بالفرنسية pape [2] .

(١) راجع مادة « بطـرخ » للوقوف على بعض الالفاظ المذكورة .

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه المعاني أيضاً في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص١٧١ .

ووردت في « البابا » سبع لغات ، وهي : الباب ، والپاب والبابة ، والپاپة ، والبابّ ، والبابا ، والپاپا[1] .

قال ابن تيمية في : الجواب الصحيح (٣ : ٦) ، نقلاً عن سعيد بن بطريق ما نصّه : « ان العامة لما سمعت الاساقفة يسمون البطريرك أباً قالوا : اذا كنا نحن نسمي الأسقف أبـاً ، والأسقف يسمي البطريرك بابا .. أي : الجد ، اذ كان أباً لأبينا ، فسمي بطريرك الاسكندرية من وقت هرقل بابا ، أي : الجد »[2] .

● (بابا گرْگرْ)

معنى « بابا » : الريح الدائم الهبوب . و « گرگر » : حكاية صوت القرقرة ، ومعناها : الريح المقرقرة[3] .

(١) أورد الأب الكرملي هذه اللغات في مجلة الرسالة ٩ [١٩٤١] ص٦٤٢ .

(٢) ما في المرجع (١ : ٣٤٢) ان البابا عند الكاثوليك : لقب خصّ بالحبر الاعظم الذي هو رئيس الكنيسة المنظور . جمعه بابوات . بالانكليزية Pope .

(٣) في تاريخ العراق بين احتلالين (٥ : ١٠٣ ـ ١٠٤) ان معنى « بابا گورگور » الأب النوراني . وفي دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٢٣١ من الترجمة العربية) ان لقب « بابا » اطلق على بعض الاولياء . وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ١٤) ما يفيد ان لبابا گرگر قبراً في المسجد المسمى باسمه ، وهو يقع في سوق الهرج بالميدان في بغداد .

وهي من « با » مكررة ، أي : ريح ٠٠ ريح • أي : رياح ، بالكردية[1] • و « گرگر » بمعنى القرقرة ، أي : قرقرة الريح ، إذ يُسمع هناك قرقرة تحت الارض كأنها قراقر البطن ، وهو محلّ فيه نفط ورياح (غازات)[2] •

• (بابنيثا)

من قرى الشَّبَك في الموصل • والكلمة ارمية بمعنى قرية البُنّي ، لنوع من السمك[3] •

• (بابه)

الشهر الثاني من السنة القبطية ، وهو فاوفي أيضاً (راجع : الآثار الباقية للبيروني ، ص٧١) •

= وبابا گرگر موضع في شمال غربي مدينة كركوك ، وقد أصبح جزءاً منها ، واشتهر بنفطه •

(١) بابا بمعنى الريح وردت في : الهدية الحميدية في اللغة الكردية ، ص٤١ •

(٢) ذكر الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ٦[١٩٢٨] ص٤٨٥ أن « با » بالكردية : الريح • واذا كررت اللفظة أفادت الجمع أو تكرار هبوبها • و « گرگر » : حكاية صوتها • فيكون معنى « بابا گرگر » : الرياح المقرقرة على حدّ قرقرة البطن •

(٣) ما ذكره الأب الكرملي هنا عن هذه اللفظة ذكره بنصّه في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣١ •

• (البابور)

عند اليمانيين : كل آلة تشتغل بالبخار ، فالباخرة والقطار والسيارة التي تمشي بالبنزين تسمى بابوراً ، ومنهم مَنْ يقول بَبّور[1] •

• (البابوس)

الصبي الحدث يستطيع الشغل ، وربما اريد به الصبي الذي يتعلم الصناعة • ومنه يقال : يا بَابوسُ أَوْلِجْ الفِعَالَ (خشبة الفَاْس) في خُرْتِ الحدَثان « وهي الفاس التي لها رأس واحدة » (عن اللسان في : فعل)[2] •

• (البابير)

القرطاس ، وهو بمعنى اللفظة اللاتينية Papyrus[3] (راجع « الكاغد » في معلمة الاسلام) •

(١) أشار الكرملي الى « البابور » في «بلوغ المرام» ، ص٤٢٠ • واللفظة من Vapor بمعنى البخار •

(٢) جاء في دليل الراغبين في لغة الآراميين (ص٤٩) أن « ببوسا » : بابوس ، طفل ٠٠ صبي صغير •

(٣) هو المعروف بأوراق البردي التي كانت تصنع قديماً في مصر من نبات البردي الذي ينبت فيها • وفي معجم متن اللغة (١ : ٢٣٤) ان البابير نبت يطول صعداً على ساق واحدة فوق قامة الرجل ، هش ليّن ، فتتخذ منه الحبال وتنسج منه الحُصُر • معرب بابيروس •

● (الباج)

كلمة دخيلة Péage ، وهي في الفرنسية والتركية (التي هي من الفارسية) تكاد تكون بلفظ واحد ومعنى واحد . أما الفرنسية فمأخوذة في أصلها من لفظة لاتينية معناها « القَدَم » . فيكون معناها : اجرة المرور أو العبور (أي عبور القَدَم) .
واما في التركية المأخوذة من الفارسية فهي من أصل « بخشيدن » ، ومعناها العطاء والهبة والاجرة ، فيكون معناها العطاء عن العبور . وقال صاحب محيط المحيط : « والباجُ أيضاً اتاوة تؤخذ على الغنم »(١) . وهي بهذا المعنى لم ترد في كلام فصيح(٢) .

● (الپاچا)

راجع : الپاچه .

● (الباجِر)

صنم . واللفظة تنظر الى الزندية « بَغَ » Baga ، والفارسية القديمة « بَغَا » أي سيّد واله ـ مثل بك وآغا ـ واليونانية Fagos .

(١) بهذا المضمون تكلم الأب الكرملي على « الباج » في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٣٥٤ .

(٢) باج : كلمة فارسية معناها هدية أو ضريبة أو مكس ... الخ (راجع : دائرة المعارف الاسلامية ٣ : ٢٥٩) .

● (بَاجَرْمي)

أو « جَرْمي » : هو أحد أقطار بلاد آشّور ، ويعرف أهله بالجرميين . وكان قد أشتهر في ديار الجرميين جماعة من الاساقفة والشهداء في عهد سابور الملك سنة ٣٣٠م . وقد شهد الصوباوي ان مار شمعون بَرْصَبّاعي قد أقام مطرانية الباجرميين . وكان أغلب الجرميين نساطرة(١) .

و « بَاجَرْمي » اسم بلدة قريبة من كركوك عند القدماء . ومنه في مجمع الامثال في شرح « خطبٌ يسيرٌ في خطب كبير » ما يأتي : « وكانت الزبّاء ملكة الجزيرة . وكانت من أهل باجرمي » .

وأصل باجرمي « بيت جرماي » أي مكان العظام (وبالسريانية : بيث گرْما) ، والأصح « من بيت جَرْمي » أي من ديار بني جرم ، لأن بيت بالارمية تعني أهلاً أو عشيرة ، وبلاداً أو دياراً .

● (الپاچه)

أو الپاچا : عند عوام بغداد تصحيف الپاچها . قال صاحب التاج في البَالِغاء

(١) في دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٢٥٩ من الترجمة العربية) ان باجَرْما او باجرمق اسم اقليم في دجلة الشرقية بين حوض الزاب الادنى في الشمال وجبل حمرين في الجنوب .

(مادة : بلغ) ما نصّه : « البالغاء : الأكارع بلغة أهل المدينة المشرّفة • قال أبو عبيد : هو معرّب پايها • أي ان الكلمة فارسية عُرّبت ، فان (پَايْ) : الرِجْل ، و (ها) علامة الجمع عندهم ، ومعناه : الأرجل ، ثم اطلق على أكارع الشاة ونحوها ، ويسمونها أيضاً پاچها • وهذا هو المشهور عندهم ، وهذا التعريب غريب فتأمل »(١) •

وبالفارسية « پاچه » هو هذا الطعام وأصله الأرجل الصغيرة أو الأكارع ، ثم أطلق على الطعام الذي يتخذ منها ، وقد لا يكون فيها أكارع البتة من باب التجوز(٢) •

● (الباجّة)

هي الفضة بلغة الفرنج بالمغرب(٣) (ابن خلكان ٢ : ١٠ و١١) ، ومنه اسم ابن باجّة الفيلسوف العربي Avenpace .

(١) تاج العروس ٦ : ٥ •

(٢) جاء في (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٢٧) : « پاچه : فارسية • من (پا) بمعنى رِجْل ، و (چه) أداة تصغير • يسمى بها قوائم الغنم والبقر والطعام المتخذ منها • عربيتها : أكارع » •

وذكر الأب الكرملي في كتابه (العجائب ، القسم الثاني ، ص٤٠) أن الپاچه من الفارسية پاچها بمعنى البالغاء عامية بغدادية •

(٣) في دائرة المعارف لفؤاد افرام البستاني (٢ : ٣٥٦) أن « باجّه » كلمة اندلسية افرنجية معناها : فضة •

● (الباجوران)

جيل من الناس ، لهم دين خصوصي بهم يسمونه « اللاّهي » Allâhy • ، وهم منبثّون في القرى المجاورة لولاية الموصل • ومن هذه القرى : عُمَرْكان ، وتَپراخ زيارة ، وتلّ يعقوب ، وبَشْبيثا وغيرها •

ولغتهم مزيج من اللغات الثلاث : الفارسية والكردية والتركية(١) •

● (الباخوسيات)

أعياد كانت للرومان القدماء ، وهي نسبة الى باخوس اله الخمر(٢) •

● (البَادَامَك)

أو البَاذَامَك كلمة فارسية وردت في مفردات ابن البيطار لنوع من الصفصاف يكون قصيفاً ، وهو البَنْبر أيضاً •

● (بَادَرَايَا)

من مدن العراق القديمة • ومعناها : محل أو دار الدَرْي أو الدَرْو(٣) •

(١) أشار الأب الكرملي الى هذا المضمون أيضاً في مجلة المشرق ٥ [١٩٠٢] ص٥٨٠ •

(٢) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في هذه اللفظة في مجلة المشرق ٩ [١٩٠٦] ص١٩٥ •

(٣) وردت « بادرايا » في كثير من المصادر البلدانية العربية • وهي تعرف اليوم باسم « قرية بدرة » الواقعة على ثمانين كيلومتراً من شمال شرقي مدينة الكوت في محافظة واسط بالعراق•

● (بادروغوغيا)

هي تصحيف ادراغوغيا[1] ٠

● (البادري)

الأب المترهب أو الأنبا Père ٠ واللفظة معربة عن الايطالية Padre ، وتجمع على البادرية[2] ٠

● (البادزهر)

جاءت هذه الكلمة بلغات مختلفة ، منها : الفَاذِزَهْر ، والبازهر ٠٠ ومنها صور اخرى ٠ ولم يذكر القاموس الكلمة ولا صورة من صورها في مادة « زهر » ولا في « بدزهر » ولا في « فذزهر » ولا في ما يُظَنّ أنها تُرَى فيها ٠ لكنه قال في تركيب (ل ي م) : « الليمون : ثمر معروف وقد تسقط نونه ، وفيه بَادْزَهْرِيّة يُقاوَم بها السموم كلها ، كثيرة المنافع عظيمتها » ٠ وقال في مادة (م س س) : « والمَسُوس ٠٠ الفادَزَهْر » ٠

وعوام مصر يسمّون البادزهر بَنْزَهَيْر ويلفظونها Banzaher ، وقد يسمون به الليمون الحامض حين تشتد حموضته ، قد شرب من ماء النيل كفايته ٠ وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون « فيه بادزهرية » أي قوة مقاومة للسموم Antidote أو Contre-Poison .

اما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة ، فقد قال : « ان أصل البادزهر في لغة الفرس « پَاكْ زَهْر » ، ومعنى پاك : النظافة ، وزهر : السم ، أي منظف السم » ٠

على أن المشهور هو (بادزهر) فمعنى (باد) ريح أو روح ، و (زهر) سم ، فيكون معناه : روح السم ٠ أو من (باد) أي واقٍ أو شافٍ ، و (زهر) سم ، فيكون معناه : الواقي أو الشافي من السم ٠

قال التيفاشي : « البادزهر صنفان : أحدهما حيواني ، والآخر معدني ٠ اما المعدني منه فاني وقفت عليه في معدنه بنفسي في التخوم ، بين جزيرة ابن عمر والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير ذلك ٠ وتبلغ القطعة من اوقيتين واكثر من ذلك ٠ وهذا النوع منه ابيض ، وفيه نقط من ألوان صُفْرٍ ، وغير ذلك من الألوان ، وليس لشيء منه نفع من السموم أصلاً » ٠

(١) راجع تفسير هذه اللفظة في المساعد ١ : ١٦٢ ٠

(٢) ذكر جورج گراف في كتابه Verzeichnis Arabischer Kirchlicher Termini ص١٩ أن البادري من أصل ايطالي Padre كما ذكر الأب الكرملي هذا الأصل في كتابه (السحائب) ص١٠٤ ٠

وقال غيره : « انه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يُفَصِّلُوا صفاتِه ، ولا علاماتِه ، وانه يفوق الجواهر ، لأنه مخصوص بمنفعة النفس ، ومُنْجِيها من متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مِصْر في برية عَيْذاب ، في أماكن السُيُول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألواناً كثيرة ، وفيه ما يشفّ ، وما كان منه شفافاً فهو أفضل أجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » .

ويظهر من كلام علمائنا الأقدمين أن البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر . فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين Bézoard وهو البادزهر الحقيقي ، وهو تحجّر يتكون في بعض مِعَدِ الحيوانات وأحشائها كالأيّل والمعز الوحشي والغزال الآسوي والغزال البيروي . وقد عزا اليه الأقدمون خواص ومزايا لم يُحقِّقها الامتحان ، ولم تثبتها الخبرةُ الصادقة ، بل غَلَبَ الوهم على ما ذكروا له ونسبوا اليه ، ويسميه الفرنسيون أيضاً Aegagropile على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في اوائل سنة ١٩٣٩ ، وقد أسهب الكلام عليها التيفاشي ، ومما قاله : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر وأغبر ، منقط نقطاً خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقاقاً في أصل تكوُّنِهِ طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلاّ كذلك ، وينحلّ سريعاً اذا حكّ ، ومحكّهُ الى بياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال الى سُبْع مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين . والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الأيّل الذي بتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم القاتلة ، لاسيما ما صغر من أولادها ، وهي من معظم غذائه ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت فيأكلها . وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الأول ، انه يتكون في عينيه ، والقول الثاني ، انه يتكون في قلبه ، والقول الثالث ، انه يتكون في مرارته وأمعائه » . وأطال في وصف ذلك كله .

ونقل عن الرازي انه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم .

وعن عطارد بن محمد الحاسب : انه اذا وضع قبالة الشمس عَرِقَ ، وسال منهُ الماء ، وانه نافع من تلهّب الحُمّى الشديدة والرمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلب الأيايل ، أفضل من جميع هذه الاصناف ، حتى انه اذا حُكَّ بالماء على مِسَنّ وسُقي منهُ كل يوم وزنَ

نصْف دانـقٍ للصحيـح ، على سـبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوطة ، يقـاوم السموم القتالة ، ولم يخشَ منها غائلة ٠

وذكره ابن البيطار ، فقال : انه ينفع بجملة جوهره من السموم الحارّة والباردة اذا شرب ، واذا عُلّق ٠

ونقل عن ارسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة، فمنه الأصفر، والأغبر، والمُنَكّت، والمُشْرَبُ بخضرةٍ ، والمشرب ببياض ٠ ومعادنه ببـلاد الصـين ، وبلاد الهنـد وبالمشرق ٠ وله في شبههِ أحجار كثيرة ليست له خصوصيته ، ولا تدانيـه في شـيء من فعلـه ٠٠٠ وهو نفيس ، شـريف ، ليّن المجسّة ، خاصّتُهُ النفـع من السـموم الحيوانية والنباتية ، من عضّ الهـوام ، ولدغها ، ونهشها ، اذا شُرب منه مسحوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشـرة شـعيرة ، خلص من الموت ، واخرج السمّ بالعـرَق ، والوسخ ٠ وإن تقلّد منه انسان أو تـخـتّمَ به ، ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السم، ومصّه نَفَعَهُ ، وان وضع هذا الحجـر على حُمَةِ العقرب بطل لسـعها ، وان سُحِقَ منه وزن شعيرتين ، ودِيفَ بالماء ، وصُبّ على أفواه الأفاعي ، والحيّـات ، خنقها وماتت » ٠

وكل هذه الأقوال لا صحة لهـا ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن السلف ، وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرنـاهـا مراراً بنفسنا ، فعُدْنا بما عاد به حنين ٠

واما البادزهر المعدني عند الأقـدمين ، فليس على الحقيقة إلاّ حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ، أو يكون قلبها متبلوراً ٠ واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثْس Bezolithe أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني[1] ٠

● (پادشاه)

لقب خانات خيوه ، وقد يضم اليه كلمة « روي زمين » أي ملك الدنيا أو المسكونة ، وتارة كلمـة « جهـان » أو « غازي » أو « عالَم » أي الدنيا[2] ٠

● (البادگیر)

من الفارسـية « بادكار » ٠ والبادگیر عند العراقيين العصريين هو البادهنج ٠ قال في شفاء الغليل : « بادهنج معروف ، معرب بادكير مولّد ٠ وأجاد بعضهم في تسميته راووق النسيم ٠٠ وهو معرّب بادخـوان

(١) أفاض الأب الكرملي في كلامه على البادزهر في كتابه (نخب الذخائر) ص٧٥ و٧٨ـ٨٠ ٠

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذه المادة أيضاً في كتابه (النقود العربية) ص١٣٤ ٠

أو بادگير ، وهو المنفذ الذي يجيء منه الريح » ٠

والبادهنج تعريب الفارسية بَادْهَنج، وهو بمعنى البادگير ، واللفظ مختلف ٠ وجاء في كتب المولدين : « بَاذَاهَنْج ، والجمع بادَهنجات وباذهنجات وباذاهنجات (راجع : ابن بطوطة ٢ : ٣٠٠ ، وألف ليلة وليلة ٢ : ١٢٧ و ١٣٢ طبع برسلو ، ودوزي في بادهنج) ٠

والبادگير ، عند البغداديين ، فتحة على طول الحائط لأضاءة السرداب أو لأدخال الهواء فيه ، وهو المنفس عند البعض ، وبالفرنسية Soupirail أي البادْهنج[١]٠

● (البادَنج)

هو الباذهنج المعروف عند العراقيين بالبادگير ٠

وهو أيضاً جوز الهند أو النارجيل ، وصحّفه العرب وذكروه باسم البارَنج ، والرانِج[١] ٠

● (البادِنْجان)

والباذَنْجان هو الأَنَب بالعربية ، وعوام العراق يقولون بَيْتِنْجان وباتِنْجان وبَتِنْجان وبَدِنْجان ٠٠ الى غيرها[٢] ٠

والباذِنْجان كلمة معروفة في العربية ، وقد جاءتنا من الفرس الأقدمين[٣] ، فحاول السلف مراراً خنقها ووأدها وهي في مهدها، فما زادوها إلاّ تعميماً وانتشاراً وبثّاً بين كل ناطق بالضاد ٠ وعوضاً عن أن يقضوا عليها القضاء المبرم ، زادوها حياة ونشاطاً وسَرَياناً وانتشاراً بين الناس ٠٠ لا بل عمد بعضهم الى عَمَلٍ في منتهى القسوة : انهم لم يثبتوها في معاجمهم ليلجئوا الجميع

(١) ذكر الأب الكرملي في كتابه (العجائب) ، القسم الثاني ، ص٤٠ ان بادگير من الفارسية بمعنى ماسك الهواء عامية بغدادية ٠
وجاء البادگير في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٠) بمعنى : منفذ في الجدار يجلب الهواء من أعلى السطح الى السرداب ٠ جمعه بادگيرات ٠ واللفظ من الفارسية « باد » أي هواء ، و « گير » أي جالب ٠

(١) ورد في المرجع (١ : ٣٤٤) أن البادَنج دخيل من الفارسية بمعنى الجوز الهندي ٠ وفي (الألفاظ الفارسية المعربة ، ص١٥) ان البادَنج معرب بادِنج وهو الجوز الهندي ٠

(٢) في (الألفاظ الفارسية المعربة) ص١٥ أن البادنجان مشتق من بَرَگَنْتا بالسريانية ، وأصل معناه ابن الجنينة ، أي النبات المختص بالجنينة ٠ واسمه الفرنسي يقرب اكثر من لفظه الأصلي ، فيقال Subergine ويقول الأسبانيون Berengena .

(٣) وقد سمع أحدنا (وهو عبدالحميد العلوچي) الكلمة في مدينة صوفيا على ألسنة البلغاريين سنة ١٩٦٨ مصحفة بصورة بَتْلَجان ٠

الى عدّها من حوشيّ اللفظ أو من العربي المستهجن • ولهذا لا تجدها في القاموس ، ولا في التاج ، ولا في الصحاح ، ولا في مختاره ، ، ولا في أساس البلاغة ، ولا في كثير من متون اللغة •

ومن الغريب انهم لم يحتاطوا لأنفسهم كل الاحتياط ، لأنهم لما ذكروا ما يقابلها في العربية المبينة شرحوه بقولهم « البادنجان » فجاء عملهم هذا خِداجاً مضحكاً • وفي البلاد العربية كلها لا تسمع إلاّ « البادنجان » ولا يعرفون المغد ولا الوغد ولا الحدق أو الحذق ولا الحَيْصَل ولا الكَهْكَب أو الكَهْكَم أو القهقب ولا الأَنب ولا الشرجبان ولا الأنفحة ، ولا سواها[1] •

راجع أيضاً : البادنجان •

● (البادُورة)

منجل صغير ، يقطع به الأدغال والحشائش والأنبتة الصغيرة • وهذه اللفظة عراقية أعرابية •

● (البادَاوَرْد)

ذكرها اللغويون (القاموس والتاج وغيرهما) في « الشكاعي » • قالوا : نبت

(١) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي على « البادنجان » في كتابه (نشوء اللغة) ص٨٨ـ٨٩ •

يشبه الباذاورد[1] وليس به • قال في التاج : « قلت : اما الباذاورد فهي الشوكة البيضاء تشبه الحسكة الا انها أشد بياضاً وأطول شوكاً ، وساقه قد يبلغ ذراعين ، وحبّه أشد استدارة من القرطم ، نافع من الحميات البلغمية العتيقة وضعف المعدة واللهاة الوارمة عن البلغم ووجع الأسنان » •

● (البَاذْرَنْق)

هو القَثَد (عن التهذيب واللسان في : قثد) • وهو نبت يشبه القثاء • والكلمة فارسية من بَادْرَنْك[2] ، وهو عندهم أيضاً الليمون الحامض أو التُرُنْج •

● (البادستان)

والبادستان والبازستان والبزّستان والبزّارستان : ألفاظ استعملها المولدون للدلالة على سوق البزازين ، وهم باعة البز • قال في سلك الدرر (١ : ٥٨) : « فيذهب الى حانوت له في سوق البادستان » •

وربما استعمل بعضهم « البادستان »

(١) وردت هذه اللفظة بصور شتى : البادَوَرْد والباذَوَرْد والباداورد ، وهو نبات مثلث الساق مستدير الأعلى مشرف الأوراق ، له زهر أحمر (محيط المحيط ١ : ٥٩) واسمه باللاتينية Marrubium (المرجع ١ : ٣٤٥) •

(٢) في المعجم الذهبي (ص٩١) بادرنك : نوع من الخيار •

للمحل الذي تجري فيه الريح كثيراً ، يتخذ للاستراحة ·

● (الباذِشْفام)

فارسي معرّب · وهو نوع من نفاطات الجلد · اسمه بالافرنجية Exanthème [1] (راجع دوزي)[2] ·

● (البَاذِق)

من الفارسية « بادَه » ، وهو الخمر وكل مُسْكِرٍ والمُسْطار وهو الخمر الحديثة ، فخصّ العرب الباذق بما طبخ من عصير العنب ·

● (الباذنجان)

ضُبطت هذه اللفظة في اللسان (مادة : مَغَل) بفتح الذال المعجمة ، وفي مادة (أنب) بكسر الذال المعجمة ، وكذلك في « الوَغْد » و « الحَدَق » و « الحَذَق » و « الحَيْصَل » (في القاموس فقط) ، والكهكم في (كَهَمَ) والكهكب والقهقب · فالظاهر من هذا أن ضبط الذال بالفتح من غلط الطبع · أما القاموس المطبوع مقيّداً بالحركات فلم يذكر الباذنجان كل مرة إلاّ بكسر الذال المعجمة ، وفي مادة (الأنفحة) : وهو كالباذنجان ·

وذكر الباذنجان صاحب اللسان في (بَذَنَج) قال : « الباذَنْجان : فارسي · وهو عند العرب كثير » · ولم يذكره القاموس في بابه[1] · (راجع أيضاً : الباذنجان) ·

والباذنجان : قال الدميري في حياة الحيوان (١ : ٢٦٤) : « أبو جرادة : هو

---

(١) معنى هذه اللفظة الفرنسية في المنهل (ص٤١٧): تنفط · طَفَح البَشَرة ·

(٢) نبّه دوزي (١ : ٤٨) الى ورود هذه اللفظة في « تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري خاصة » لابن الحَشّا · ونسخته الخطية في ليدن برقم ٣٣١ [٥] · ووردت اللفظة أيضاً في Persian Dictionary, Arabic and English (ص٢٠٣) بصورة بادِشْفام وبادشنام وبادشوام ، وكلها بمعنى الحصف وهو طفح جلدي مصحوب بوخز وحِكّة ·

(١) وراجع مقالتنا المعنونة بـ « الحرب بين الكلم » المنشورة في الاهرام في ٢٧ اكتوبر ١٩٣٧ [الكرملي] ·

وقال الأب الكرملي في كتابه (فوائد الشرائد ، ص٢٧) ان الباذنجان مع كثرة أسمائه في العربية لم يذكره واحد من اللغويين الأقدمين في معجمه ·

وذكر أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص٤٧ مرادفات الباذنجان في العربية فعدّ منها : الحدق والحذق والقهقب والكهكب والمغد والوغد ·

الطائر الذي يسميه أهل العراق البادنجان، ويسميه أهل الشام البصير »[1] ٠

وقد وردت في كتاب الحيوان للجاحظ : (١ : ١٤) مصحفة بصورة « بادنجاو » وهو غلط ٠

والبادنجان يشبه الغراب بعض الشبه ، وأهل الموصل يسمونه السمرمد ، وأهل العراق الحاليون السمرمر ٠

● (الباذين)

أو البُودِينَة Pudding : هو نوع من الحلويات ٠ والقطعة منه باذينة ٠ وصحّفها بعضهم فقال أَرْنين وأَرْنِينَة ٠ وذكر التاج « باذينة » في مستدرك « بَأْذَنَ » بعد « بدن » ٠ والكلمة مشتقة من البادنة بمعنى

(١) البادنجان بهذا المعنى غير معروف بين العراقيين اليوم ، وانما يريدون به ما ذكره الأب الكرملي في « بادنجان » و « باذنجان » ٠٠ أي هذا الثمر الأسود المستطيل المشهور بين خضروات الصيف التي تطبخ ، أي ما يعني بالانكليزية Egg plant ٠ وقد جاء في (كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، ص١٦) أن باذنجان في الفارسية بادينجان ، وانه نقل الى الاسبانية Berengena ومنها الى الفرنسية Aubergina ثم الى الايطالية Petonciano ومعناه في اليونانية أسود ٠ اما أصل هذا النبات فهو هندي ٠ وحدّد المعجم الوسيط (١ : ٣٥) البادنجان بقوله : رأس الفصيلة الباذنجانية ، ذو ثمر أسود أو أبيض مستطيل أو مكور ٠

الحلوى الضخمة ، ثم اعجمت الدال وزيدت الياء لأحداث معنى جديد عندهم[1] ٠

● (بَـأَرَ)

أصله حفر حفرةً للنار ، ومنه اللاتينية Buro بمعنى أحرق وهو لفظ ممات ٠ والمستعمل من هذه المادة Bistum مكان يحرق فيه الميت ويدفن ، و Combura أي أحرق ٠

وجاءت « البئر » بمعنى البؤرة للنار في قول اللغويين : الثُكْنَةُ بئر النار ، والبؤرة موقد النار ، وهي في اليونانية Buros أي النار Foyer ٠ وفي اللسان « الثكنة : الأرِة وهي بئر النار » ٠

● (البئر)

يجمع على « أبيار » على القلب ، وقد

(١) في المورد (ص٧٣٨) أن البودِنْغ Pudding حلوى تعدّ من دقيق أو ارز ولبن وبيض وفاكهة وسكر ٠ وجاء في Webster's New International Dictionary of the English Language II, 2006 أن لفظة pudding في الانكليزية الوسيطة Poding وفي الانكلوسكسونية Puduc وفي الألمانية القديمة Puddig بنفس المعنى ٠ وقد أخذت هذه اللفظة تشيع في بعض المطاعم البغدادية العصرية ٠ ولعل لفظة « البودينة » تنظر الى الفارسية « البُوزيدان » لضرب من النبات ، ويصنع منه الحلواء بمزجه بحليب الغنم ودقيق الارز (راجع : الالفاظ الفارسية المعربة ، ص٣١) ٠

ورد في التاج (مادة : سقى) : « سَمِية : بئر كانت بمكة شرفها الله تعالى من أبيار الجاهلية » ٠

والبئر في مصطلح أهل الآثار من المصريين هي حفرة عميقة تتصل بغرفة تكون على جانبها، وقد أُعدّت للدفن فيها٠

(بئر العَزَب)

ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربيها ، وبينها وبين صنعاء سور يحيط بها ، كما ان سوراً آخر يحيط بصنعاء ٠ وفي غربي بئر العزب وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) ٠ وبين بئر العزب وقاع اليهود فضاء واسع ، وليس في حي اليهود بيت واحد ، فقاع اليهود يشبه ما يسميه الايطاليون (غيتو) أي Gette وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » اذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للگوييم (أي للأجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم[1] ٠

(الپاراتيفوئيد)

paratyphoid وهي من لفظة para اللاتينية ، أي بقرب التيفوئيد أو المقاربة للتيفوئيد ٠ ومعنى التيفوئيد الحمّى المحرقة[1] ٠

(البَارْتَنْك)

هو لسان الحَمَل[2] عند عوام عطّاري بغداد ، وهو باليونانية Arnoglosson وباللاتينية Plantago Major .

(الپارسي)

هو اسم المجوسي عند أهل الهند ، وهم يسمون المجوسية الديانة الپارسية ٠ هكذا سمعنا هذه الالفاظ في الهند سنة ١٨٩٤[3]٠

(البارقليط)

هو كالفارقليط ، ومَنْ قال البارقليط فقد نقل الكلمة توأ من اليونانية ، ومن

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في كتاب (بلوغ المرام) ص٩٠ و١٣٨ ٠

(١) في المورد (ص٦٥٧) جاءت Paratyphoid بمعنى حمى التيفوئيد أو الحمى نظيرة التيفية ، وفي (ص١٠٠٢) ان Typhoid الحمى التيفية ٠ وقال المرجع (١ : ٦٧٢) انها حمى حادة تتصف بارتفاع الحرارة الى درجة عالية ، وانحطاط القوى ، وبذهول يشبه الغيبوبة عن الرشد ٠

(٢) ما في معجم الألفاظ الزراعية (ص٥١٩) ان « لسان الحمل ترجمة قديمة للاسم اليوناني آرْنُو غلُصّن ٠ فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين ، وحيدات التويجية عاليات المبيض »٠ وفي كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي (المقالة التاسعة والعشرين) مادة « لسان الحمل » : يقال له برد وسلام ، ويقال له بالعجمية البلسان ٠

(٣) هذا بعضٌ مما ذكره الأب الكرملي في كتاب (بلوغ المرام ، ص٣٣٤) عن الپارسي ٠

قال الفارقليط فقد نقلها عن السريانية ، وهذه عن اليونانية . وهو من paraklétos بمعنى المُسَلّي والمعزّي ، وقد نُقل الى الارمية بقولهم « منحمنا » أي مُعَزٍّ ، وقد تنبّه ابن اسحاق الى هذا اللفظ ، فروى عنه ابن هشام في باب صفة رسول الله (صلعم) من الانجيل ما نصّه : « ولكن لابد من أن تتم الكلمة التي في الناموس .. انهم ابغضوني مجاناً أي باطلاً . فلو قد جاء المُنْحَمَنّا هذا الذي يرسله الله اليكم من عند الرب روح القدس ، هذا الذي من عند الرب خرج ، فهو شهيد عليّ وأنتم أيضاً لأنكم قديماً كنتم معي في هذا قلت لكم لكيما لا تشكّوا . والمُنْحَمَنّا بالسريانية محمد ، وهو بالرومية البرقليطس صلعم »(1) .

وقد عبّر القرآن عن البارقليط هذا بلفظ (أحمد) كما جاء في سورة الصف : « واذْ قالَ عيسى بنُ مريمَ يا بني اسرائيلَ اني رسولُ اللهِ اليكم مُصَدِّقاً لما بينَ يديَّ من التوراةِ ومُبَشِّراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمُهُ أحمدُ . فلما جاءهم بالبيّنات قالوا هذا سحرٌ مبين »(1) .

وجاء في تاج العروس (مادة : فرق) : « ومن أسمائه صلى الله عليه وسلّم في الكتب السالفة : فارق ليطا ، أي يفرق بين الحق والباطل . ونقل الشهاب أحمد بن ادريس القرافي في كتاب له في الرد على اليهود والنصارى ما نصّه : في انجيل يوحنا : قال يسوع المسيح عليه السلام في الفصل الخامس عشر : ان الفارقليط روح الحق الذي يرسله أي(2) ، هو الذي يعلمكم كل شيء . والفارقليط عندهم الحمّاد ، وقيل الحامد . وجمهورهم انه المخلّص صلى الله عليه وسلّم »(3) .

والمراد بالمخلص هنا روح القدس على ما هو معروف عند جميع النصارى. والكلمة يونانية كما مرّ بنا بمعنى مُسَلٍّ ، لا Perikleitos بمعنى الحامد والحمّاد .

● (بارِمَّا)

هو الجبل المعروف اليوم في العراق باسم جبل حمرين(4) .

(1) جاء في شفاء الغليل (ص39) : « البارقليط وروي بالفاء ومعناه روح القدس وهو اسم نبيّنا في الانجيل . وقال ثعلب : معناه الفارق بين الحق والباطل . وقيل الحامد » .
ووردت اللفظة بصورة « فاراقليط » في (ص82) من كتاب Verzeichnis Arabischen Kirchlicher Termini لجورج گراف .

(1) آية 6 .
(2) الصواب : أبي [الكرملي] .
(3) التاج 7 : 48 .
(4) ذكر الأب الكرملي ذلك أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق 14 [1936] ص241 .

(البَارَنْج)

جوز الهند ، وهو النارجيل عند أبي حنيفة (عن اللسان)[1] • والصواب المشهور : الرَانِج[2] •

(پَارَه)

أصلُ ورقٍ ، من الفارسية پَرَه ، ويقال فيها باره • وهي القطعة من كل شيء ، فاستعاروها للدراهم من باب التغليب • وهي الكلمة التي نقلها التُرك الى لغتهم بصورة پاره ، فأخذناها عنهم وقلنا پارة Para أو Parah .

قال في محيط المحيط (مادة : بار) : « قطعة من المعاملة تساوي تسعة جُدُد أو خُمُس ثُمْن القرش ، وتعرف بالمصرية • معرّب پارَهْ بالفارسية ، ومعناها قطعة ، جمعها بارات » •

والمعاملة بمعنى النقد أو الورق لا يعرفه الفصحاء ، والعرب العصريون لم يقتبسوا البارة من الفرس بل من التُرك ، وهؤلاء أخذوها من الفرس • وهذا ما يجب ان ينتبه اليه في علم اللغة • وعشر بارات تساوي قرشاً صاغاً• وأهل العراق يلفظونها پارة أي باللفظ الأصلي التركي ، ومثله في الفارسية[1] •

(البارود)

يعبّر عنه عندنا بالأسوش[2] ، وهو تعريب اليونانية Purites ، ويعرف بثلج الصين أو ملح الصين أو زهرة اسوس[3] • وهو ابيض أو اصفر أو اسود[4] • وتكلم داود الانطاكي عليه في تذكرته (١ : ١٣٣) كما ذكره الزبيدي في تاج العروس (مادة : جنق) • وقد استعمله العرب في الحرب بعد المائة الثالثة عشرة للميلاد أي بعد سنة ٦٢٢ للهجرة •

(البارودة)

وجمعها بواريد[5] • ومنها البُوَارْدِي

(١) في معجم الألفاظ الزراعية (ص١٧٢) ان الرانج والبارنج جوز الهند وهو النوع الذي يزرع لثماره المعروفة ، واسمه العلمي Cocos Nucifera

(٢) قال الجواليقي في المعرب (ص١٦٢) ان الرانج : الجوز الهندي ، كانه أعجمي •

(١) تكلم الأب الكرملي على « البارة » أيضا في مجلة المقتطف ٥١ [١٩١٧] ص٢٣٢ ، وفي كتابه (النقود العربية) ص١٦٦-١٦٧ •

(٢) الصواب : أسيوس [الكرملي] •

(٣) راجع : المساعد ١ : ٢٥٨ (مادة : أسوس) •

(٤) في تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية (ص٦) ان البارود مأخوذ من الفرنسية Poudre وهي بمعنى غبار ، وقد أطلقوه على الغبار الناري • وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٢) ان البارود من التركية باروت • وفي شفاء الغليل (ص٤٨) ان لفظ بارود مولد من البرادة لشبهه بها •

(٥) تعرف البارودة بالبندقية ، وهي ضرب من ←

للرامي الماهر ، وهي من البواريدي للرامي بالبارودة (أعرابية عراقية) • وتطلق البواردي أيضاً على مَنْ يعمل البارود أو يتخذ البواريد في صيده •

● (الباروط)

لفظة اطلقت على البارود[1] •

● (البارون)

ان هذه الكلمة أي Baron من ألقاب الشرف عند الافرنج ، ولم تكن معروفة عند الأعاجم قبل الاسلام ، بل بعده ، وعرّبت بلفظها لقرب صيغتها من صيغ الحروف العروبية ، كفاروق وهاضوم وكابوس • وقالوا فيها أيضاً باروني ، وجمعوها على بارونية وبارونة • قال في الفتح القدسي : « وأحضرت [الافرنج] الاسبتارية والداوية والبارونة » • وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٥٨٢ : « ثم ان هذه الملكة هويت رجلاً من الفرنج الذين قدموا الشام من الغرب اسمه (كي) ، فتزوجته ونقلت الملك اليه ، وجعلت التاج على رأسه ، وأحضرت البطرك والقسوس والرهبان والاسبتارية والداوية والبارونية »[1] •

● (باري ارمينياس)

وقالوا في تصحيفه « بارير منياس » و « بارير ميناس » و « ارميناس » و « ارمسساس » و « بارير ميناس » •

وهي كلمة في اليونانية Peri Erminias معناها « التفسير »[2] وهو الكتاب الثاني من المنطق ، يذكر فيه الاسم والكلمة والرباطات (عن مفاتيح العلوم ، ص١٤٥) •

● (البارية)

أو البورية فارسية[3] • وهي في هذه

= السلاح يستعمل في الحرب والصيد (راجع : معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص٤) •

(١) لم نجد لفظة « الباروط » بمعنى البارود فيما بين ايدينا من المصادر ، ولكننا وجدنا تاج العروس يذكرها بمعنى آخر • قال في (٥ : ١٠٤) : « بروط كصبور » قرية بالاشمونين من أعمال مصر ، والعامة تقولها باروط •

(١) تكلم الأب الكرملي على « البارون » أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١ [١٩٢١] ص٢٠١ ، وفي مجلة الرسالة ٩ [١٩٤١] ص٨٤١ •

(٢) في الفهرست لابن النديم (ص٢٤٨) ان هذا الكتاب معناه « العبارة » ، وفي (ص٢٤٩) : « نقله حنين الى السريانية وابنه اسحاق الى العربية » •

(٣) تكلم الأب الكرملي أيضاً على « البارية » في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٧٩٢ـ٧٩٣ ، وفي مجلة الرسالة ١٠ [١٩٤٢] ص٧٤٥ • وعقد الأب أوغسطين مرمرجي بحثاً بعنوان « البارية ليست بفارسية » نفى فيه كون هذه اللفظة فارسية الاصل ، وذهب الى انها سامية ، مستنداً في ذلك الى مصادر موثوق بها • راجع كتابه « المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية » ص٩ـ٢٠ •

اللغة « بُوْرِيَا » ، ومعناها الأصلي نوع من القصب يكثر في الآجام ، تُتَّخذ منه الحُصُر أو البواري ٠

وقد عرّبت هذه اللفظة بصور مختلفة: البوري ، البورية ، البورياء ، البارياء ، الباريّ ، الباريّة ٠ وتجمع على البواري٠ وفي الحديث : انه كان لا يرى بأساً بالصلاة على البواري ٠ قالوا هي المعمولة بالقصب (راجع : النهاية لابن الاثير ، والتاج في بـور) ٠

● (الباريتنك)

هو « البارتنك » فراجعْه ٠

● (البازْبَنْد)

أو البازوبند : كلمة فارسية معناها رباط الساعد (عراقية عامية) ٠ وفصيح البازبند « سَاعِدَة » اذا كان من معدن ، و « معضاد »[1] اذا كان من ثياب[2] (راجع كلمة « عضد » في التاج ٠ قال : المعضاد ما عضدته في العضدين من سير ونحوه كالحرز ٠ عن ابن دريد ٠ ويقال له بالفارسية بازوبند) ٠

● (البازَرگان)

كلمة فارسية ٠ ويقال أيضاً بازارگان[1] بمعنى التاجر ٠

● (بازكرتان)

من قرى الشَبَك في الموصل ٠ والكلمة كردية بمعنى قرية الانثى من الحيوان[2] ٠

● (البازِكَنْد)

أو البازيكَنْد : تصحيف لكلمة قَزْآگَنْد[3] وهو قرطق محشو قزأ أو قطناً ٠

راجع أيضاً : قزاكند ٠

(١) المعضاد هو العضاد ، وهو ما يحيط بالعضد من حلي وغيرها (المعجم الوسيط ٢ : ٦١٢) ٠

(٢) ذكر الشيخ جلال الحنفي البازبند بتفخيم الزاي في (معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٢٣) وقال انه حرز فيه أدعية وتعاويذ ، يعلق على الذراع ٠ وأصل لفظه من الفارسية « بازو » أي ساعد ، و « بند » أي رباط ٠ وجمعه بازبندات ٠

(١) في المعجم الذهبي (ص٩٥) أن بازارگان : تاجر ٠
وفي بغداد اسرة تعرف اليوم باسم البَزَرْگان ٠

(٢) ما جاء عن هذه القرية هنا ٠٠ هو ما ذكره الأب الكرملي عنها في مجلة المقتطف ٥٩[١٩٢١] ص٢٣١ ٠ وقد تصحفت لفظة « بازكرتان » عند المؤلف هنا وهناك ، فصارت « باركرتان » والصواب ما اثبتناه ، ومن ثمة اتتفى تفسير المؤلف لها ٠

(٣) وردت هذه اللفظة في بعض المراجع العربية بصور مختلفة ، منها : القزاغند والكزاغند والكژاغند والقزاكند ٠ قال المقريزي في السلوك (١ : ٢٥٣) : « ٠٠٠ بزردية العزيز وكزاغنده وخوذته ٠٠ » ، وفي (١ : ٦٩٠) : « ٠٠٠ وعليهم القزغندات ٠٠ » ٠ وقال محمد مصطفى زيادة محقق « السلوك » ان الكزاغند :

←

● (بازو)

أو Biseu وهي من مدن الاندلس .

● (الباسابُرْط)

راجع : بَسَابُورْط .

● (باسَخْرا)

من قرى الشَبَك في الموصل والكلمة ارمية بمعنى قرية السحر أو قرية الكدية[1] .

● (الباسْطُرْمَة)

هي القَرْف[2] أو الخَلْع[3] عند العرب[4] .

= المعطف القصير ، يلبس فوق الزردية ، ويصنع من القطن ـ أو الحرير ـ المبطن المنجد . والجمع كزاغنديات .

وقد تكلم دوزي على اللفظة المذكورة في تكملة المعجمات العربية (٢ : ٤٦٢) قائلاً : انها في الفارسية كَزْآغند ، ثم نقل هذا النص من النويري : « .. فقالوا أين فطمن هؤلاء وقد لبسوا الكازغندات » .

(١) هذه المادة نشرها الأب الكرملي أيضاً في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣١ .

(٢) وعاء من أدم ، يجعل فيه لحم مطبوخ بتوابل (معجم متن اللغة ٤ : ٥٤٣) .

(٣) اللحم تخلع عظامه ويطبخ ويبزر ، ثم يوضع في وعاء من جلد ويحمل في السفر (المعجم الوسيط ١ : ٢٥٠) .

(٤) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٧) ان الباصْطِرْمَة لحم نيء مثروم مخلوط بالافاويه يحشى في اكياس مِعَوية ، تترك حتى تجف ، وهو من مصنوعات الشتاء ، وماكولاته . وفي « دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ، ص٦٣ » : باسطرمة : تركية . لحم ناعم يتبل ويحشى في الزائدة الدودية للخروف (الصندويل) ويعلق ليجف في الهواء .

● (الباسِلِيق)

الكنيسة الملوكية Basilique ، ومنها قول ياقوت في مادة (رومية) : وفيها ألف باسِلِيق . وتجمع على باسليقات . ومنها قوله : وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس .

والباسليق أيضاً الرواق الذي يقوم فيه الاركون الملك ، والبناء الكبير الخاص بالمنافع العامة ، والقصر الملوكي ، والخزانة الملكية ، والمال الواجب دفعه للسلطان ، وأمرُ الملك ، والريحان الملكي ، والمرهم الملكي[1] .

● (الباسليق)

راجع : الأصلة[2] .

● (الباسوركك)

هو الفستق البرّي عند أهل العراق[3] .

(١) هناك تفاصيل اخرى تتعلق باستعمال لفظة الباسليق في معجم لاروس الوسيط (١ : ٢٠٨). وفي دليل الراغبين (ص٧٠) أن الباسليق الكنيسة العظيمة .

(٢) المساعد ١ : ٢٤٢ـ٢٤٤ .

(٣) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٥) : « باسورك : نوع من النُقل يعالج بالتنقيع بماء الملح حتى تزول مرارته ، له قشرة غليظة

● (الباسوق)

انظر : بسق ·

● (الباسيفيك)

أو الباسيفيكي ، وهو البحر الساكن عند العرب ، وهو المشهور بالهادىء · والياء لزيادة في الصفة كما في دوّار ودوّاري ، وأحمر وأحمريّ[1] ·

● (الباسيليق)

راجع : الأصلة[2] ·

● (باشا)

لقب لبعض العمال المستقلين ، وربما توسعوا فيه فاطلقوه على غير المستقلين من باب التعظيم والتوقير · ويجعل المصريون لفظ الباشا بعد اسم البيت الذي ينتسب اليه الرجل ، وهو خطأ ، لأن الباشا من ألفاظ الشرف عند التُرك ، والتُرك لا يجعلونه الا وراء اسم الرجل ، فيقولون أحمد باشا وعمر باشا الى غيرهما ولا يخالفون هذه القاعدة، فقول المصريين أحمد تيمور باشا غير صحيح[1] ·

● (باشبيثا)

من قرى الشَبَك في الموصل · والكلمة ارمية بمعنى : قرية المسبية أو المنهوبة[2] ·

● (الباشَق)

هو بالفرنسية épervier أي Falco

= صلبة تكسر بالاسنان ، فتخرج منها لُبَّة يسيرة يولع بها الصبيان في الغالب · والاصل في اللفظ ـ على ما ذكر في : غرائب اللغة العربية ـ من الارمية بمعنى العنب غير الناضج ، أي الحصرم· والكاف فيه من الفارسية جيء بها للتصغير · وللباسورك باعة متخصصون يضعونه في سلال صغار يحملونها على رؤوسهم ، فيتجولون بها في الطرقات ، ليبيعوا سلعتهم هذه على الصبيان والشبان ونحوهم » ·

وفي دليل الراغبين (ص٧٢) : « بِسَرتا : بُسْر أو حصرمة أو كل ثمرة غير ناضجة » ·

(١) بهذا المحتوى تكلم الأب الكرملي على الباسيفيك في كتابه « نشوء اللغة » ص٨٤ ·

(٢) راجع : المساعد (١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٤) وكذلك النبذة التي خصها الأب الكرملي بلفظة الباسيليق في مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [١٩٢٣] ص١٦ ·

(١) للأب الكرملي كلام على لفظة « باشا » في مجلة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٤٨٣ وفي كتابه « النقود العربية » ص١٣٦ · وما ذكره هنا لا يختلف عما ذكره هناك ·

ويذهب المستشرق ج· دني J. Deny الى ان باشا كلمة تركية مأخوذة من الكلمة الفارسية « پادشاه » والراجح انها تأثرت بالكلمة التركية « باصقاق » وهي تدل على أعلى الالقاب الرسمية التي كانت مستعملة في تركية الى عهد قريب · وهي تستعمل دائماً مع اسم العلم ، شأنها في ذلك شأن ألقاب الشرف في اوربا ، الا انها تذكر بعد الاسم · اما ألقاب الشرف في اوربا فتذكر قبله (راجع : دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، ط٢ ، المجلد ٦ ، ص٦١) ·

(٢) نشر الأب الكرملي مضمون هذه المادة في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣١ ·

Nisus في اللاتينية ، وليس غيره • وهو بالفارسية « باشه » وبالتركية « آتماجه » أو « آتمجه » على ما قاله صاحب الاوقيانوس[1] •

● (الباشلغ)

شيتاية تُلَفّ على رؤوس النساء (بغدادية) من « باش » أي : رأس ، و « لغ » أي : ذو أو ذات أو النسبة[2] •

● (الباصور)

بمعنى اللحم من السريانية «بسرا»[3]•

● (الباضوزكي)

تصحيف البازركي لغة في قولك « البازركان » • وبعضهم يقولها بمعنى الوغّال ، وهو « المغلواني » عند عوام

(١) الباشق في (الطيور العراقية ١ : ٢٣٣) جارح صغير سريع الطيران ، طويل الساقين والذنب ، مستدير الجناح ، ومقلّم من الاسفل • ويوجد في الاحراش والبساتين والأراضي المزروعة ، ويطير بسرعة خاطفة وعلى ارتفاع قليل •

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذه اللفظة أيضاً في كتابه « العجائب اللغوية » ـ القسم الثاني ، ص٢٦ • والشيتاية هي الچتاية في العامية البغدادية الراهنة ، تستعمل بمعنى ضرب من العصائب يصنع من الشيت •

(٣) ذكر الأب الكرملي هذه اللفظة أيضاً في كتابه « بدوات الخاطر » ص١٨٣ •

العراقيين ، أي : المشتط بالسَوْم والبيع • وهي بالفرنسية écorcheur [1] •

● (باعِذْري)

أو باعِدْري ، وقليل من الناس يقول « بَعِدْري » • وهي على ٤٤ كيلومتراً من شمال شرقي الموصل • والكلمة كلدانية أو سريانية منحوتة من « بيت عدرا » أي : بيت الملجأ[2] •

● (باعوثا)

من قرى الشَبَك في الموصل • والكلمة ارمية ، بمعنى : قرية الغش والعتوّ[3] •

● (الباقة)

قال إ• صوصه E. Saussey في رسالته « الالفاظ التركية في لغة دمشق العربية » ان الباقة تنظر الى الفرنسية paquet وعندنا أنها اقدم من اتصال العرب بالافرنج[4] •

(١) معنى هذه الكلمة في (المنهل ، ص٣٦٢) : سلاّخ • بائع بثمن مرتفع •

(٢) ذكر الأب الكرملي مضمون هذه المادة في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٨٣٢ •

(٣) تكلم الأب الكرملي على « باعوثا » في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣١ •

(٤) أشار الأب الكرملي الى « الباقة » أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٦٢٩ •

● (باقِصرى)

من قرى اليزيدية ، وهي من (بيت قصرا) أي : بيت القصارين[1] ٠

● (باقوم)

ومنه باقوم الرومي (Packomius) النجار مولى سعيد بن العاص صانع المنبر الشريف (عن القاموس في : بقم)[2] ٠

● (باكسايا)

أرض في قضاء علي الغربي بالعراق ، تعرف اليوم باسم « بكساية » ٠ واسمها منحوت من « با » الارمية ، أي : بيت أو دار بمعنى مدينة ٠ و « كسايا » أي : كساء أو ثوب ٠ ومحصل معناها « مدينة الحاكة » حاكة الاكسية والثياب ٠ يؤيد ذلك ما جاء في معجم ياقوت ٠ قال : « باكسايا : بلدة قرب البندنيجين [تسمى اليوم مندلي] وبادرايا [تعرف اليوم باسم بدرة] بين بغداد وواسط ، من الجانب الشرقي في اقصى النهروان ٠ قالوا : لما عمّر قباذ بلاده ، نقل الناس ، وكان مَن نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجامين » ٠

(١) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٨٣٣ ٠

(٢) أشار الأب الكرملي الى « باقوم » أيضاً في كتابه « بدوات الخاطر » ص٣٢٧ ٠

على ان الاستاذ م٠ شتريك M. Streck يقول في معلمة الاسلام في مادة باكسايا ان الكلمة منحوتة من بيت أي دار ، و «كسايا» أي : الكشيين ٠

وقد ورد ذكر باكسايا في كتب التاريخ ، فذكرها الطبري في تاريخه ، ومسكويه في تجارب الامم وغيرهما ٠

والظاهر ان عمران باكسايا اضمحل في القرن الثالث للهجرة ، اذ لم نجد له ما يجذب اليه الانظار بعد ذلك الحين[1] ٠

● (البال)

قال ابن منظور في مادة (بول) : « البال سمكة غليظة تدعى جمل البحر ٠ وفي التهذيب : سمكة عظيمة في البحر ٠ قال : وليست بعربية ٠ الجوهري : البال : الحوت العظيم من حيتان البحر وليس بعربي » ٠

وقال الزبيدي في ترجمة هذه المادة : « البال : الحوت العظيم من حيتان البحر

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٤٩ـ٥١ ٠ ويقول المستشرق شتريك : في « كسايا » ينطوي اسم شعب من الشعوب ، وهو المعروف عند السريان باسم « كسّايي » ، وعلى هذا تكون كلمة « باكسايا » بمعنى موطن هذا الشعب ، واسمها اليوناني كسّايوى ، وذكر هذا الشعب في النقوش المسمارية باسم « كشّو » (راجع : دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ، الطبعة الثانية ٦ : ١١٣) ٠

ليس بعربي ، كما في الصحاح يدعى جمل البحر ، وهو معرّب (وال) كما في العباب• قال شيخنا : وهي سمكة طولها خمسون ذراعاً » •

وفي مروج الذهب (المطبوع على حاشية الكامل لابن الأثير المنشور بمصر في المطبعة الكبرى في سنة ١٢٩٠ للهجرة ١ : ٥٠) ما هذا نصّه : « وفيه (أي : في بحر السند) السمك المعروف بأَفال ، طول السمكة نحو من اربعمائة ذراع بالذراع العمرية ، وهي ذراع أهل ذلك البحر • والأغلب من هذا السمك طوله مائة باع ، وربما يهز البحر ، فيظهر شيئاً من جناحه ، فيكون كالقلع العظيم وهو الشراع • وربما يظهر رأسه وينفخ الصعداء بالماء ، فيذهب الماء في الجو اكثر من ممر السهم • فاذا بغت هذه السمكة بعث الله عليها سمكة نحو الذراع تدعى السل ، فتلصق بأصل اذنيها ، فلا يكون لها منها خلاص ، فتطلب قعر البحر ، وتضرب بنفسها حتى تموت ، فتطفو فوق الماء ، فتكون كالجبل العظيم» •

وتكرر اسم الأَفال ثلاث مرات في هذه النسخة من مروج الذهب • وقال في الفصل السادس عشر : « ومنه (أي من العنبر) ما يبلغه الحوت المعروف بالأفال المقدم ذكره » •

واما مروج الذهب المطبوع في باريس (وهو أصح رواية وطبعاً من النسخة المصرية) فقد ذكر الافال بصورة الأوال (وضبطها بضم الهمزة يليها واو فألف فلام) وكرر هذا اللفظ ثلاث مرات من غير أدنى تغيير • ووردت هناك «السل» بصورة « اللّشِك » •• لكنه قال في الحاشية : « ويروى الشك والسل » ثم قال : « وذكرها المسيو ا• كاترمير الذي أعجم هذه العبارة في كتابه « مذكرات بديار مصر » بصورة السال • وقال الدكتور دولين : ان السمك المذكور هنا باسم الشال هو المعروف عند العلماء باسم رامورا Rémora » •

وذكر الدميري الرامورا باسم الزامور• فلا جرم أن الزامور هو نفس اللشك ، فليراجع حياة الحيوان الكبرى •

وفي هذه اللغات المختلفة للبال واللشك ما يحير العقول ، ولو وقفت الاختلافات عند هذا الحد لهان الأمر ، لكن هناك روايات أُخر تختلف الواحدة عن الاخرى في كل نسخة من نسخ مروج الذهب أو حياة الحيوان الكبرى • ومن هذه الاختلافات في « البال » ما جاء في نسخة مروج الذهب الخطية المصونة في خزانتنا ، فقد ذكرته باسم (الاوك) كما في ص٧٦ ثم ذكرته باسم (الأَوّل) وذلك في تلك الصفحة

نفسها ، ثم عاد فذكرها للمرة الثالثة باسم (الاوك) كما ذكرها في المرة الاولى • اما (اللَّشِك) فجاءت فيها دائماً باللام المفتوحة والشين المكسورة والكاف في الآخر •

اما القزويني والدميري فذكرا (البال) ولم ترد في كتابيهما بصورة اخرى ، ولم يتعرضا لذكر اللشك • انما الدميري ذكره باسم الزامور اعتماداً على التوحيدي •

وذكر الدميري البال باسم آخر هو (العنبر) قال : « البال سمكة تكون في البحر الاعظم ، يبلغ طولها خمسين ذراعاً ، يقال لها العنبر • وليست بعربية • قال الجواليقي : كأنها عرّبت » •

ومن أسماء البال « بالام » الا ّ ان الدميري يقول : « واما بالام ، فقد تكلفوا له شرحاً غير مرضي • ولعل اللفظة عبرانية كذا قال في النهاية » •

ونحن نقول ان الكلمة يونانية لا عبرية ومعناها البال نفسها •

وممن ذكر البال مصحّفةً صاحب كتاب عجائب الهند ، وهو بزرك بن شهريار الناخذاه الرام هرمزي • قال (في ص١٤ من طبعة اوربة) : « ان هذا السمك كثير ببحر الزنج وبلجة سمرقند • ويقال له الوال » ، وزاد الناشر : « ووقعت الكلمة في نسخة اخرى : الواك » • وجاء (في ص١٠١) : « ان ••• في هذا البحر (بحر سمرقند) خلقاً كثيراً من الفال ، وهو اكبر سمك في البحر » •

وقد ظنّ بعض الكتّاب ان الوال عربية الوضع • ولهذا قالوا فيها (الوالي) ، إذ أُدخلت عليها اللام ، كما يقولون : الرامي والدامي والعالي •

وذكرها الادريسي بهذه الصورة في كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (١ : ٦٣) •

ومنهم مَنْ ظنّ ان الواو في (وال) حرف عطف ، ولهذا ذكروه أحياناً باسم (آل) • وقد أشار الى ذلك كله دوزي من غير أن يبين أسباب هذه الروايات كما بيّناها •

وممن مسخ البال مسخاً لا يهتدى الى حقيقته ناشرو « صبح الاعشى » للقلقشندي ، فقد جاء في (٢ : ١٢٢) ما هذا نصه بحروفه « وربما ابتلعته (أي ابتلعت العنبر) سمكة عظيمة يقال لها اكيال » • كذا بهذه الصورة • فمن ذا الذي يهتدي الى انها البال ، وهي مع ذلك البال نفسها لا غيرها ، وهي مشوهة عنها • ولا عجب من ذلك ، ففي الكتاب أوهام

أخرى تناثرت فيه[1] ·

ومن مصحفات البال « التال » · نقل ذلك الأب لويس شيخو اليسوعي في مجاني الأدب (١ : ١٦٨) اذ يقول : « ومنه (أي من العنبر) ما يوجد فوق البحر ، ويزن وزناً كثيراً ، فاذا رآه الحوت المعروف بالتال ابتلعه » · وقال في الشرح (٧ : ٩٣) : « التال · كذا في النسخة التي أخذنا عنها · وفي نسخة اخرى : الاوال ، وهذا نظنه أصح » ·

وقد وهم الأب في قوله هذا · والأصح الذي اتفق عليه اللغويون وعلماء الحيوان والبلدان عند العرب هو البال[2] ·

فاذا جمعنا كل هذه الروايات المتعلقة بالبال وحدها كان لنا منها ثلاث عشرة ، وهي : البالام والبال والتال والوال والفال والآل والأوال والافال والاول والاوك والواك والوالي واكيال · دع عنك سائر الاسماء كجمل البحر والعنبر وغيرهما ، فانها لا دَخَل لهذا في هذه المادة · اما افصح هذه اللغات فهي بلا ريب ولا شك البال ، لأسباب منها : ان اللغويين من السلف لم يدونوا في أسفارهم كلها الا البال في مادة (بول) ، وأهملوا سائر المفردات بتاتاً · وان البال معربة كما قال بذلك جميع اللغويين الثقات ، إذ لا صلة للبال بالمادة العربية (بول) · والكلمة مقطوعة من اللفظة الرومية Balaena · ومن المستشرقين مَنْ قال انها من اليونانية Phalaina ولكن الرأي الأول أقْوَمُ ·

ومن تلك الأسباب ان قولهم في لغاتها « بالام » أوثق دليل على ان البال مقطوعة من (بالام) اذ حذفوا الألف والميم من الآخر ، وهما بمنزلة ذنب الكلمة ، واحتفظوا بصدرها أو رأسها وهو «بال» · و (بالام) في العربية أقدم عهداً من البال · والسبب أنها وردت في الحديث النبوي ، وقد نقل هذا الحديث أبو موسى في كتابه ونقله عنه ابن الاثير الجزري · وهذه الرواية هي اقدم رواية مدونة عندنا ، إذ سبقت تدوين البال في المعاجم · نعم ·· ان مفسري الحديث اختلفوا في معنى البالام ، واختلفوا في اللغة التي أُخذت منها ، وقد أجمع اللغويون الأقدمون على انها من العبرية (بالام) ومعناها الثور في هذا اللسان · والذي تحققناه أن لا وجود لهذه الكلمة في لغة بني اسرائيل ، انما يرى في اللغة الترجومية (بلاما) ، وبالتعريب تصبح (بلام) وربما تمدّ فيقال بالام ··

(١) أشار الأب الكرملي الى طائفة من الأوهام التي وقعت في طبعة الجزءين الاول والثاني من « صبح الأعشى » ، في مقالته المنشورة في مجلة « لغة العرب » (٤ [١٩١٤] ص٤٧ـ٤٩) ·

(٢) تكلم الدكتور حسين فوزي على البال والعنبر بتفصيل في كتابه (حديث السندباد القديم) ، القاهرة ١٩٤٢ ، ص١٥٧ـ١٧٨ ·

لكن لم يكن معناها الثور أو حيواناً آخر ، بل المعروف هو الخطام والشصّ ونحو من ذلك . فلا جَرَمَ ان الاوائل وهموا في قولهم ان معنى بالام « الثور » ، وكثيراً ما أخطأوا في تعيين أصل المفردات الدخيلة في لسان الضاد . اما ان البالام ــ وهي البالان، أي Balaena ــ فهي أوضح من أن يشار اليها مبنى ومعنى ، والنون الاخيرة في اللغات اليافثية يقابلها الميم في لغتنا .

والمعروف ان Panis هي (الفام) بالعربية ، والرساطون هي Rosatum ، وقال الافرنج Semoun [1] وهي السموم ، و Monsoon, وهي الموسم .. الى آخر ما هنالك من الامثلة التي لا تحصى .

وان من ادلة عجمة (البال) انهم اوردوها بصور شتى ، وهذه الامارة (أي اختلاف اللغات في ايراد الكلمة الواحدة) هي احدى العلامات على انها دخيلة في لغتنا .

وخلاصة هذه المادة هي ان احسن كلمة لتعريب الرومية Balaena هي البالام ، ويليها البال فالفال فالاول فالافال فالآل فالوالي فالاول فالاوك فالواك فالتال ،

(١) وردت هذه اللفظة بصورة Samun في معجم المصطلحات الجغرافية ، ص٧٩ من الفهارس ، وقال في تعريفها (ص٢٧٩) : « سمون » اسم لرياح حارة جافة من نوع الفهن ، تهب في ايران من جبال كردستان » .

وأقبحها وابعدها عن الاصل هي (أكيال) الواردة في صبح الاعشى[1] .

● (البال)

لهذه اللفظة معان عدة ، منها « الخاطر ، والحوت العظيم ، والمَرّ الذي يعتمل به في أرض الزَرْع ، وبهاء (أي البالة) القارورة ، والجراب ، ووعاء الطيب » عن القاموس .

فالبال بمعنى الخاطر عربي صرْف[2]، وبمعنى المَرّ أو المِرّ قديم في اللغة الفارسية ، ولعلها من لغة بابلية قديمة[3]، وهي باللاتينية Pala . وقد ذكر لها اللغوي الألماني أ. ڤالدي A. Walde اصولاً غريبة[4] .

(١) لقد تكلم الأب الكرملي على مادة (البال) وألمع اليها أحياناً في كتابه (أغلاط اللغويين الأقدمين ص٢٦٨ــ٢٧٤) وكتابه (نشوء اللغة ، ص٨٢ و١٣٧ــ١٣٨) ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص١٧ ، وكتابه (الرغائب ، القسم الثاني ، ص١٦) ومجلة المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص٨٦ .

(٢) راجع يضاً ما ذكره الأب الكرملي عن (البال) بهذا المعنى في كتابه (نشوء اللغة) ص١٣٧ ــ ١٣٨ .

(٣) جاء في كتاب (تفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، ص٧) : أن « بال pala ايطالي معناه رفش ، وعربيّه مِقْلب ، تقلب به الارض للزراعة . اما المرّ فهو تعريب marra الايطالي وهو مجرفة منحنية .

(٤) دار الأب الكرملي مع لفظة (البال) بمعنى المرّ في كتابه (نشوء اللغة) ص١٣٧ــ١٣٨ ، وكتابه (الرغائب) ــ القسم الثاني ، ص١٦ .

واما البالة بمعنى القارورة فتنظر الى الاغريقية Phielè وقد نقلها الرومان الى Phiala . قال بوازاق العلاّمة البلجيكي ان معناها الأول كان القِدْر وبَرْنِيّة الموتى ثم نُقِلَ بعد العهد الهومري الى معنى القارورة[1] .

والبالة بمعنى الجراب تنظر الى اليونانية Pera ومنها الرومية Pera . قال بوازاق : الأصل مجهول[2] .

قلنا : البال بمعنى الجراب ووعاء الطيب تنظر الى الفارسية پِيْلَهْ[3] . قال في التاج : البيلة وعاء المسك لغة في البالة .

(١) شاعت هذه اللفظة بين عوام العراقيين، بصورة « پِيَالة » بمعنى الاستكان وهو القدح الزجاجي لشرب الشاي .

(٢) ذكر الأب الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص١٧ انها بمعنى الجراب الصغير او الضخم من الفارسية (باله) ومنها الى الفرنسية Balle ، وقالوا عنها انها من الالمانية العالية القديمة Balla وأقرب الى الحق بل الصواب انها من العربية ، والعربية من الفارسية . راجع أيضاً كتابه (نشوء اللغة) ص١٣٧ـ١٣٨ . وذكر أيضاً في كتابه (الرغائب) ـ القسم الثاني ، ص١٦ أن البالة بمعنى الجراب الصغير أو الضخم جمعها (بال) من الفارسية (باله) والهندية (بالا) وهي الكلمة التي نقلها الافرنج الى Balle وقالوا انها من الالمانية القديمة Balla

(٣) قال الأب الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص١٧ : والبالة بمعنى وعاء الطيب ، واكثر ما يكون بصورة عُلَيْبَة كروية ، وفي هذا المعنى يقال فيها = أيضاً بيلة (وزان قيلة) معرّب من اليونانية palla . راجع أيضاً كتابه (الرغائب) ـ القسم الثاني ، ص١٦ .

و « بالة » Pella ـ كما قيل ـ موضع بالحجاز ، والصواب انه بجوار القدس ، لكنهم يزعمون ان تلك الانحاء هي من الحجاز[1] .

والبالة للحزمة تخفيف الأَبَّالة[2] .

● (بال)

لفظة يمانية ، تسبق أسماء بعض القبائل ، مثل : بالعريان ، بالحارث ، وهي مقطوعة من كلمة « بني آل »[3] .

● (البالِش)

من نقود المغول . ولا ذكر لهذه اللفظة في معاجم اللغة القديمة والحديثة . وأحسن مَنْ تكلم عليه المستشرقون وفي مقدمتهم كاترمير . فقد جاء في الحاشية (١٢٠) في ص(٣٢٠) من جامع التواريخ للخواجة رشيدالدين ما هكذا نقله الى لغتنا : البالش ، واسمه بالارمنية باليش كان نقداً مغولياً . ويصعب تعيين قيمته الحقيقية . وكان لهم نوعان من البالش : بالش الذهب وبالش الفضة .

(١) وهذا أيضاً ما ذكره الأب الكرملي في كتابه (الرغائب) ـ القسم الثاني ، ص١٦ .

(٢) راجع المساعد ١ : ١١٨ (مادة : ابالة) .

(٣) نَصَّ الأب الكرملي على هذا المعنى أيضاً في كتابه (بلوغ المرام) ص١٢٠ و٤١٥ .

وقال صاحب برهان قاطع : ان بالش الذهب كان يساوي ثمانية مثاقيل أو دنانير ودانقين ، وبالش الفضة يساوي ثمانية دراهم ودانقين · اما مؤلف تاريخ وصاف فيقول ما هذا نصّه في المعنى : التومان يساوي ألف بالش ، والبالش يساوي ستة دنانير ·

ويقول صاحب جهان گشاي ما هذا معناه : قيمة البالش خمسمائة مثقال ، وقيمته في بلادنا خمسة وسبعون ديناراً ركنياً ، وكل دينار يساوي أربعة دوانق ·

ويقول حيدر رضيّ ان البالش يساوي خمسمائة مثقال من الفضة ·

وصاحب تاريخ وصاف يقول في كلامه على مغول الصين ان بالش الچاو (وهو من نقود الكاغد) يساوي في لسان تلك البلاد خمسين سِيراً أو عشرة دنانير ، وبالش الذهب والفضة يساوي خمسمائة مثقال ، وبالش الذهب يساوي مائتي بالش چاو أو ألفي دينار ، وبالش الفضة يساوي عشرين بالش چاو أو مائتي دينار ·

وقال المرسل اودريك Oderic : البالس (وذكره بالسين) يساوي فلوريناً ونصفاً ·

ومؤلف الكتاب المسمى بما معناه في لغتنا « في دولة القان الاكبر وحكومة الخطا » ، وبالفرنسية De l'etat et de la Gouvernance du Grand Caan يجعل للبالس (ويسميه بالسم) ما يساوي ألف فلورين ذهباً ·

واما بلدوچي پيغولوي فيقول في كتابه La practica della Mercatura (ص٣و٤): اسم نقد الصين بابشي Babisci ولا جرم انه يريد أن يقول بالش ·

والظاهر أن البالش ، عند المغول ، لم يكن من النقود الحقيقية بل كان كتلة ذهب أو فضة يزن وزناً ثقيلاً بحيث ان مائة بالش يحتاج نقلها الى اتخاذ عجلة (هذا الكلام عن رشيدالدين في الورقة ١٩٥ في وجهها) · ومع الزمان أصبح البالش نقد حساب وخص بنقد الصين وسائر البلاد الخاضعة للمغول ، وذلك مع فروق عظيمة ·

ويرى اسم البالش في كتاب (مطلع السعادتين ، ورقة ١٣٠ في ظهرها) وقد ذكر فيه ثمانية من نقد بالش الفضة ، وفي الفارسية هشت بالش نقره (انتهى كلام كاترمير) ·

وجاء في معلمة الاسلام ما هذا معناه : البالش أساس النقود المغولية ، وقد جاء الكلام عليها في عهد جنكيزخان · وبعد أن تمزعت سلطنة المغول مزعاً مستقلة بعضها عن بعض بقي اسم البالش مستعملا في

الصين فقط . وكان أهلها يحسبون بالبالش في المائة الثامنة للهجرة (الرابعة عشرة للميلاد) . والذي يمكن أن يزاد على ما أورده كاترمير يتلخص في الاشارة التي حررتها يراعة الجوزجاني في كتابه (طبقات ناصري ـ ترجمة راڤرتي ، ص١١٠) وهي ان البالش كان يساوي ستين ديناراً وثلثاً ، وما صرح به تاريخ وصاف في الطبعة الحجرية (بمبي ١٨٥٦ ، ص٢٢) جاعلاً بالش الذهب وزن ٥٠٠ مثقال (زهاء كيلوين وثُمن) مهم بنوع خاص . وهذا التصريح موافق لما قاله الجويني . أما وصاف فيقول ان بالش الذهب كان يساوي ألفي دينار ، وبالش الفضة مائتي دينار ، وبالش الكاغد عشرة دنانير . وهو لا يسعر الچاو الاّ بستة دنانير . ولا يراد بالدينار هنا نقد الذهب المعهود بهذا الاسم بل نقد الفضة الذي يزن ثلاثة مثاقيل [نحو ١٢ كرمة « غراماً » و٧٥ر٠ من الكرمة] . انتهى[1] .

وأول مَنْ ذكرها من كُتّاب العرب ابن بطوطة . قال في رحلته (٤ : ٢٥٩ من طبعة باريس) : « وأهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا درهم . وجميع ما يتحصل ببلادهم من ذلك يسبكونه قطعاً . وانما بيعهم وشراؤهم بقطع كاغد ، كل قطعة منها قَدْر الكف مطبوعة بطابع السلطان ، وتسمى الخمس والعشرون قطعة منها (بالِشْت) وهو بمعنى الدينار عندنا . واذا تمزقت تلك الكواغد في يد انسان ، حملها الى دار كدار السكة عندنا فأخذ عوضها جُدُداً ودفع تلك ، ولا يعطي على ذلك اجرة ولا سواها ، لأن الذين يتولون عملها لهم الارزاق الجارية من قبل السلطان . وقد وُكّل بتلك الدار أمير من كبار الامراء . واذا مضى الانسان الى السوق بدرهم فضة أو دينار يريد شراء شيء ، لم يؤخذ منه ولا يُلتفت عليه حتى يصرفه بالبالشت ويشتري به ما أراد » .

وجمع ابن بطوطة بالشت على

(١) هذا بعض ما ذكره الاستاذ الروسي بارتولد عن البالش في الطبعة القديمة من دائرة المعارف الاسلامية ، وقد نقله الأب الكرملي بتصرفٍ الى العربية . وفي الطبعة الجديدة تكلم سپولر على البالش ، وهذا بعضه : « بالش : وحدة نقدية مغولية من وحدات القرن الثالث عشر ، كانت تستخدم في الجزء الشرقي من الامبراطورية بخاصة .. وقد ظهرت في الصين في وقت متأخر يرجع الى القرن الرابع عشر .. ويقول الجويني ان البالش الفضة تساوي ٧٥ ديناراً ركنياً ذا الثلثي المعيار (وقد نسب هذا الدينار الى ركن الدولة البويهي سنة ٩٣٤ـ٩٧٦) ومن ثم تكون قيمة مثل هذا الدينار ٨٨و٦ ماركاً المانياً . وكانت الورقة المالية ذات البالش الواحدة تساوي عشرة دنانير ، أو في رواية وصاف ستة دنانير فقط ، وهذا دليل على سرعة هبوط قيمة الچاو (دائرة المعارف الاسلامية ، كتاب الشعب ، المجلد السادس ، ص١٢٧ـ١٢٨) .

بَوالِشْت في (٤ : ٢٧٦) • قال : « ومعه جملة بوالشت من الكاغد » وهذا الجمع مخالف للأحكام العربية •

وقد سبق ابنُ العبري ابنَ بطوطة في الكلام على البالش في حكاية طويلة ، فقد ذكر البالش او البالیش في تاريخ مختصر الدول (ص٤٠٠ و ٤٠١ من طبعة بيروت)• قال : « ••• فعرض احمد متاعه على الحجاب وطلب في ثمن كل ثوب كان مشتراه عليه عشرة دنانير الى عشرين ديناراً ثلاثة بواليش » • وقال : « ••• فأمر جنكيزخان أن يعطيا لكل ذهب مذهب باليش من ذهب ، ولكل كرباسين باليش من فضة » •

ومن الغريب ان ابن الاثير وسائر المؤرخين الذين جاءوا بعده لم يذكروا كلمة عن ذلك • وممن ذكر البالش من المحدثين عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق بين احتلالين ١ : ٩٢ و ٩٣ و ٣٥٨ و ٣٥٩) •

وقال الدكتور الألماني يوليوس ثيودور زنكر في معجمه التركي العربي الفارسي الألماني الفرنسي : بالش كلمة تركية شرقية (أي عثمانية) من أصل مغولي ، وهو نقد مغولي على ثلاثة أضرب : بالش زَرْ وهو من ذهب ذو ثمانية مثاقيل ودانقين ، وبالش نُقْره وهو من فضة ذو ثمانية دراهم ودانقين ، وبالش چاو وهو من كاغد ذو عشرة دنانير •

وذكر الانواع الثلاثة ڤلرس في معجمه الفارسي اللاتيني ، وديميزون في معجمه الفارسي الفرنسي المطبوع في رومة سنة ١٩٠٨[١] •

● (البالطو)

كلمة من التركية ذات أصل اسباني Paltoque وهي رداء واسع يلبسه أصحاب القوارب • ويراد به اليوم ما يسميه الفرنسيون Paletot [٢] •

● (پالوته)

من الفارسية بمعنى مصفّاة أو فالوذق (عامية بغدادية)[٣] •

● (الباليوز)

أو الباليوس ، ويقال البايلوس • والكلمة من الايطالية bailo وأصلها bajulus وهو لقب قد أُهمل • وكان يلقب به الموظفون السياسيون البُنْدُقِيّون

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في البالش في مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص٧٥٦ — ٧٦٢ •

(٢) معنى « پالطو » بالتركية : المعطف ، وهو بالانكليزية Over Coat .

(٣) عُرفت اللفظة قديماً بالفالوذج • وهي حلواء تُعمل من الدقيق والسمن والعسل •

de Venice والفرنسيون ، ولا سيما القناصل العامون في ديار تركية أو الديار العثمانية[١] .

● (البام)

كاسعة فارسية معناها اللون ، ويقال لها « اليام » . ويقال فيها أيضاً « الفام » .. وكلها فارسية بمعنى اللون[٢] .

● (پامير)

ديار جبلية واقعة في آسية الوسطى بين تركستان الروسية (من أعمال فرغانة) وخانية بخارى من الشمال الغربي وبين افغانستان في الجنوب الغربي والهند في الجنوب الشرقي وتركستان الشرقية في الشمال الشرقي[٣] .

(١) الباليوز لقب كان يطلق على القنصل الانكليزي المقيم في احدى مدن الشرق . وأول من اطلق عليه هذا اللقب هو المستر ريج الذي عرفته بغداد قنصلاً لبريطانيا سنة ١٨٠٨ . وكان القنصل الانكليزي في الموصل يقيم في الخان الذي عرف فيما بعد باسم خان الباليوز . وهناك ضرب من النسيج القطني يعرف بالخام الباليوز كان يصنع في بارطُلّى من قرى شرقي الموصل . وربما كان القنصل الانكليزي يستعمله او يشجع على استعماله فسمّي باسمه (راجع : دراسات في الالفاظ العامية الموصلية، ص٦٩) .

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذه الكاسعة في كتابه (نخب الذخائر) ص٥٩ .

(٣) تكلم الأب الكرملي على « پامير » أيضاً في مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص٢٠٠ .

● (البان)

للشجر المعروف تعريب اليونانية Balanos بخلاف ما يدّعيه جمهور لغويي العرب . وحُذفت اللام لأنها من احرف الذلاقة[١] .

● (البانْقْراس)

والبَنْقْراس pancréas . قال ابن سينا في القانون (ص٤٠ من طبعة رومة) في الفصل الذي يتكلم فيه على الوريد المسمى بالباب : « وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمى بانقراس ... والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى بانقراس من أصفى ما ينفذ فيه الى الطحال ... » . وهي من اليونانية pankreas من pan

(١) في هذا المدار حام أيضاً الأب الكرملي في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٨٤٤ . وقد علّق الأب هنري لامنس في الصفحة نفسها على كلام الأب الكرملي ما هذا نصّه : نظن ان هذا الاشتقاق غير الصحيح ، لأن معنى البان بالعربية يطلق على شجرة معلومة بخلاف Balanos المراد بها تارة السنديان وتارة النخلة . ثم ان حركة اللفظة اليونانية على اللهجة الاولى مما يزيدنا ارتياباً في هذا الاشتقاق . ومعلوم ان اعتبار الحركة امرٌ مهم في الاشتقاق .

أي كـل و Kreas أي لحم • ومحصـل معناها : كلها لحم[1] •

● (الپانكة)

قبل الاحتلال الانكليزي للعـراق كان الوطنيون يتخذون للترويح في أيام الصيف مروحة كبيرة يعلقونها بسقف البيت ، وفي وسطها حلقة يعقد بها حبل تجرّ به ذهابـاً واياباً فيسير الهواء في المكان ويتجدد على الدوام • ويسمونها الپانكـة panca . وهي كلمة فارسية الأصل محرفة عن بادفر بمعناها • وكان العراقيون يتخذونهـا في جميع مدن العراق ، وكانوا يسمونها بادكار ويجمعونها على باذكارات • قال محمد بن حازم الباهلي في « عمر كسكر » (معجم البلدان ٣ : ٧٢٥) :

بعمر كسكر طاب اللهو واللعب
والباذكارات والادوار والنخب

وقد جاءت الكلمة مصحفة في طبعة الافرنج المذكورة بصورة بازكارات ، وهو خطـأ ظاهر • ويقال فيها أيضاً بادكارات وهي من بادكر أو بادكرد الفارسية ، ومعناهـا مسبّب أو محرك الهواء ، وتفيد المروحة أيضـاً • واليـوم يسـتعمل البغداديون البادگير للبادهنج في عصر العباسيين ، وهو المنفذ الذي يجيء منه الريح •

ومن أسمائها بالفارسية بادسوار وخشت باد • وسمّاها الحريري مروحـة الخيش هرباً من اتخاذ كلمة فارسية لم يستسغها ، وقد ألغز فيها في المقامة النجرانية (ص٤٧٤ من طبعة الافرنج) • وقال الشـريشي في تفسيرها : الخيش ثوب من الكتان غليظ • وهذه المروحة تستعمل في العراق ، تكون شبه الشراع للسفينة ، وتعلق من سـقف البيت ، ويشدّ فيها حبل يدبر بها مشيها ، وتبلّ بالماء ، وترشّ بماء الورد ، فاذا أراد الرجل في القائلة أو الليل أن ينام جذبهـا بحبلها ، فتذهب بطـول البيت وتجيء ، فيهبّ على الرجل منها نسيم طيب بارد • ولذلك سمّاها الحريري في لغزه « جارية » بقوله :

وجارية في سـيرها مشمعلة
ولكن على اثر المسير قفولهـا

ومشمعلة : مسرعة •

وللسري الرفّاء في وصفها قوله :

وخيش كما انجرت ذيول غلائل
مصندلة تختال فيهـا الكواعب

(١) يعني البانقراس هنا ما يسمى اليـوم بلوزة المعدة او البنكرياس ، وهو غـدّة كبيرة وراء المعدة تفرز عصارة خاصة حيوية (راجع : المنجد ، مادة : بنك) •

فقد سماها خيشاً فاستغنى بها عن المضاف ، وقال أيضاً :

قد ضربت خيمة الغمام لنـــا
ورشّ خيش النسيم بالمطـــر

ويرى رزوق عيسى ان كلمة الپانكة هندية النجار ، ومعناها المروحة ٠٠ وقد جاءت صورها في المعاجم الانكليزية هكذا : punka , punkah , pungika وجاء في معجم چمبرس الانكليزي الذي اسمه القرن العشرون (طبع لندن ١٩٠٨) ما ترجمته « الپانكة : مروحة كبيرة يبرد بها هواء الدار الهندية ، وهي إطار دقيق مغشى بنسيج يعلق بسقف الغرفة ، ويجرّ بحبل أو بآلة ٠ والكلمة هندية معناها المروحة » ٠

ومن أسماء المروحة بالفارسية بادكش وبادبان ، والأخيرة وردت بمعنى المروحة والشراع[١] ٠

(البَاهُون)

نقل فريتغ في مادة (باهون) عن غوليوس كلمة « باهون » وزان ناقوس ٠ قال : « الباهون : يوم الاثنين ٠ عن غوليوس عن الفرغاني ، ص١٧ » ٠ فرجعنا الى هذا الكتاب فاذا فيه هذا البيت :

أؤمل أن اعيش وان يومي
بأول أو باهون أو جبـــار

فقرأ غوليوس « باهون » المركبة من الباء الجارّة و « أهون » وهو يوم الاثنين عند الأقدمين ٠٠ « باهون » كلمة واحدة وجعلها على وزن قاموس ، فأدخل في لغتنا كلمة لم يكن للعرب فيها عهد[١] ٠

(بايبوخ)

من قرى الشَبَك في الموصل ٠ والكلمة ارمية بمعنى قرية الباكي[٢] ٠

(البايگير)

كلمة فارسية مركبة من (باي) وهو نوع من الطير يسمى بالعربية (بُوهَة)[٣]، وبالفرنسية effraie naine والارمية (باوا) ، ومن (گير) ومعناها جاذب ٠

(١) راجع ايضاً ما كتبه الأب الكرملي في الپانكة في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٢٦١ـ٢٦٢ و٧٧٩ ٠

(١) هذا التصويب ذكره الأب الكرملي أيضاً في كتابه (أغلاط اللغويين الاقدمين) ص٢٩١ـ٢٩٢ ٠

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذه القرية أيضاً في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣٢ ٠

(٣) في المعجم الزوولوجي الحديث (٢ : ٢٠٣ ـ ٢٠٤) البوهة والبُوْه اسمان لطائر من الطيور الجارحة الليلية وهو نوع من البوم ٠
وفي المرجع للعلايلي (١ : ٤٧٦) ان البوهة بمعنى البومة الصغيرة لفظة مولدة عباسية قديمة ٠
وراجع في أوصاف البوهة كتاب (الطيور العراقية) ٢ : ٢٢٢ـ٢٢٣ ٠
وفي حياة الحيوان (١ : ١٩٠) ان البوّه طائر يشبه البوم الا انه أصغر منه ، والانثى بوهة ٠

ومحصّل اللفظين : جالب البوهة ، ويراد بذلك مصيدة تحبك بالحبال عيوناً كعيون شبكة الصيد ، وتجعل على شكل سلّة كبيرة تكفأ على فمها . وقد دُبّر فيها بابان ، باب خارجي أو أصلي وباب داخلي أو فرعي . فالباب الخارجي يراه كل ناظر اليه . اما الداخلي فيكون في مثل دهليز يمتد من الباب الخارج ويفتح على يمين الطائر الداخل اليه أو على يساره ، فيدخل الطائر من الباب الأول ، ثم اذا صار في الدهليز يبحث عن الباب الآخر فيجده على يمينه أو يساره حسبما دُبّر في أول صنع المصيدة ، فاذا وجده ولجه ذاهباً الى بطن السلّة ليجد الطائر الذي يطلبه ، فاذا دخل ثم حاول الخروج عائداً الى موطنه الأول لا يهتدي الى الباب الداخلي، لأنه مزوَرٌ عن الخارج، فيقبض عليه أسيراً أو محاولاً التخلص من مأزقه .

ووضعت البوهة لتكون مِلْواحاً لسائر الطير ، فان هذا الملواح يضطرب ، فتراه بعض اخوته الطير ، فتدخل لتنقذه من ورطته أو لترافقه في أسره أو لتشاطره طعامه أو لتصيب شيئاً من نعيمه ، فيؤخذ المخدوع بهذه الحيلة اللطيفة الدقيقة على فهم الطائر بدون أن يجرح المصيد[1] .

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي حول هذه المادة في حاشية الحيوان للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون (٣ : ٢١٩) .

● (البباح)

سمك معروف في البحرين ، طوله ست أصابع ، في عرض ثلاث .

● (البَبَانِيّات)

جاء في التاج نقلاً عن لسان العرب في مادة (نكب) : « وجَعَل ما بين القُطْبِ الى مَسْقَطِ الذراع مَخْرَجَ الشمال . وهو مسقطُ كل نجم طَلَعَ من مخرج النكباء من البانانية[1] . والبانانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر ، انما يهتدى بها في البر والبحر فهي شامية »[2] .

وفي اللسان (مادة : ببن) : « قال أبو الهيثم : الكواكب البابانيات هي التي لا ينزل بها شمس ولا قمر ، انما يهتدى بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال منها أولها القطب وهو كوكب لا يزول والجدي والفرقدان وهو بين القطب . وفيه بنات نعش الصغرى »[3] .

(١) ما في اللسان (٢ : ٢٦٩ السطر الاول) : « اليمانية » لا البانانية !. ويُقصد بلفظة « الشامية » المذكورة في آخر النص ما ذكره ابن الاجدابي في الازمنة والانواء (ص١٣٠) حول ريح الشمال بقوله : « والتي تهوي من الشام هي الشمال ، وتسمى الريح الشامية » .

(٢) تاج العروس (طبعة المطبعة الخيرية) ١ : ٤٩٤ .

(٣) لسان العرب ١٦ : ١٨٩ .

وفي اللسان أيضاً (مادة : بين) : « الأزهري في اثناء هذه الترجمة (أي ترجمة بين) روى عن أبي الهيثم انه قال : الكواكب البَبَانِيّات [كذا ببائين موحدتين] ... » لكن ذكر الازهري لهذه الكلمة في مادة (بين) يدعونا الى أن نقول وقع التحريف من اللسان . ولعل الصواب « البيانيات » ليتسق الكلام في هذه الترجمة الا ان ذكرها بصورة « بابانيات » أيضاً ، وهي لغة فيها ، يحملنا على الظن ان البيانيات غير صحيحة وان ذكرها الازهري في هذه الترجمة .

وهي تقابل التعبير الفرنسي Etoiles Circumpolaires [1] .

● (البَبْر)

بالفارسية بَبْر ، وبالهندية بابَرْ .

واسمه بالعربية البريد والفُرانِق أيضاً .

ووردت لفظة «الببر» عند الفرس بمعنى Tigre Royal . وهو « النيص » عند أهل البادية .

والببر كلمة هندية معرّبة . قال في شفاء الغليل : « جنس من السباع ، دخيل في كلام العرب ، وقيل هو الفرانق »[1] .

واسمه عند العلماء Tigris وهو كذلك باليونانية واللاتينية وفي جميع اللغى المتفرعة منهما . ويقول اللغويون الغربيون : لا يمكن أن تكون هذه الكلمة أوربية الأصل ، لعدم وجود السبع في ديارهم ، إذ موطنه جنوبي آسية وشرقي ربوع الهند ، فلابد أن تكون اللفظة من لغة قوم من أهاليهما ، فهي من الزندية Tighra بمعنى : المحدّد الطرَف أو من Tighri بمعنى: السهم ، و بالفارسية الحديثة Tir بالمعنى المذكور ، وهو يجانس الانكليزية Stick أي العصا .

فان كان زعمهم هذا صحيحاً ، فالأحسن أن يقال انه من العربية ثُجْرَة ، والجمع

(١) ويطلق عليها بالانكليزية Circumpolar Stars وهي النجوم التي لا تغرب ، بل تبقى دوماً ظاهرة فوق الافق في أثناء دورانها حول القطب . ومن تلك النجوم : الفرقدان وبنات نعش والقطب (راجع مادة : الخسان في القاموس الفلكي ص٤١) .

واما الاختلاف في ايراد اللفظة بصور شتى كـ (بانانية وببانيات وبابانيات وبيانيات) فانه يحملنا على القول بأن الكلمة مصحفة ، ولعل صوابها « البناتيات » نسبة الى كواكب بنات نعش الصغرى التي ينطبق عليها ما جاء في المراجع الفلكية المعروفة .

(١) شفاء الغليل ، ص٣٥ . والببر سبع هندي يعادل الاسد في عظم الجثة والقوة الا انه أشد منه بطشاً ، وهو أبيض البطن والجانبين مع صفرة ، ومخطط بخطوط سود (راجع : معجم الحيوان ، ص٢٤٨) .

ثُجَر ، ومعناها السهم العريض الغليظ الأصل ، وسمي كذلك لأنه ينقض على فريسته انقضاض السهم على هدفه أو رميته .

ولعل العرب سموه أيضاً بالسهم للسبب المذكور ، فقد جاء في دواوينهم : البُرد المسهَّم أي المخطط ، وسمي كذلك لأن عليه صور سهام ، فيحتمل أن يكون مخططاً خطوط جلد الببر ، لأنه ليس في جلود الحيوانات من المخطط تخطيط البرود سوى الببر دون غيره[1] .

● (البِپِس)

أو الپاپاس : المضحك للناس . والكلمة تركية من پاپاس ، وهي تصحيف الايطالية pagliacio وبالفرنسية paillasse [2]. وربما استعملها العامة بمعنى الذي يُضْحَكُ منه أي الضُحْكَة ، كما ان الذي يُضْحِكُ الناس يسمى الضُحَكَة .

● (بُبَشْتَر)

هي Bebaxter من مدن الاندلس .

(١) تكلم الأب الكرملي أيضاً على الببر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٠ [١٩٤٥] ص٩-١٠ .

(٢) جاءت هذه اللفظة في المنهل (ص٧٢٩) بمعنى المهرّج .

● (البَبْغاء)

كلمة فارسية، هي پاپاغان . والفارسية من أصل هندي، وهي ببغا باللغةالتامولية. وقد أخذها العرب عن الهند رأساً لا عن الفرس . وهي تذكر وتؤنث[1] .

● (البَبَّة)

يسمّي الفرنسيون الولد الصغير bébé والانكليز baby ويلفظونها بيبي ، والاتراك ، ببك (وتلفظ bébek) والفرس بَبَك ويريدون بها الاطفال الصغار .. أي أن اللفظ وارد عندهم بصورة اسم الجمع . والعرب سمّوا الولد الصغير بَبَّة كما في اللغات الافرنجية . على ان هذه الكلمة العربية لا تجيء الا للذكر من الاولاد الصغار ، وهو مأخوذ من أول تلفّظه بالكلام . وفي محيط المحيط : « الببّة حكاية صوت الولد في أول تلفّظه . والشاب الممتليء البدن نعمة » . والذي في دواوين العرب : الببّة حكاية صوت ولد . وأظن ان المراد بالشاب هنا : الطفل في أول نموّه كما هو محصل معنى الشاب لغة لا

(١) الببغاء في المرجع (١ : ٣٥٤) طائر أخضر حسن اللون والصورة . وأشهر أوصافه انه يستقيم له النطق بالمحاكاة .

في معجم الحيوان (ص١٨٣) روايات مختلفة في ضبط لفظة الببغاء . وفي الطيور العراقية (٢ : ٢٠٦-٢٠٨) تفاصيل وافية عن هذا الطير .

اصطلاحاً[1] • ومن المعروف ان البَبّ هو الغلام السمين[2] •

●● (البَبّة)

وتجمع على بَبّات ، وهي باللاتينية pupa و pupilla بمعنى الابنة الصغيرة واللُعَيْبَة • وجمعوها على ببّات كما جمعوا طلحة (اسم رجل) على طلحات •

ووردت « ببّات » بصورة بنات (جمع بنت) في المعاجم وكتب الحديث • قال في القاموس : « البنات : التماثيل الصغار يُلعب بها » • والصواب في هذا اللفظ الببّات ، ويراد بها Poupée ، وهي من pupa ، لأن تماثيل أم المؤمنين عائشة مختلفة ، بينها فرس بجناحين[3] •

● (البَتْ)

عند عوام العراقيين ترادف « الطَسْلَخ » وهي من الفارسية « بَدْ » بمعناها •• أي ما ليس فيه ظرافة أو حسن ، وهو الشائن بالعربية الفصحى[1] •

● (البَتّ)

كساء أو طيلسان ، ينظر الى اليونانية patos • وهو في لسان العرب : كساء غليظ مهلهل مربع اخضر • وقيل هو من وبر وصوف • والجمع أَبُتّ وبتات • وهو في التهذيب : ضرب من الطيالسة يسمى الساج ، مربع غليظ اخضر •

● (بَتّ الحائك)

الوخيفة • ويروى في الوخيفة : بت الكائك[2] •

● (البَتّية)

لغة عامية في البتّ ، وهي كساء غليظ من صوف أو وبر (اللغويون) ، وينظر اللفظ الى اليونانية pitos , ou .

استعمله الناس لغايات شتى ، وربما استعمله بعضهم بمنزلة طيلسان اذا كان من خز • ويقول عوام العراقيين في جمعها « بتاتي » ، والذي كان يسدّيها يسمى « بتاوي » • ونحن نتذكر لما كنا صغاراً ،

---

(1) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص٢٤٩-٢٥٠ •

(2) راجع كتاب (السحائب) للأب الكرملي ، ص٦٤ •

(3) ذكر الأب الكرملي بعض هذه المادة في كتابه (الرغائب) – القسم الثاني ، ص٢٧٦ • وراجع حول البنات بمعنى اللُعَب وتماثيل الصبيان كتاب التصوير عند العرب لاحمد تيمور ، ص٨٢-٨٥ •

(1) معنى « البَتْ » في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٤٠) الشيء يكون معوجاً غير مستقيم •

(2) ما في تاج العروس (٦ : ٢٦٥) أن الوخيفة بَتّ الحائك ، لغة يمانية •

ونذهب الى المحلة التي سميت بالبتاويين حاكة كثيرين يسدون البتاتي ، لأنه لم يكن لهم يومئذ مكان فسيح مثل ما كان لهم وراء الباب الشرقي في محلة البتاويين ببغداد ٠

والبت أو البتية بالفرنسية في أول معناها هو Bure ٠ ويتخذه متصوفة المسلمين والنصارى الى عهدنا هذا ٠ قال في الصحاح :

من كان ذا بتّ فهذا بتي

مقيّظ مصيّف مشتّي

أخذته من نعجات ستّ

وجمع البت : البتوت ٠ والبتي هو الذي يعمله أو يبيعه ، والبتات مثله ، وهو الذي قلنا عليه ان العوام تسميه بتاوي ، وهي من نسبهم الغريبة ، كما انهم يسمون الموصلي مصلاوي ، والكاظمي كظماوي ٠٠ الى نظائرهما ٠ وتطلق البتية اليوم على نوع من الأعبئة، وأغلب ماتكون بيضاء[1]٠

●● (البتّية)

اذا كان البرميل كبيراً قيل له البُتّية بضمّ الباء ، والأشهر الأفصح بفتحها ، وبتشديد التاء ، وتُجمع على بتّيات وبتاتي٠ وقد وردت في كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) للشريف الادريسي ، وورد في (ألف ليلة وليلة) وفي كثير من الكتب ٠ والظاهر ان الكلمة دخيلة في العربية أيضاً ، لأن العرب لم يعرفوا هذا الضرب من وعاء الخشب ٠ وليس في اصول هذه الكلمة ما يحقق معناها العربي ٠ فلم يبق الا القول بأعجميتها ٠ وهي بالارمية (السريانية) : « بتيتا » ، وفسّرها (مَنّا) في معجمه (دليل الراغبين ، ص٨٤) بقوله : « بت : دنّ للخمر » ٠ ويحتمل ان تكون اللفظة من الفارسية « بديه » أو « باديه » التي عرّبها العرب « باطية » وجمعوها على بواط ٠ و «باديه» مشتقة من « باده » وهو الخمر بلسانهم ، فيكون معناها وعاء الخمر ٠ والكلمة السريانية « بتية » وردت في تاريخ ابن العبري ٠ فالكلمة ، اذاً ، قديمة في كلتا اللغتين ، وعُرّبت بصورتين في العربية : باطية وبتّية ٠ على اني أراها من أصل لاتيني أي botta أو bota بمعناها ، ومنها صاغ الافرنج كلمة botte بمعناها أيضاً ٠ وهي باليونانية boutis وبالألمانية bütte وبالانكليزية butt [1]٠

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة غرفة تجارة بغداد ٤ [١٩٤١] ص١١٢ ٠

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في « البتية » في مجلة لغة العرب ٢ [١٩١٢ـ١٩١٣] ص١٦٠ ـ ١٦١ ، وفي مجلة المباحث ١٥ [١٩٢٣] ص٥٣٣ ٠

● (بتاع)

والجمع بتوع ، وجمع الجمع بتوعات ، بمعنى كل ما يُملك • والمصريون من العامة يقولون : « هذا بْتَاعي »[1] • والاصل متاعي ، أي : مالي وخاصتي • واما قول التاج في (بىع) انها تصحيف مُبْتَاعي ، فهو عندي وهم[2] •

● (البَتَان)

هو بالفرنسية Baleine (راجع : المقتطف ٣٤ : ٤٨) • وأصلها من اليونانية Falaena ، فصحّفت وعرّبت[3] • وقد جاء في كتاب (نخبة الدهر) لشيخ الربوة مصحّفاً في ص (١٣٦) • قال ذاكراً جزائر اوقيانوس المحيط : « وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلقة كالمنارة المشهورة والبَتَان المعروف والتِنّ »[4] •

● (الأبتر)

باليونانية Apteros أي خالٍ من الأجنحة • والأبتر اسم عام يطلق على جميع

(١) في (المحكم في اصول الكلمات العامية ، ص٣٥) : « بِتاع : تقول العامة دا بتاع فلان ، تريد انه يملكه » •

(٢) تكلم الأب الكرملي أيضاً على لفظة « بتاع » في كتابه (فوائد الشرائد) ص٩٠ •

(٣) راجع : المساعد (١ : ٢٥٣) مادة : الأفال •

(٤) في معجم الحيوان (ص٢٦٤) ان البتان لم يرد في كتب اللغة ، وهو حوت كبير •

الافاعي ذوات الذنب القصير • ويقابله بلسان العلم élaps • وهذه الافعى في منتهى الخبث ، وتُرى في أرجاء الجزيرة العربية • ظهرها أغبر ضارب الى الزُرقة واكثر مواطنها دُور البساتين • وأهل البادية يخافونها أعظم الخوف • ومن مساكنها أيضاً الصحراء الشامية •

وليس الأبتر لمقطوع الذنب من لفظة Aptère [1] • والأبتر من الأطعمة الذي لم يؤكل في آخره شيء من الحلوى • قال في غرر الخصائص (الطبعة الاولى ، ص٢١٦): « ان غذاء أبي العباس كان ابتر »[2] •

● (بترا)

معناها بالارمية الخلف والوراء ، وربما كان هذا المعنى معروفاً أيضاً عند السلف ، لأننا نقول بَتِرَ الذنب : انقطع • فلا جرم ان البتر يفيد الذنب أي الذيل والخلف والوراء • ومنه أيضاً الأبتر : المقطوع الذنب والذي لا عقب له • وضد « بترا » الارمية « قوداما »[3] •

(١) هذا المصطلح حيوانياً يعني لا جناحي أو عديم الجناح •

(٢) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في « الابتر » في مجلة المشرق ٨ [١٩٠٥] ص٩٨٦ •

(٣) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص١٣٣ •

● (بَتْرَا)

مدينة قديمة سماها العرب الأقدمون باسم « سلع » ، وتعرف أيضاً باسم « بلدة المدائن والقبور » و « عيون موسى »[1] . وكانت قاعدة النبط من سنة ٣٠٠ قبل الميلاد الى سنة ٣٠٠ بعده ٠ وكانت تجارتها واسعة كتجارة تدمر ٠ ولم يبق من آثار المدينة إلاّ مدافنها ٠ ومن أسمائها « وادي موسى » و « الحي » ، وهي تبعد عن معّان خمس ساعات الى الغرب الشمالي ٠ اما ماؤها فهو عين تنبع من قرب خربة «عرجة» (راجع : المشرق ٨ : ٢٣٩ و ٤٥٩ ـ ٤٦١ و ٩٦٥ ـ ٩٧٣) ٠

● (البتراء)

هي ليست بوادي موسى التي كانت معروفة في سابق العهد باسم « سَلْع » ، فهذه المدينة هي التي تسمى بالافرنجية Pétra ، وهذه ليست بالبتراء العربية كما يتضح ذلك من مراجعة ياقوت في معجمه ، فقد قال : « البتراء : موضع ذكره في غزوةالنبي (صلعم) لبني لحيان٠ قال‌ابن هشام : سلك النبي (صلعم) على غراب ثم

(١) بَتْرا من اليونانية Petro بمعنى الصخر ، وسميت بترا بهذا الاسم لأنها مدينة صخرية أي منقورة في الصخر ٠ وآثارها تقع في الاردن في ما يعرف اليوم بوادي موسى ٠

على مخيض ثم على البتراء ٠ وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي في طريقه الى تبوك فقال : ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب » ٠ فهذا نصّ واضح على ان البتراء هي دون تبوك الواقعة في شماليها ٠ واما سلع فهي ليست من بلاد ذبيان ولا من ديار قضاعة ٠ وهناك سلع أخرى غير سلع الأنباط هي سلع أرض يثرب[1] ٠

● (البتروس)

هو القُطْرُس ، ويقابله بالفرنسية Albatros [2] ٠

● (البترول)

تعريب اليونانية petro - elaion ومعناها دهن الحجر ، وهو النفط ٠ وقد

(١) نشر الأب الكرملي مادة « البتراء » أيضاً في مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٥٤٨ ٠

(٢) ما في معجم الحيوان (ص٨) أنه « القَطْرَس ٠ وهو طائر عظيم في البحار الجنوبية ٠ ويظن ان اللفظة من القطرس الاسبانية ، وهذه من القاروس العربية ، وهذه يونانية الأصل كما ذكر دوزي ٠ فسميته بالقطرس كما سماه الدكتور پوست في كتاب نظام الحلقات ٢ : ٩١ » ٠

وحين رجعنا الى معجم دوزي لم نجد فيه ما أشار اليه صاحب معجم الحيوان ، وانما عثرنا عليه في معجم وبستر الكبير (١ : ٥٩) الذي يقول : ان البتروس Albatross من الاسبانية Alcatraz ، وهذه من البرتغالية Alcatruz ، وهذه من العربية « القادوس » المأخوذة من اليونانية Kados .

عرّبها العرب سابقاً بصورة پَطْرَالاوُن ، وقالوا هو دهن الحجر . قال ابن البيطار : « بطرالاون معناه باليونانية دهن الحجر وهو النفط »[1] .

● (البتري)

قال المجد الفيروزابادي : « الدمحال » ، بالكسر : التبرى [وضبطت في النسخة المشكلة المطبوعة في مصر بكسر التاء المثناة الفوقية وفتح الباء الموحدة المعجمة من فوق والمشدّدة وفتح الراء وفي الآخر ياء غير منقوطة] ولم يفسروه » .

وفي التاج : « الدمحال ، بالكسر : التبري . هكذا هو في النسخ بكسر المثناة التحتية » . كذا جاء مطبوعاً في نسخة التاج التي في ايدينا ، والصواب بكسر المثناة الفوقية وتشديد الموحدة المفتوحة .

وفي العباب : « بتقديم الموحدة [أي البتري] ولم يفسره أبوعمرو ولا الازهري . وقد قيل انه منسوب لكذا » [ببياض بعد « لكذا »] .

وفي لسان العرب : « الدمحال ، عن الفراء : الرجل البتري الى آخره » . هكذا مضبوطة ضبط القلم أي بفتح الباء الموحدة التحتية وفتح المثناة المنقوطة من فوق المشددة وكسر الراء وفي الآخر ياء مشددة . قال الواقف على طبعه : « قوله البتري ، هكذا ضبط في عبارة التكملة . وفيها : « أبو عمر عن سلمة عن الفراء : الدمحال : البتري . هكذا قال ، ولم يفسره . وفي نسخ التهذيب رواية عن الفراء : التبري ولم يفسره . وفي القاموس : التبري ، مضبوطاً بكسر التاء وتشديد الموحدة المفتوحة . وقد وجدناه في بعض نسخ التهذيب مضبوطاً بفتح الباء والتاء وكسر الراء وتشديد الياء مفسراً بالرجل الشرير ، (أي البتري) » .

وفي الاوقيانوس لعاصم أفندي : « الدمحال بكسر الدال : التبرى [وضبطت بكسر التاء وفتح الباء الموحدة المشددة وفتح الراء وفي الآخر ياء غير منقوطة] ولم يبين اللغويون معنى هذا الحرف ، والشارح [أي السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس] لم يزده جلاء » .

وقال فريتغ : « الدمحال : التبري [وضبطها بالتاء المثناة المعجمة من فوق المفتوحة وبالباء الموحدة النقط من تحت والمفتوحة أيضاً والراء المشددة المكسورة

(١) تصحفت اللفظة في مفردات ابن البيطار (١ : ١٠٢ طبعة بولاق) بصورة « بطولاون » والصواب ما أورده الأب الكرملي .

وفي الآخر ياء مشددة منقوطة] ولم أجد لغوياً واحداً فسّر الكلمة » .

وفي نسخة القاموس المطبوعة في كلكتة (الهند في سنة ١٢٧٠ للهجرة وهي مضبوطة بالشكل الكامل) : « الدمحال : التبري » . وضبطت بالقلم بفتح التاء وتشديد الباء المفتوحة وكسر الراء وفتحها معاً وفي الآخر ياء مشددة . وهذه غريبة بل في منتهى الغرابة .

وفي نسخة خطية من القاموس (وهي إحدى النسخ الأربع المخطوطة التي في خزانتنا) : « الدمحال ، بالكسر ، التتري ولم يفسروه » وضبطت ضبط قلم بتائين مثناتين منقطتين من فوق ومفتوحتين فراء مكسورة وياء مشددة .

وفي الجاسوس لأحمد فارس (ص٣٠٩): « الدمحال ، بالكسر ، التيري ولم يفسروه » وكتبها بتاء مثناة من فوق فياء مثناة منقوطة باثنتين من تحت ، فراء ، فياء مشددة . والكلمة غير مقيدة بحركات تبين لفظ الكلمة الصحيح .

وقال غوليوس : « الدمحال كالتبريء والدمحلة أي المرأة السمينة الحسناء » . وضبطها بتاء مثناة من فوق مفتوحة ، وباء بنقطة واحدة من تحت ومفتوحة ، يليها راء مشددة بعدها ياء منقوطة باثنتين وساكنة وفي الآخر همزة .

فهذه احدى عشرة كلمة ، مختلفة الروايات والضبط لتفسر لنا كلمة واحدة غير معروفة المعنى . واذا النتيجة اننا لم نعرف الدمحال ولا مبنى الكلمة التي فسرت بها ولا معناها ، فلماذا وضعت اذن هذه اللفظة ، وما الفائدة من ايراد هذه الكلم باختلاف لغاتها ؟ .

ان الذي فسّر الدمحال في أول الأمر فسّرها بكلمة كان يفهمها مَنْ يقرأها ، فلما ذهب عارفوها جَهِلَ معناها مَنْ جاء بعدهم . فما هذه الكلمة ؟.

قبل أن نبدي رأينا فيها ، نذكر هنا اننا عرضنا هذا السؤال على استاذنا المرحوم السيد الجليل محمود شكري الآلوسي في ١٦ كانون الأول (ديسنبر) سنة ١٩١٦ للميلاد ، فكتب الينا الجواب الذي نعيد نقل نصّه بحروفه :

« الى الفاضل الأديب والمحقق الأريب ، الأب انستاس ماري الكرملي ..

وردني سؤالكم ، ودققت النظر فيه ، والحق بيدك ان اعترضت على ما ترى في كتب اللغة من الالفاظ التي تعدّ من قبيل المهملات . والظاهر ان السبب في ذلك عدم

تلقيها عن أهلها وقراءتها على اساتذتها كسائر العلوم •

وقد رأيت تفسير اللفظة في هامش ص٢٦٧ جزء ١٣ من اللسان ، عند ذكر بتري في تفسير الدمحال[١] • ومن الجائز أن يكون ضبط القاموس ، وضبط غيره صحيحاً، فانالبتر والتبر متقاربان بالمعنى، فالتبر : الهلاك ، والمتبور : الهالك • والتبر : الافساد ، ومنه : وليتبروا ما علوا تتبرأ •

والأبتر ، بتقديم الباء : الذي لا خير فيه ، وكل أمر انقطع من الخير فهو أبتر • والأبتر من الحيّات الذي يقال له الشيطان، قصير الذنب ، لا رآه أحد إلاّ فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلاّ وأسقطت • وانما سمّي بذلك لقصر ذنبه ، كأنه بتر منه •

والأبتر : الناقص البركة الى آخر ما ذكروه • فعلى هذا يجوز أن يكون البتري أو التبري مراداً به الرجل السوء الذي لا خير فيه أو الهالك • والياء المشددة للمبالغة لا للنسب ، فانهم الحقوا آخر الاسم ياء كياء النسب ، لامور منها : أنهم الحقوها للفرق بين الواحد وجنسيته فقالوا : زنج وزنجي، وترك وتركي على قول بمنزلة تمر وتمرة،

(١) وهنا نقل الاستاذ المرحوم ما نقلناه نحن هنا عن اللسان [الكرملي] •

ونخل ونخلة • وللمبالغة احمر واشقر احمري واشقري ، كما قالوا : راوية ونسّابة أي بتاء زائدة للمبالغة ، وزائدة زيادة لازمة ، نحو : كرسي وبرني وهو ضرب من أجود التمر ، ونحو : بردي ، وهو نبت • وهذا كأدخال التاء في ما لا معنى فيه للتأنيث كغرفة وظلمة ، وزائدة زيادة عارضة ، كقوله : أطرباً وأنت قنسري ؟ ، والدهر بالانسان دواري ، أي دوار • فعلى هذا قولنا تبري أو بتري ، معناه كثير الشر، أو الفساد أو نحو ذلك • واما ما ذكروه من كسر المثناة وتشديد الموحدة فهو مأخوذ من ضبط الأقلام ، والذي اكثره من تحريف النسّاخ • والحقيقة ما ذكرنا •

على ان لي قولاً لم يذكره اللغويون في الكتب التي في ايدينا ، وهو أن البتري (بفتح الباء في الاول وياء النسبة في الآخر) الرجل الذي يقول بمقالة المغيرة بن سعيد الأبتر ، إمام فرقة من فرق الزيدية ، وهم فرقة من الشيعة ، لهم مقالة تخالف مقالة سائر الزيدية • ففي الصحاح : « البُترية فرقة من الزيدية ، نسبوا الى المغيرة بن سعد[١] ، ولقبه الأبتر » • وفي تعريفات

(١) كذا ورد في صحاح الجوهري ، ولكنه في تاريخ الطبري (٢ : ١٦١٩) وفي الملل والنحل للشهرستاني (٢ : ١٣) : المغيرة بن سعيد •

السيّد(١) : « البترية وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان رضي الله عنه » . ولهم ذكر في غير ذلك من كتب المقالات والنِحَل . هذا ما امكنني ذكره ، وليتكم نظرتم الى الاوقيانوس ، فرأيتم ما ذكر في ترجمة هذه اللفظة . ولا زلتم موفقين(٢) .

الفقير اليه تعالى
محمود شكري الآلوسي

الى هنا كلام استاذنا الجليل ، ثم ذكرنا له ماوجدناه في الاوقيانوس على ما اوردناه هنا فبقي على رأيه ، وهو رأي له قوّته التي لا تنكر .

اما رأينا الخاص فهو اننا وجدنا ما في نسخة القاموس الخطية التي في خزانتنا هو الصحيح ، وان كنا لا نستقبح سائر الآراء، إذ لابد من انها مبنية على معنى لغوي يؤيده الاشتقاق، لكننا نفضّل على جميع الروايات والالفاظ قول النسخة ان الدمحال هو التتري ، لأسباب :

الأول ــ ان الدمحال يؤيد معنى التتري في ان الكلمة مشتقة من دمحله' أي دحرجه كدحمله . والدماحل ، بالضم : المكتنز المتداخل كالدحامل . وانت تعلم ان هذه الصفة هي من صفات التتر اذ يرون ضخاماً مكتنزين ، قصاراً في أغلب الأحيان .

الثاني ــ اذا اعتبرت دال دمحال زائدة داخلة على رأس الكلمة ، فيكون الاصل « محالاً » كشدّاد . والمحّال : المكار الخداع ، وهو من المحال مصدر ماحل . والمحال بالكسر : الكيد ورَوْم الأمر بالحيل والتدبير ، والمكر ، والقدرة ، والجدال ، والعذاب ، والعقاب ، والعداوة ، والقوة ، والشدة ، والهلاك ، والاهلاك . وكل ذلك من اوصاف التتر المشهورة التي لا ينكرها أحد من المطلعين على أحوالهم وعلى التاريخ .

اما ان الدال قد تزاد في الأول فظاهر من قولهم: دال الرجل: عدا عدواً متقارباً . وهو من قولهم : الّ الرجل أي اسرع . والدَبر : القطعة من الارض تخرج في البحر فتكون كالجزيرة يعلوها الماء مرة ، ومرة ينضب عنها ، وهو من البر بمعنى الارض . ودجن اليوم : كان فيه دجن ، وهو الباس الغيم الارض . والدجنة : الظلمة ، وهو من قولهم : جنّه الليل ، أي ستره وأظلم عليه .. الى آخر ما هناك من الامثلة الكثيرة . اذن، الدمحال يؤيد معنى التتري .

(١) هو السيّد الشريف الجرجاني صاحب التعريفات .

(٢) نشر الأب الكرملي رسالة السيد الآلوسي أيضاً في كتابه (أغلاط اللغويين الاقدمين) ص٣٤٩ ــ ٣٥١ وفي مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٥٩٩ ــ ٦٠٠ .

الثالث ـ كل مَنْ يطالع كتب مؤرخي العرب كالمسعودي وابن خلدون وابن الأثير وغيرهم يحقق انهم وصفوا التتر وصفاً هائلاً كما وصفوا الافرنج ، ونسبوا اليهم أنواع المخازي والمساوىء والمقابح • وحسبك أن تعلم ما جاء في التاج تعريفاً للتتر ، فقد قال في مادة (ت‌ت‌ر) ما هذه صورته : « التتر ، محركة ، أهمله الجوهري • وقال الصغاني : هم جيل بأقاصي بلاد المشرق ، في جبال طغماج من حدود الصين ، يتاخمون الترك ، ويجاورونهم ، وبينهم وبين بلاد الاسلام التي هي ما وراء النهر ، ما يزيد على مسيرة ستة أشهر ، وهم الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم : (كأن وجوههم المجانّ المطرقة) كذا في مروج الذهب وتفصيله في تاريخ ابن خلدون الاشبيلي » •

فقوله « كأن وجوههم المجان المطرقة » يعني ان خلقتهم مخالفة لخلقة سائر الناس ، وهم أصحاب المقابح ، وانهم من نسل ياجوج وماجوج • وقد ذكرهم الدميري في باب ياجوج وماجوج من كتاب (حياة الحيوان) وفي مراجعة هذا الفصل غنى عن كل كتاب •

الرابع ـ ان التتري كلمة كانت معروفة شائعة ذائعة بين جميع طبقات الناس ، ولذلك ـ ان ضبطت وان لم تضبط ، وان نقطت وان لم تنقط ـ لم تخف على أحد • فلما بطل استعمالها ، وانقطع ذكرها من الالسنة ، أصبحت كلمة مجهولة ، او ان لم تكن مجهولة بتاتاً ، فانها اصبحت غير معروفة عند أغلب الناس ، ولهذا لم يحسن قراءتها كثيرون ، وغمض معناها على جماعة غير يسيرة من أبناء اللغة والأدب •

هذا رأينا نعرضه : يتبعه من يشاء ، ويضرب به عرض الحائط من يشاء ، ولكل حريته في التفكير والتأويل[1] •

● (البُتْرِيَّة)

فرقة زيدية ، أصحاب كثير النوّاء الأبتر ، وانما سمّوا « بُتْرِيَّة » لأن كثيراً كان يلقب بالأبتر • وهم أيضاً أصحاب الحسن بن صالح بن حي (عن : مقالات الاسلاميين ١ : ٦٨)[2] •

● (البَتَعُ)

قال نشوان الحميري : البَتَعُ طول العنق مع شدة مغرزه • والبتع : شديد

(١) ما ذكره الأب الكرملي هنا في مادة « البتري » ذكره أيضاً في كتابه (أغلاط اللغويين الأقدمين) ص٣٤٧ـ٣٥٣ •

(٢) في رسالة السيد محمود شكري الآلوسي المنشورة ضمن مادة « البتري » ان البترية هم القائلون بمقالة المغيرة بن سعيد الأبتر إمام احدى الفرق الزيدية •

المفاصل ، ومن ذلك سمّي ذو البتع الاكبر وهو ملك من ملوك حمير ، واسمه نوف بن يحضب[1] .

● (البُوتَقَة)

غير فصيحة ، والمعروف عند الفصحاء : البُوطَة ، وعند أهل الصناعة : البوطقة والبوطق[2] .

● (البودقة)

راجعْها في : بدق .

● (البَتَلَة)

هي عند النباتيين كل ورقة من اوراق التُوَيْج أي كل ورقة من اوراق الزهرة نفسها . وقد قال بعض المحدثين انها عربية غير معرّبة مأخوذة من البتل وهو القطع ، لأن كل ورقة من الزهرة تنقطع عن الاخرى اذا قطعت . والأصحّ أنها معربة عن الفرنسية pétale وقد جاءت عند العرب لفظة أخرى غير هذه وبمعناها ، وهي الشُرْفة أو الشُرَيْفَة أو الهُدْب والذُرْوَة .

(١) راجع أيضاً : الاكليل ٨ : ١١٧ هامش (٣) .

(٢) المراد بهذه الالفاظ : الوعاء الذي يذاب فيه المعدن .

● (البَتَّة)

عند أهل عمان : المُفَصَّلَة[1] أو النرمادجة[2] .

● (البتول)

وردت صفةً للمؤنث ، ولم ترد لمذكر ، مع ان صيغة « فعول » قد تجيء للمذكر والمؤنث معاً كعروس وعجوز . الا ان « العروس » نُقِلَ عنهم للجنسين ، اما البتول فلم تنقل عنهم وصفاً للذكر .

والبتول هي المنقطعة عن الزواج ، والمنقطعة الى الله تعالى . وهي بالفرنسية vierge

● (البَتِيل)

هَنٌ مربع (أي شيء يعني بناء مربعاً) مثل الصومعة ، مستطيل في السماء ، من طين (عن : صفة جزيرة العرب للهمداني ص١٤٠) . وفي نواحي النجف يسمى هذا النوع من البناء « المفتول » وربما قالوا « المبتول » . وسمي مفتولاً لوجود درج

(١) في معجم متن اللغة (٤ : ٤١٩) : المفصلة في عرف النجارين في هذا العصر . حديدتان متركبتان من ذكر وانثى تثبتان في العضادتين ، ويفتح الباب ويغلق بهما . يقابلها في الفرنسية Charmière .

(٢) هي المعروفة في العراق بلفظة « النرمادة » وهي بمعنى المفصلة . وسيأتي ذكرها في موطنها من هذا المعجم .

خارجية لولبية يُصعد عليها الى أعلى البناء ويتخذ وقت المحاربة مربأ[1] ·

ولعل البتيل منحوتة من « بيت إيل » اذ كان البتيل يتخذ سابقاً لامور الدين · وقد ورد ذكر بيت ايل في سفر الخلق (٢٨ : ١٩) · وقال ياقوت في (بتيل) : « وبتيل حَجْر (وحَجْر هذه هي خضراء حجر أو القرية الخضراء) بناء هناك عادي مرتفع مربع الاسفل محدد الاعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعاً » · ومثله في تاج العروس · وتسمى اليوم أطلال بيتيل « بيتين » وفي أعلاها برج مربع تشاهد آثاره ·

● (البَثْرَة)

ومنها البَثْرَةُ الخبيثة ، وهي الانثركس[2] عند بعض الاطباء ، وتسمى عند أهل بغداد « پنجة السبع » · والبثرة الصلبة طبياً دملة سرطانية تأكل لحم البدن، وهي الشنكر chanchre عند الافرنج ·

(١) أشار عبدالرحيم محمد علي في كتابه (الرهيمة) ص٥٤ الى أن الانكليز في أيام الاحتلال تركوا مفتولة تسمى « مفتولة لجمن » · وقد بناها الكولونيل لجمن لتكون محلاً لمراقبة الغزو الذي كان يقع في منطقة الرهيمة غرب مدينة النجف على طريق الحج البري · وهي اشبه ما تكون بالمنارة · يبلغ ارتفاعها (١٢) متراً تقريباً ، وقاعدتها (٣) أمتار تقريباً ، تحيط بها مجموعة من الثقوب تسع فوهة الرشاشة والبندقية أو عدسة المنظار ·

(٢) هذه اللفظة بالفرنسية Anthrax .

وبثور الفم ما يخرج فيه وهو الحَمْوُ عند البعض ·

والبثور اللبنية ذكرها ابن البيطار في مادة «الارنب البري»[1] ومعناها بالفرنسية les lentigo [2] ·

● (البَثْنُ)

حية رقشاء ، وهي بالسريانية « بَثْنا » وبالافرنجية python ·

● (البَثْيُون)

هو البِزال الذي يُعمل من انبوبة تثقب ثقباً ، وتركب في الثقب انبوبة أخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسدّ · والانبوبة المركبة في الاناء تسمى الانثى ، والانبوبة المركبة في ثقب الانبوبة تسمى الذكر ، وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الانابيب والبرابخ والقنوات وغيرها يسمى الداخل منها ذكراً والمدخول فيه انثى · وكذلك في النَرْمَادَجَات[3] ونحوها · وذكر البثيون يسمى السهم أيضاً (عن مفاتيح العلوم للخوارزمي ، ص٢٥٢ — ٢٥٣) · وهو ما يعرف اليوم بالحنفية ،

(١) المفردات ١ : ٢١ ·
(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٦٠٧) : نمش · برش ·
(٣) راجع مادة « البتّة » ·

والكلمة تعريب اليونانية epistomion وقد عربت بصور أخرى منها : بيثون ، وفيثون ، وفيثور ، وغيرها ، وهي قبيحة . وفي المنتظم (١٠ : ٨١) وردت اللفظة بصورة بيشون ، وهو خطأ[١] .

● (البِجَاد)

بيت يتخذه الاعراب من الوبر (عن الاسكافي في مباديء اللغة ، ص٣٥) . والبِجَاد ينظر الى الفرنسية manteau bigasse أو الى البُرْجُد[٢] paragaud .

● (البِجَادِيّ)

ويسميه بعضهم البيجادي أو البيجاذي . والمشهور الأول . واسمه بالفرنسية Grenat وقد وصفه التيفاشي ، فقال : « حجر فيه خمريّة . وذلك انه احمر تعلوه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، فهو يشبه الياقوت ، واذا اخرج الحجر من معدنه وُجِد مظلماً ليس له شفوف ، فاذا قطعه الصُنّاع خرج لونه وظهر حسنه وأنار ضوءُه وصار له بريق . واجوده ما

(١) تكلم الأب الكرملي على البثيون أيضاً في مجلة الغري ٦ [النجف ١٩٤٥] ص٣٩١ .

(٢) في المرجع (١ : ٣٧٩) والمعجم الوسيط (١ : ٤٦) ان البرجد كساء مخطط غليظ يصلح للخيام والاخبية .

اشتدت حمرته ، وهو لا يضيء الا اذا رُكِّبَ على البطائن » .

وقال أيضاً : « البجادي صنفان : صنف احمر وصنف تشوبه صفرة خَلوقية ويوجد في خراسان » .

وقال : « ان من الاحجار حجراً يشبه البجادي وهو المذنبي[١] وهو احمر شديد الحمرة الا انه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تقعير الحفْر في اسفله حتى يرقّ والاّ لم يظهر ماؤه . وثمن المثقال منه نصف دينار » .

وتروى لفظة « البيجادي » روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لانها ذكرت في تآليف شتى مضبوطة غاية الضبط منها : البجادي ، وهو بالفارسية بِيْجَاد وبيجاده وبالتركية بزادي .

ومن مختلف صور معرباته الفصيحة البَيْجَادَق والبيجِيذَق والبِجَاذَه والبُجَاذَه والبِزَادي كما في التركية . والتُرك اخذوه من العرب وهو البنفش أيضاً .

وقد وردت « البِجَاذَة » في مقدمة الأدب للزمخشري (ص١٠ من طبعة

(١) واسمه Grossulaire [الكرملي] .

ليبسك) • قال : « وهو بالفارسية أيضاً مَهْرَهء گوهر وبيجاذه ، ويقال له البجيذق »[1] •

● (البُچاق)

هي عند الاتراك ماكان الافرنج يسمونه « بَسَّارابيه » Bassarabie [2] •

● (البَجَاة)

والبَجَّة : دم الفصيد • وهي تنظر الى اللاتينية Bagus ومعناها الاحمر على سمرة •

● (البُجَاة)

هم أهل بُجَاوَة وهي أرض النوبة ، منها النُوق البُجَاوِيَّات (راجع القاموس في : ب ج و) • ويقال فيها البَجَاة ، والبَجَاء ، والبَجَّة ، والبَجَة • وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في ارضهم • واسم البجاة في القديم : البليميّون Blemmyes

(١) راجع أيضاً ما قال الأب الكرملي على «البجادي» في كتاب (نخب الذخائر) ص١٧ •

(٢) في (القاموس السياسي ، ص٢٠٤) ان بسارابيا مقاطعة تقع على حدود رومانيا الشمالية • كانت موضع نزاع سياسي بين رومانيا وروسيا• ضمت الى رومانيا عام ١٩٢٠ بعد معاهدة ڤرساي ، ولكن روسيا لم تعترف بهذا الضم ، حتى اذا كان عام ١٩٤٠ ضمتها اليها مكونة جزءاً من جمهوريتي مولدافيا واوكرانيا السوفيتيتين •

واسم النوبة نُوبَد Nobades • قال العلاّمة الفرنسي دوشين : ونُوبَد تصحيف نَبَتَة ، أي Napata وهي مدينة كانت تعرف أيضاً باسم مَارَاوي Maraoui وهم كُوشِيّو او زنوج نبتة ومَيْرُوة Meroe الا انهم كانوا أدنى تمدناً منهم •

واما البلاميّون أو البليميون فكانوا أشد توحشاً من النوبة ، وكانوا يشنون الغارات على جنوب شرقيّ الديار المصرية، وعلى مدن النيل • ويظن انهم البِشاريَّة Bicharri والبجاة Bedja انفسهم وهم اناس منبثون بين النيل الأعظم والنيل الازرق وفي جبال الحبشة والبحر الاحمر (القلزم) الى صحارى مصر[1] (راجع : (Duchesne, Les Eglises Separées· P. 289)

● (بُجاية)

هي Bougie من بلدان الجزائر[2] •

● (بِجِرْانَكْ)

تصحيف مِجْرانَكْ بمعنى « من جرّانك » بزيادة نون • من لغة عوام

(١) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي في « البجاة » في كتاب (نخب الذخائر) ص٤٩ •

(٢) ضبطها ياقوت في معجم البلدان (١ : ٤٩٥) بصورة بِجَايَة • وفي دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٣٥٠ من الترجمة العربية) انها مدينة بالجزائر على شاطىء البحر •

الموصل ، وهم يستعملونها بمعنى « لَكْ »[1] .

● (البَجَعُ)

لم ترد لفظة «البجع» في القاموس والتاج واللسان ، وكثيراً ما خلط الكتّاب والادباء والنَقَلَة والمترجمون اسم هذا الطائر بما يشبهه بعض الشبه كالقوق ، التي صُحّفت بلفظة الفوق[2] ، وكاللقلق . ولم نجد مَنْ عرف حقيقة هذا الطائر الا النفر القليل . والسبب هو ان اسمه يختلف باختلاف الديار العربية ، فأهل الشام يسمون اللقلق بجعاً [كذا] وعليه درج البستاني في دائرة المعارف ، فانه وصف البجع وصفاً يوافق مرة (اللقلق) ومرة (البجع) ، فجاء هذا الطائر في تلك الدائرة يدور مع اصحاب البلاد المختلفة أو قل جاء طائراً لا هو البجع ولا هو اللقلق .

وأهل مصر الاقدمون يسمونه الكُيّ

(۱) جاء في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٤٥٦ ـ مادة : مَجْنَانْ «أي : مَجْرَان») ان هذه اللفظة يقابلها باللهجة الكويتية والبغدادية : الخاطر ، وفي السورية : من شان ، وفي المصرية : عَشان . وهي بمعنى « لأجل » أو « يعود الى » . واصلها « من جرّاء » ثم حُرّفت لفظاً ومعنى ، فاصبحت مجران ثم مجنان . كان يقول « هذا مجناني » أي هذا خاصيتي وتعود ملكيته لي . أو « عملتو هذا مجنانك » أي قمت بهذا العمل لأجلك أو من أجلك .

(۲) راجع : المساعد ۱ : ۱۷۹ مادة الاردف .

(راجع : ابن البيطار في « البجع » و « الحوصل ») . وقد ذكر نَقَلَتُهُ الى الألمانية والفرنسية ان هذا الطائر العظيم هو الحَوْصَلَة أي pélican وهذه التسمية الفرنسية مأخوذة من اللاتينية pelicanus أو pellicanus وكلتاهما من اللفظة اليونانية Felekhān , anos المشتقة من « فَلَقْس » Felékhus أي القدوم . وعندنا ان اليونانية فَلَقُس من العربية (الفلق) لأن العوام تزعم ان هذا الطائر الجليل يشقّ صدره شقاً ليطعم فراخه أو ليغذيها من دمه .

اما الحقيقة فان هذا الطائر يخرج غذاء فراخه ـ وهو اللبّأ على ماسمّاه الجاحظ ـ من صدره على حدّ ما يفعله بعض الطيور ، الا ان هذا الأمر يبدو أظهر في البجع لانه اكبر حجماً ، وحوصلته بينة لكل ذي عينين ، فاطعام فراخه من لِبَاءِ أَبْيَن للناظرين ، وأعظم تأثيراً في نفوسهم من سائر الطير .

والقول بأن البجع يغذي فراخه من دمه كان شائعاً عند الاقدمين من الغربيين والشرقيين ولاسيما عند أبناء القرون الوسطى ، ولا يزال ثَمّ اناس على هذه العقيدة الى وقتنا هذا ، فان صاحب المعجم المسمى (دليل الراغبين في لغة الارامين) تكلم على الطائر المسمى بالارمية (قَقَا)

في ص (٦٩٧) بما هذا نَقْلُهُ بحروفه : « قَقّا : قيق • ابو زُرَيْق • بجع • طائر مائي ابيض ، في صدره حُمرة ، يحب فراخه حباً شديداً ، فاذا مات احدها يشقّ صدره ويرش عليه من دمه ، فيعيده حياً • ولذا قد شُبِّه به السيّد المسيح » •

ففي هذا الكلام عدة اوهام : الاول ، أن ليس في صدره حُمرة • والثاني ، ان حبه لفراخه كحب سائر الطير لفراخها • والثالث ، لا يشق صدره بل يخرج اللبأ من صدره كما تفعل بعض الطير •• وانما ذهب العوام الى هذا الوهم لأن اسمه الارمي يشبه مادة (قاءَ يقيء) العربية بمعنى القيء ، وهو إلقاء ما في الصدر (أو المعدة) من الطعام والشراب ، كأنه عند زقّه فراخه يخرج ما فيه لها • والرابع ، اذا ماتت الفراخ فلا طمع في احيائها بدم الأب ولا بسائر الادوية • الخامس ، ان القيق غير أبي زريق وهذا غير البجع •

فالارمية (ققّا) هي البجع دون سائر اللفظين ، وكذلك (القَاتْ) عند العبريين •

ومن أسماء البجع : العُلْجُوم ، وجَمَل الماء (وقد وردت في بعض الكتب : حَمَل الماء ، وهي غير صحيحة) ، وأبو جراب ، وطير السَقّاء (لحوصلته التي تشبه زقّ السقّاء) وعوام أهل العراق يسمونه نُعَيْج الماء •

وكان المصريون يسمونه في سابق العهد بجعاً وكُيّاً • وقد ذكر لي الاستاذ النابه مصطفى افندي جواد ، فكتب اليّ في ١٩٣٨/٢/٢٠ من باريس يقول لي : « قال في مسالك الابصار في حوادث سنة ٦٨٢ للهجرة : وفيها رمى السلطان الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور قلاوون بجعاً بجهة العبّاسيّة بالبندق •

ثم قال الاستاذ المذكور ما هذا نصّه : « وقال مؤلف (تشريف الايام والعصور بسيرة الملك المنصور) في حوادث هذه السنة نفسها : ذِكْرُ خروج مولانا السلطان الملك الصالح ، والملك الاشرف ، للصيْد ، وصَرْع مولانا السلطان لِكُيّ مبارك • في رابع عشرى شوال من هذه السنة خرج مولانا السلطان الملك الصالح واخوه المتولي ، الملك الاشرف للصيد الى جهة العبّاسية ••• صرع مولانا السلطان الملك الصالح كُيّاً مباركاً » •

فهذان اسمان مختلفان لمسمى واحد • وكانا معروفين في المائة السابعة في ديار مصر ، لهذا الطائر الضخم (الحوصل) فهما حريّان بأن يقيّدا لمعرفة لغة ذلك العصر •

واما اشتقاق لفظ (البجع) نفسه ، فاما أن يكون من بَجَعَهُ أي قطعه بالسيف ، وهنا سيف الطائر منقاره ، لانه يشبه السيف حقيقة ، فيؤيد الرواية المشهورة من شقّ صدره لاطعام فراخه ، واما تصحيف مقصود قصداً عمداً .. من فَجَعَهُ أي أوجعه ، لانه يوجع نفسه بعمله المذكور . وقد قالوا : ان الفجْع ان يوجَعَ الانسانُ بشيء يَكْرُمُ عليه فَيُعْدَمَهُ (عن القاموس) .. فتصحّ أيضاً على هذا الطائر الرواية المذكورة . والله أعلم بالحقائق .

واما اللقلق فطائر آخر معروف بالعراق بهذا الاسم حكاية لاسمه . واهل فلسطين ، ولاسيما في جهات حيفا والكرمل والناصرة ، يسمونه (أبو سَعْد) ، وآخرون يصغّرونه فيقولون (أبو سَعْيد) وهم كثيراً ما يصغّرون بعض الاسماء على الوجه المذكور . واللقلق كان معروفاً عند عوام العراقيين في عهد العباسيين بأبي حُدَيْج ، وكان أهل الاندلس يسمونه (فَالَرْغَس) . وفي (مفردات ابن البيطار) جاءت بالعين المهملة . واهل شمالي افريقية يسمونه البَلاَرج . وهذه الاسماء الثلاثة الاخيرة من اليونانية pelargos . ولليونان لفظة أخرى لهذا الطائر تشبه العربية وهي lokalos . وهو بالفرنسية cigogne وبالانكليزية Stork . وللعرب اسم طائر آخر هو اللغلغ وهو غير اللقلق على ما حققناه . بل أول من حققه بأدلة لا تردّ الاستاذ مصطفى جواد[1] .

● (بَجَّقَ)

يقال : بَجَّقَ الرجل . وفصيحها « بَذّق » والمبالغة منه « مُبَذّقة » ، وهو الانسان الذي كلامه أفضل من فعله (عن العباب) . وبَجَّقَ بهذا المعنى عامية عراقية[2] .

● (بَچْكَم)

أو بِچْكَم . اختلف الناس في ضبطه ، والصواب ما اثبتنا ، وهي ترد بالجيم وبالچيم . والكلمة تركية قديمة وفارسية ، ومعناها « الذئب » وصُحّفت بصورة يَچْكم وبُجْكُم)[3] .

● (البَجَل)

مرض يكون في أعضاء التناسل عند

(١) لقد تكلم الأب الكرملي طويلاً على البجع أيضاً في كتابه (نشوء اللغة) ص١٧٢ـ١٧٥ فليرجع اليه .

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه اللفظة أيضاً في كتابه (بدوات الخاطر) ص١٧٠ .

(٣) في معجم جونسون Johnson الفارسي العربي الانكليزي (ص٢٧٧) ان بِچْكَم تعني الذئب .

الانسان والحيوان[1] . والكلمة عراقية ، وهو الحَمَق والحُلاق عند الفصحاء . وسمّاه بعضهم البشل كما في (زهر الربيع، ص٤٠) .

● (بَجَّلَ)

يقال : بَجَّلَهُ . وهو عندي مأخوذ من البَجْل لغة في المَجْل لورمٍ يحدث من الشغل . فبجّله كقولك ورّمه ونفخه .

● (بَچَّلَ)

يقال : بَچَّلَ بچلةً أي خريء خرأة كبيرة . والبَچُلُ الخاريء بلباسه وثيابه . والكلمة عراقية من أصل فارسي وهو پَچُل أو بَچُل أي الخاريء في ثيابه[2] .

● (بَچَّن)

من التركية پَرْچين بمعناها[3] .

(١) أفادنا الدكتور محمود الجليلي أن البجل مرض ينتشر في بعض المناطق الريفية في العراق وسورية . وتسببه حلزونات مشابهة للتي تسبب مرض الزهري (السفلس) ويصيب الاغشية المخاطية عادة ، وينتقل بالتماس لا بالطريق التناسلي .

(٢) پَچَل في (المعجم الذهبي ، ص١٤٣) بمعنى : وسخ وقذر ودنس .

(٣) في معجم ريدهاوس التركي الانكليزي (ص٤٤٠) : « پرچين : تثبيت المسمار nail أو البرغي bolt (أي المسمار الملولب) بأن يلوى رأسه بعد دقه» .

وبَچَّن المسمار عامية ، ويقول بعضهم بَشَّم ، والعراقيون پَرْچَمَ ، ومرادفهما ردع المسمار وهي عامية أيضاً ولكنها سورية[1] .

● (البَجَنْاك)

أو البَجْناكية أو البجاناكية : قوم سكنوا جنوبي روسية ، ذكرهم من العرب الذين تكلموا على بلاد الروس ابو دُلَف وابن رُسْته والمسعودي وابو زيد البلخي وابراهيم بن يعقوب الاندلسي وغيرهم .. وتكتب هذه الكلمة باللغة الروسية[2] pépchénêqui .

● (البَجَنْجَل)

حمل الخرنوب الجاف[3] ، ويسمى أيضاً الجِلِنْجِلان ، وهما عراقيتان بمعنى اليَنبوت[4] .

● (بَحْ)

كلمة ينطق بها العراقيون اذا أرادوا أن يقولوا لصبيانهم « لم يبق شيء » وهي

(١) في العامية البغدادية : پرچم المسمار أو البرغي ثنى رأسه من الجانب الآخر لكي لا يفلت .

(٢) وردت تفاصيل وافية عن هؤلاء القوم في دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٣٤٦ـ٣٤٩) .

(٣) جاء في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٧٠) ان البجنجل ثمر الخرنوب اليابس .

(٤) ما في (مفردات ابن البيطار ٢ : ٥٢ و٤ : ٢١٠) ان الينبوت هو خرنوب المعزى عند اهل الشام .

بحباح في الفصيح[1] . قال في اللسان في ترجمة (حمم) : « قال اللحياني : قال العامري : قلت لبعضهم : أَبَقِيَ عندكم شيء؟ فقال : هَمْهَامِ ، وحَمْحَامِ ، ومَحْمَاحِ ، وبَحْبَاحِ .. أي لم يبق شيء » .

● (البَحَارْوَة)

أهل الوجه البحري . عامية مصرية[2].

● (البَحْت)

أصله المَحْت، وفُخِّمَ فصار المَحْض. والمَحْتُ قَلْبُ الحَتْم . وهو باليونانية etmos . وأصله هكذا : مَحْ ، مَحْت ، بَحْت ، مَحْض ، بِحْرِيت ، حَنْبَرِيت. وتَحَمَّتَ لونُه : صار خالصاً .

● (البحث)

الارز المطبوخ بلبن حليب (عراقية اعرابية) وهي تصحيف البَهَطَ[3] .

(١) في محيط المحيط (١ : ٦٥) والمعجم الوسيط (١ : ٣٩) : بَحْبَاحِ (مبنية على الكسر) كلمة تنبيء عن نفاد الشيء وفنائه .

(٢) نشر الأب الكرملي هذه اللفظة أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٨٩ .

(٣) في مرجع العلايلي (١ : ٤٦٣) ان البَهَطَ لفظ دخيل قديم من الهندية بمعنى الارز ، يطبخ باللبن والسمن .

● (البُحْدُق)

هو بِزْرُ قُطُونَا . وهو في محيط المحيط « البُحْذُف » نقلاً عن فريتغ . وجاء « بُخْدُق » في لسان العرب ، واما التاج والمزهر فذكراها « بُحْدُق » كما في القاموس وهي الرواية المشهورة[1] .

● (بَحَرَ)

يقال : بَحَرَ الرجلُ الصيدَ (طيراً كان أو ارنباً) اذا رآه نائماً (عراقية اعرابية) .

● (بَحَّرَ)

يقال : بَحَّرَ الرجلُ اذا حدّق واحسن النظر (عراقية بدوية)[2] .

● (الباحوراء)

أيام من شهر تموز تمتد بين الثاني والعشرين والسادس والعشرين[3] .

(١) تكلم الأب الكرملي على البحدق أيضاً في كتابه (نشوء اللغة) ص٩٢ .

(٢) بَحَّرَ بالشيء اذا انعم النظر فيه (راجع : معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٤٦) .

(٣) الباحوراء والباحور : شدة الحر في تموز (المعجم الوسيط ١ : ٤٠) والباحورة : من ايام الصيف تكون غائمة شديدة الحر (معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ١٩) . وترد اللفظة عند اهل الموصل بصورة البواحير .

● (البحر)

تنظر الى اليونانية Poros وأصل معناها : المسلك والمعبر وعقيق البحر ثم البحر ٠

والبحر في البناء هو الافريز والطراز ٠

والبحر في أول وضعه عند العرب عكس البر ، وقد يكون عذباً كما قد يكون ملحاً ٠ والدليل انهم يقولون بحر النيل ، وهو نهر النيل ٠

والبَحْر عند أهل اليمن هو البئر عند الغير[1] ٠

● (البحر الابيض)

بحر في شمالي ديار روسية ، ويخطيء مَنْ يُسمّي به بحر الروم أو البحر المتوسط[2] ٠

● (البحر الاحمر)

في سفر الخروج (١٠ : ١٩) : « فردّ الربُّ ريحاً غربية شديدة ، فحملت الجراد وطرحته في البحر الاحمر » ٠٠ هكذا في نُسَخ التوراة العربية المعروفة ٠ اما في النسخة اليسوعية فَوَرَدَ «في بحر القلزم» وهو غلط صريح ، لأن « القلزم » هو السدّ باليونانية ، وسميت بالقلزم مدينة ذكرها البلدانيون من عربٍ وغير عرب ، لكن هذه البلدة لم تكن في عهد يشوع بن نون حتى يسمى البحر بها ٠ انما العرب أطلقوا هذا الاسم على البحر الاحمر بعد بناء المدينة بكثير[1] ٠

● (البحر الاخضر)

هو عند العرب ما يسميه الافرنج بالخليج العربي Golfe Arabique .

● (بحر البصرة)

هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر لِنْجَة[2] ٠

● (بحر الزنج)

هو البحر المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية ٠

● (البحر المتوسط)

غير معروف عند سلفنا ، والذي عرفوه هو « بحر الروم » أو « البحر الرومي » أو « بحر الشام » ٠٠ على ان المترجمين في

(١) ذكر الأب الكرملي هذا المعنى في كتاب (بلوغ المرام) ص٤٢٠ ٠

(٢) راجع أيضاً كتاب الكرملي (نشوء اللغة) ص١٩٠ ٠

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٦٨ ٠

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذا البحر أيضاً في كتاب (بلوغ المرام) ص١٥٧ ٠

أوائل القرن التاسع عشر نقلوا عن Mer Méditerranée معناها فقالوا : البحر المتوسط ، لانه يتوسط العالم القديم أي آسية وافريقية واوربة ، فرضينا بذلك لأن الاقدمين من آبائنا نقلوا معاني بعض الكلم الاجنبية الى لغتنا نقلاً معنوياً • اما البحر الابيض فليس له ذكر في كتب مؤلفينا الاقدمين كياقوت وابي الفداء والمسعودي واليعقوبي وابن خلدون وغيرهم • وتسميته بالبحر الابيض تسمية دخيلة وبعيدة عن الصواب •

نعم !•• للافرنج بحر ابيض يتخلج من الاقيانوس الجامد الشمالي في شمالي روسية • وقد عرفه المعاصرون باللفظين اللذين ذكرناهما لكن لم يريدوا به البحر الرومي كما يظنه بعضهم • وقد أتانا الوهم من ناقلي مصنفات الترك الى لغتنا ، فان جيراننا الاتراك يسمون بحر الروم بحر سفيد أو آق دكيز ، وكلاهما يعني البحر الابيض ، الاول مركّب من «بحر» العربية و «سفيد» الفارسية بمعنى الابيض ، والثاني من « آق » أي ابيض و « دكيز » أي بحر ، وكلاهما في التركية ، وقد بحثنا عن سبب هذه التسمية في قاموس الاعلام لشمس الدين سامي ، فلم نجد لها شرحاً ، كما لا يعرفها سائر الاقوام المنبثة على سواحله •

اما رأينا الخاص فهو أن الاتراك سمّوا بحر الروم بالبحر الابيض من باب تسمية الكل باسم الجزء ، فانهم سمّوا في الأول بحر الجزائر اليونانية بالبحر الابيض ، وهو المعروف ببحر ايجى • وسبب هذه التسمية ان هناك جزراً عديدة كلسية المادة جرداء تبدو بيضاء للعين بعد ظهور الشمس ، ثم توسعوا بعد ذلك في التسمية ، فاطلقوها على البحر كله •

اما ما ذكره الأب بلو اليسوعي في معجمه الفرنسي العربي من أسمائه عند العرب هو البحر الابيض فخطأ صريح ، ومثله وهم يوسف حبيش والنجاري وغيرهما من أصحاب المعاجم الافرنجية العربية أو العربية الافرنجية[1] •

● (بحر المجاز)

هو مضيق جبل طارق •

● (بحر هركند)

هو خليج البنغال •

● (بحر ورنك)

أو ورانك ، هو بحر البلطيق •

(١) راجع ما كتبه الأب الكرملي في « البحر المتوسط » في مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٥٥١ و٥[١٩٢٧] ص٤٨٨-٤٨٩ •

● (بحر اليمن)

هو بحر عُمَان .

● (البُحْران)

هو في قول الاطباء مولّد (عن : الكليات، ص٦٣٢) . وفي تذكرة داود (٢ : ٤١) : «بُحران لفظ يوناني معناه فصل الخطاب». والكلمة اما من السريانية « بُحرانا »[١] ومعناها الامتحان والاختبار أو من اليونانية Paranoia أي تغير في العقل وهذيان[٢] .

● (البحراني)

ضرب من الجُزَر شديد الحمرة ، ومثله الصُبَاحيّ .

● (البَحْرَم)

الماء الكثير . أصلها البحر ، ثم زيدت الميم للكثرة ، وهي زيادة مشهورة معروفة .

● (بحزاني)

لفظة منحوتة من (بيث حزواني) أي مكان الوحي أو بيت الوحي ، والأحسن : الموحى[١] . وهي قرية قريبة من بحشيقا .

● (بَحْشيقا)

ويقال « بَعْشيقا » ، وهي قرية على مسير ست او سبع ساعات من الموصل . فإنْ قلت بحشيقا فهي منحوتة من «بيت شحيقا» السريانية أي بيت المسحوق ، وان قلت بعشيقا فهي من « بيت عشيقا » أي بيت المظلوم أو بيت المتهم[٢] .

● (البَحْل)

الأدْقاع . وهو لغة في المَحْل .

● (بَحْلَقَ)

يقال بَحْلَقَ عينه . وهي مقلوب حَمْلَقَها (عراقية عامية)[٣] .

● (البُحُوم)

النَهْمُ والشَرِهُ (نجدية وشمّرية).

● (بَخّ)

يقال : بَخّ الشيءَ اليابس ، أي

(١) البحران تغيير يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة (دليل الراغبين في لغة الآراميين ، ص٦٠) .

(٢) في المنهل (ص٧٣٨) جاءت Paranoïa بمعنى ذُهان هذياني .

(١) راجع أيضاً حول اللفظة ما كتبه الأب الكرملي في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٨٣٢ .

(٢) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي في هذه اللفظة في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٨٣٢ .

(٣) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٤٦) : يقال بحلق عينه اذا حملق في نظره . وعينه محلقة اذا كانت مفتوحة ، متسعة الحدقة .

نَضَحَهُ بالماء قليلاً ، وبَخَّتِ السماءُ : أمطرت رذاذاً[1] (عامية عراقية) ، وهي بالفرنسية bruner . وفصيح بَخّ : بَغَشَ .

● (البَخُّ)

ومنه بَخُّ الذبّان ، وهو بيوض الذباب بلسان العوام من السوريين وغيرهم[2] .

● (بُخارَسْت)

هي بَكْرَش عند العرب والاتراك ، مدينة شهيرة[3] .

● (البَخْت)

قال في شرح الطُرّة نقلاً عن درّة الغوّاص : عن الأخفش انه قال لتلامذته :

(١) جاء البخّ في معجم دوزي (١ : ٥٤) بمعنى الرشّ ، وقال انها وردت في ألف ليلة وليلة (٧ : ٢٧٧ من طبعة برسلاو) بما هذا نصّه : « قطعته وبَخَّته بالماء وصقلته » وقال انها وردت أيضاً في معجم بقطر .
وبهذا المعنى وردت في (المحكم في اصول الكلمات العامية ، ص٢٦) وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٧٣) وفي (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص٦) وفي (معجم عطية في العامي والدخيل ، ص٢٥) وفي (رد العامي الى الفصيح ، ص١٥) .

(٢) في (معجم عطية في العامي والدخيل ، ص٢٥) : بخ الذبان عند العامة سلح الذباب ، وفصيحها الونيم أي خرء الذباب .

(٣) هي مدينة Bucharest عاصمة رومانيا احدى دول البلقان .

جنّبوني أن تقولوا « بَسْ » ، وأن تقولوا « هَمْ » ، وان تقولوا « ليس لفلان بخت » . وقال الموفق البغدادي : قول العامة هَمْ فعلتُ مكان أيضاً ، وبسْ مكان حسب ، وكذا بخت مكان حظ .. كله مولّد ليس من كلام العرب[1] (عن المزهر ١ : ١٤٨) .

● (التَبْخيت)

في « كشّاف اصطلاحات الفنون » (ص١١٠ من طبع الهند)[2] : « التبخيت : التبكيت ، وأن تكلم خصمك حتى تنقطع محجته ـ عن صاحب التكملة (كذا) . واما قول بعض الشافعية في اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد ، صلى على التبخيت ، فهو من عبارات المتكلمين ويعنون به الاعتقاد الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر في شيء . كذا في المغرب » .

● (البِپْخْتَة)

كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى ناضج كل النضج ، ونضيج ،

(١) في (الالفاظ الفارسية المعربة ، ص١٧) : « البخت فارسي محض ، وهو الحظ . وقال فيه العرب بخيتاً ومبخوتاً ، ومنه بخت بالكردية ، وبَخْتَسِزْ بالتركية أي بلا حظ » . وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٤٧ـ٤٨) استعمالات اخرى لهذه اللفظة .

(٢) صفحة (١٢٢) من طبعة استانبول .

ومطبوخ ، أو المتهريء من الاشياء طُبخ أو لم يُطبخ[1] ·

● (البُخْتِيّ)

هو الجمل المتولد بين الفالج (وهو الجمل ذو السنامين) والجمل العربي · قال الدكتور أمين المعلوف (المقتطف ٣٤ : ٣٥٩) : « ووَصْفُهُ في كتب اللغة مضطربٌ لا يُفهم منه هل هو الفالج بعينه أم المتولد بينه وبين العربي ، الا ان القزويني خصّه بالمهجّن كما جاء في آثار البلاد عند ذكره الندهة في الهند : « وبها الجمل الفالج ذو السنامين وهذا الصنف من الابل لا يوجد الا هناك يجلب منها الى خراسان وفارس ويجعل فحلاً للنوق العربية ، فتولد منها البخاتي » ·

وفي عجائب المخلوقات (للقزويني أيضاً) ما نصّه : « ومنها المتولد من الابل الفالج والعراب ويسمى البختي » ·

والبختي نسبة الى بختة في بلاد البَجّة أي شرق السودان ، كما ذكرها الادريسي في نزهة المشتاق ، وصرّح بنسبتها اليها ·

● (بَخْتِيشُوع)

اسم كان شائعاً عند النصارى ، وقد اختلف العلماء في ضبطه · قال ابن أبي اصيبعة (١ : ١٢٥) : « معنى بختيشوع : عبدالمسيح ، لأن في اللغة السريانية البخت : العبد ، ويشوع : عيسى عليه السلام » · ولكن لم يذكر الضبط بالكلام ولا بالشكل·

وذكره بروكلمن في كتابه بالحرف الافرنجي ما يقابل بالحرف العربي « بُخْتَيْشُوع » (في ١ :٢٣٦ و٤٨٣) ثم عدل عن هذا الضبط الى ضبط آخر هو الصحيح « بَخْتِيشُوع » في المعلمة الاسلامية (١:٦١٤ من الطبعة الفرنسية)·

وكان الأب لويس شيخو اليسوعي صرّح بهذا الضبط في كتابه مجاني الأدب (٤ : ٢٩٨ ـ ٣٠٠) وهو الضبط الحقيقي الشائع الى اليوم في ديار العراق كلها ، اذ كثير من النصارى يدعون بهذا الاسم · ومنهم من يختصره ، فيقول (عوديش) وأصله (عَبْدِ يْشُوع) في مكان (بختيشوع) · وممن سبق الأب شيخو الى هذا الضبط صاحب دائرة المعارف (٥ : ٢٣٣) فانه لم يضبط الاسم العربي ضبطَ كتابةٍ بالحروف العربية لكنه كتبه بالاحرف الافرنجية هكذا : Bakhtishwa فاتضح صحة الضبط ·

اما سبب وهم بعضهم في ضبطه ، فهو أنهم قاسوه على (بُخْتُ نَصَّر) الذي

(١) راجع ما قال الأب الكرملي على هذه اللفظة في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ ·

ضبطه صاحب القاموس بضمّ الاول واسكان الثاني وضمّ الثالث نقلاً عن الاصمعي، اذ قال: أصله (بُوْخْتْ) ومعناه ابن، و (نَصَّر) كَبَقَّم: صنم » · أو انهم جروا على لفظه السرياني، اذ هو في هذه اللغة (بُوْخْتِيشُوع) وقليل منهم يكتبها (بختيشوع)، وهذا ذكره لي الأب الاستاذ بطرس سابا من علماء اللغة الارمية في عصرنا هذا في كتاب ارسله اليّ في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٠ ·

اما پاين سميث Payne Smith فيذكر في معجمه السرياني اللاتيني (ص٤٦٦) ان السريان يسمون بُحْتِيَشُوع، ويلفظونها أيضاً بُحْتِيْشُوع، وقد اعتمد في كلامه هذا على تاريخ ابن العبري (ص١٣٩) اذ قال: « انه طبيب شهير كان في قصر هارون الرشيد » · وقال هو نفس بوخت يشوع الذي ذكره سمعان السمعاني في خزانته الشرقية الاقليمسية الفاتيكانية في (٢:٢٧١ الى آخر كلامه) · ومعنى الكلمة في لسانهم «حسنُ حظ يسوع» وليس «عبد يسوع» · واما عبد يسوع فهو في لسانهم عبد يشوع وتلفظ عَبْدْ يَشُوع، والنساطرة يكتبونه هكذا: عَبْدِ يْشُوع · ويلفظونها أيضاً عَوْدِ يشوع · والآن يختصرها النصارى في العراق، فيقولون عَوْديش، ومنه بيت عوديش في بغداد ·

وقد ضبط خيرالدين الزركلي في معجمه (الأعلام) هذه اللفظة بصورة بَخْتِيْشُوع، لكنه أخطأ في الحاشية حين قال: « بختيشوع: لفظ سرياني معناه عبدالمسيح » · والصواب حسن حظ يسوع، اذ ليس في اللفظة مسيح ولا عبد(1) ·

● (بُخَارَى)

أو علي بخارى، والعامة تقول عَلِبْخَارَه، وهو ضرب من الإِجاص أصله من بخارى، مسهل للبطن، معرّب عن الفارسية «آلُو بخارى» أي اجاص بخارى · وهي بغدادية عامية(2) ·

● (البُخَارِيّ)

هو تصحيف البَخَاري جمع البَخِيْرِيّ · وفي رحلة ابن بطوطة (٢ : ٣٣٧) : « ومن عوائدهم (أي عوائد أهل بُولي) انه لا تزال النار موقودة في زواياهم أيام الشتاء أبداً، يجعلون في كل ركن من أركان الزاوية موقداً للنار، ويصنعون لها مَنافِس يصعد منها الدخان ولا يؤذي الزاوية، ويسمونها البَخَارِي واحدها بَخِيري » ·

(1) راجع ملاحظة الأب الكرملي على لفظة (بختيشوع) في مجلة المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص٨٦ ·

(2) المشهور عند البغداديين أنها البُخَارة وهي تباع غالباً في سوق الشورجة ببغداد معلّبة في صناديق من الخشب ·

● (بخور) مريم

هـو العرطنيثا والرَكَف' وخُبْز المشايخ[1] . وهو في معجم قُلَّرس « نبت طيب الرائحة له خمس اوراق ، وربما سمّاه بعضهم : شجرة مريم » . وتسمى شجرة مريم باللغة اليونانية Cyclaminos . « وعَبَدَة' النار يأخذونها بأيديهم حين تعبّدهم ، ويقولون : ان مريم ام عيسى وضعتها في يد عيسى ، ولهذا صارت ذات أوراق » (عن برهان قاطع) وهي باللاتينية Cyclamen .

● حبّ (البخور)

هو حب العصفور عند أهل الموصل ، وحب الدبج أو الدَبِق عند أهل بادية بغداد .

● (البُخَيْرِيَّة)

مدخنة صغيرة تكون في المطبخ (عامية موصلية) .

(١) قال ابن البيطار في مفرداته (١ : ٨٤) : يعرف بخور مريم بافريقية بخبز المشايخ ، وأهل الشام يعرفونه بالركف . وجاء في معجم الالفاظ الزراعية (ص٢٠٦) انه جنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة الربيعيات لها زهر جميل ، وتزهر في أواخر الشتاء .

● (البَخْس')

للأرض تجمع على مباخس (عن البلاذري) واكثر ما تكون البخس منخفضة، يبقى فيها الماء .

● (التَبَاخُس)

تضارب يقع بين التجار أو الباعة أو اصحاب المعامل سواء بما يخص كمية البضاعة أو الغلات أو نحو ذلك .. وهو المزاحمة عند المحدثين المعاصرين ، ويقابل Concurrence .

● (البُخْش)

وردت هذه اللفظة بمعنى الثقب في مقدمة ابن خلدون (ص٣٧٠) . قال في فصل صناعة الغناء : « الشبّابة قصبة جوفاء بأبخاش في جوانبها »[1] .

● (البَخْشِيّ)

هـو المتدين بدين البَخْشِيَّة (دين اللاما) . وتبخشى أي أظهر نفسه كأنه بخشيّ . والبخشي : اللاما ، وهو العارف بدين بوذة ويكون غزير العلم ، واقفاً على

(١) في (معجم عطية في العامي والدخيل ، ص٢٥) : « البخش عند العامة بمعنى الثقب وهي ايطالية ، واصلها Buco أخذها العامة وحرفوها » .

مختلف اساليب الحِيَل • والفرس يقولون بَخْشِيّ ، والتُرك يقولون بحشي ، لانهم يلفظون الخاء مرة حاء مهملة ، ومرة هاء ، فيقولون في خان حان وفي خانم هانم ، الى نظائرهما[1] •

● (البخشيش)

كلمة أعجمية معروفة مشهورة بمعنى الحُلْوان[2] •

● (البَخَص)

ويجمع على أبخاص ، وهو تبييت اللحم الذي يراد أكله بحيث يأخذ بشيء من الانحلال وكثيراً ما يفعلون ذلك بالتدرج • وهو بالفرنسية Gibier faisandé • ومنه قول المؤرخين : مات الخليفة المهدي من أكله

(١) قال ف• بارتولد في دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٤٣٥ من الترجمة العربية) بخشي كلمة يحتمل ان تكون مأخوذة من الكلمة السنسكريتية بهشكو Bhikshu وقد ظهرت في اللغة التركية الشرقية وفي لغة الفرس في العهد المغولي ، وهي تدل أولاً على كهنة بوذا • وهي تقابل اللفظة التبتية « لاما » Lama . وكان الكتّاب من الترك الذين يناط بهم كتابة الوثائق الخاصة بالسكان من المغول والاتراك بالخط الاويغوري يعرفون بالبخشي • وكانت بخشي تطلق أيضاً على الجرّاح عند المغول • وتدل هذه الكلمة في الوقت الحاضر عند القالموق والمغول والمانشو على منصب ديني رفيع •

(٢) اللفظة من التركية « باغشيش » بمعنى الهدية النقدية •

أبخاصاً (راجع : النجوم الزاهرة ٢ : ٥٨)[1] •

● (البخصة)

هي قرحة القزحية عند الأطباء •

● (المُبَخّص)

الغلام المُبَخّص عند البغداديين هو التارّ عند البلغاء ، وبالفرنسية potelé [2] وهو المربرب عند السوريين والبضّ (وبالفرنسية grassouillet)[3] • والمبخص تصحيف المُدْخَص[4] •

● (البَخْضَل)

وقيل البخصل مقلوب البَلْخص ، وهو الغليظ ، وقالوا تَبَلْخَص : غلُظ وكثر • وقالوا أيضاً تبخلص لحمه أي غلظ وكثر ، بتقديم الخاء على اللام • وكله في الاصل ينظر الى ما ذكرناه بزيادة اللام في القلب أو في العجز •

(١) علّق محقق النجوم على « البَخَص » قائلاً : لحم يخالطه بياض من فسادٍ يحل فيه •

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٨٠٦) : السمين ، الممتلىء •

(٣) جاءت هذه اللفظة في المنهل (ص٤٩٥) بمعنى اللحيم والربيل •

(٤) من معاني هذه اللفظة في محيط المحيط (١ : ٦٣٢) بعد أن ذكرها بصورة المدخصة : الصبية السمينة •

● (بَخَنَ)

يقال : بَخَنَهُ ، أي بخسه واحتقره وغضّ منه (بغدادية بدوية) وعند بعض العراقيين بمعنى اختبره وعرفه[1] ٠

● (البخنق)

هو ـ عند أهل العراق ـ ما اشتمل على السنبل من الكم قبل أن تبرز السنبلة ٠ فاذا أخذتْ بالبروز قيل أفلت الزرع ، أي خرج من اكمّته ٠ واللفظة عراقية (عن : يعقوب نعوم سركيس) ٠

● (البُخْنِيّ)

الخبز (عراقية أعرابية) ٠

● (بَدَى)

يقال : فلان بَدَى (ومضارعه يُبْدي) على فلان ، اذا زاره (اعرابية بدوية) ٠

● (تَبَدّى)

بمعنى انتسب الى البدو لم يرد الاّ في الجمانة[2] (ص٩) ولعله حمله على تَنَبَّط الذي معناه تشبّه بالنبط ، ومنه في الحديث : لا تَنَبَّطُوا في المدائن ٠ أي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك ٠

وتَبَدّى الشيءُ : بدا ٠ قال عمرو بن معدي كرب :

وبدت لميس كأنها
بدر السماء اذا تبدى

● (البدء)

يقابل اللاتينية princeps المشتقة من البداءة principium وهو السيّد الكبير الذي يُبدأ به في جميع الامور ، ومنه أسم « امرؤ القيس » ٠ قال ابن خلدون (٢ : ٢٦٣) : ولما هلك عمرو بن عدي ولي بعده على العرب وسائر مَنْ ببادية العراق والحجاز والجزيرة امرؤ القيس بن عمرو بن عدي ، ويقال له البدء ، وهو أول من تنصّر من ملوك آل نصر وعمّال الفرس » ٠

وجمع « البدء » أبداء ، ومثل « البدء » العربية « بَدْ » أو « بُدْ » البهلوية التي تدخل في آخر كثير من الالفاظ ، مثل : إسْبَهْبَد ، وآخُوربَد ، وإصْبَهْبَد ، وهِزَارْبَد ، وهِيرْبَد ٠٠ ومعناها الصاحب والمالك وذو الشيء والرئيس ٠ وهي في رأيي تنظر الى كلمة « بدء »

(١) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٤٩) : « بَخَنَهُ : سبر غوره واكتشف امره » ٠ وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٧٤): « بَخَنَ : اختبر الشيء وفحصه » ٠

(٢) يريد بها : الجمانة في شرح الخزانة للشيخ ناصيف اليازجي ، وهي شرح على ارجوزته في الصرف ٠ طبعت في بيروت ١٨٦٧ و١٨٨٩ ٠

العربية التي معناهـا الرئيس والكبير والأمير .

والبُد : الحكيم الاكبر عند الهنود[1] .

● (المبدأ)

وتجمع على المباديء ، وهي ـ عند الكيماويين ـ العناصر التي لا تحـلّ . والمباديء مواد ينشأ عنها نوع محدد من التركيب والخاصيات تستخرج من المواد النباتية أو الحيوانية . ولهذه المباديء عنصران على الأقل . والاسماء التي تدل على المبدأ تُختم بهذه الاضافة « ين » كالجبنين ونحوه .

● محكمة (البداية)

محكمة سفلية من شأنها الاشتغال بجميع المشاجرات والمخاصمات المعقودة بالمادّة المدنية متى ما بلغت شيئاً من الأَهميّة[2] .

(1) ذكر الأب الكرملي معنى « البد » أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٤٨٥ . ويُعرف اللفظ ، اليومَ ، باسم بُوذا ، واليه تنسب الديانة البوذية ، واتباعها يُعرَفون بالبوذيين .

(2) أفادنا الاستاذ المحامي حسين جميل بأن هذه المحكمة « تسمى أيضاً محكمة البداءة ، وجاءت التسمية بسبب أن النظر في الخلافات المدنية بين الخصوم يبدأ بها . فاليها يرفع مدّعٍ بحق له من الحقوق قِبَلَ آخر دعواه لتنتصف له المحكمة وتحكم له بحقه ، فهي محكمة الدرجة الاولى ، بها يبدأ سلّم المحاكم ارتفاعاً الى محكمة الاستئناف ، وهذه محكمة تستأنف لديها أحكام محكمة البداية ، فهي ـ أي محكمة الاستئناف ـ محكمة الدرجة الثانية . أما أحكام محكمة الاستئناف فانها تدقق من الناحية القانونية من قبل محكمة التمييز . وهذه المحكمة الاخيرة لا تجرى مرافعات ولا تجمع بين الخصوم ... انما تدقق احكام الاستئناف ، ويجوز للخصوم أن يتخطوا محكمة الاستئناف ، فيميزوا أحكام محكمة البداءة لدى محكمة التمييز رأساً . واحكام محكمة التمييز نهائية » .

● (المبدي)

من أسماء الله تعالى . ومعناه المُظْهِر لابتداء الاشياء بالخلق والانشاء . وقيل : المبديء هو الذي يبديء بفضله واحسانه ، ثم يعيده ، أي يكرره على خلائقه .

والمبديء المعيد : الخالق الذي خَلَقَ الخلق وينشرهم بعد موتهم ، وهو من اسمائه تعالى .

والمبديء المعيد أيضاً : الرجل الذي أبدأ[1] في غزوه وأعاد ، وكذا الفرس . وهو النِّكْلُ والنِّكْلُ[2] (التاج في : نكل) .

● (البَدّاء)

مَنْ يعمل في البَدّ ، وهو معصرة

(1) في المعجم الوسيط (١ : ٤١) : « أبدأ في الأمر واعاد : بدأ وعاد » .

(2) النِّكْلُ : الفارس الشجاع على الفرس القوي ، والنِّكْلُ : يقال رجل" نِكْل : يغلب اقرانه (المعجم الوسيط ٢ : ٩٦٢) .

الزيت والشراب • مصرية من اصل ارمي[1]

● (البُداة)

طسّوج من سواد الكوفة • والاصل « فم البُداة » أي فم وادي البداة Pumbaditta أي فم الوادي الذي يأوى اليه البداة ، وهي جمع « بادٍ » وهم البَدْوُ ، وقد تسمى أيضاً فم البادية والمعنى واحد[2] •

● (بَدْرَة)

اسم حديث لبادرايا القديم في لواء الكوت[3] •

● (البَدْرِيَّة)

هي البَغْلِيَّة من الدنانير ، وسمّيت كذلك لأن العرب كانت تضعها في البَدْرة ، وهي جلد السَخْلة اذا فُطِمَ ، لأنهم ما كانوا يتخذون الصناديق يومئذ ، بل البُدُور أو البِدَر • وكان عضد الدولة الملقب بتاج الدولة حَمَلَ منها الى الطائع لله سنة ٣٦٧هـ عشرة آلاف دينار • وكانت العرب تضع في كل بدرة مبلغاً محدوداً ، فمنهم مَنْ كان يضع فيها ألفاً وآخرون عشرة آلاف ، وآخرون سبعة آلاف • ولهذا جاءت البدرة أيضاً بجميع هذه المعاني ، وانما تحاشى بعضهم استعمال كلمة البغلية لما في لفظها ومعناها من قبح[1] •

● (البَدْرَايِيّ)

نوع من أجود التمور المشهورة في العراق • وهو منسوب الى بَادَرَايا[2] وهي التي تسمى اليوم بَدْرَة • قال ياقوت : « بادرايا : طسّوج بالنهروان ، وهي بليدة بقرب باكسايا ، بين البندنيجين ونواحي واسط • منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس » • والأصح

(١) هذا ما ذكره الأب الكرملي أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص٤٠٨ •

(٢) تعرف « فم البداة » بالعبرية (فومبديثة) ، وكانت مدينة بجوار الأنبار (راجع : رحلة بنيامين التطيلي ، ص١٢٩ • وبلدان الخلافة الشرقية ، ص١٠٠) •

(٣) بدرة ، اليوم ، قرية كبيرة في شمال شرقي الكوت في محافظة واسط (راجع عنها : العراق قديماً وحديثاً ، ص٣٠٢) •

(١) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي في البدرية في كتابه (النقود العربية) ص١٤٤ •

(٢) أشار الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٦٥١ الى ان « البدرايا ــ أي القسب ــ ضرب من التمر يعرف ببغداد بأسم بدرايي عند النصارى وبدرايا عند كثيرين من المسلمين ، وبيدرايا عند جماعة منهم •

وقال الشيخ جلال الحنفي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ١٧٢) : « بَيْدْرَاية : نوع من التمور نسبة الى بلدة بدرة » •

أن يقال البادرايي ، ولكن العوام تقصر الكلمة للتخفيف[1] ·

● (البَدْرَقَة)

أو البذرقة · قال أحمد تيمور في مجلة المجمع العلمي العربي (٣ : ٢٤٣) : « ·· البدرقة فارسية معرّبة ، والعرب تسميها عصمة لأنها يعتصم بها · وفسّر ابن الداية البذرقة في كتاب المكافأة (ص٧٥) بخفارة الحدود · وفي (قصد السبيل للمحبي) : البدرقة والبذرقة جماعة تتقدم القافلة للحراسة ، معربة أو مولّدة · وقال الشارح : وأصل هذه الكلمة مركبة من « بَدْ راه » والمعنى الطريق الرديء ، فعربوا الهاء بالقاف واعجموا الذال ·

ونرى ان الأقرب أن يكون التعريب من « بُدْ » بمعنى الصاحب أو الخادم أو مقدم الجند ، فيكون المقصود من (بُدْ راه) : خادم الطريق وخفيره أو نحو ذلك ، ثم فُتح أوله في التعريب (ليكون مصدراً لبدرقه بدرقةً) بل يؤيد ذلك ما جاء في المعاجم التركية عن لفظ (بَدْرَقَهْ) المفسر عندهم بدليل الطريق ، فقد قالوا إن اصله في الفارسية (بَدْرَهَهْ) ومعناه رئيس الطريق ·

(١) راجع أيضاً حول اللفظة ما كتبه الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١] ص٤٤٢ـ٤٤٣ ·

وتكون البذرقة للقافلة أو للسفينة (راجع التاج في مادة : السبابجة) ·

والمُبَدْرِق : الخفير[1] ·

● (بُدْرُون)

اسم مدينة في آسية الصغرى ، كانت تعرف بين الناس قديماً باسم هليكرناس Halicarnasse [2] ·

● (البَدْرُون)

بمعنى السرداب مصرية عامية ، ويقال فيها البَدْروم ، وهي من اليونانية upodromos بمعنى الملجأ الذي يكون تحت شيء Badrôm [3] ·

(١) تكلم الأب الكرملي على البدرقة أيضاً في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١ـ١٩١٢] ص١٠٥ وفي مجلة المجمع العلمي العربي ٣[١٩٢٣] ص٣٨٢·

(٢) في قاموس الجغرافية القديمة (ص٨١) : هاليكرناس مدينة قديمة بآسيا الصغرى ، منها المؤرخ هيرودوت ، وتسمى الآن بُودْرَمْ عند الترك ، وبُدْرُون Boudroun عند الافرنج » ·

(٣) جاء في معجم الحضارة (ص١٩) ان « البدرون أو البدروم : السرداب · وبالفرنسية sous-sol » · وهو بالانكليزية Basement ويراد به الدور التحتاني الواقع تحت الارض · وفي المعجم الوسيط (١ : ٤٣) : « البدروم : بيت تحت الارض للسكنى وللخزن (دخيل) · عربيته السَّرَب » · وقد ألمع الأب الكرملي أيضاً الى معنى البدرون أو البدروم في كتابه (فوائد الشرائد) ص٩٠ ·

● (بَدَعَ)

يقال : بَدَعَ بَدْعَةً اذا شقّ جدولاً في الارض للماء (عراقية) ٠

● (البَدْعَة)

ساقية كبيرة تُحفر لسقي الأرَضين ، يجيء ماؤها من النهر الكبير (عراقية بدوية) ٠ والنهر عند أهل العراق أصغر من البدعة ٠ والساقية أصغر من النهر ٠

● (الابتداع)

كلمة تكافيء الافرنجية initiative في اشتقاقها ومعناها(١) ٠

● (المبدغة)

آلة يُكسر بها الجوز واللوز والفندق ونحو ذلك(٢) ٠

● (بَدَقَ)

نظر وراءه (عراقية ونجدية) ٠

(١) في مدار هذه الملاحظة حام الأب الكرملي أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣[١٩٢٣] ص١٧٥ ٠٠ ولعله كان يرمي الى معنى اللفظة الانكليزية (كما جاء في المورد ، ص٤٦٧) الذي يستقر على حق المبادرة أو حق التقدم على الآخرين في اداء عمل ما أو سنّ تشريع ما ٠

(٢) جاء في محيط المحيط (١ : ٧٢) : « بَدَغَ الجوزَ واللوز يبدغه بدْغاً : كسره » ٠

● (البُودَقة)

غير معروفة عند الفصحاء ، والمعروف : البُوطَة ، وعند أهل الصناعة : البوطقة والبوطق(١) ٠

● (البَدَل)

ما يعطى للدولة بدلاً من التجنّد في جنديتها(٢) ٠

والبدل في الأدوية ما يقوم الواحد بدل الآخر من جهة الأثر والمفعول ٠

● (بَدّل)

يقال : بَدّلَ ثيابَه اذا ألقى ما عليه من الثياب الوسخة ، ولبس نِظافاً (عراقية فصيحة)(٣) ٠

● (البَدّال)

هو غير البقّال ٠ وليست البقال عامية ، لأن اللغويين لما عرفوا الرُدْحِيَّ والكاسور

(١) ذكر الأب الكرملي محتوى هذه المادة أيضاً في مادة « بوتقة » ٠

(٢) البدل في المصطلحات العسكرية أن يدفع المكلف بالجندية مبلغاً من المال الى الحكومة لاعفائه من تلك الكلفة ٠ والجمع بَدَلات (عن : معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٥٣) ٠

(٣) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٥٣-٥٤): « بدّل اذا لبس ملابس جديدة ٠ وبدّل هدومه اذا نزعها ليلبس غيرها ٠ وبدّل الشيء اذا استعاض عنه بغيره » ٠

قالوا : بقّال القرى ، ولم يقولوا بدّال القرى[1] .

● (البُدْلَة)

أو البُضْلَة : المعتوه (عراقية عامية) . وهي من التركية « بودلا » تصحيف العربية « بدلاء » جمع بديل وهم الابدال والبُدَلاء[2] .

● (البَدْلة)

الطائفة من الثياب[3] .

● (البَدِيل)

تجمع على الابدال ، وبديل هذه من مادة مفقود معناها في العربية بهذه الحروف الثلاثة (بدل) وموجود في سائر اخوات لغتنا هذه . وهي فيهن بمعنى : انقطع وبان واعتزل الناس .

واذا كانت مادة (بدل) مفقودة بهذا المعنى في لغتنا ، فهي موجودة فيها ببعض إبدال بصورة (بتل) . ومنه البَتْل : القطع ، وتبتّل الى الله : انقطع اليه وانفرد له في طاعته . وفي النهاية لابن الاثير : الأبدال بالشام هم الاولياء والعُبّاد[1] .

● (البَدَن)

مفردها بَدَنَة ، وتجمع على بَدَنَات أيضاً . وهي على ما اثبتها كاترمير في كتابه (Les Mogols I, 253) من ابنية الاسوار . اسمها بالافرنجية Courtine [2] .

والبدن عند سكان نجد وعُمان وسواحل بلاد العرب هو ما امتد من الارض في البحر ولم يكن حادّ الطرف بخلاف الرأس promontoire .

والبَدْنة عند العراقيين جذع الشجرة ما عدا النخلة ، وأصلها في الارض ، وهي من السنسكريتية Budhnā (راجع : Puthmen في معجم اميل بوازاق)[3] .

(١) البدّال في المرجع (١ : ٣٦٨) بائع المأكولات أي ما يعرف اليوم بالبقال . وفي المعجم الوسيط (١ : ٤٣) : البدّال بائع الاطعمة المحفوظة والقَطانيّ والسكّر والصابون ونحوها (محدثة) وهو ما تسميه العامة في مصر بالبقال.

(٢) البدلة لفظة تركية تكتب « بدلا » ووردت في التركية أيضاً بصورة « بوداله » (راجع معجم ريدهاوس ، ص٣٤٨ و ٣٩٢) .

(٣) وردت البدلة في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٥٤) بمعنى الكسوة الكاملة اللباس ، وجمعها بدلات .

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة المشرق ١٢ [١٩٠٩] ص١٩٥ـ١٩٦ .

(٢) معنى هذه اللفظة الفرنسية في المنهل (ص٢٦٥) جدار بين استحكامين . وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٧٤) ان البدن عند اهل الموصل كان يطلق على سور مدينة الموصل .

(٣) وردت اللفظة في معجم بوازاق في (ص٢٨٥) . والبَدْنة في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٥٤) الشجرة العظيمة وجمعها بَدْنات .

وفي الفروق اللغوية لابي هلال العسكري (ص١٣٢) ان البدن هو ما علا من جسد الانسان ، ولهذا يقال للدرع[١] القصير الذي يلبس الصدر الى السرة بدن[٢] لأنها تقع على البدن .. ولما كان البدن هو أعلى الجسد وأغلظه ، قيل لمن غلظ من السمن قد بدن وهو بدين .

والبدن : الدرع السابغة التامة . جاء في الاكليل (٨ : ٢٥٥) : « أول ملك أمر بصنعة الدروع السوابغ المفاضة .. وهي الأبدان » .

● (البَدَنْدُون)

أو البُدَنْدُون أو البذندون . هو من اليونانية Podandes وبالتركية الحالية بوزنطي . وهو نهر في درب السلامة Pylae Ciliciae في جنوب لؤلؤة Lulon [٣] .

(١) ما في المطبوع « للزرع » وهو تصحيف [الكرملي] .

(٢) جاء في كتاب الديارات للشابشتي (ص١٥٦) أن المهدي لما زوّج ابنه الرشيد بأم جعفر ابنة اخيه أعطاها بَدَنَة عبدة ابنة عبدالله بن يزيد بن معاوية امراة هشام ، ولم يُرَ في الاسلام مثلها ومثل الحب الذي كان فيها . وكان في ظهرها وصدرها خطان ياقوت احمر ، وباقيها من الدرّ الكبار الذي ليس مثله . والمراد بالبدنة هنا ضرب من القمصان تلبسه النساء .

(٣) في بلدان الخلافة الشرقية (ص١٦٦) ان من الدروب التي تقطع جبال طوروس درب الابواب القليقية الضارب شمالاً من طرسوس . كان هذا الدرب يعرف في قسمه الجنوبي بدرب السلامة ، ويتصل بما يسمى بيلية قليقية ، وهي الابواب القليقية المشهورة .
وفي معجم البلدان (١ : ٥٣٠) أن البذندون قرية بينها وبين طرسوس يوم ، مات بها المأمون .

وعين البذندون مات عليها المأمون ، واسمها راقة ، وهي تخرج من مثل الباب العظيم مملوءة ماء بارداً لا يُطاق من برده ، لم أرَ عيناً أعظم منها (ابن خرداذبه في المسالك ، ص١١٠) . وهي عند الرومان الأقدمين Podandus (راجع ترجمة ابن خرداذبه ، ص١٧٣) .

● (بدنية)

من قرى الشَبَك في الموصل . والكلمة ارمية بمعنى قرية التسليم أو الاذعان[١] .

● (بدوح)

كلمة معروفة في الأوفاق[٢] . وردت في وفق أبي حامد الغزالي هكذا :

(١) الصواب في تسميتها : بَدَنَة . وهي اختصار بيت دانيال أخذاً من اسم دير قديم في شرقي الموصل ، قريب من برطلى ، يعرف بدير مار دانيال ، وهو في قمة جبل العين الصفراء . وسمي باسمه في اواسط القرن التاسع عشر قريتان صغيرتان يقال لهما بدنة كبير وبدنة صغير (راجع الديارات للشابشتي ، الطبعة الاولى ، ص٢٦١) .

(٢) راجع حول لفظة بدوح ما جاء في دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٤٦٦-٤٦٩) وحاشية محمد مسعود عليه . ومجلة الهلال (٨ : ٥٦٨) .

←

د	ط	ب
ج	هـ	ز
ح	آ	و

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

واللفظة مأخوذة من طائفة الارقام المزدوجة التي تُرى في الآحاد · والعرب تتفاءل بالارقام المزدوجة ، وتتشاءم من الارقام غير المزدوجة · فكما تألف منها أربعة ، ويقابلها في الحروف الابجدية (بدوح) أخذوا يستعملون الارقام المزدوجة من باب التفاؤل أو الاحرف المقابلة لها بالابجدية ·

وقال ديميزون J.P. Desmaison : هي اسم ملك بيده الحكم على ما يرسل به · وكثيراً ما ترى هذه الكلمة مكتوبة على ظروف الرسائل وشفار السيوف والخناجر ، وبنوع خاص على الاسلحة · وقد تكتب مربعة هكذا :

د	ب
ح	و

أو بأحرف تقابلها هكذا :

٤	٢
٨	٦

والبدوح اسمُ كتابٍ لجابر بن حيان ، ويحتمل أن يكون جمع « بِدْح » وهو الفضاء الواسع كالمبدوح والأبدح والبداح ·

= وقاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية (ص٨٢) · وتكملة المعجمات العربية (١ : ٥٩-٦٠) ·

● (البَدَوِي)

نسبة الى البَداة بمعنى البَدْو ، وهي مذكورة في التاج · واما البَدْوي فنسبة قياسية الى البَدْو · والبَدْوي عند أهل العراق ، ولاسيما عند أعرابهم ، هو الأعرابي الذي يرعى الابل (عراقية) كما ان الشاوي مَنْ كانت مهنته تملك الغنم (عراقية) · وأهل شمالي افريقية يسمون بَدْو افريقية الشُلُوح والشُلْحِيَّة ·

● (البديهة)

القول دون فكرة ولا أُهبة · وهي مشتقة من (بده يبده) بمعنى بدأ يبدأ ، أبدلوا الهمزة هاء لقربها منها · والفرق بين البديهة والارتجال أن المرتجل يخال ما يقوله محفوظاً مرئياً لسهولته وانصبابه ، والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلاً ، ويفكر صاحبها مقصراً لا مطيلاً ، فاذا أطال الفكرة خرج عن حدّ البديهة الى حدّ الرويّة ·

● (البديهي)

على ما قاله السيد الجرجاني في تعريفاته (وكذلك في كليات أبي البقاء ، ص١٧٩ من طبعة الاستانة) : « وهو الذي لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج الى شيء آخر من حدس أو تجربة أو غير ذلك ،

أو لم يحتج • فيرادف الضروري ، كتصوُّر الحرارة والبرودة ، وكالتصديق بأن النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان » •

ولم نجد مؤلفاً قديماً أو مولداً أو حديثاً فصيحاً نسب الى البديهة فقال «بَدَهيّ» (أو بَدَهيّاً ، إن شئت اعراب الكلمة)[1] •

● (بَذْ)

أو بُذْ : كاسة فارسية ، معناها الرئيس •

● (بَذَخَ)

يقال بَذَخَ فلانٌ فلاناً إذا جرحه بلسانه أي آذاه (التاج في مادة : شكر) • وأظن ان الكلمة تصحيف بَذَحَ[2] •

● (البَذْخُ)

هو أن يتعدى المرء ما يتخذه أهل طبقته مباهاة (عن كتاب سلوك المالك لشهاب الدين ابن أبي الربيع ، ص٧٦) ، وهناك وردت مصحفة بصورة الذح • وهي بالفرنسية Luxe .

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة المقتطف ٨٧ [١٩٣٥] ص١٣٨ •

(٢) في معجم مقاييس اللغة (١ : ٢١٧) : البَذْح الشق والتجريح وما قارب ذلك •

● (البَذَاذة)

الرثاثة • قال في النهاية (مادة : رعي) : « كأنه راعي غنم في الجفاء والبذاذة »[1] •

● (الباذِق)

ما طُبخ من عصير العنب أدنى طَبْخَةٍ فصار شديداً • وقيل الباذق هو ماءُ عِنَبٍ طُبخ فذهب منه أقلُّ من النصف •

وكان لليونان المتأنقين في الأشربة وآنيتها نوعٌ من الكؤوس تُستعمل لشرب الخمرة المطبوخة ، واسمها عندهم batiaca فلعلَّ العرب سمّوا الشيء باسم آلةٍ[2] •

● (بَاذَلَ)

يقال : بَاذَلَ هذا ذاك اذا فعل كل واحد بصاحبه فعلاً قبيحاً • ويقال ذلك في الرجال للرجال والنساء للنساء • قال الجمّاز : لم يبق من العدل الا المباذلة ، وأنشد :

اذا ضاقت الأيدي وأعْوَزَ نَقْدُها
رأيْن ابتياع النيك بالنيك أجملا

(١) ما في (النهاية في غريب الحديث والاثر ١ : ٨٢) أن البذاذة رثاثة الهيئة •

(٢) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي في « الباذق » في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٣٤٨_٣٤٩ •

(عن محاضرات الراغب الاصفهاني ٢ : ١٥٢) . ويقال في الوصول الى المراد بالبذل والانفاق : من ينكح الحسناء يعط مهرها . والعامة تقول : اللذات بالمؤونات (عن خاص الخاص ، ص١٣) .

● (الابتذال)

اخرج الاتراك هذه الكلمة عن معناها العربي لغير داعٍ . فالابتذال عندهم الاسترسال في المعاصي . والحال ان الابتذال عند العرب مصدر ابتذل أي لبس المبذل ، وابتذل الثوب امتهنه[١] .

● (المبتذل)

من الكلام ما أُمْتُهِنَ لكثرة تكراره cliché .

● (التبَذُّل)

هو اطّراح الحشمة والاكثار من الهزل ومجالسة السفهاء (عن سلوك المالك ، ص٤٥) .

● (البذيء)

هو من الامكنة الذي لا مرعى فيه[٢] .

(١) تكلم الأب الكرملي على « الابتذال » أيضاً في مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص٣٠٧ .

(٢) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي في (البذيء) في الاكليل ٨ : ٣٧٤ .

● (بَرَأَ)

بمعنى خَلَقَ تنظر الى اللفظة اليونانية fero[١] أي حَمَلَ (حَبَلَ) .

● (البارئ)

البارع ، لأن أصل « بَرَعَ » بَرَأَ ، فكأن البارع يخلق كل شيء بفكره وعمله المبتدع .

● (البُرَاء)

أو أبو البُرَاء : السموأل . قال الدميري : البراء : السموأل . وجاء في التاج : السموأل طائر يكنى أبا بُراء ، وهو Roitelet Commun .

● (البَرّاءة)

أداة لبري القَلَم ، وهي بالفرنسية crayon[٢] .

● (بَرِىءَ)

يقال : بَرِىءَ براءةً اذا خَلَصَ ،

(١) علّق الأب الكرملي على هذه اللفظة اليونانية في نسخته الشخصية من المعجم اليوناني الفرنسي لبوازاق ، ص١٠٢١ قائلاً : برأ بمعنى خلق لأن المخلوق محمول من العدم الى الوجود .

(٢) خصّ المجمع اللغوي بالقاهرة ـ وفق اقتراح الأب الكرملي ـ هذه الكلمة بالأداة تبرى بها أقلام الرصاص ونحوها بأدارتها ، وهي المعروفة بالبرّاية (راجع : مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، الجزء الثاني ، ١٩٣٦ ، ص١١٤) .

وهو ينظر الى الانكليزية bare أي المجرد والعريان ·

● (البراءة)

ومنها براءة الاختراع brevet d'invention أو الامتيـاز[1] · ووردت البراءة بمعان عديدة ، منها : المخالصة الكتابية التي تفيد تسلّم مال مستحق ، والشهادة أو الاجازة ، وورقة الجواز التي تبيح لحاملها الانتقال من مكان الى مكان (راجع : تقويم محمد مسعود ، ١٣٣٤ ، ص١٤٥) ·

وليلة البراءة : ليلة المَحْيَا ·

● (بارى)

يقال : بَارَى فلانٌ لفلان إذا راقبه عن بُعْدٍ ليدفع عنه كلَّ ضرر اذا حاق به ، أو راعاه (عامية بغدادية) · وهي المصاداة (عن التاج في : صدى) والمباصرة ·

● (باري)

أداة ظرفية فارسية الاصل ، عراقية الاستعمال بمعنى « لا أقلّ من » أو « أقل ما يكون » أو « على القليل » أو « بالدون » أو ما ضاهى هذه المعاني[2] ·

(1) براءة الاختراع ، كما في القاموس السياسي (ص١٨٦) شهادة تمنحها الدولة لصاحب اختراع بعد ثبوت جديته وخبرته لغرض استغلاله خلال مدة معينة ·

(2) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٣) :

● (البُرَات)

أو البُرَاط : قلنسوة كبيرة من جلد الثعلب ، كان يلبسها طائفة من جند الاتراك في أوائل المائة التاسعة عشرة ، ويسمى صاحبها بُرَاتلي أو بُرَاطلي (راجع كتاب سياحة ، فرنسي العبارة ، غُفل من صاحبه ، ويظن انه Dupré وقد ساح بين سنة ١٨٠٧ و ١٨٠٩)[1] · ومنه البَرَطْلي المشهور ·

● (البُرّ)

هو والحنطة والقمح بمعنى واحد من باب التساهل والتسامح (وبالفرنسية froment) ودليل ذلك ان اللفظة اليونانية puros (في ديسقوريدس) فسّرها العرب بقولهم بُرّاً وقمحاً وحنطة على حدّ سواء · اما الحقيقة فهي ان البُرّ هو

= باري ، بالباء العريضة المفخمة : لفظ فارسي الأصل يستعملونه في معنى الانبغاء ونحو ذلك ، كقولهم « باري جان جيت بسّاع » أي كان يحسن أن تاتي مبكراً · ويغلب استعماله لدى النساء · قال في (الدراري اللامعات) : باري بمعنى على الاقل ، اقل ما يكون ، فقط ·

(1) عنوان هذه الرحلة : Voyage en perse fait dans les années 1807—1809 en traversant la Natolie et le Mesopotamie وهي للرحالة Adrien Dupré ومطبوعة في باريس عام ١٨١٩ ·

الحنطة المنقاة من كل خليط • ولا يبعد أن يكون معرّب puros اليونانية[1] •

● (بر الياس)

منحوتة من اليونانية (Bar(us بمعنى قوي وشجاع ، و (الياس) الاله المذكور أي الالـه القـوي الشمس أو الشمس القوي (والشمس في لغة الاغريق ذكر لا انثى) • وهو اسم قرية تابعة لمركز محافظة زحلة في لبنان[2] •

● (البراني)

عكس الصدراني ، وهو مدخل الحمّام ، أي حجرته الاولى (اصطلاح عامي)[3] •

● (البُرّة)

قال صاحب كتاب الرحمة : البُرّة هي حبة كبيرة كالعلكة تنبت معها حبوب كثيرة مشـتبكة أي مختلفـــة (عن : تســـهيل

(١) ذكر الأب الكرملي في كتاب (بلوغ المرام ، ص١٤٩) ان لفظة « البُرّ » تنظر الى اللاتينية far, farris بتضعيف الراء في الاضافة عندهم •

(٢) في (أسماء المدن والقرى اللبنانية ، ص٣٠) تفاسير أخرى لهذه التسمية • وقد تكلم عليها ايضاً الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ٨[١٩٣٠] ص٢١٦ـ٢١٧ •

(٣) نصّ الأب الكرملي على ذلك ايضاً في مجلة لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص٦٢٣ •

المنافع ، ص١٤٤)[1] •

● (بِرّة)

كلمة اشمئزاز ، مثل «كِشّ» (أعرابية عراقية) •

● (البَرّيّ المائي)

هو من الحيوانات ما يعيش في البر والماء على السواء كالضفادع والسلاحف • ويجوز أن تسمى بالبِرغيلية ، نسبةً الى البِرغيل ، وهي ما كان من القرى بين البر والبحر ، وتسمى المزالف أيضاً (جمع مَزْلفة) • وبرغل الرجلُ : سكن البرغيل • والكلمة منحوتة من « بر » و « غيل » • والغيـــل : الماء الجاري على وجه الارض ، وكل واد فيه عيون تسيل • وهو القازب amphibie أيضاً ، وتجمع على قوازب • وهو الأحسن•

● (البَرْبَى)

أو البَرْبَا ، وتجمع على البرابي • قال ياقوت : « البَرَابي ، جمع بَرْبَا [أو بربى] كلمة قبطية • واظنه اسماً لموضـــع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السِحْر• وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم وأَنْصِنَا وغيرهما »•

(١) في معجم الألفاظ الزراعية (ص١٢٧) : « بُرّة Caryopse ثمرة جافة غير متفتحة ذات بزرة واحدة ، يلتصق غلافها الثمري بالبزرة » •

والكلمة من القبطيـة pierphei أو P'erpe ومعناها الهيكل ، هيكل العبادة أو المتعبّد[1] .

والعوام تقول اليوم البربطية . والبربى بناء كثير التعاريج والتلافيف ، ولاسيما ما كان منها في ديار مصر ، ويرى من نظائرها في اقريطش وفيها كتابات في اللغة المصرية القديمة ، ويسميها الغربيـون الكتابـة الهيرغليفية Hiéroglyphe ، والأحسن أن نقول البربوية أو البرباوية . قال المقريزي في رسالته عن النقود الاسلامية (ص٥٦) : « فركب أحمد بن طولون حتى وقف على الموضع ، وهم يحفرون فَجَدّوا في الحفر ، وكشفوا عن حَوْض مملوء دنانير ، وعليه غطاء مكتوب عليه بالبربوية ، فأحضر مَنْ قرأه » . وهنا دليل على ان بعض القبط كان يقرأ البربوية ويفهمها ، وذلك في سنة ٨٧٠ للميلاد . وشمبوليون قرأها سنة ١٢٣٧هـ/١٨٢٢م .

وعندنا ان الكلمة المصرية من أصل يوناني قديم Labyrinthos ، ولكنهم كتبوها بالأحرف العربية (لَبرِنْتَى) ثم توهموا ان اللام هنا هي للتعريف فحذفوها ، كما حذفوها في نظائرها : الماس والكسندر ، وعليه قالـوا (بَرَنْتَى) . ولمـا كان الأقدمون لا ينقطون الاحرف فانهم كتبوها (برىى) وقرأوها (بَرْبَى) كما قرأوا (يُحَنَّى) يحيى ، و (برباريس) امير باريس ، و (نقفور ـ ملك الروم) يعفور .. الى اشباهها العديدة[1] .

● (بَرْبَاد)

كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى رثيث ، بالٍ[2] .

● (البَرْبارات)

من السريانية « پَرْپارا » ومعنـاها : فلوس ذهب وفضة[3] .

● (بَرْبَالِسّس)

هـي Barbalissos : مدينـة على

(١) البرابي في قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية (ص٨٣) هي آثار قدماء المصـريين وموميأوهم .
والمراد بها في تكملة المعجمات العربية (١ : ٦٣) معابد المصريين القدامى . وقد أشار دوزي الى ان معني P'erpe معبد .

(١) راجع أيضاً كلام الأب الكرملي على « البربى » في كتابه (النقود العربية) ص٥٦ و١١٦ .

(٢) تلفظ المرأة الكرخية في بغداد كلمة بَرْباد بصورة « بَرْباد » . وراجع أيضاً حول اللفظة ما كتبه الأب الكرملي في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ .

(٣) في دليـل الراغبين (ص٦٠٤) : « پرپـارا : قطعة رقيقة من ذهب أو فضة » .

الفرات . وهي التي سمّاها العرب بالِس[1] .

● (البُرْبُخ)

جمعها البرابخ . مأخوذة من الارمية (لا من المصرية كما في اللسان والتاج) وهي من « بربوعا » ، ويقال فيها أيضاً «بربوقا» بمعناها وبمعنى الكراز أو القرقار أو الكوز والدبة أو الزجاجة (عن دليل الراغبين)[2] .

● (البَرْبَر)

واحدها البربري . كلمة ارمية مركبة من (بَرْ) أي ابن ، و (برا) أي بَرّ . ومعناها ابن البر . وتطلق على ابن البادية . ولما كان البدو بعيدين عن المدن المأهولة ، سمّى الارميون كلّ امريء ليس من المدن بربرياً ولو لم يسكن البادية بل لمجرد نزوحه عن موطنهم ، أو لابتعاد لسانه عن لسانهم .

واليونان أخذوا هذه الكلمة عن الساميين واطلقوها على كل من ليس من قومهم ، وكذلك فعل الرومان . وراجع معجم پاين سميث السرياني اللاتيني تجد فيه أدلة حسنة .

(1) بالس : مدينة في شمالي سوريا على نهر الفرات (راجع : دائرة المعارف الاسلامية ، الترجمة العربية ٣ : ٣٠١) .

(2) ما كتبه الأب الكرملي هنا في البربخ هو ما كتبه أيضاً في كتاب (مباحث عراقية) ـ تأليف يعقوب سركيس ١ : ٣٣٦ .

● (البَرْبَرانية)

نسبة الى بربر على الطريقة الارمية ، وهي فرقة دينية تعرف أيضاً باسم المريمانية أو المريميين . قال سعيد بن بطريق : « ومنهم مَنْ كان يقول ان المسيح وامّه الٰهان من دون الله ، وهم البربرانية ويسمون المريميين » .

وسماهم الارميون بربرانية لأنهم كانوا من العرب ، ولم يكونوا من جنسهم ، فأطلقوا عليهم لفظة «البربرانية» احتقاراً، أو لأنهم يزعمون ان لفظ البربر يليق بهم أكثر مما يليق بغيرهم ، لأنهم يزعمون ان اللفظة مركبة من (بَرْ) أي ابن ، و (بْرا) أي البر ، ومعناها ابن البر ، أي ابن البادية ، ومنها (بَرْبَرايا) أي البدوي أو العربي أو الأعجمي[1] .

● (البربرة)

هي حالة البرابرة وعصرهم . قال القزويني : « ... هذا الضوء المشرق

(1) للأب الكرملي أيضاً بحث بعنوان المريمانية أو البربرانية) نشره في مجلة المشرق ١٠ [بيروت ١٩٠٧] ص٥٤٦ـ٥٤٩ .

الموهوب من الله لنا في أيام البربرة في الدور الغالب المتجدد في ايام الملك إيناوس (آثار البلاد وأخبار العباد ، مادة : أورم الجوز ، ص١٠٢ من الطبعة الافرنجية)[١] ٠

● (المِبَرْبَر)

الذي عليه ثياب أسمال ٠ والكلمة منحوتة من « پاره پاره » الفارسية ، أي : قطعة قطعة[٢] (عراقية عامية) ٠

● (البَرْبَط)

من آلات الموسيقى ٠ واللفظة من barbitos [٣] ٠

● (البَرْبَطِين)

شيء كالعصيدة يلصق بها قطع الفخار ، ويصح أن يسمى أيضاً بالثَرْمُط[٤] لأنه بقوامه ٠

وهي بالفرنسية barbotine [١] ، واشتقاقها من فعل بَرْبَطَ[٢] barboter .

● (بَرْبَع)

يقول العراقيون : بَرْبَع فلان اذا كان في حالة هنيئة وسرور، أو نجح نجاحاً عظيماً لاسيما في المال أو الصحة أو الهناء[٣] ٠ وبَرْبَع : فاز بالشيء وتمتع به ٠ وبَربَع مثل رَيَّع في معاني النمو والزيادة والزكاء ٠ فهو مُبَرْبِع ٠ وبربع تصحيف أَرْبَعَ أي صار في الربيع ٠

● (البَرْبَع)

هو نذير الأسد ٠ وتَبَرْبَع منه أو تبعبع : خاف منه (عامية عراقية)[٤] ٠

● (البِرْبِع)

المبذور من الشَلِب (أي الأَرُز)

(١) ما في معجم البلدان (مادة : أُورم) : « ٠٠٠ في أيام البربر في الدور الغالب ٠٠ » ٠

(٢) في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٤٥٢) ان المبربر مَنْ يرتدي ثياباً قديمة ممزقة ٠

(٣) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي على «البربط» في كتابه (الرغائب ـ القسم الثاني ، ص٥) وفي مجلة المقتطف ٦١ [١٩٢٢] ص٣٧٤ ٠

(٤) قال الفيروزابادي في القاموس المحيط (٣ : ٣٥٢) : الثَرْمُطة : الطين الرطب او الرقيق ٠ وثرمطت الأرض صارت ذات ثرمط ٠

(١) عرّف معجم وَبْستر (١ : ٢١٩) هذه اللفظة بقوله : عجينة من الطين تستعمل في زخرفة الفخار الساذج زخرفة ناتئة ٠

(٢) في تكملة المعجمات العربية (١ : ٦٤) : بَرْبَط أي حرّك الماء بيديه ٠ وفي (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص٧) بَرْبَط الارضَ رشّها بماء وصيّرها موحلة ٠

(٣) معنى « بربع » في (معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٦٠) استمتع بمتع كثيرة حافلة فهو مُبَرْبِع ٠

(٤) جاء في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص١١٢) ان تْبَعْبَع (أي تبربع) اضطرب وصرخ من الفزع والخوف الشديد ٠

بقشـــره) ، واكثر ما يجيء اللفظ على الشلب الاحمر (عراقية بدوية) فهو ضرب من الارز الاحمر يسقى سقياً ، وهو من نوع لا يغرس (يُشْتَل) بل يُزْرع ويُسْقى في موطنه ·

● (تبَرْبَع)

يقال : تبَرْبَع الصبي اذا خاف خوفاً شديداً · وأصله تبَعْبَع من البُعْبُع[1]، وهو بلسان أهل العراق ولبنان وسورية ومصر ما يسميه الفصحاء الضَبَغْطَرَى ، وهو عندهم حيوان يفترس الصبيان افتراساً بلا رحمة ولا شفقة · وهو على الحقيقـة حيوان وهمي · واللفظة أي تبربع عامية عراقية ·

● (بَرْبَق)

يقال : بَرْبَق المـاء اذا غلى غليـاناً شديداً حتى صار فيـه فقاعات · وبربق فلان فلانـاً : صيّره بربـوقاً (كلتاهمـا بغدادية) · والبربوق كلمة شتم عند أهل بغداد من السفلة ، ويراد بها المتهتك أو المأبون الذي اتسـع دبره من كثرة اتيـان الناس له · والأصل في الكلمة ان البربوق عند العراقيين هو البُرْبُخ (مجمع الاقذار) أي الانبوب الواسع المتخذ من الفخار لانزال اوساخ الكُنُف الى الحفرة (أو التنّورة) المتخذة لها · وفي ذلك اشارة قبيحة الى أن دبر المأبون قد أصبح كذلك ·

والانثى بربوقـة ، ومنهـا الاسبانيـة puta-barbacanera وهي القحبة[1] ·

ومن نظم الشـعراء المتهتكين في هـذا الصدد قول أحدهم :

مضى خالدٌ والمال تسعون درهماً

فآبَ ورأس المال ثلث الدراهـم

أي ان دبره كان ضيقاً كمن يصوّر بأصابعه العقد التسعين ، فلما فُعل به اتسع رأس ماله (أي دبره) وصار يمثل ثلاثين التي هي ثلث التسعين · وهيئة الثلاثين حلقـة مدورة كبيرة ·

(١) راجع أيضاً ما ذكره الأب الكرملي عن «تبربع» في كتابه (جمهرة اللغات) ص٥٤ ·
وفي (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية، ص١٢) البعبـع : غول وهمي يخوّف بـه الاطفال ·
وفي (معجم عطية في العامي والدخيل ، ص٣١) : الأرجح ان كلمة بعبع مصرية قديمة ومعناها اله الزوابع والعفاريت ، وهذا سبب استعمالها لتخويف الاطفال ·

(١) وردت بربوق بصورة بربوك في معجم اللغـة العامية البغدادية (٢ : ٦١) وقال فيها انهـا من الالفاظ التي تُسب بها النساء ، وجمعهـا برابيك ، ومن النادر أن يُخاطب بها الرجل ·

وبَرْبق الجلد : صار فيه برابق وهي البغابق[1] أي النفط والمَجْل[2] .

وبَرْبَق عليه : دمدم (عامية عراقية).

● (البَرْبَن)

نوع من التمر معروف في العراق ، أحمر ، خشن[3] . ولعلّه « الطنّ » عند الاقدمين[4] . سمّاه البشاري المقدسي في « أحسن التقاسيم »[5] باسم « الغواني » . واصله من الفارسية « بهاربانو » أي الغانية أو الغواني . وهذه من التعريب المعنوي[6] .

(١) في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٨٥) : بغبوقة : فقاعة ، ومنه اشتقوا الفعل بغبق . يقال : ايدو بَغْبَقِت أي احترقت يده وظهرت فقاعة على سطح جلدها .

(٢) في القاموس المحيط (٤ : ٤٩) المَجْل ان يكون بين الجلد واللحم ماء .

(٣) البربن في (معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٦٠) ضرب من التمر يكون احمر اللون ، كبير الحجم .

(٤) في القاموس المحيط (٤ : ٢٤٥) الطنّ رطب احمر ، شديد الحلاوة .

(٥) ص١٣٠ في الحاشية .

(٦) راجع أيضاً ما قاله الأب الكرملي على البربن في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٤ [١٩٣٦] ص٢٤٦ . وذكر الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١-١٩١٢] ص٤٤٢ ان اللفظة من أصل فارسي (بهار بانو) ، ثم قصرت وصُحفت ، ومعناها : العروس أو السيدة (بانو) الحسناء (بهار) ، لأن هذه الثمرة من احسن الثمر بلونها الأحمر البديع

= وكبرها وطعمها اللذيذ . فهي بين سائر اخواتها كالعروس او السيدة الحسناء بين سائر العرائس .

● (بِرْ بَنْجِيس)

كلمة تركية منحوتة من (بِرْ) أي واحد ، و (بَنْجِس) وهي كلمة مجرية ، لنقود مجرية استعملها الترك قبل نحو مائتي سنة[1] وعلى يد الترك دخلت في بلاد وادي النيل ، أو هو نقد ذهبي ، اختلفت قيمته باختلاف الزمان والمكان . و(بنجيس) تكتب بالحرف الافرنجي pengoe على ان بعضهم يقول هي (برتجيس) أي نقد من البرتغال وهذا وهم ظاهر[2] .

● (البَرْبَنْد)

الحابول[3] أو الكَرّ[4] يُصعد به على النخل[5] .

(١) أي في حدود سنة ١٧٣٩ .

(٢) أشار الأب الكرملي أيضاً الى هذا النقد في كتابه (النقود العربية) ، ص١٦٧ .

(٣) في القاموس المحيط (٣ : ٣٥٣) ان الحابول حبل يُصعد به على النخل .

(٤) الكَرّ في المعجم الوسيط (٢ : ٧٨٨) حبل من ليف يُصعد به على النخيل ، جمعه : كُرور .

(٥) في المعجم الذهبي (ص١٠٦) البربند حزام الظهر . وفي تكملة المعجمات العربية (١ : ٦٤) بمعنى طوق الفرس . وقال دوزي ان البربند وردت في شرح ديوان الفرزدق ، طبعة رايت .

● (البَرْبهار)

توابل برّ الهند[1] (راجع : الحيوان للجاحظ ٣ : ٣٤٥ من طبعة البابي) ٠

● (البُرْبُوني)

هو سمك أحمر[2] يسمى بالفرنسية rouget .

● (البَرْبِين)

هو الفَرْفَحين[3] (عامية بغدادية) من الفارسية پرپهن[4] بمعناه ، وهو بالفرنسية pourpier[5] ٠

● (پَرْتاب)

أو پِرْتاو : عامية بغدادية ، تركية الأصل ، فارسية الوضع[1] ، معناها الطفرة والرمية والقذفة ٠

● (البُرْتال)

هو الشّعْب' والفجّ ، وهو تصغير اللاتينية المولّدة portus أي portellus وهو بالاسبانية puerts وبالفرنسية port[2] ٠

● (پَرْتاوة)

عمل يُظهر به الرجل شيئاً من تفوقه على الاقران٠ والكلمة من الفارسية (پرتو) أي شعاع[3] ٠

● (البرتقان)

وبعضهم يقول البرتقال ٠ لفظة شائعة عند أهل اليمن ، ويريدون به العطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق الذي يستعمله

(١) جاء في معجم اللغة العامية البغدادية (١٥٩:٢) ان البهارات أخلاط من التوابل ، وان اللفظة آت من اسم الهند القديم ٠

(٢) في معجم الحيوان (ص١٦٤) ان البربون أو البربوني تسمية تطلق في مصر على السمك المعروف في الشام بالسلطان ابراهيم ٠

(٣) في معجم الالفاظ الزراعية (ص٥٣٣) ان الفرفحين من السريانية ٠ وفي اللسان : الفرفخ والفرفخة : البقلة الحمقاء ، وتسمى الرجْلة٠ وهي بقلة سنوية عشبية لحمية تزرع ، يؤكل ورقها مطبوخاً أو على شكل « سلطة » ٠

(٤) پرپهن في معجم جونسون (ص٢٧٩) هو الرجْلة ٠

(٥) راجع أيضاً ما ذكره الأب الكرملي عن البربين في كتابه (العجائب) ـ القسم الثاني ، ص٢٤ ٠ ومعنى pourpier في المنهل (ص٨١٠) بقلة حمقاء ، رجلة ، فرفحين ٠

(١) في المعجم الذهبي (ص١٤٦) ما يؤيد مذهب الأب الكرملي ٠ وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٢٩) ان أهل الموصل يستعملون كلمة (پرتاو) بمعنى الكذب ٠

(٢) نشر الأب الكرملي مادة (البرتال) أيضاً في كتابه (الرغائب) ـ القسم الثاني ، ص٣٦١ ٠ والجدير بالذكر ان البِرتال كلمة قشتالية portal شاع رسمها العربي بصورة « البَرْطَل » وهو البهو الذي عقدت شرفاته على أعمدة ٠

(٣) راجع ما قاله الأب الكرملي في (پرتاوه) في كتابه (الغرائب) ص٢٥٣ ٠

الناس للمضغ في الفم أو للاستنشاق في الانف • والكلمة مأخوذة من (البرتغال) أي أهل البرتغال Partugal وهم سكان أهل البلاد المجاورة للاندلس ، وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق والغرب مع الاسبانيين التبغ في المائة السادسة عشرة ، إذ لم يكن معروفاً هناك قبل ذلك العهد • وجاءوا به من جزر الانتيل في اميركة • وكان البرتقاليون يجوبون في ذلك الحين الخليج العربي وخليج عمان ، وانشأوا لهم فيها متاجر • وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الأصقاع النائية الى ربوع العرب ، فبقي هذا الاسم منذ ذلك العهد معروفاً باليمن الى عصرنا هذا • وهذه الكلمة تاريخية عجيبة ، إذ شاع البرتقان في مصر والشام والعراق بمعنى ضرب من الليمون يشبه بعض الشبه النارنج في طعمه، فهو بهذا المعنى مأخوذ من البلاد التي جُلب منها هذا الثمر • ويقال له أيضاً البردقان •

والبرتقال الهندي هو المسمى بالفرنسية pamplemouse وبالانكليزية shaddock وهو النفّاش[1] •

(١) راجع أيضاً ما ذكره الأب الكرملي عن (البرتقان) او (البردقان) في كتاب (بلوغ المرام) ص١٥٣ـ١٥٤ وفي مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٦٢٩ •

● (البَرْث)

قال ابو عمرو : سمعت ابن الفقعسي يقول : وسألته عن نجد فقال : اذا جاوزت الرمل ، فصرت الى تلك البراث كأنها السنام (عن التاج ، مادة : برث) • ويُفهم من ذلك انها الواحات ، وهي بالانكليزية والفرنسية oasis •

● (الپرث)

دولة الپرثيين أو الپرث • عرّبها العرب بصورة « فُرْس »[1] •

● (بَرَاثَى)

أو بَرَاثَا • اللفظة ارمية الأصل ، ومعناها بلسانهم « الخارجة » أو «الظاهرة» بتقدير مدينة أو قرية • وكانت براثى معروفة بهذا الاسم قبل الاسلام ، ولما بُنيت بغداد دخلت في منطقتها حتى صارت جزءاً منها • ولمسجد براثا شهرة سببها على ما قال ياقوت في معجمه « ان الشيعة يزعمون ان علياً مرّ بها (أي ببراثا) لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان ، وصلّى في موضع من الجامع المذكور ••• » • والوقعة التي

(١) نشر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه (خلاصة تاريخ العراق) ص٤٨ •

يشير اليهـا ياقوت كانت في سـنة ٣٧هـ/ ٦٥٨م[1] ·

(الپرثنون)

سمّاه بعض السلف « فرتنى » · قال ابن النديم في الفهرست (ص٢٤٦) ما هذا مثاله : « وكان ابوه (أي ابو ارسطوطاليس) نيقوماخس متطبباً لفيلبس أبي الاسكندر ، وهو من تلاميذ افلاطن · قال بطلميوس : ان اسلامه الى افلاطن كان بوحي من الله تعالى في هيكل بوثيون [كذا] » ·

وقد ذكر ناشره غستاف فلوجل ما جاء من اختلاف الروايات في النسخ الخطية من كتاب الفهرست ، فقال : وقد ورد هـذا العَلَم بصور مختلفة منهـا : يويشـون ونوسون وثونبون ··· الخ » ·

وذكره ابن أبي أصيبعة في (١ : ٥٤) بوثيون · ويرى فلوجل ان الاصل اليوناني هو Puthion بتقدير Hieron وهو هيكل افلون الفوتي في فوثون أي دلفي المعروفة اليوم باسم كستري من مدن فوقيدة على المنحدر الجنـوبي الغربي من الفرناس · وكل ذلك لا يوافق الهيكل الذي قيل عنه ان فيه اوحي الى افلاطن اسلام ارسطو اليه ، بل يوافق الپرثنون او الفرثنون أو فرتنى Parthénon [1] ·

(البُرْج)

في علم الآلات هو السَّرْن[2] أو الجزء المهم من آلة كبيرة · قال في الآلات الروحانية (ص٣٨) : « يتخذ هذا الاناء أيضاً بأربعة أقسام ، ويكون في وسطها بُرْج شبيه انثى البيثون ، ثم يتخذ في جوف هذا البرج برج آخر فيه أربعة ثقوب » ·

فالمراد ، هنا ، بالبـرج الاسـطوانة cylindre · وفي (ص١٩٠) : « ويتخذ في وسط كل واحـدة (من القِدْرَيْن) برج قائم ثابت » ·

(البوارج)

وردت هذه الكلمة في (أحسن التقاسيم) للمقدسي بمعنى الاشرار اللصـوص على البحر · ولعل ذلك مختص بهؤلاء اللصوص لاتخـاذهم المراكب المسـماة بالبـوارج

(١) راجع أيضاً ما قالـه الأب الكرملي في مـادة (براثى) في مجلة دار السلام ٢ [٧ أيلول ١٩١٩] العدد ١٨ ، ص٣٨٥-٣٨٦ ·

(١) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي حول المادة في مجلة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٥٠٢ ·

(٢) السَّرْن أو السَّرَن كلمة تركية ورد ذكرها في معجم ريدهاوس (ص١٠٥٥) ومعجم دوزي (١ : ٦٥٠) · وسيذكرها الأب الكرملي في سياقها الهجائي من معجمه هذا · وهي بمعنى عارضة الصاري ·

pirates . والذين ذكرهم المقدسي كانوا يقطعون البحر في المحيط الهندي[1] .

● (تَبَرَّجَ)

أصله « تبهرج » ، فسقطت الهاء لخفاء همسها .

● (البُرْجَاس)

غرض" في الهواء يرمى به . قال الجوهري : واظنه مولّداً (عن لسان العرب) . وفي برهان قاطع : هو بالفارسية « دَارْ كَدُو » ، وبالتركية « قَپَاق أَغَاچي » وهو رمح أو سارية في أعلاها غرض . واكثر ما يكون كرة من ذهب أو فضة تُتخذ غرضاً فيرميها الحذّاق ، واذا أصابها أحدهم بسهمه ـ بشرط أن يكون على جواد ناهباً الارض ـ يكافأ وتكون الهدية جامَ ذهب أو فضة وحصاناً وخلعة .

وكان في أول وضعه برجاً أو بناء رفيعاً يُجعل في أعلاه ذلك الغرض ، ثم استغنوا عن البناء بوضع الغرض فوق سارية أو رمح أو نحوهما إذ الغاية وضعه . والكلمة من اليونانية purgos [1] .

(١) في كتاب (العربية) ليوهان فك (ص١٩٥) ضمن الكلام على أسماء السفن عند المقدسي ، قال : « بيرَجة : سفينة لصوص البحر » وتنظر البيرجة الى pirate .

(١) راجع أيضاً ما نشره الأب الكرملي حول البرجاس في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٤٠٧ .

● (البُرْجَان)

نقل الافرنج « البرجان » الى حرف Bulgares وبلادهم Bulgarie . وقد ركب متنَ هذا الشطط جميع الذين نقلوا الى لغتهم مؤلفات تواريخ العرب التي تذكر البرجان ، كمترجمي خريدة العجائب ومروج الذهب وتاريخ مختصر الدول وتاريخ ابي الفداء ونحوها من الأسفار الكثيرة العدد . وأنا أرى ان الكلمة العربية في واد والكلمة الافرنجية في واد آخر . فليس البرجاس بالبلغار وان كان بين الكلمتين بعض الشبه . وسبب كونهم ليسوا بذلك أن العرب يميزون كل التمييز بين الجيلين ، وكل مؤرخ منهم لم يذكر الواحد بدل الآخر . فابن الوردي مثلاً يقول في كتابه (خريدة العجائب ، ص٤٦) عن أرض البرجان ما نصّه : « هي ارض عظيمة واسعة بها من البرجان أمم لا تحصى ، وهي أمة طاغية قاسية بلادهم واغلة في الشمال» . وهو يقول عن أرض البلغار (ص٤٨) ما حرفه : « هي أرض واسعة ينتهي قصر

النهار عند البلغار والروس في الشتاء الى ثلاث ساعات ونصف ساعة » ·

وقال الجواليقي : « ولقد شهدت ذلك عندهم فكان طول النهار عندهم مقدار ما اصلّي أربع صلوات كل صلاة في عقيب الاخرى مع الاذان وركعات قلائل الاقامة والتسبيح · وعماراتها متصلة بعمارة الروم · وهي أمم عظيمة ومدينتهم تسمى بلغار ، وهي مدينة عظيمة يخرج واصفها الى حد التكذيب » ·

وكذلك ميّز بين الجيلين المسعودي وابو الفرج وابن الاثير والطبري وابن مكرّم وياقوت وغيرهم ، واجتزأنا بالتلميح عن التصريح خوف الاطالة على غير جدوى · فاذا كان البرجان والبلغار والبلغر (كما يكتبها المسعودي) جيلين متميزين ، فلا يجوز البتّة تسميتها باسم واحد ، بل البرجان هم الـ varègues · وأخذ العرب هذه اللفظة عن اليونان · والكلمة هي في الاصل warg بمعنى المنفي ، فقال العرب فيها « بَرج » ثم توهموا فيها الافراد فجمعوها على فُعلان ، فقالوا فيها « بُرْجاناً » كما قالوا في جمع ظهر ظهرانا·

ولعل العرب اشتقوا اسم البرجان من اسم آخر شائع لهم هو « الوَرَنْك » ، أي warangiens أو warngues [(١)] ·

● (البِرْچَم)

شَعْر الناصية ، أو هو من الشَعْر ما كان طويلاً كالطرة أو القصّة ، وكان في مقدم الرأس ، يعنى بها كل العناية · وهي عامية عراقية من التركية پرچم[(٢)] ·

ويقال پَرْچم المسمار اذا أحكمه · أصلها پرچين ، وهي كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق[(٣)] ·

● (بَرَح)

وبَرَاحِ : الشمس (عن نثار الازهار، لابن منظور ص١٠٢) · وهي عندنا

(١) لقد أفاض الأب الكرملي في الكلام على (البرجان) في مجلة المشرق ٣ [١٩٠٠] ص٢٠٤ و٢٠٧ـ٢٠٨ · وفي مجلة المقتبس ٦ : ٢٦٥ · ويرى الأب لويس شيخو أن كلام الأب الكرملي غير قطعي ، فهو مع تسليمه بصحته في مواقع كثيرة ، يجد ان الشواهد التي ذكرها المستشرق دي كاترمير في تاريخ المغول (١ : ٤٠٨) لا تنطبق على غير بلغار نهر الطونة ، منها قول المسعودي عن يوستنيان الثاني الاخرم انه لاذ بتاوفيل ملك البرجان · والكتبة اليونان يذكرون ذلك عن ملك البلغار (راجع المشرق ٣ : ٢٠٨) ·

(٢) ما في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص١٠٢) : « پرچم خصلة من الشعر في مقدم الجبهة · تُلَفّ وتعقص على شكل قوس دائري ، وذلك للتجميل عند النساء والغلمان »·

(٣) للأب الكرملي كلام على «البِرچم» و «پرچم» في كتابه (الغرائب) ، ص٢٩٩ ·

تصحيف « بُوح » أو « يوح » وكلاهما تصحيف « يرح » بالتدمرية أي الشمس • و « يرح » في العبرية : القمر ، وربما قالوا بهذا المعنى بَرْح •

● (البَرْح)

من الأرض التي لا نبات فيها (عراقية بدوية) • وهي كالبراح عند الفصحاء ، والبراح مشتق من البرّ ، ثم زيدت الحاء للتوسع •

● (البارح)

والجمع : البوارح ، وهي شدة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء عند أهل البصرة وعند الفصحاء •

● (البَرْحيّ)

تمرٌ في البصرة ، يُقال انه منسوب الى برحة وهي قرية في اليمن[1] •

● (البَرْحِيّة)

نخلة صفراء التمر ، أُتِيَ بها الى القصيم من البصرة حيث هي معروفة بهذا الاسم[1] •

● (البَرّاخ)

عند نصارى العراق هو عقد الزواج أو عقد النكاح أو العقد عند المسلمين، والكلمة ارمية[2] •

● (الابتراد)

والتبرّد – في الاصطلاح – الاغتسال قصد الشفاء بالماء البارد ، وهو يُعْرَفُ أيضاً بالهيدروثيراپية Hydrothérapie [3] • واللفظة مصدر ابترد وتبرّد •

● (المبرود)

هو الليمفاوي أو البلغمي[4] عند المحدثين • وقد استعملها أطباء العرب بهذا المعنى في كتبهم • وأكثر من ذكر هذه اللفظة بهذا المعنى ابن البيطار في مفرداته • وهي بالفرنسية Lymphatique

(١) البرحي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٢) ضرب من التمور الفاخرة ، أصل موطنه البصرة ، ومنه في بغداد بعض النخلات • وفي (النخيل والتمور في العراق ، ص١٤٥) ان نخيل البرحي في جميع انحاء البصرة نحو (٣٠) ألف نخلة ، منها (٢٠) ألف في ابي الخصيب •

(١) بهذا أيضاً صرّح الأب الكرملي في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٩ •

(٢) في دليل الراغبين (ص٨١) أن البرّاخ من البركة ومعناها كلّل ، زوّج ، بَرَّخَ •

(٣) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٥٢٧) معالجة علمية بالماء • وقد ألمع الأب الكرملي الى (الابتراد) في مجلة المشرق ٢ [١٨٩٩] ص٣٠٤ •

(٤) في المرجع (١ : ٤٤٨) البلغمي : ذو المزاج اللمفاوي ، ويتسم صاحبه برخاوة العضل وضعف النبض وصفرة الوجه •

وجاء المبرود عند العامة بمعنى البَرْدَان وهو الصَّرِد أو المقرور عند فصحاء العرب(1) .

● (البَرَد)

هو الحلوب أو الحالوب عند العراقيين ، وهو بالفرنسية grêl (2) .

● (البُرْد)

أصله بُرْجُد ، معرب اللفظة اللاتينية paragauda ولما كان البعض يجعل الجيم ياء قالوا بُرْيُد ثم بُرْد(3) . ويقال ان برجد من أصل فارسي أو من اللاتينية Bardocucullus وهو برد ببُرْنس .

● (الأَبْرَد)

النمر ، تنظر الى اليونانية pardakis أو pardos (وبالفرنسية pardus) . ويذهب بوازاق(4) الى انها آرية الأصل ، ومعناها المخطط أو المرقط .

(1) تكلم الأب الكرملي على (المبرود) أيضاً في مجلة المشرق ١ [١٨٩٨] ص٥٤٧ .

(2) للأب الكرملي اشارة الى (البرد) في مجلة لغة العرب ٣ [١٩١٣-١٩١٤] ص٤٤٧ .

(3) البُرْد في المرجع (١ : ٣٨٠) ثوب مخطط مُوشَّى .

(4) راجع معجم بوازاق اليوناني الفرنسي ، ص٧٤٧ .

● (الأُبَيْرِد)

من الماء البارد قليلاً ، وهو بالفرنسية eau fraîche .

● (البارد)

من الاطعمة خلاف الحار ، وتجمع على (بوارد) . قال المسعودي : « وجعل في القدح الثالث قطعاً من اللحم من ألوان مختلفة ... ومن بوارد » .

وقد يعني البارد ما ليس بحارّ . قال اللغويون : وغدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد ، ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم (عن الصحاح)

● (البُراد)

هو Hypothermie (1) . وهو في الطب عكس السُّعَار الذي يقابل كلمة Hyperthermie (2) .

● (البَرْدان)

عند العامة من المحدثين : المصاب بالبرد، أو المشتكي منه . وهو الصَّرِد بالعربية الفصيحة .

(1) معنى هذه اللفظة طبياً في المنهل (ص٥٢٩) فتور الحرارة أي نزول حرارة الجسم الى ما دون الحرارة الطبيعية .

(2) في المنهل (ص٥٢٨) أن هذه اللفظة تعني طبياً حمى أو ارتفاع حرارة الجسم .

● (برّد)

يقال : بَرَّد فؤاده أو قلبه ، أو بَرَّد رأس فؤاده اذا شفى صدره أو غليله (عامية عراقية) • ويقال : لا تبرّد رأساً عن الأمر الفلاني أي لا تفتر همة عنه • ويقول لعراقيون : حارّ الجَوّا ما يبرّد ، أي هذا العمل لا يشفي ما في صدرك أو لا يبرد غليل غضبك • وأصله حارّ أو حرّ الجَوَى • ويقولون للثائر اذا أدرك ثأره : برّدت فؤادك •

● (البَرّاد)

مغلاة (أو ابريق) الشاي[1] (عامية مصرية) •

● (البرّادة)

جاء في نشوار المحاضرة (١ : ٢٦٤) : « فتلمحت الدار ، فوقعت عيني على بَرّادة عليها كيزان معلقة في أعلاها » •

وفي التاج : « البَرّادة كجَبّانة اناء يُبْرِد الماء بني على أبرد • وقال الليث : البرّادة : كَوّازة يُبْرِد عليها الماء • قلت ومنه قولهم: باتت كيزانهم على البرّادة •

(١) ذكر الأب الكرملي لفظة (البرّاد) أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٨٩ •

وقال الازهري : لا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين » •

وهي في أكثر النسخ الخطية : كُوّارة • ومن أسمائها عند العرب : المسقاة • وعوام المصريين يسمونها « البرادية » وهي تصحيف « البرادة » بزيادة ياء النسبة ، ويراد بها قُلّة من الفخار يبرد الماء بتعريضها للهواء • والغالب أن تكون البرادة من الفخار ، ويختلف لونه باختلاف البلاد بين أحمر وأسود وأبيض أُصيفر ، وهذا يُرى في العراق •

والبرّادة على ما في شرح مقامات الحريري (١ : ٣١٠ ـ ٣١١ من طبعة بولاق ١٣٠٠هـ) : إناء من صُفر فيها مخاطيف تعلق فيها البواقيل ، وترفع للهواء ، فيبرد فيها الماء •

● (المُبَرِّدَة)

آلة تبرد ما يوضع فيها[1] • وهي بالفرنسية Frigidaire •

● (البريد)

من اللاتينية veredus بمعنى جواد الساعي • وأول من استعمله بهذا المعنى

(١) تعرف في العراق بالثلاّجة وفي لبنان بالبَرّاد •

دسيموس Decimus وهو شاعر ولد في بوردو سنة ٣٠٩م ، وتوفى سنة ٣٩٥م ٠

● (بُرَيْدَة)

قسم من القصيم ٠ وهذه تشمل بريدة ، وعنيزة في ديار نجد[1] ٠

● (پَرْدخ)

يقال : پَرْدخ الجلْد وغيره اذا صقله ولمّعه وجلاه ٠ من پرداخ الفارسية أي جلاء وصقل وتلميع[2] (عامية عراقية) ٠

● (البَرْدَدَار)

في صبح الاعشى (٥ : ٤٦٨ ـ ٤٦٩) : « البرددار هو الذي يكون في خدمة مباشري الديوان في الجملة ، متحدثاً على اعوانه والمتصرفين فيه ، كما في مقدّم الدولة والخاص ٠ وأصله فردادار بفاء في أوله ، وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما فَرْدا[3] ومعناه الستارة ، والثاني دار ومعناه ممسك ٠ والمراد : ممسك الستارة ، وكأنه في أول الوضع كان يقف بباب الستارة ثم نقل الى الديوان » ٠

والذي عندي ان برددار تخفيف بَرْدَرْدار ٠ ومعنى (بردر) عتبة ، و (دار) حافظ ، فيكون معنى البرددار حافظ الباب أو حارسه أو البواب ٠

● (البِرْدِس)

والبِرْديس: الرجل الخبيث والمستكبر ٠ وهي من اللاتينية peritus[1] بمعناها ٠

● (البَرْدَعَة)

والبَرْذَعَة ، اشتق الافرنج منها لفظة Barde ٠ قال لِتْرَه Littré : هي من العربية « بردعة » ، ومعناها : غطاء يوضع على ظهر الدابة قبل أن يوضع عليه السرج ٠ وهو من الفارسية بَرْرَعة [كذا] ٠

والذي عندي ان الكلمة عربية الأصل مشتقة من الرَدْع ، لأنه يكف الضرر أو يرده عن ظهر الدابة ، اذ ان السرج يضره لو وضع عليه مباشرة ٠

(١) جاء في (صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ١ : ١٥٤) ان بريدة بلدة واسعة ، جميع القصيم يعدّ من ملحقاتها ، وهي اكبر من عنيزة في موضعها وامارتها وملحقاتها ٠ وقال في (٤ : ٢٦) ان بريدة من اكبر مدن نجد ٠

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٥٣ ٠

(٣) الصواب : پَرْدَه [الكرملي] ٠

(١) وردت هذه اللفظة في معجم كاسل اللاتيني الانكليزي (ص٤٣٧) بمعنى الحاذق أو المجرب أو الخبير ٠

● (البَرَدَة)

جاء في التاج : « البَرَدَة من العين وسطها • نقله عن الصاغاني » • وعند أطباء العرب هي كما ذكرها بطرس البستاني في محيط المحيط بقوله : « البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تشبه البردة في الشكل والصلابة ولهذا سميت بها » •

وتكون البردة في الجفن تحت الجلد لا في شفر الجفن أو طرفه ، وهي بالفرنسية Chalaze و Chalazion [1] •

ومعنى Chalaze وباليونانية Khalaza البَرَد ، وفي اصطلاح العلماء الطبيعيين حبة صلبة كأنها عقدة ترى في العاج ، وأيضاً حبة صلبة ترى في المح •

● (برده رَش)

من قرى الشَبَك في الموصل • والكلمة كردية بمعنى قرية الأسير الأسود[2] •

● (البَرْدِيّ)

في العراق والجزيرة هو النبات المسمى بلسان العلم Phragmites Communis وهو قريب الشبه من البردي المصري ، وشحمته تسمى الخُرّاط[3] ، فيتضح من ذلك ان

(١) وردت هذه اللفظة في المنهل (ص١٨٣) بمعنى ورم الجفن •

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذه القرية أيضاً في مجلة المقتطف ٥٩ [١٩٢١] ص٢٣٢ •

(٣) صحفت هذه اللفظة في بعض المدن العراقية

البردي المعروف في العراق[1] هو غير البردي المسمى بـ papyrus • والكلمة معربة من الارمية « أَبَرْثَا » بمعناها ، ومثله الجَفَا ، وواحدتها البردية •

● (البَرْدِيّ)

نوع من التمر معروف في المدينة المنورة •

● (البَرْدِيُوت)

أو البرديوط : لقب كنسي عند النصارى • ارميّتُها (پِرْيَدوطا) وهي من اليونانية periodeutês ، وباللاتينية periodeuta أي الزائر الاسقفي[2] •

وهي تقابل الخوريفسقفوس أو الخوريفسقفس عند غير الشرقيين ، وهو رئيس القسوس عند اللاتين •

ووردت البرديوت بصورة البرديوط ،

= بصورة (الخرّيط) وهو كتل صفر صلبة تباع في الاسواق وتتخذ حلوى • وقال الشيخ جلال الحنفي في (معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٦٤) انه يستخرج من اصول نبات البردي •

(١) البردي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٤) ضرب من القصب ينبت في الاهوار العراقية ، تصنع منه انواع الحصران يقال لها حصران بردي •

(٢) المع الأب الكرملي الى (البرديوط) أيضاً في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص١٧٣ • وفي (تفسير الالفاظ الدخيلة للعنيسي ، ص٩) ان البرديوط لفظ يوناني معناه زائر كنائسي •

لأن الكلمات اليونانية المختومة بالتاء تعرّب بجعلها طاء كسراط وسجلاط • وقد وردت هذه اللفظة في مروج الذهب (١ : ١٩٩) بصورة بردوط ، ولكن النصارى لم تعرف هذه اللفظة بهذا الوزن •

● (البرذعة)

ثوب طويل ينحدر من أعلى صدر لابسه الى قدميه • مفتوح من الأعلى بقدر دخول الرأس فيه (مغربية) •

● (البِرْذَوْن)

يسمى اليوم بالكديش • والبرذونة أو الكديشة أو الرَمَكة[1] انثى البرذون أو الكديش • من اللاتينة burdo , onis[2] •

● (البارز)

أو المبرّز : مَنْ بلغ درجة البرازة من العلم licencié [3] •

● (البِرَاز)

هو مصدر بارَزَهُ يُبارِزه ، أي خرج اليه لمقاتلته • وكان الرجلان اذا عزما على البراز يقوم منادٍ ، فينادي في المحلة وقوع الأمر في اليوم الفلاني • ولهذا سمي الفن عندهم بهيرالديك Héraldique **أيضـاً** ، وهو مشتق من هيرالديس اللاتينية المولدة أي المنادي للسبب المذكـور • فقالـوا في (براز) : بلاز ، وفي حالة الرفع بضمتين أي بـلازن blason وهكـذا تفرنجت لفظتنا العربية • ولغويو الافرنج لم يتفقوا على أصل الكلمة ، ولا على اللغة التي وردت فيها أولاً • وبعد هذا الشـرح لا يصعب على القاريء أن يرى **أصلهـا العربي** • والمراد من البراز عندهم (أي البلازن) مجموع ما تتقوم منه درقة الشعار[1] •

● (المبروز)

يقال كتاب مبروز أي منشور lettre circulaire • وهو شاذ من الفعل أبرز •

● (البَرَزَان)

البوق ، عراقية تركية الأصل ، وهي من الفارسـية (بوريزن) أو (بورزون) بمعناها[2] •

(١) الرمكة في المعجم الوسيط (١ : ٣٧٥) البرذونة تتخذ للنسل ، وهي كلمة مولدة •

(٢) ذكر الأب الكرملي في كتابـه (السـحائب ، ص١٠٥) البِرْذَوْن بصورة بَرْذُون • وقال انها معربة من الفارسية بَرْزون •

(٣) معنى هذه اللفظة الفرنسية في المنهل (ص٦١٢) المُجاز ، أي حائز اجازة ليسانس •

(١) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٢٥٠ • وراجع المساعد ١ : ١٩٥ـ١٩٦ (مادة : الارمة) حيث أفاض الأب الكرملي في كلامه على درقة الشعار •

(٢) في (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ،

(البرزخ)

هذه اللفظة من اليونانية Periekhon أي الحابس في حدّه أو الحاصر ، والحاجز بين شيئين .

(البَرْزَة)

الخَرْجَة الى الصيد . جاءت في قصيدة لعمر بن السِفْت في مخمّس له في اللغلغ :

وصبا الى البَرَزَات قلب كلما
طارت به خُزْرُ اللغالغ طارا

وجاءت الكلمة مصحفة في ديوان سبط ابن التعاويذي (طبعة مرجليوث) بصـورة : بَرْد[1] .

والبَرْزَة في لغة أهل الكرمل وما يجاوره في فلسطين : شجرة لها أوراق غامقة مسننّة[2] .

(البرزينان)

قال المسعودي : « يقال لملكهم أي ملك الكرج برزينان » . والاصح برنباز ، وهو بالفرنسية Pharnavaz[1] .

(البرزية)

نسبة الى البارز ، وهي بلاد فارس ، والغالب في هذا اللفظ معنى الطنافس أو البُسُط ذات الخمل الرقيق ، فيها نقوش وتصاوير تمثل زهراً أو حيواناً على اختلاف انواعها ، وتسمى بالفرنسية Tapis Perse .

والزربية (والجمع : الزرابي) قلب البرزية بالمعنى نفسه[2] .

(البِرْسام)

هو – على ما في بحر الجواهر (وهو معجم طبي قديم) – وَرَمٌ في الحجاب الحاجز نفسه ، وهو الحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة[3] .

= ص٢٣) : بورزان تركية أصلها برغوزن بمعنى نافخ في البوق . ومثل هذا التفسير في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٥) . وينطق أهل الموصل كلمة برزان بصورة بورزان . وفي المعجم الفارسي لجونسون (ص٢٥٨) وردت لفظة بوريزن بصورة بوريزدن .

(١) راجع ديوان سبط ابن التعاويذي ، ص٦٩ .

(٢) أشار الأب الكرملي الى (برزة) أهل الكرمل أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص١٦٢ .

(١) وردت هذه اللفظة في معجم لاروس الوسيط (٢ : ٥٦٣) بصـورة Pharnabaze ومعناه حاكم فارسي . وعندنا ان لفظة برزينان انما هي تصحيف لكلمة « مرزبان » .

(٢) هذا الملحظ ذكره الأب الكرملي أيضاً في الاكليل (٨ : ٩١ هامش – ١ –) .

(٣) تكلم الأب الكرملي على (البرسام) أيضاً في مجلة الرسالة ١٠ [١٩٤٢] ص٧٤٦ ، وذكر هذه اللفظة في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٤٣٧ بصورة البَرْسَام ، وقال انه التهاب الصدر او التهاب حجاب الصدر ، من (بر) بمعنى الصدر ، و (سام) بمعنى الالتهاب والداء الشديد الألم والنار .

● (البَرَسَاة)

كذا جاءت في التاج (مادة : بسر) ٠ وهي البَرَصَات أو البَرَسَات عند العراقيين ، وهي البِسَارة عند الفصحاء Moussons [1] ٠

راجع أيضاً : البرصاة ٠

● (پَرْسِپا)

من مدن أواسط العراق القديمة ٠ وهي بابل الثانية لما كانت عليه من الضخامة والفخامة ٠ ويعرفها العرب باسم بُرْس ٠ قال ياقوت : « موضع بأرض بابل ، به آثار لبخت نصر وتلّ مفرط العلو يسمى صرح البرس ، واليه ينسب عبدالله بن الحسن البُرسي ، كان من أجلّة الكتّاب وعظمائهم ، ولّي ديوان بادوريا في أيام المعتضد وغيره ، وعاش الى صدر أيام المقتدر، ولا أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا » ٠

وقد جاءت هذه الكلمة في كتب المؤرخين من أبناء الشرق مصحفة بصور مختلفة كنرْس وترْس وثرس ٠٠ الى غيرها[1] ٠

● (بِرِسْتان)

ذكر لي بستاني الدير القبطي (بمصر)، واسمه عطاالله (وذلك في ١٣ حزيران ١٩٣٧) : ان الشاب الفلاني يعتبر مجذوباً (مجنوناً) وكان يجب ان يوضع في بِرِسْتان ٠

ويريد به المارستان ، فخفف اللفظ وقلب الميم باء[2] ٠

● (الپرستاة)

هي Prostate ، وهي المعروفة بالموثة عند العرب[3] ٠

● (البَرَستوج)

قال القزويني في كلامه على سمك البحر العربي : « ومنها البرستوج ٠ قال البحريون ان البرستوج يقبل من بلاد الزنج ، يستعذب ماء دجلة البصرة ٠ الخ » ٠

(١) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٦٨٥) ريح موسمية ، وأصلها العربي موسم ٠ والبرساة كما في التاج (٣ : ٤٢) مطر يدوم على أهل السند والهند في الصيف لا يقلع ساعة ٠ والبسارة بهذا المعنى أيضاً ٠

(١) تكلم الأب الكرملي على (برسپا) أيضاً في مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص١٨١ ومجلة المباحث ٢٠ [١٩٢٨] ص١٨١ ٠

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٨٥ ٠

(٣) في المعجم الوسيط (١ : ٤٨) البُرْسْطاة غدة تحيط بعنق المثانة ٠

وهو تصحيف الترستوج ، لغة في الطرستوج ، وهو تصحيف الطريغلا[1] بلسان العلم Trigle وهو البرشتوك أيضاً ٠

راجع أيضاً : البرشتوك ٠

● (البرسيان)

ضرب من التمر ٠ ووردت اللفظة بصورة نرسيان ٠ وعندي ان البرسيان أفصح ، لأن الكلمة فارسية من بَرْسَبان ، ومعناها أفخر الدبس ، ويكون أسود فائق الحلاوة وطيب الرائحة ، وبه سمي البرسيان ٠ وهناك سبب آخر لتسميته ، وهو ان البرسيان كان معروفاً في أنحاء الكوفة ٠ وهناك مدينة باسم « برس » فنسب اليها على طريقة الفرس[2] ٠

(١) ورد في معجم الحيوان (ص١٢٠) انه نوع من السمك يعرف في الاسكندرية بالجرانيتة ، وقد اطلق في ايام ابن البيطار على السمك المعروف بالطرستوج ٠

(٢) في أساس البلاغة (١ : ٤٢ مادة : برس) : « وأطيب من الزبد بالبرسيان ، وهو ضرب من التمر ٠ يقال : تمرة برسيانة » ٠ وعلّق ناشره في الحاشية بقوله : « هكذا في جميع النسخ بالباء الموحدة عارياً عن الضبط ، وقد ضبط عن ابن قتيبة في كتاب المخصص (١١ : ١٣٤) بالنون ، فقال تمرة نِرْسيانة ، وتمر نِرْسيان ٠ وشرحه في لسان العرب في مادة : نرس » ٠

● (بَرْسِيَاوس)

أو برسياوش ٠ هي كوكبة يسميها العرب أيضاً « حامل رأس الغول »[1] ٠

● (البَرْش)

نبات طبي مشهور ، وهو بالفرنسية Stramoine والكلمة من السريانية « بَرْشَعْثا » أي المنوّم في ساعته ٠

والبَرّاش : مدمن أكل البرش للنوم ، وهو مضرّ ٠ والكلمة مولدة ٠

والبَرْش بمعنى نسيج من الخوص (عامية سورية) ٠

● (الأبرش)

من مادة (برش) ٠ وهي تقابل اليونانية Purros ومعناها : أحمر بحمرة النار ، أو أحمر ملتهب وأُحيمر ٠ ومنها اشتقاق (البرقشة) و (النقش) واشباههما ، وكلها متشابهة في الأصل ، وكذلك (الأرقش) ٠ وعليه فلابد من اللون الاحمر في (برش) و (نقش) و (رقش) ٠٠ ومن ذلك الشعلة والشهلة والشكلة والشقرة ٠

(١) في المعجم الفلكي (ص٨٥) : « ان Perseus فرساوس أو حامل رأس الغول أو برشاوش أو سياوش : صورة شمالية وهي صورة رجل لابس خوذة وبيده اليمنى سيف وباليسرى رأس غول أو رأس مدوسا » ٠

● (البَرْشَاء)

حية تقتل بعد أربعين يوماً إن لم يداوَ الملدوغ (عن ابن القف المسيحي في المشرق ١٠ : ٧١٩) .

● (البُرْشان)

تستعمل هذه اللفظة لرقاق صغيرة ، ويتخذ البُرْشان لعدة أمور كاتخاذه لختم الرسائل ، ووضعه تحت الحلويات لكي لا يلتصق بعضها ببعض . واللفظة من الارمية « پُرْشانا » بمعناها(١) .

● (البُرْشانة)

هي عند أطباء سورية الكُلاَجة عند العراقيين(٢) .

● (البَرَشْتُوك)

تصحيف التَرَسْتُوج أو الطَرَسْتُوج .

وجاءت مصحفة بصورة البَرَسْتُوج (عند القزويني) وبَرَشْتُوك . راجع : طرستوج في مفردات ابن البيطار وبرهان قاطع وحياة الحيوان . وراجع : برشتوك في القاموس والتاج . وهي بالفارسية طرستوج كما في برهان قاطع . وهو باليونانية طريغلا Trigla (١) .

راجع أيضاً : البرستوج .

● (بَرْشَعْثا)

دواء ألّفه أوحد الزمان اليهودي الذي أسلم، ووضع فيه مقالة استقصى فيها صفته وشرح أدويته (عن عيون الأنباء ١ : ٢٨٥)(٢) .

● (البرشكال)

كلمة هندية ، استعملها العرب للمطر الحميم . قال البيروني : « وأرض الهند تمطر مطر الحميم في الصيف ، ويسمونه برشكال . وكلما كانت البقعة أشد امعاناً في الشمال وغير محجوبة بجبل ، فهذا المطر

(١) في محيط المحيط (١ : ٨٢) : « البُرْشان أو البِرْشان : خبز فطير رقيق تستعمله الكنيسة الغربية للتقديس » .

(٢) يطلق عليها أيضاً لفظة «الكبسولة» Capsule وهي وعاء هلامي من قطعتين بداخله دواء (المورد ، ص١٥١) . وفي معجم عطية (ص٢٧): « البرشانة : قرص يصنعه الصيدلي من مادة هلامية ويحشوه دواء مسحوقاً كالكينا وغيره » . وردت اللفظة بصورة (برشامة) وهي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٥) : وعاء صغير مصنوع من رقاق العجين يوضع فيه مسحوق دواء ما من أجل أن يسهل بلعه ، اذ تلين مادته في الفم فتنزلق الى البلعوم بمجرد ابتلاعها بقليل من الماء . وهي من الالفاظ العقاقيرية .

(١) في مفردات ابن البيطار (٣ : ١٠٢) أن الطرستوج حوت بحري يسمى باليونانية طريغلا وبعجمية الاندلس المسل . أو هو صنف من السمك البحري .

(٢) بَرْشعثا : ضرب من التراكيب القديمة . سرياني ، معناه ابن ساعة (محيط المحيط ١ : ٨٢) .

فيها أغزر ومدته أطول (راجع : الآثار الباقية ، ص٩٦ و١٠٣) .

وهو البسارة عند الفصحاء ، والبَرَصَات بلسان العراقيين في يومنا هذا[١] .

● (بَرْشَمَ)

يقال : بَرْشَمَ الرجلُ اذا كان في حالة فرح وسرور وطيب نفس (عراقية أعرابية) .

● (البرشمان)

هو مايسميه مجلدو العراق بالشيرازة . وبرشمان جمع برشيم أو بريشم أي ابريشم أو ابريسم ، وهو الحرير . والبريشم فارسية[٢] .

● (البُرُص)

هو من السفن والمراكب ما كان أسفله محدداً غير مبسوط ، ويتطلب مجرى عميقاً لسيره (عراقية) .

وعكسها البَشْر . وأظن ان البُرُص تحريف البارز لبروز قعره .

● (البُرَيْص)

هو سام أبرص ، ويسمى أيضاً الوَزَغ والبَرْص وأبو بريص والثُعْبَة والصُدّاد وأبو كفّ (وهذه شائعة عند اعراب البادية) .

● (البَرِيص)

قال المسعودي : كان بدمشق بناء عجيب يقال له البريص ، وهو مبقىً الى هذا الوقت ، في وسطها ، وكان يجري فيه الخمر في قديم الزمان ، وقد ذكرته الشعراء في مدحها لملوك غسان من مارب وغيرهم (مروج الذهب ٤ : ٩١) .

● (البَرَصَاة)

والبعض يقول : البَرَصَات . وهو مطر حميم يقع في أوان هبوب الرياح الموسمية في بحر الهند[١] . ويسمى موسم

---

(١) راجع ما كتبه الأب الكرملي في (البرشكال) في مجلة لغة العرب ٢ [١٩١٢-١٩١٣] ص٨ . والبسار في لسان العرب (٥ : ١٢٤) مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا يقلع عنهم ساعة ، فتلك ايام البسار . وفي المحكم : البسار مطر يوم في الصيف يدوم على البياسرة (وهم قوم بالسند) ولا يقلع .
وراجع أيضاً مادة : برصاة وبرساة .

(٢) ذكر الأب الكرملي لفظة (البرشمان) أيضاً في مجلة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٣٨٦ .

(١) راجع ما قاله الأب الكرملي على (البرصاة) في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٥٤-٥٥ . وذكر الأب الكرملي في كتابه (فوائد الشرائد ، ص١٢١) ان البرصات رياح يستدل بهبوبها على المطر ، وهي المُبَشِّرات .

تلك الأرياح برساة أيضاً • وهي من الهندية « برشكال » •

قال البيروني : وأرض الهند تمطر مطر الحميم في الصيف ، ويسمونه برشكال • وكلما كانت البقعة أشد امعاناً في الشمال وغير محجوبة بجبل ، فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول واكثر (الآثار الباقية ، ص٩٦ و١٠٣ من طبعة الافرنج) •

أما الفصحاء فكانوا يسمونه البسارة • قال السيّد مرتضى الزبيدي في التاج : « البسارة : مطر يدوم على أهل السند والهند في الصيف لا يُقلع ساعة • وهم يسمونه البَرَسَاة ، فتلك أيام البسار • وفي المحكم : البسار مطر يوم في الصيف يدوم على البياسرة ولا يُقلع » •

والمعربون العصريون في سورية ومصر سموها الرياح الموسمية أو الدورية • أما أهل الخليج العربي والعمانيون واليمانيون والعراقيون فلا يسمون الأرياح المذكورة إلاّ البرساة ، كما ذكرها صاحب تاج العروس ، وإن كان العوام يلفظونها البرصاة أو البرصات • ولا يُرى ذكر هذه الاسماء في المعاجم الافرنجية العربية أو العكس •

والأصل في معنى البرصات « مطر الحميم » يكون في الصيف ، الاّ انها اليوم تطلق على الرياح أيضاً Moussons أو هي رياح المطر أو الأمطار مع الرياح •

وقالوا أولاً في برشكال : برسكال وبرسكان • •ومنها المركب البرصاني ، نسبة الى البرصان ، وهي البرسكان •

● (بَرْضُو)

كلمة مصرية عامية ، معناها«أيضاً»[1] ولعلها من التركية « بِردَهْ » أو « برْدَه » بمعناها • ويكتب أحد الأدباء المصريين انها قبطية • قال : نسمع كثيراً « برضو كده » ومعنى كلمة Pairht : هكذا ، كذا • وكذلك Pirht • وتقول كذا لهذا النوع Pairht (راجع : مجلة المنار المصرية ، لسرجيوس ، السنة السابعة ، آخر صفحة من آخر جزء) •

وعندي انها تحريف وتصحيف «بِرْداه» التركية المقطوعة من « بَرْدَخي » •

● (بَرَطَ)

يقال : بَرَطَ الحليب (في لغة أهل

(١) في (المحكم في اصول الكلمات العامية ، ص٢٨) : « بردو : تقول شيئاً لآخر ، فيوافق على الكلام بقوله (بردو كده) • بَرْدَرْ : كلمة تركية بمعنى هو هكذا • أو بِرْدَخَي بمعنى ايضاً مرة اخرى • ولعل الأول أصح • أو من الفارسية بَرْداخت أو پرداختن بمعنى كمّل ، وافق ، هيأ ، أتمّ • ويكون المعنى اني اوافق اكمل ، أو أميل الى كذا ، أو انحاز الى كذا •

الكرمل ونواحيه في فلسطين) اذا فسد فتفرقت اجزاؤه ٠

وبرطت حزمة الحطب : تفرقت وتبددت ٠

وانبرط فلان : تشتت افكاره واخلاقه ولم يبق على ما كان عليه من الرزانة والوقار والأخلاق الطيبة[١] ٠

● (البَرَطَةُ)

قال الزبيدي في التاج (مادة : برط) : « واما البَرَطَة محركة لما يلبس على الرأس فهو معرّب پَرْتاو ، فارسية ليس له حظ في العربية »[٢] ٠

وليس في الفارسية كلمة تشبه هذا اللفظ ومعناها ملبوس للرأس ، بل هي من الفرنسية الپروفنسية barreta أو bereta وهي التي عرّبها المحدثون فقالوا بُرْنيطة ٠ فاذا ضبطت بكسر الباء فهي حتماً من الاسبانية birreta وان كانت بالفتح فمن الپروفنسية المذكورة آنفاً أو من الايطالية berreta وكلها من اللاتينية المولّدة birretum [٣] ٠ وهذه وردت

(١) أثبت الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص١٦١ ٠

(٢) تاج العروس ٥ : ١٠٤ ٠

(٣) هذه اللفظة وردت في اللاتينية أيضاً بصورة birrettum (وهي بالانكليزية biretta)

في نص من المائة السادسة على ما ذكره لتره Littré [١] ٠

● (البَرْطَحٌ)

قال الخفاجي في شفاء الغليل (في شرح مادة : شطرنج) : « البرطح : حزام الدابة » ٠

وقال أبو عمرو الزاهد اللغوي صاحب كتاب « المُداخل » [باب البرطح] ما نصّه : « أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البرطح : الحزام العريض » ٠

وهو تعريب الكلمة اليونانية Peritakh بمعناه ٠

● (البرطيخ)

تصحيف مرغوب عنه ، ومخطوء لكلمة « برطخ » ٠ وردت كذلك في بعض نسخ كتاب « المُداخل » الخطيّة ٠ وأصح منها البَرْطَخُ ، لانها معرّبة عن اليونانية Peritakh بمعنى ما يُشَدّ حول الرقبة ٠

والبرطيخ عند أهل الحجاز ــ في يومنا هذا ــ البطيخ (أي الرقّي) الكبير والخربز

= واطلقت على قلنسوة مربعة يعتمر بها رجال الدين الكاثوليك ٠

(١) تكلم الأب الكرملي على (البرطة) أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٣٠٣ وكتابه الآخر (خصائص الموازين) ص١١١ ٠

الصغير منه (عن الرحلة الحجازية ، ص١٨٠) .

● (بُرْطَاس)

نهر في بلاد الخزر ، ويسمى أيضاً نهر الخزر ، متصل ببحر نيطش (تعريب برسطانس Borysthenes)[١] .

والبُرْطَاس[٢] امة من الترك سميت بالعربية بهذا الاسم من النهر Sarmates أو Sauromates . واسم النهر مصحف عن لفظة Borysthenes . قال صاحب خريدة العجائب : برطاس أرض طويلة مقدار خمسة عشر يوماً ، وهم متاخمون الخزر ، وبيوتهم خركاوات ولبود . ونهر برطاس يأتي من نحو بلاد التغزغز ، وعليه مدن كثيرة عامرة . ومن بلاد برطاس تحمل جلود الثعالب السود التي تسمى البرطاسي . وسمّاهم بعضهم البلطاس .

● (البَرْطِيس)

أو البِرْطِيس : من آلات علم الحِيَل، وهي من اليونانية Periprogion . قال الخوارزمي : البِرْطِيس فَلْكَة[١] كبيرة، يكون في داخلها محور تجرّ بها الاثقال . وتفسيرها باليونانية : المحيطة (عن مفاتيح العلوم ، ص٢٤٧) .

● (البُرْطُوش)

أو البرقوش ، ويقال البُرْطُوشة ، والجمع براطيش : الحذاء والنعل القديمان .

وصحّفت هذه اللفظة بصورة براقيشا . وقال آخرون براطشا ، وآخرون براطيشا .

والصواب ان البرطوش من اللاتينية المولدة bardaicus أو bardiacus ويراد به عند قوم من اسبانيا حذاء من أحذية الجند .

والبَرْطُوشة : الحذاء أو البابوج العتيق (عامية مصرية)[٢] .

● (المُبَرْطل)

جاء في التاج والقاموس (مادة : قنبع) : « المُبَرْطل الرأس : مقنبعه »[٣] .

---

(١) في Encycl. Britannica (٢٤ : ٢٩١) ان Borysthenes هو نهر الدنيبر Dnieper في الاتحاد السوفيتي .

(٢) في دائرة المعارف الاسلامية (٣ : ٥٤٨ من الترجمة العربية) : « البرطاس أو برداس ، ويرسمها البكري فرداس : اسم امة وثنية في اقليم الفولغا . ويطلق المسعودي اسم البرطاس أيضاً على فرع لنهر اتل وهو الفولغا .

(١) قال دوزي ان الفلكة دولاب العربة ، والشيء المستدير (تكملة المعجمات العربية ٢ : ٢٨١) .

(٢) ذكر الأب الكرملي (البرطوشة) أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٩٩ .

(٣) في المعجم الوسيط (١ : ٤٩) : بَرْطَلَ ←

والمبرطل الرأس من كان رأسه كالبرطلة ، وقد وردت في كلام اللغويين في « المُقَنْبِع » · قالوا : هو المُبَرْطَل الرأس ولم يفسروه · وقال عاصم[1] في « مُقَنْبِع » هو الذي رأسه كالاسطوانة ، أي « سوبو باشلي » ، وسوبو هو المستطيل أو الاسطواني أو على شكل برطلة ·

(البُرْطَلَة)

معرّبة عن السريانية « بَرْ طِلاّلا » ، ومعنى « بَرْ » ابن ، و « طلالا » الظل ·

والأحسن أن يقال ان اصلها من « بَيْتْ طلاّلا » أي : بيت الظل[2] ·

= رأسُه : طال ، فأشبه البِرْطيل · وبَرْطَلَ فلاناً : ألبسه البُرْطل · وتبرطل : لبس البُرْطل · والبُرْطل : قلنسوة ·

(١) هو أحمد عاصم العينتابي المتوفى سنة ١٢٣٥هـ الذي ترجم القاموس المحيط الى التركية بعنوان (الاوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط) واليه أشار الأب الكرملي ·

(٢) في (تحقيقات بلدانية تاريخية أثرية في شرق الموصل ، ص١٥) : بَرْطلى قرية كبيرة عامرة في شرق الموصل · واسمها من السريانية ، وقد اختلف في تفسيره · قال الجواليقي : « برطلة كلمة نبطية ، وليست من كلام العرب · قال ابو حاتم : قال الاصمعي : بَرْ : ابن ··· وكأنهم أرادوا ابن الظل » ·

ومثل هذا التفسير ما في الجمهرة واللسان والتاج والقاموس · وعلى هذا النحو جرى يوسف غنيمة في تفسير هذه اللفظة ، فقال انها ابن الظل ، والفيء ، والطيف ، والشبح لكثرة

(البَرَطْلي)

هو عند عوام العراق الرجل الصنديد القوي السفيه الذي لا يردعه شيء · وهو تصحيف « البراءتلي » أي ذو براءة سلطانية ·

(البَرْطيل)

الرشوة ، فارسيتها پَرْتَلَه[1] بمعناها · والبرطيل فصيحة ذكرت في أساس البلاغة وسائر المعجمات · وهي بالفرنسية grande pierre de construction[2]

(بَرْطَمَ)

يقال : بَرْطَمَ الرجل اذا تكلم كلاماً

= أشجارها · وقيل لعل الاسم من « بيت طليبى » السريانية ، أي بيت الاطفال ، أو من « بيت طلا » بمعنى الطل أي الندى · ويرى الخوري بطرس سابا البرطلي ان اللفظة تتألف من الباء الاولى المختزلة من «با» بمعنى بيت ، و «رطلى» بمعنى أرطال أو موازين ، فيكون محصل اللفظة « بيت الموازين » ·

وراجع عنها أيضاً (دفقات الطيب) ص٨١ ـ ٨٢ ·

(١) في المعجم الفارسي الانكليزي لجونسون (ص٢٧٩) ان پرتله تعني الحزام · وهذا المعنى يختلف عما ذهب اليه الأب الكرملي ·

(٢) وضع الأب الكرملي هذه العبارة الفرنسية لمعنى (البرطيل) بناء على طلب مجمع اللغة العربية بالقاهرة (راجع : مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، الجزء الثاني ، ١٩٣٦ ، ص٨٣) ·

خافتاً من الغيظ والغضب (عامية مصرية)[1] .

● (البُرْطُم)

نبات ذكره شوينفرت[2] وفورسكال[3]، وهو بلسان العلم Acalypha Fruticosa [4] . والبرطم الصغير هو Acalypha Decidua [5].

● (البُرْعُل)

كالفُرْعُل ينظر الى اللاتينية Parvulus [6] .

(1) هذه اللفظة معروفة عند العراقيين واللبنانيين . وقد أُشير اليها بهذا المعنى في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٦) ، ودراسات في الألفاظ العامية الموصلية (ص٧٦) ، ومعجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية (ص٩) . ومحصّل معناها : (بَرْطَمَ : قلب شفتيه عند الغضب والعبوس بحيث تبدوان غليظتين) .

(2) هو الرحالة النباتي الالماني G. Schweinfurth

(3) هو العالم الطبيعي السويدي P. Forskal .

(4) في المرجع (١ : ٣٨٥) : البرطم شجر ذو قضبان تعلو كثيراً من أصل واحد ، وورقه رقاق طوال ، وثمره مثل العنبة الطويلة ، لينة تؤكل ، ويسمى أيضاً شَوْحَط .

(5) أشار فورسكال الى انه من نباتات اليمن (راجع : معجم أسماء النبات ، ص٣) .

(6) في محيط المحيط (١ : ٨٤) ان البرعل ولد الضبع أو ولد الوَبْر من ابن آوى .
وفي المعجم الوسيط (٢ : ١٠١٨) ان الوَبْر حيوان من ذوات الحوافر في حجم الارنب .

● أكّال (البراعم)

أو قرّاض البراعم : حشرة معروفة وهي بالفرنسية gribouri [1] .

● (البُرْعومة)

ما يكون في آخر النبت أو منتهاه كالرأس أو قلنسوة الرأس . ومنه قول العرب في الذونون له برعومة تتورد (عن لسان العرب) .

والبرعومة من : بَرَعَ الجبل ، اذا علاه . لأن البرعومة تعلو النبتة . وهي تنظر الى اليونانية bourgeon (و G = ع لعدم وجود العين في لغة اليونان) .

● (البَرْغش)

هو عند العراقيين نوع من الدويبات يعرف عند الفصحاء بالهمج، وهو لا يؤذي. ومما يشبه البرغش البعوض والخموش والجِرْجِس أو القِرْقِس[2] .

● (البُرْغُل)

قال لي السيّد محمود شكري الآلوسي

(1) في معجم لاروس (٢ : ١٠٤٢) ان هذه اللفظة تسمية عامية لحشرة من أعداء أشجار العنب .

(2) نصّ الشيخ جلال الحنفي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٦٦) على ان البرغش ضرب من البعوض .

ان البُرْغُل عربية منحوتة من « بُرٌّ غُلِيَ » ٠

وعلى رأي أصح انها تعريب «بلغوره» ٠ وفي رأي آخر أن تركيبتها « بلغور » ، وهو الأصح وعليه الاعتماد٠ لأن لفظة «البرغل» لا توجد في كتب العرب ، إذ انهم يقولون بهذا المعنى الخضيمة ، وهي الحنطة تطبخ بالماء حتى تنضج ، وهو نفس معنى البرغل، ومثله البُرْبُور ، ولعل البرغول منه ٠

وفي لهجة اللغات (ص٣٠٣) : « البرغل تصحيف البُرْبُر ، وهو الجشيش أيضاً والدليدة » ٠

ولم أجد في كتب العرب الدليدة بمعنى البربر ، ولم أجد البربر ٠٠ وانما وجدت البرابير مجموعة اللفظ مذكورة في لسان العرب وغيره ، وجاء بمعناها هذا الغذيرة٠ وقال الزبيدي في التاج : مفرد البرابير البربور وزان عصفور لا وزان هدهد ٠وفي ديوان الأدب للفارابي : البربور الجشيش من البُرّ ٠ وهو ينطبق على المعروف اليوم بالبرغل أو البرغول[1] ٠

(١) في (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص١٦) : برغل ، ومنهم من يقول بُرْغُر ، فارسية بَرْغول وبُرْغول وبُلْغور ، وفي التركية بورغول ٠ حنطة تسلق ثم تداس بالدنك ويزال قشرها ثم تجرش فتكون مهيأة =

(البراغيل)

قال السيّد مرتضى الزبيدي : البراغيل في العراق تسمى المَزالف جمع مَزْلَفة كمرحلة ومثلها الفلاليج ٠ وفي العراق المشارف وهي أمثال الأنبار والقادسية (التاج في : زلف) ٠

والبراغيل مركبة من السريانية « بَرْ » أي ابن ، و « گلالا » أي الجرف أو الوادي أو العين أو الموضع يتموج فيه الماء أو القَلَل ٠ أو من البر والغيل ، وهو الأصح٠

وقالوا ان البراغيل هي البلاد بين الريف والبر ، والواحد برغيل ٠ على ان الباحث لا يتمكن من أن يعرف على التحقيق ما يراد بها ما لم يهتد الى الأصل المعرّبة عنه ٠

= للطبخ ٠ والطعام المتخذ منها بعد اضافة رشتة اليها ٠

والدَّنِك عند أهل الموصل حجر ضخم ثخين اسطواني يثبت في وسطه خشبة تدور حول محور كائن في وسط مسطبة مستديرة ويبقى رأس الخشبة السائب متجاوزاً المسطبة ، يربط به دابة تدير الحجر على الحنطة المسلوقة لعمل البرغل وعلى غير المسلوقة للمدقوقة والدشيشة « الطشيشة » (المرجع السابق ، ص٨٥) ٠

وذكر الأب الكرملي في كتابه (خلاصة تاريخ العراق ، ص١٦٧) ان اسم البرغل القديم هو « البربور » أو « الغذيرة » ٠ وقد ذهب المستشرقون الى ان كلمة البرغل فارسية ، والأعراب يتخذونه من بُرّ قد غلي أو ذرة قد غُليت واخرج قشرهما ، وهم يهيلون عليه سمناً أو دهناً أو لبناً مخيضاً اذا نزل بهم ضيف ، وقد يجعلون فيه اللحم ٠

وقد وجدنا ان اللغويين قالوا ان الأنبار مواضع معروفة بين الريف والبر (عن اللسان) • وفي القاموس : مواضع بين البر والريف • ولما كانت هذه الكلمة من اليونانية Emporia عرفنا معناها على التحقيق ، أي محل للبيع والشراء يكون في داخل البلد • فلا يشترط أن يكون حينئذ بلد ولا ريف بل محل للاستبضاع والشراء حتى يتيسر على أهل البادية التردد اليه والامتيار منه وارتياده •

ومثل ذلك المزالف جمع مزلفة كمدرسة، وكذلك الفلاليج والمشارف والمذارع • ثم ان هذه المواضع لا تبطيء من أن تصبح سوقاً ثم قرية فمدينة • و « سوق الشيوخ » من مدن العراق هي آخر شاهد من هذا القبيل • والمذارع هي النواحي أو القرى بين الريف والبر كالمذاريع وقوائم الدابة ، والنخيل القريبة من البيوت ، واحد الكل مِذْراع (القاموس) •

(البُرْغالِيّ)

أو البُرْغال : جلد يعمل في بلاد البلغار أو البُرْغار ، ويراد بها بلاد الروس أو سيبريا ، وأغلب ما يكون هذا الجلد محبباً • قال ابن بطوطة (٢ : ٤٤٥ من طبعة باريس) : خُفٌ من البرغالي وهو جلد من الفرس مبطن بجلد ذئب » •

وأغلب الكَتَبَة يقولون بُلغاري على الأصل • واسمه بالتركية « ثلاثين » • قال بربيه دي مينار في معجمه التركي الفرنسي: جلد روسية ، وهو جلد طيب الرائحة يدبغ في روسية بخشب الصندل وزيت الغوشين Bétulinées [١] وكان اسمه في السابق بولغار لأنه يؤتى به من عشائر بلغار المقيمة في دشت قفجاق •

(المُبَرْغِل)

أو البِرْغِيلِيّ : القازب من الحيوانات أو البري البحري منها ، وهو بالفرنسية Amphibie [٢] •

(البرغوث)

أو أبو أربعة • كان العراقيون يسمون القطعة الصغيرة من الفضة التي تساوي قرشاً صحيحاً أو أربعين پارة « أبو أربعة » أي أبو أربعة قروش رائجة • واما أهل ديار الشام فيسمونه (البرغوث) • وقد بحث بعضهم عن سبب تسمية هذا النقد بالاسم المذكور ، فقال لأنه صغير القدر ، ويسهل انفلاته من اليد (راجع : معلمة الاسلام في مادة : برغوث) • لكننا لا نرى

(١) البتولة في المرجع (١ : ٣٥٦) تعريب Betula جنس اشجار حرجية من فصيلة البتوليات •

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٤٤) قازب وهو حيوان برمائي كالضفدع •

هذا الرأي مصيباً ، فلو كان الأمر كذلك لسُمّي ربع الليرة الذهبية أيضاً بهذا الاسم إذ القطع واحد .

والذي عندنا انه سمي كذلك من التركية واسمه « بر غروش » . ولما كانت هذه اللفظة تقرب في اذن السامع العربي من برغوث ، توهم أن القائل ينطق به .

والبَرْغُوث أو البَرْغُوثة عند المصريين نقد كان معروفاً سابقاً ، وهو غير المعروف عند أهل الشام والعراق بالبرغوت أو البرغوط ، وكان يساوي في سنة ١٢٣٩هـ ١٨٢٣م) أربعة قروش وخمسة أنصاف فضة[١] .

واما البرغوث لهذا الصغير من الهوام ، فمن اليونانية broukhas (برغوس : بضم الحروف الثلاثة الاولى واسكان الواو وفي الآخر سين) ومعناه العاضّ (من صغار الهوام) ومعناه أيضاً الدبى وهو صغار الجراد قبل ان تنبت أجنحته فيكون كصغار النمل أو كالبراغيث[٢] .

(١) تكلم الأب الكرملي على البرغوث كنقد في كتابه (النقود العربية ، ص١٦٧) وفي مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص٤٧ـ٤٨ وفي مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص١٦٦ .

(٢) للأب الكرملي كلام على البرغوث كحشرة في كتابه (العجائب ـ القسم الثاني ، ص٢٣) وفي مجلة دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص٤٧ـ٤٨ .

● (البَرْغُوط)

ضربت الحكومة العثمانية في أواسط المائة الثالثة عشرة للهجرة قطعة صغيرة من الفضة قيمتها غرش صاغ ، فسميت بالتركية (بر غروش) أي غرش واحد ، ثم صحفت عوام الشام الكلمة فقالت بَرْغُوط . وهو عندهم البرغوث للدويبة الصغيرة التي يؤدي لسعها . ثم ظهرت بعد سنوات قطعة أخرى من فضة اكبر من الاولى ذات غرشين ، فسمتها العوام (برغوط كبير) ، أي انهم أبقوا الاسم عليها بزيادة وصفها بالكبير . وكان هذا البرغوط ذا غرشين ، فصار عند العوام : برغوط صغير وبرغوط كبير[١] .

● (البَرْثَنُون)

هو Parthénon [٢] وقد جاء مصحفاً في فهرست ابن النديم (ص٢٤٦) بصورة : بوثيون ويوشون ووسون وتوشون وبوسون وثونون وبونيون وكلها غلط .

راجع أيضاً مادة : برثنون .

(١) نشر الأب الكرملي مادة (البرغوط) أيضاً في كتابه (النقود العربية) ص١٦٧ .

(٢) ما في معجم لاروس (١ : ٥٠٤) ان البارثنون معبد شهير في اثينة بُني للآلهة منيرڤا في أيام بيركليس سنة ٤٥٤ الى ٤٣٨ قبل الميلاد . وقد اشتهر بتماثيله التي نقشها في أعاليه الفنان فيدياس .

● (بَرَقَ)

يقال : بَرَقَ ظهرُهُ اذا أصابه ألم بسرعة البرق (عامية بغدادية)[1] ·

● (أَبْرَقَ)

كنّا أول من استعمل الفعل «أَبْرَقَ» لارسال الاشارات البرقية أي التلغرافية · فقد ذكرناه في مجلة لغة العرب ، المجلد الاول ، ١٩١١ ، ص٢٧١_٢٧٣[2] ·

● (البَرْق)

بمعنى البَرَك لفظة فارسية ، من معانيها الأصلية السلاح والأثاث ، ولاسيما أثاث المسافر وزاده وسائر مقتنياته · وقد ذكرها ابن الاثير في كلامه على بني جهير سنة ٤٩٣ ، ووردت في الفخري (ص٤٠٨ من طبعة باريس) ·

والبرك : الرحل ، وهو في اللغة منزل الرجل وما يصحبه من الاثاث ، ثم غلب معنى الاثاث والثقل خصوصاً على البرك دون السلاح حتى احتاجوا أحياناً الى الجمع بين اللفظين للنص على المعنيين (راجع : لغة العرب ٦ : ٣٣٩ _ ٣٤٢) ·

● (البَرْقَة)

هي عند أهل النجف الهَوْر عند سائر أهل العراق ·· أي ماء في البادية ، وقد جاءها من نهر تدفق ماؤه ، فبقي هناك · والكلمة ارمية بهذا اللفظ والمعنى[1] ·

والبَرْق والبرقة هو كالهور ، أي ارض منخفضة واسعة قد تكون عرضة لماء نهر كبير ، فهي كالبطيحة ·

وأبرق الهور : صار فيه ماء كاف لأن يغطي الارض ويلمع لمعاناً كالبرق (عن يعقوب نعوم سركيس) ·

والبرقة من باب الاطلاق هي برقة الحمّار عند بني المنتفق والملاّحين في تلك الأنحاء ، واللفظة عراقية ·

● (بَرْقة)

هي Cyrénaïque في افريقية (عن المشرق ٢٧ : ٩٢)[2] ·

(١) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٠) : « بُرَكْ ظهر الجاهل فانبُرَكْ ، فهو مبروك اذا امسك الطفل بشكل غير صحيح فالتوى ظهره » · وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٨٦) : بَرَق بمعنى لوى ظهر غيره ، ومنها انبرك ، ولا تقال اللفظة الاّ بمرافقة كلمة الظهر ، فيقال انبرك ظهره أي حصل التواء في عموده الفقري او دُقّ ظهره نتيجة سقوطه بقوة وحصول آلام موجعة فيه ·

(٢) أشار الأب الكرملي الى هذا السبق أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص٢٤٩ ·

(١) من معاني بَرْقة الارمية (في دليل الراغبين ص٨٣) الخليج والمخاضة ·

(٢) كان اقليم برقة جزءاً من ولاية بنغازي التركية·

←

● (البرقية)

هي النبأ البرقي • وقد ماتت لفظة (التلغراف) حين ظهور (المُبْرق) للآلة[1] •

● (البَر ّاقة)

عند أهل بغداد والبدو نوع من القلائد تلبسها النساء ، وتؤخذ من الذهب المضروب • وتجمع على البر ّاقات •

والبر ّاقة عند أهل العراق قلادة توضع على صدور النساء من غير أن تلقى على أعناقهن • وصفَتُها : تؤخذ قطعتان من الذهب بكبر الدينار ، ويوضع وراء كل منهما عرى ً أو حليقات صغار نحو ست ّ أو ثمان ، ويعلق بكل عروة خيط من اللؤلؤ ويربط بالعروة الثانية من التي تقابلها في الدينار الآخر • ويتخلل اللآليء قطع صغيرة من الذهب لمّاعة نحو ثلاث أو أربع أو أكثر في كل خيط من اللؤلؤ ، وتبعد الواحدة عن الاخرى بعدد معلوم من اللآليء • واكثر ما تكون هذه القطع بهيئة وريقة لوزية الشكل أو كمثرية ، تسمى بر ّاقة ، وقد يطبع على أحد وجهيها شيء وقد لا يطبع ، فتكون ملساء في أغلب الأحيان • واذا تمت الخيوط الستة أو الثمانية تعلقها المرأة على صدرها بعُقّافتين ، تكون كل عُقّافة في أعلى الدينار • والبر ّاقات وريقات أكثر ماتكون ملونة وقريبة من بعض الازهار ، فتسندها تارة ، وطوراً تغشيها قليلاً ً أو كثيراً حسب أنواع الأزهار • والصغار منها تعرف بالبريريقات •

وأغلب المسلمين في بغداد يقولون البَر ّاق[1] • وهي قلادة ذات سلسلة فيها

= ولفظة برقة يطلقه الكتّاب العرب على بلدة (هي المَر ْج الآن) وعلى الاقليم الذي تقع فيه هذه البلدة ، أي على كرينيكا Cyrenaica وهي شبه جزيرة فسيحة في افريقية تبرز بروزاً في شرقي البحر المتوسط (راجع : دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ٧٤ و٧٧ من الترجمة العربية ، الطبعة الجديدة) • وجاءت اللفظة بصورة « برقا » في (المنجد في الأدب والعلوم ، ص٧١) وقال عليها : منطقة في ليبيا شرقاً ، فتحها عمرو بن العاص سنة ٦٤١م ، كانت عاصمتها برقا • خربت في حروب بني هلال • من مدنها اليوم بنغازي •

(١) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة المقتطف ٩٤ [١٩٣٩] ص٣٧٢ •

(١) أشار عزيز جاسم الحجية في (بغداديات ٢ : ٣٠) الى أن البراق يماثل العاشق بند ، وقد يسمى باسمه أيضاً • والعاشق بند ـ عنده ـ من حلى الرقبة ، يتألف غالباً من اربع سلاسل مصاغة على شكل وردات متلاحمة مع بعضها ، وقد تصاغ بثماني سلاسل رفيعة • ويشاهد في وسطها دكّة محزمة بنقوش جميلة تتدلى في أسفلها ثلاث سلاسل رفيعة ، في نهاية كل سلسلة ليرة واحدة أو باون انكليزي ، وفي نهايتيه نجمة وقمر ، وهذه النجمة ذات خمسة رؤوس في منتصفها فص ّ ، ويحمل الهلال من منتصفه على فص بلون فص النجمتين ، ويتدلى من جهتي

←

حلقات ذهب ، كل حلقة تطوّق الخنصر أو البنصر ، ويكون غلظها ضعفي غلظ حلقة الخاتم ، ويكون في وسطها قطعة من الذهب بصورة القلب بقدر نصف الكف، واذا لُبس البرّاق وقع ذلك القلب على القلب من الصدر .

والبراقات ضرب من النقود تؤخذ من ورق الذهب أو الفضة أي صفيحهما ، ويطبع على أحد وجهيها نقش حتى يبدو بارزاً من صفحة وغائراً من الصفحة الثانية . وأول هذه البراقات صنعت في بلاد الروم (أي ديار بوزنطية) ثم اتخذها الألمان في القرن العاشر الى القرن الرابع عشر ، ومنها مجموعة في دار النفائس في برلين .

والبرّاقة وريقة تكون تحت الزهرة، تزيد في حسنها ، وهي لفظة معروفة عند بعض العراقيين من العُشّق (أي المصلحين لغروس الرياحين) ، وهي بالافرنجية Bractée [1] .

= الهلالين السفليين باون . ويتراوح وزن العاشق بند بين ٥٠ـ٦٠ مثقالاً مع الفصوص اذا كانت صاغاً .

(١) ذكر الأب الكرملي البراقة بمعنى وريقة تحت الزهرة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥ [١٩٢٥] ص٥١٠ـ٥١١ . ومفرد العُشّق في (محيط المحيط ٢ : ١٤٠٤) عَشِيق أو عَشُوق .

● (البرقش)

راجع : أبو براقش[1] .

● (تَبَرْقَطَ)

يقال : تَبَرْقَطَ فلان اذا اشتد غيظه وكظمه خوفاً أو حياء . وهو من كلام بدو شرقي الاردن (عن روكس العزيزي) .

● (البَرْقُوق)

والبُرْقُوق . جاء في التاج (مادة : برق) : « والبُرْقُوق بالضم إجاص صغار ويعرف بالشام بجابزك[2] ، وقيل هو المشمش . مولّدة . وبه سمي الملك الظاهر سلطان مصر المتوفى سنة ٨٠١هـ »[3] .

والجانرك من التركية «جان إريك» ، أي اجاص الروح لِلَطافته ، وهو المسمى بلسان العلماء prunus domestica Italica

والبرقوق عند أهل اليمن هو المشمش عند غيرهم من العرب ، واللفظة ليست عربية الأصل ، إذ لا صلة لها بمادة عربية تؤيد معناها . والذي نعرفه انها من

(١) المساعد ١ : ١٢٧ـ١٣٠ . وراجع : اغلاط اللغويين الأقدمين ، ص٣٤٠ـ٣٤٥ .

(٢) كذا ، والصواب بـ « جانرك » [الكرملي] .

(٣) راجع المساعد ١ : ١٥٠ـ١٥١ ، مادة : الاجاص .

اللاتينية praecox , ocis المشتقة من فعل praecoquo أي سبق نضجه سائر الاثمار ، (وهو ما يقع للمشمش) • فمعنى البرقوق اذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الأثمار ، أو الهرفي كما يقول العراقيون ، أو الهرف كما يقول بصراء لغتنا (راجع أساس البلاغة في مادة : هرف) ، فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية (الاسبانية) ، ومن هذه اللغة انتقلت الى سائر لغات الافرنج •

ودليلنا على ذلك ان ابن البيطار عرف البرقوق بمعنى المشمش ، وكذلك أهل المغرب • قال ابن البيطار : « برقوق ، يقال على المشمش ببلاد المغرب والاندلس ايضاً • ويقال بالشام على نوع من الاجاص صغير اذا نضج جلا[1] وهو كثير بغزة من ارض الشام » • وقال في فصل المشمش : « واما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوقا – ديسقوريدس في الاولى » •

ومعلوم ان ارمانيا كلمة يونانية معناها الثمر الارمني أي المشمش ، لأنه كثير الوجود في تلك الديار •

واما سائر الامم الرومانية الأصل التي نقلت الحرف العربي الى ألسنتها ، فظاهر من إدخالها فيها لام التعريف ، فالاندلسيون يقولون Albarcoque أو Albercoque أو Albercoch • ويقول الميورقيون Albercoc ، والبلنسيون Albercoch والبرتغاليون Albricoque ، والايطاليون Albercocca .

لقد سمى العرب الاندلسيون بالبرقوق نوعاً من المشمش ، ثم انتقل معناه الى نوع من الاجاص الاصفر يكاد يشبه المشمش بحجمه ولونه ، وهو المسمى Mirabelle عند الفرنسيين و « گوجة » عند العراقيين والفرس ، وهو الجَنَارِك عند المصريين• وجاء عند العرب أيضاً بمعنى mammée [1] وهو المعروف أيضاً بشجرة الثدي أو الأثدي[2] ، وأصل كل ذلك من اللاتينية Praecox [3] ، فانتقلت اللفظة الى اليونانية فالعربية فالاسبانية ، ومعناها المُبْكر من الثمر أو الهَرْفي •

والبَرْقُوق اسم شائع عند أهل الكرمل

(١) أي نصع لونه وأصبح شفافا ، ولعل الكلمة « حلا » من الحلاوة [الكرملي] •

(١) معنى هذه اللفظة في معجم الألفاظ الزراعية (ص٤٠٩) شجر مثمر من الفصيلة الكلوزية وهي مشمش امريكا • والتسمية مترجمة وليس لها اسم عربي ، لأنها من أصل امريكي •

(٢) وردت هذه الشجرة في (معجم الالفاظ الزراعية، ص٤٠٩) بصورة « شجرة الأثداء » •

(٣) في معجم وليم سميث اللاتيني الانكليزي (ص٥٦٢) ان معنى هذه اللفظة : الثمر المعجال أي الذي ينضج قبل أوانه •

في فلسطين ، والجَهَلَة يستعملون اللفظة لكل نبت له زهر حسن ، فلا تكاد تسأل أحدهم ما اسم هذه الزهرة إلاّ ويقول لك هذا برقوق • اما المعروف عندهم فهو ما شابه شقائق النعمان ، فيسمونه برقوق أحمر • ومن البرقوق عندهم أنواع كثيرة[1] •

● (برقل)

قال الامام أبو طالب المفضّل بن سلمة: « لا تبرقِلْ علينا • وأخذنا في البرقلة ، ومعناه الكلام بلا فعل ، وهو مأخوذ من البرق بلا مطر ، واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتيج الى أن يجعلا كلمة واحدة أضافوا الى الكلمة الاولى حرفاً من الكلمة الثانية » •

ومن ذلك : الحولقة والبسملة والحيعلة • وقال ابن مكرّم في لسان العرب (في أول باب الحاء) : « قال ابن الانباري: فلان يبرقل علينا ودعنا من التبرقل ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويعد ولا ينجز • اخذ من البرق والقول » •

وعندي انه من البرق الخلّب ، ومنه

(١) تكلم الأب الكرملي على (البرقوق) أيضاً في كتاب (بلوغ المرام ، ص١٣٩ـ١٤٠) وكتابه (فوائد الشرائد) ص١٦٢ •

برق الخلّب ، وهو المطمع المخلف وأصله برق السحاب الخلب • ومنه يقال لمن يعد ولا ينجز إنما انت كبرق خلّب •

● (البِرْقِيل)

هو بندقة الفتيلة[1] • والعامة تسمى البارودة فَرْقِلَّة (راجع التاج في : فرقل)[2] وهي بالفرنسية Mousquet [3] •

● (البُرْك)

نوع من الكعك أو الخبز ، وهو بالتركية بُوْرَك[4] •

● (البَرَك)

والبَرَق والبَرَغ ، وردت في بعض الكتب الخطّية تصحيفاً للبراغ أو البراق

(١) البرقيل في (المعرب للجواليقي ، ص٦٩) : « ليس بعربي محض • وهو الجُلاهِق الذي يرمي به الصبيان البندق » • وفي (ص٩٦) : « الجُلاهِق هو الطين المدور المدملق يرمى به عن القوس • فارسي » •

(٢) في تاج العروس (٨ : ٥٨) الفرقلة هذه التي يرمى بها الحجر • وهي عامية •

(٣) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٦٨٥) بندقية الفتيلة ، وهي بندقية من نوع قديم كانت تطلق بفتيلة ملتهبة •

(٤) البورك في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ١٥٢ـ١٥٣) طعام يتخذ من رقاق العجين المخلوط بالدهن ، منه ما يكون حشوه اللحم ، ومنه ما يكون حشوه السكّر • الواحدة بوركَة وبوركاية • واللفظ من التركية پورك بمعنى فطير • وفي العامية التونسية يسمونه بَرِيك •

أو البراك بمعنى السلاح وكل آلة جارحة (راجع لغة العرب ٦ : ٣٣٨ وما يليها).

● (البَرْك)

في اللسان (مادة : نسغ) : « المنسغة : البَرْك الذي يغرز به الخبز . والمنسغة اضبارة من ريش الطائر أو ذنبه يَنْسَغُ بها الخباز الخبز ، وكذلك اذا كان من حديد » . وقال قُبَيْل ذلك : « ويقال للبرك المِنْزَغة والمِنْسغة والمِيزَعة والمِبْزَعة والمِفْدَغة » .

والبرك كلمة فارسية الاصل على ما قال لي جميل صدقي الزهاوي وكان عالماً بالفارسية . والكلمة لا وجود لها في المعجمات الفارسية . ومن أسماء البرك : العَكَدَةُ وهي في القاموس ريش ينقط به الخبز .

● (بَرْك الغُماد)

أو بِرْك الغِماد : موضع أو أقصى معمور الأرض ، وهو بالفارسية بَرَك ، وهو ديار القطب الجنوبي .

والمراد من قولهم « أقصى معمور الأرض » أي أرض جزيرة العرب ، لا معمور الدنيا كما توهمه بعضهم . والعرب لم تكن تعرف ديار القطب الجنوبي . فالوهم الذي وقع في فكر بعضهم مبني على هذا الكلام ، مع ان بعضهم صرّح ان أقصى معمور الأرض هو وادي برهوت .

● (المُبَارَك)

هو ، عند أهل مصر ، الحبّ الافرنجي[1] .

● (البُرْكة)

الضفدع ، من الفارسية « بك »[2] ، وهي كذلك بالسنسكريتية .

والبُرْكة طائر من طيور الماء . قال زهير يصف قطاة فرّت من صقر الى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثت بماءٍ لا رِشاءَ له
من الأباطح في حافاته البُرَكُ

فسّرها بعضهم بالضفادع[3] وغيرهم بغيرها أي البط .

ولقد ذكر ترسترام في كتاب (حيوانات فلسطين ونباتاتها) أن البط يسمى البُرَك بالعربية . وقال هوغلن : ان البط بلغة البرابرة يسمى البروك Beruk .

(١) في تكملة المعجمات العربية (١ : ٢٤٠) ان الحب الافرنجي هو السفلس او الزهري . وراجع المساعد ، مادة : الحب الافرنجي .

(٢) من معاني هذه اللفظة في المعجم الذهبي (ص١١٨) : ضفدع ، خيار كبير الحجم ، غابة ، صحراء غير مزروعة .

(٣) راجع : لسان العرب ١٢ : ٢٨٠ .

وورد ذكر البرك في معجم البلدان لياقوت بين طيور جزيرة النيل Canard (راجع المقتطف ٣٧ : ٧٧٨) . واسم البركة الشِيقة والجمع شِيق[1] .

والبُرْكة أو البُرْك منقار طويل من الخشب توضع في رأسه السكة أو السنّة (عراقية بدوية) .

● (البَرْكة)

نوع من السفن ، ذكرها المقدسي في

(١) جاء في معجم الحيوان (ص٩-١٠) ما يأتي : بُرْكة جمعها بُرَك : جنس من فصيلة الأوز ، أصغر من الأوز ، عريض المنقار . والبُرَك هو البط أيضاً ، ويقال أبراك وبركان والواحد بُرْكة وبَرَاك . ذكر البركة فون هوغلن وترسترام . الأول قال بروك بلغة بربرة في الصومال ، والثاني ذكرها في طيور فلسطين وقال براق أو براك (ص١١٥) . وقال لين انها شائعة في شمال افريقية بهذا المعنى . وورد ذكر البركة في معجم البلدان في وصف طيور جزيرة النيل ، كذلك في آثار البلاد للقزويني . وجاءني من الأب انستاس ما يأتي : اما البركة فلا اظن انها البطة وانما هي طائر آخر اسمه أيضاً الشيقة . قال في التاج : « الشيق البرك اسم لطائر مائي واحدته شيقة » . ولعله ضرب من الوز يكون في مصر وبطائح العراق اسمه باليونانية Chenalopex فعرّبها العرب باختصار الكلمة Che(nalope)x وهم كثيراً ما يقطعون أو يبترون الكلمة مثل هذا البتر كما هو المشهور في الكتب الموضوعة لمثل هذا البحث .

كتابه (أحسن التقاسيم) وهي تعريب barca [1] وبالفرنسية barque [2] .

● (البَرّكة)

أسفل ذيل القباء ، وقد يقلب على الصدر ليوضع فيه شيء . قال مسكويه في تجارب الامم (٢ : ١٦٥ حوادث سنة ٣٤٥هـ) : « وحمل التراب بنفسه في بَرّكة قبائه حتى فعل جميع العسكر مثل فعله » .

ولعل الكلمة مأخوذة من البُرْك أو البِرْك وهو ضرب من برود اليمن ، لأنه يكثر لبسه عندهم أو عند غيرهم . ويسمى أهل بغداد هذه البَرّكة الحِضْن ، والكلمة بهذا المعنى عامية عراقية ، أو لعلها تخفيف البَرّكان وهو ضرب من الرداء في أصل اتخاذه ثم تصرفوا فيه كل التصرف إنْ في أصل المادة وإنْ في نوع اتخاذه ولبسه . والأحسن انها تصحيف الحُذْل . وعندي ان الحَذَل والحُذُل والحُذْل والحُذَّالة هو مستدار ذيل القميص أو حاشية الازار والقميص ، أو

(١) هذه اللفظة لاتينية منصوص عليها في معجم كيشرا وداثلو اللاتيني الفرنسي (ص١٢٠) وهي بمعنى اللفظة الفرنسية barque .

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص١٣٢) : قارب ، مركب ، زورق ، صندل .

الحُذْل والحُذْلة أسفل النطاق أو أسفل الحجزة • وفي الحديث « هلمي حذلك ، فجعل فيه المال » ثم توسعوا في معناه وفي وضعه •

● (البَرْكُسْتُوَان)

ويقال فيه بَرْكُسْتَان أيضاً ، واكثر منهما استعمالاً بَرْكُصْطُوَان ، وهو من الفارسية « باركَش »[1] أي حمّال أو حمّالة (عن يعقوب سركيس في ٢٢ آذار ١٩٤٠) •

والبركصطوان التجفاف[2] ، ذكرها المصباح المنير في (مادة : جفف) وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٨ : ٤٨) • قال : « ••• وعليها البركصطوانات » •

● (البَرَكْسيس)

هو اختلاف المنظر • لفظة يونانية • ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذي يُرى في الكوكب اذا نُظر اليه من مركز الارض ، والموضع الذي يُرى فيه اذا نُظر اليه من حَدَبَة الارض (عن مفاتيح العلوم ، ص٢٢٢) •

وهو تعريب Parallaxis وبالفرنسية Parallaxe [1] •

● (البَرْكَش)

سفينة صغيرة مقيّرة ، كانت تستعمل في الغرّاف[2] الى أوائل المائة التاسعة عشرة ، وربما بُعَيْد ذلك •

● (البِرْگال)

كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى الفِرْجال والدِوارة[3] •

● (البُرْكان)

جبل النار • قال ابن الحنّاط الكفيف المتوفى سنة ٣٣٧هـ (١٠٤٥م) في ابن حمود :

(١) باركش في المعجم الذهبي (ص٩٤) بمعنى حمّال أو الحيوان حامل الاحمال أو سيارة شحن •

(٢) في المعجم الوسيط (٢ : ١٢٧) ان التِجْفاف آلة للحرب من حديد وغيره يلبسه الفَرَس أو الانسان ليقيه في الحرب • جمعه تجافيف • وفي المعرب للجواليقي (ص٩١) ان التجفاف فارسي معرّب ، وأصله بالفارسية « تن باه » أي حارس البدن •

وفي المرجع (١ : ٥١١) ان التجفاف آلة للحرب يدرع بها الفرس • قيل دخيل من الفارسية : حارس البدن ، وهو وهم •

(١) وهو بالانكليزية Parallax ومعناه كما في المورد (ص٦٥٦) اختلاف المنظر ، أو تغير ظاهري في موقع الشيء وبخاصة الجرم السماوي المنظور بسبب من التغير أو الاختلاف في مكان الناظر •

(٢) نهر معروف في محافظة واسط في جنوبي العراق•

(٣) ذكر الأب الكرملي (البرگال) أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ •

ولم أرَ مثلي كيف صار بقلبه
من الوجد بركان وفي الجفن طوفان

قال في تقويم البلدان (ص٢٠٠) : « وقبالة رومية في البحر جبلان شامخان لا يزال يظهر منهما الدخان نهاراً والنار ليلاً ، واسم أحد الجبلين بُرْكان ، واسم الآخر إسْتَنْبَرِي .. ومعنى بركان واستنبري الرعد والبرق . واما الشريف الادريسي فقال بركان اسم لجبلين أحدهما في جزيرة منقطعة في الشمال عن صقلية ، ولا يعلم في العالم أشنع منظراً منه . والبركان الثاني في جزيرة صقلية في أرض خفيفة التربة كثيرة الكهوف » .

وكتب اليَّ الاستاذ مصطفى جواد رسالة من باريس بتاريخ ٧ نيسان ١٩٣٧ يقول فيها : « في الورقة ٤٩ من جغرافية علي بن سعيد الاندلسي العبسي ، المرقومة ٢٢٣٤[١] ما صورته : جزيرة البركان فيها جبل لا تزال النيران تقد فيه ليلاً والدخان يصعد منه نهاراً على منزع بركان صقلية وسكانها زنوج ... » .

والبركان هو من اللاتينية Vulcanus (وراجع مادة : اطمة)[٢] .

(١) من مخطوطات المكتبة الوطنية في باريس .
(٢) راجع : المساعد ١ : ٢٤٨ .

قال ابن حمديس الصقلي في القرن الخامس للهجرة يصف سفينة حربية ترمي نفطاً :

كأنَّ منافسَ البركان فيها
لأهوال الجحيم بها اعتبار[١]

● (البَرَّكان)

ويقال أيضاً البرنكان . جاء في البيان والتبيين للجاحظ (١ : ٩٠) :

انـّي وانْ كان ازاري خلقا
وبرنكاني سملاً قد أخلقا

الاّ ان الطابع أو الناشر ذكرها خطأ بصورة « وبرتكانيَّ » وشرحها شرحاً سقيماً .

وفي طبقات ابن سعد (٣ : ١ : ٢٠) قال : « خرج علينا عليٌّ في ازار أصفر وخميصة سوداء . والخميصة شبه البرنكان »[٢] .

(١) ذكر الأب الكرملي (البركان) أيضاً في مجلة المقتطف ١٠٤ [١٩٤٤] ص٤٩٥ حيث قال ان البركان معربة مأخوذة من Volcano .
(٢) في المعرب للجواليقي (ص٥٦) : البَرْنكان بالفارسية هو الكساء . وفي (ص٦٩) : البرنكان ، يقال كساء برنكانيّ وليس هو بعربي ، والجمع برانك ، وقد تكلمت به العرب . وفي الجمهرة لابن دريد (٣ : ٣٠٩) : « يقال للكساء الاسود البرَّكان والبرَّكانيّ والبَرْنكان والبرنكانيّ . جمعه برانك » .

● (بَرْگَنْدَان)

اختُلف في أصلها ، فقال قوم أنها من اللغة الارمنية ، مركبة من پَارَي Paré أي حسن أو جيد ، وگَنْتَان guintan أي قصف bombance ، فيكون محصّل معناها « القصف الحسن » • وذهب قوم الى أنها فارسية الأصل مركبة من « بَادَه » أي خمر ، و «خُورْدَان» أي شرب • ومؤداها شرب الخمر ، لأن القصف لا يخلو من شربها ، ثم صُحِّفت ونُحِتَت •

بَيْدَ اني ارى ان اصلها من « بَرْكَرْدَن » الفارسية المستعملة في اللغة التركية أيضاً ، ومعناها : الاستئصال والرَفْع ، فيكون محصّلها نفس مؤدى لفظة « مَرْفَع » أو Carnaval • والمرفع عند النصارى زمن خصوصي يستعدون فيه لصيامهم الكبير ، يبتديء من ٦ كانون الثاني وينتهي ليلة أول يوم الصوم عند الشرقيين • ويجمعونه على مرافع[1] (راجع : المشرق ٩ [١٩٠٦] ص١٩٤) •

= وفي (الالفاظ الفارسية المعربة ، ص٢٠) : « البَرْكان والبرَكاني والبرنكان والبرنكاني: الكساء الاسود ، تعريب پركانه ومعناها الرقعة، واسم ثوب منسوج من الحرير الخشن » •

(١) بركندان في (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص١٧) اليوم الذي يسبق الصوم الكبير عند المسيحيين ، ويسميه الافرنج الكرناڤال • جاء في المعجم الفارسي التركي

= المسمى بالبرهان القاطع ما تعريبه : « برغندان هو الاجتماع الذي يقع عند تقرب شهر رمضان، يأكلون ويشربون ويقضون وقتاً بالمعاشرة ، يسميه أهل الصفاء بالتركية مسحة السكين وسدّ الدفتر • وقال بعضهم ان برغندان هو سلخ شعبان الشريف • وبالقاف (برقندان) لغة فيه » • ان بركندان وبرقندان ليست معروفة عند اسلام العراق ومنهم اسلام الموصل • وقوله (مسحة السكين) تدل على ان المسلمين الذين كانت هذه الكلمة رائجة بينهم اقتبسوها من المسيحيين ، فان مسح السكين يدل على عدم الذبح وعلى الامتناع عن أكل اللحم • والمسلمون لا يمتنعون عن أكل اللحم في رمضان•

● (الپَرَكَنْدَة)

كلمة عامية عراقية ، من الفارسية پَرْكَنْدَه[1] أي منزوع الاجنحة ، عاجز وضعيف ، أو متفرق وشتيت •

● (بَرْكُوَار)

أو بَرْكُوَارا : من القصور الشهيرة[2]

(١) معنى « پركنده » في معجم جونسون الفارسي الانكليزي (ص٢٨١) : مشتت ومبدّد • وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٢٩) پراكنده لفظة فارسية بمعنى متفرق ، مضمحل ، عاجز ، متخلف •

(٢) في الديارات للشابشتي (ص٣٦٦ ط٢ ضمن تعليق محققه كوركيس عواد) انه من قصور المتوكل في سامراء ، وقد اختلفت المراجع القديمة في كتابة اسمه ، فقيل : بركوارا وبركوار وبلكوار وبزكوار وبركوانا وبركوان وبيركوار • واللفظة دخيلة فسّرها عبدالحميد الدجيلي بقوله « ان الكلمة فارسية ، وضبطها الصحيح بزُرْكوارا ، أي القصر العظيم جداً »• وقال أحمد حامد الصراف ان الاصح في تسمية هذا القصر « بركوارا » فقد جاء في المعجمات الايرانية اجمعها ان معنى « كوارا » هو الهانيء او الهنيء ، وليس بزركوارا ، لأنه فضلاً عن ←

(راجع : معجم البلـدان لياقوت ، مادة : المختار) .

● (البَرْكِيل)

في صبح الاعشى (١٤ : ٣٨ في نصّ الهدنة التي كتبت بين الملك الظاهر بيبرس البندقداري في رمضـان سـنة ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م) : « وكذلك يجري الأمـر في القتـل عوض الفارس فارس ، وعوض الراجل راجل، وعوض البَرْكِيل بركيل، وعوض التاجـر تاجـر ، وعوض الفلاح فلاح ... » .

ومعناها : ساكن المدينة والعائش فيها ، وهي تعريب اللاتينيـة Burgensis وبالفرنسية Bourgeois [١] .

● (پَرْلاَنْت)

من التركية پرلانته ، وهي عند عوام العراق أعلى جنس الالماس[٢] Brillant

= ان لفظة بزركوارا من اسماء الله المعظمة عند الايرانيين ، فان الالف الموجودة وراء الراء هي الف المناداة . وليس من المعقول ان يسـمي قصره بلفظة « يا ايها القصر الكبير » . فالأصح بركوارا ومعناه الهانيء أو الهنيء .

(١) أي البرجوازي ، وهذه اللفظـة في المنهـل (ص١٣٣) تعني أيضاً : صاحب امتيـاز ، أو أحد أفراد الطبقة المتوسطة أو الحاكمة ، لا يعمل بيديه خلافاً للعامل أو الفلاح .

(٢) أشار الأب الكرملي الى (پرلانت) ايضـاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ .

● (البِرْلمَان)

أو مجلس الندوة ، أو مجلس الأمة ، يتألف عند الانكليز من مجلسين ، أحدهما أعلى وهو مجلس الاعيان أو الأشراف أو الخاصة (اللوردات) House of Lords ، ومجلس أدنى ، وهو مجلس العامة، ويطلق عليه : مجلس النواب House of Commons لأن أعضاءه ينتخبون كلهم انتخاباً لينوبوا عن الشعب في سن القوانين والنظر في سائر أمور البلاد. وقد انقسم الى هذين القسمين منذ أواسط القرن الرابع عشر[١] .

والپرلمان الفرنسي مؤلف من مجلسين أيضاً ، وهما مجلس الشيوخ Le Senat ومجلس النواب Chamber des députés .

● (أَبْرَمَ)

يقال : أَبْرَمَ المعاهدةَ اذا وثقها . من مصطلح كتّاب العصـر . بالفرنسية ratifier [٢] .

● (البَرَمُ)

قـال الفيروزابادي : البَـرَمُ حَبٌ

(١) الپرلمان بالانكليزية Parliament وبالفرنسية Parlement ، ومعناهما مجلس النواب او مجلس الأمة .

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٨٦٨) صدّق ، أو أقرّ ، أو وافق على أو أكد ، أو أيد .

العنب ، اذا كان مثل رؤوس الذرّ • وقد أبْرَمَ الكَرْمُ •

وقوله « مثل رؤوس الذرّ » يوجب أن يكون « البَرَمُ » في معناه الأول « الذرّ » كما في اللغة اليونانية myrmèx, èkos وهو باللاتينية formica وبالهندية الفصحى (varma - i) vamri و vamrà - h[1] •

● (بارَمَ)

يقال : بارَمَ الرجلُ اذا طَرْمَذ • والمطرمذ[2] هو البرمكي بلسان عوام العراق •

وبارم مشتق من برمك ، كأنه يريد أن يتشبه بالبرامكة • ويقولون أيضاً بهذا المعنى «زَمَطَ» أي سَمَطَ ، و «صَلَخَ» أي سَلَخَ ، وشَقَّقَ • وكل هذه الأفعال العامية تأتي بمعنى تبجح وتفتّح • ويقولون أيضاً « ساق بَرَاماته » أي برمكاته ، بمعنى تفتحاته وتبجحاته[3] •

وبَرَمَ فلان : طَرْمَذَ (عامية عراقية) •

وبَرَمَ الخروفَ : خصاه (مراكشية) •

● (البُرْمَة)

نوع من السفن (عن المقدسي في كتاب أحسن التقاسيم) • وهو مشتق من البُرْمة[1] بمعنى القِدْر ، كما ان الفرنسية vaisseau [2] مشتقة مما يقاربها في المعنى •

● (البَرِيم)

لقب كنسي عند النصارى ، يصح أن يطلق على رئيس النصارى الكبير الذي يحكم على خليط من الأساقفة ورؤساء

(١) تكلم الأب الكرملي على (البرم) أيضاً في كتابه (نشوء اللغة) ص١٠٥ •

(٢) في تاج العروس (٢ : ٥٦٩) رجل طِرْمذة ومطرمذ اذا كان يقول ولا يفعل ، وهو الذي يسمى الطرمذان ، وهو المتكثر بما لم يفعل •• أو الذي له كلام وليس له فعل •

(٣) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٢) : « بارَمْ أي ادّعى الادعاءات الكبيرة وتبجح بأعمال قام بها • والاسم منه البْرَام » • ولم نتبين الصلة بين بارم وبرمكي ، لأن البرمكي – في مفهوم أهل بغداد – السخي الجواد والاريحي (راجع المصدر نفسه ، ص٧١) ، ويطلق المصريون لفظ برمكي وبرامكة على الذين فقدوا الغيرة واقترفوا اعمالاً جنسية شائنة (المصدر نفسه ، نقلاً عن قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية) •

(١) البرمة في المرجع (١ : ٣٩٠) قِدْر مدورة من حجر • جمعها بُرَم •
وللكلمة مدلول آخر في لغة الموصل العامية ، وقد ذكرها الدكتور حازم البكري في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٧٩) بقوله : وعاء من الطين المفخور يشبه الجرة يستعمل لطبخ وانضاج بعض انواع الطعام •

(٢) هذه اللفظة في المنهل (ص١٠٦٥) بمعنى : مركب • سفينة • بارجة •

الاساقفة Primat · والكلمة من Primus بمعنى البَرِيم Primo أي الصُبْح[1]·

والبريم سمك ذكره الادريسي وهو الابرميس[2] ·

والبريم قرية في البحرين ، سُميت كذلك لكثرة ما كان فيها في سابق العهد من البُرَيْم (ضرب من التمر)[3] ·

● (البُرَيْم)

نوع من التمور المشهورة في العراق · ولفظه الحقيقي « البريني » تصغير البَرَني ، ثم نقله العوام الى لفظ متعارف مشهور بينهم جهلاً للفظه الاصلي · قال في التاج : البَرني تمر معروف أصفر مدوّر ، وهو أجود التمر ، واحدته برنية· وقال الازهري : ضرب من التمر أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء، عذب الحلاوة· يقال : نخلة برنية ونخل برني · وهو معرب· وأصله برنيك ، أي الحمل الجيد·

(۱) اشار الأب الكرملي الى (البريم) أيضاً في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص١٧٣ ·

(۲) في المساعد (١ : ١٠٩) ان الابرميس من سمك النيل · ذكره ياقوت في معجم البلدان (١ : ٨٨٦) في مادة (تنيس) · واللفظة تنظر الى اليونانية Abramis .

(۳) ذكر الأب الكرملي هذه القرية أيضاً في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١ـ١٩١٢] ص١٢٥ ·

وقال أبو حنيفة : انما هو بارني ، فالبار الحمل ، وني : تعظيم ومبالغة ·

والأصح أن البرني منسوب الى البرن وهي قرية مشهورة بهذا التمر كما جاء في معجم البكري[1] ·

● (پَرِيم)

وهي بالافرنجية Pèrim : جزيرة يسميها العرب « ميون » · وهي في باب المندب على مقربة من ساحل عدن ·

● (البريمة)

هي من نخيل البصرة ، نُقلت الى نجد قبل سنة ١٧٣١ ، فكانت أحسن من بريمة البصرة[2] ·

(۱) نشر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة لغة العرب ١ [١٩١١ـ١٩١٢] ص٤٤٣ · وقد نشر ايضاً في المجلة نفسها وفي المجلد نفسه (ص١٢٥) ما هذا نصه : « البُرَيْم : ضرب من التمر حسن للغاية ، أصفر اللون ، مدوّر الشكل ، وهو الذي كان يسميه الاقدمون من فصحاء العرب البَرَني نسبة الى بَرْن ، وهي قرية في البحرين نسب اليها التمر (عن معجم البكري) · فلما صغروا البرني قالوا البريني ، ثم حذفوا ياء النسبة للتخفيف وللشهرة وقلبوا النون ميماً » · ووردت البُرَيم بصورة البَرَيْم في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٥) ·

(۲) أشار الأب الكرملي الى (البريمة) أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص٧٥٩ ·

والبَريمة أو البَرّينة بمعنى المثقب من الأسبانية barrena [1] ٠

● (البَيْرَم)

هو البِرْطِيل ، أي الحجر الطويل الصُلْب خِلْقَةً يُنْقَر به الرَحَى ٠ وأصلها اليوناني يعني الصخرة التي يغطيها الماء ٠ فبين اللفظين والمعنيين تقارب و نسب[2] ٠

والبَيْرَمُ : ليلة العيد عند النصارى، ويسميه أهل سورية في عهدنا هذا البَيْرَمُون[3] ٠ قال مدرك الشيباني :

بحرمة الأُسْقُوفِيَا والبَيْرَم

وما حوى مفرق رأس مريم

(راجع : معجم الادباء لياقوت ١٥٧:٧) ٠ والكلمة يونانية ٠ ولما كان العيد يبتدىء بعد الزوال عند النصارى في قديم العهد سموا العيد أيضاً بيرماً من باب التساهل ، وعنهم أخذ الترك تسمية العيد بالبيرم[1]٠

(١) وردت هذه اللفظة في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٥) بصورة « بَرينة » ، وقال في تعريفها : آلة نجارة لثقب الاخشاب ٠ واللفظ من الايطالية Barrena بمعنى المثقب ٠ وفي العامية المصرية يسمونها بَرّيمة٠

(٢) ذكر الأب الكرملي لفظة « البيرم » بمعنى البرطيل في كتابه (نشوء اللغة) ص١٠٦ ٠

(٣) في المرجع (١ : ٤٨١) : البيرمون (دخيل قديم من اليونانية : الاستعداد) اليوم قبل بعض الاعياد المسيحية ، يتقرب فيه بالصيام والعبادة ، وله صيغة تعريب اخرى : بارامون ٠

● (البِيرَامون)

هو عند النصارى النهار السابق لعيد ، وهي نصرانية يونانية معرّبة Paramone ومعناها المواظبة والمداومة في الأصل ، والليلة في الاصطلاح الكنسي vigile [2] ٠

● (پَرْمَاغ)

ومنه « شَكَر پَرْمَاغ » وهو ضرب من السكّر صغير القوالب الهرمية الشكل ، يستعمل دواء للعين ٠ وكل قالب بقدر الاصبع أبيض اللون أو حنطيّه أو عسليّه ، ويصنع في ديار ايران وحلب ومصر والحجاز والعراق ٠ ويتخذ لمحو العفاء (اللكّة) من على الحدقة أو الضباب (الغشاوة) الذي يقع فيها ٠ وطريقة استخدامه أن يُسْحَنَ ويمزج بالنبات (السكّر) المصري بنسبة ثلثين وثُلث من النبات المذكور ، وربما مزجوه بحليب أم البنت (أي حليب مرضعة ابنة صغيرة) اذا

(١) وردت هذه اللفظة في معجم ريدهاوس التركي الانكليزي (ص٤١٩) بصورة بيرام لنفس المعنى الذي ذكره الأب الكرملي ٠

(٢) Vigile في المنهل (ص١٠٨١) بمعنى بيرمون (عشية عيد ديني مسيحي) ٠

كان بطيء الذوبان في العين • ونوع المعالجة به أن يلقى منه مقدار تَرْكَة (قبصة)[1] ـ أي ما يؤخذ بين طرفي اصبعين ـ واحدة في وسط العين على العفاء •

والآلة التي يؤخذ بها منه هي قطعة من نقود الفضة مثل البارة وغيرها •

والمداواة به تكون غالباً كل يومين • وهو يصنع من سكّر القوالب الابيض ، ويخلط به عنزروت كُبَّة (انزروت) وشيء من زبد البحر وقليل من البوريطش أي المرقشيثا •

اما لفظة « شكر » فمعناها سكّر بالفارسية ، واما برماغ فالظاهر انها تصحيف (برماه) أو (پرماه) ومعناه المثقب ، فيكون معناه السكّر المثقب لثقبه غشاوة العين أو العفاء الذي يكون عليها من داء وقع فيها •

ومنهم من يقول ان برماغ مشتقة من (بُرْما) Burma لبلاد معروفة • والأصح الأول ، لأن قلب الهاء الفارسية قافاً أو كافاً أو جيماً أمر معهود عند العرب • ويقال في برماه : برماهة أيضاً وبرمه •

(١) يقال قَبَصَ الشيء : تناوله بأطراف أصابعه (المعجم الوسيط ٢ : ٧١٧) •

(البُرْمَجِي)

هو مَنْ يساكن العاهرات ، ويدافع عنهن (عامية مصرية) ، كأنه يطبخ لهن بالبِرَام في أثناء أعمالهن الفاسدة[1] •

(البَرْمكي)

عند العراقيين في يومنا هذا هو الكريم الجواد والمتبختر والمزدهي والمتفخل والمدعي بما ليس عنده • ويأتي بمعنى الغندور عند الشاميين ، وهو الجوّاظ •

(البَرْمَكيّة)

ضرب من المستحضرات ذكره ابن البيطار في مادة (الضِرْو)[2] و (الاظفار القرشية)[3] ، وهو نوع من العطور من جنس الند والعود والمثلثة[4] •

(١) لعل هناك للفظة البرمجي علاقة بلفظة بَرْم ، ومعناها القوم السيئو الاخلاق (انظر : المرجع ١ : ٣٩٠) •

(٢) جاء في مفردات ابن البيطار (٣ : ٩٣) : « ••• ويقع منه (أي من صمغ الضرو) يسير في الند والبرمكية والمثلثة » •

(٣) ورد ذكر هذه الاظفار في مادة (أظفار الطيب) من مفردات ابن البيطار (١ : ٤٠) بقوله : « والأظفار القرشية تدخل في الندود والاعواد والبرمكية والمثلثة » •

(٤) راجع أيضاً : تكملة المعجمات العربية لدوزي ١ : ٧٨ •

● (بَرَمْهَات)

هو الشهر السابع من السنة القبطية[1] وسمّاه بعضهم فامانوث (عن الآثار الباقية ، ص٧١) .

● (بَرْمُودَه)

أو فرموثى : الشهر الثامن من السنة القبطية[2] .

● (البرميل)

كلمة قبطية الاصل ، الا ان العرب أخذوها عن الاسبانيين ، وهي فيها بَرّيل Barril كما في القلطية ، ثم حذفت الراء الاولى وعوّض عنها بميم . وهي من المعربات القديمة ، ذكرها صاحب تاج العروس . قال « البِرميل : وعاء من خشب يُتّخذ للخمر . جمعه براميل » . وقد وردت أيضاً في رحلة ابن بطوطة . قال في (٣ : ٢٣٥ من الطبعة الافرنجية) : « ويكون بأيدي الفتيان براميل الذهب والفضة مملوءة بماء الورد وماء الزهر » . وقال في (ص٣٨٥) : « ثم أخذ الحاجب

(١) في محيط المحيط (١ : ٨٨) : « برمهات شهر قبطي أوله ٩ آذار » .

(٢) وهو شهر أوله ٨ نيسان (محيط المحيط ١ : ٨٨) .

وأصحابه براميل ماء الورد فصبّوه على الناس » . وقد ذكرها غيره في كتبهم[1] .

● (البرنات)

ومنها جبال البرنات ، وهي جبال البيرينة Pyrénées [2] .

● (البَرْنامَج)

أو البارنامج : لفظة شائعة ومعروفة عند العرب[3] ، وهي معرّبة عن الفارسية بارنامه أو بَرْناما[4] .

(١) نشر الأب الكرملي مادة (البرميل) أيضاً في مجلة لغة العرب ٢ [١٩١٢–١٩١٣] ص١٦٠ .

(٢) تسمى هذه الجبال بالاسبانية Pirineos ، وبالانكليزية Pyrenees وهي سلسلة جبال في جنوب غربي أوربا ، تفصل بين فرنسا واسبانيا (راجع :
Gazetteer and Geographical Dict. P. 551).

(٣) أشار الأب الكرملي الى (البرنامج) في كتابه (السحائب) ص١٠٥ .

(٤) البرنامج في (الالفاظ الفارسية المعربة ، ص١٥) الورقة الجامعة للحساب . تعريب بارنامه ، وهو في أصله الفارسي مركب من بار أي حمل ورخصة ، ومن نامه أي رسالة .
وفي المرجع (١ : ٣٩٠) انها من الفارسية بمعنى حمل الرسالة وتستعمل ديوانياً بما يقابل لفظة Budget أي الميزانية . وعند المحدثين النسخة التي يكتب فيها أسماء الرواة وأسانيد الكتب . ومن معانيها : المنهج الموضوع والخطة المتبعة ، ومنه قولهم برنامج الحفلة . يقابلها بالانكليزية والفرنسية Programme .
وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل، ص١٨–١٩) انها العنوان والالقاب التي تكتب في أعلى الكتاب . وتستعمل الآن بمعنى الخطة والمنهج .

● (البَرْناوَك)

انثى ابن آوى ، وتسمى أيضاً البُعَيْوَة (بدوية)[١] .

● (البِرِنْج)

أو البِرنج bronze : الشَبَه ، وهي فارسية معربة ، عراقية[٢] مستعملة بمعنى النحاس .

● (البِرِنْجِك زَرِيّ)

ضرب من النسيج الحريري ، رقيق جداً ، ومزركش بالذهب[٣] .

● (البُرْنُس)

تنظر هذه اللفظة الى اليونانية birros .

(١) أشار الأب الكرملي الى (البرناوك) أيضاً في كتابه (العجائب) ـ القسم الثاني ، ص١٤ .

(٢) البِرنج في (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٣٠) من الفارسية پرنك : معدن أصفر مركب من نحاس وقلعي (القلاي) يعمل منه أوان . وقد ذكر الأب الكرملي (البِرنج) أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ .

(٣) في المعجم الذهبي (ص١٥١) أن « پَرَن » حرير لطيف ملون .

وفي معجم جونسون الفارسي الانكليزي (ص٢٨١) أن «پَرْنـا» حرير مزوّق أو مطرّز . و « پَرْنو » أو « پَرْنون » : الحرير المطرز . أما الـ « زري » فهو المنسوب الى الذهب او المصنوع من الذهب أو الذهبي .

وفي (المحكم في أصول الكلمات العامية ، ص٣٠) ان « برنجُق » كلمة تركية بمعنى برقع : مقنعة شاش .

واختلفت هيئة البُرْنُس[١] باختلاف المكان والزمان كجميع الملابس ، ففي مروج الذهب (٨ : ٢٨٤) قال المسعودي : « وعلى رأسه برنس طويل بشقائق »[٢] . وقال في (٨ : ١٦٩) : « وعلى رأسه برنس خز طويل » . ثم أطلق على عباءة وفيها برنس . قال مهلهل :

واذا تشاء رأيت وجهاً واضحاً

وذراع باكية عليها برنس

وسمى ابن خلدون البربر « أصحاب البرانس » ، وجاء البرنس بمعنى الطرطور[٣] .

● (البِرِنس)

هو البدء عند العرب والفرنسان ، تعريب فرنـ [ســ] ا [بـ] س Princeps ونقل الحرف الافرنجي P الى الفاء أو الباء أشهر من أن يذكر . وكان حق السلف أن يقولوا فيها (فرنكابس) لكنها

(١) في محيط المحيط (١ : ٨٨) البرنس قلنسوة طويلة .. أو كل ثوب رأسه منه دُرّاعة كان أو جبّة أو ممطراً .

(٢) كذا ، والصواب : شقيفات أو سفائف [الكرملي] .

(٣) للأب الكرملي ملاحظات على (البرنس) أيضاً نشرها في كتابه (جمهرة اللغات) ص١٣٧ وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص١١٣ .

ثقيلة وليس لها وزن عربي ، فخففوها وحملوها على مركب عربي ليرحب بها أهل الذوق السليم . ولم يذكر أحد أنها معربة . وهي في لغة الرومان تفيد « الأول في قومه » .

والظاهر أن بني عدنان لم يعرفوا معناها حق المعرفة ، فقد شرحوها بقولهم : الفرناس كفرصاد رئيس الدهاقين أو القرى . عن ابن خالويه ... والأسد الضاري ، وقيل للغليظ الرقبة .

وقال ابن خالويه : سمي الأسد فرناساً ، لأنه رئيس السباع . والفرناس أيضاً : الشديد الشجاع من الرجال ، شبه بالأسد . قال النضر في كتاب الجود والكرم والفِرْنَوس كفردوس : من أسماء الأسد. وأسد فرانس كفرناس .

فالكلمة اذن عُرِّبت على صور مختلفة، واختلاف اللغات آتٍ من عجمة اللفظة . وسمّى العرب الأسد «فرانس» و«فرناس» و «فرنوس» لأنه الأول بين السباع كما قال ابن خالويه .

وكتّاب العرب نسوا ما عرّبه السلف ، فقالوا اللفظة الافرنجية بلا أدنى تغيير في عهد العباسيين ، فسموا الفرناس «البرنس» نقلاً عن الفرنسية Prince .

وقد سمّى العرب « البرنس » في أقدم الزمان بالبدء . وفي التاج : « البدء : السيد الاول في السيادة[1] .

● (البَرْنَشاء)

أو البَرْنَساء ، أي ابن الناس أو ابن النساء ، وهي بالسريانية بَرْناشا أو بَرْناشي ، وقد صحّفها بعضهم بصورة بَرْشاء[2] .

● (البَرْنصال)

من الايطالية Baroncello وهو تصغير تحقير لكلمة بارون Baron [3] .

● (البَرْنوطي)

دقيق ورق التبغ يستنشق . أي هو السعوط أو النشوق . واللفظة عامية عراقية من التركية « بورون اوتي » أي حشيشة الأنف[4] .

(١) نشر الأب الكرملي مادة « البرنس » أيضاً في مجلة الرسالة ٩ [١٩٤١] ص٧٣٤ــ٧٣٥ .

(٢) جاء في المعرب للجواليقي (ص٤٥) : « البَرْنَساء : الخَلْق . يقال في المثل ما أدري أيّ البرنساء هو ، وأي البرناساء هو . أي : أي الناس هو . وأصله بالنبطية : ابن الانسان . وحقيقة اللفظ بها بالسريانية « برناشا » ، فعرّبته العرب .

(٣) أشار الأب الكرملي الى (البرنصال) أيضاً في كتابه (الرغائب) ــ القسم الثاني ، ص٣٦١ .

(٤) نشر الأب الكرملي ملاحظة عابرة عن (البرنوطي) في كتاب (تذكرة الشعراء) ص٨٥ .

● (البَرْنيطة)

هي الطَفْش عند اليمنيين ، والقلنسوة عند الأقدمين[1] .

وراجع مادة : البرطة .

● (بَرَنْيق)

مدينـــة بين الاسكندرية وبرقة على الساحل منها ، وهي بالفرنسية Berenice . اشتهرت بنبتٍ فيه راتينج يتخذ لتلميـع الأحذية[1] . ومنه اشتق الفعل « برنق » . زد على ذلك ان فيـه مـادة (برق) أو (البريق) vernis .

● (البِرْنيق)

فرس النهر[2] .

● (بَرْنِيو)

إحدى جُزُر الصُنْد[3] . بالافرنجية Bornéo . وهي تصحيف كلمة «برنوح» العربية[4] .

= والبرنوطي في معجم اللغة العامية البغـدادية (٢ : ٧٢) مادة مكيفة تصنع من سحيق التتن بعد تخميره بالنورة وتعطيره بعطور خاصة . وكان هواة البرنوطي كثيرين في بغداد قبل عهد يسير ، وكانوا يتخذون للبرنوطي علباً محلاة بالصدف والفضة . واللفظة من التركية بورون اوتي أي حشيشة الأنف .
وفي معجم ريدهاوس التركيالانكليزي (ص٢٠٦) ان « بورون » الانف ، و « اوتي » السعوط . وبورون اوتي snuff .
ومن معاني snuff في المورد (ص٨٧٣) التنشق والسعوط أو قبصة سـعوط . وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٨٠) أن برنوطي نوع من دقيق التبـغ يستنشقه الشخص ، فيخرّش الغشاء المخاطي لأنفه ، ويسبب العطاس الذي يبتغيـه بعض الناس لاعتقادهم بأنـه « يصفّي » الرأس ويريـح النفس ... وأول من استعمل البرنوطي هم اليونانيون . وأخذه عنهم الاتراك ثم نشروه في البلاد العربية وغيرها .

(١) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٣) البرنيطة من الالفاظ الحديثة في العـامية . جمعها برنيطات .
وهي في (المحكم في اصول الكلمات العـامية ، ص٣٠) لباس الرأس عند الافرنج . كلمـة ايطاليـة berretto بمعنى عَرَقيـة او طاقية .

(١) ذكر المرجع (١ : ٣٩١) ان برنيق دهن صيني لامع يطلى به .

(٢) في معجم الحيوان للمعلوف (ص١٢٦ـ١٢٧) أن فرس النهر هو Hippopotamus ومن اسمائه فرس البحر وجاموس البحر والبرنيق . ولفظة البرنيق وردت في رحلة بركهارت ، ولا يعلم أصل اللفظة ولعلها مصرية .

(٣) وردت هذه اللفظة في معجم چامبرز الجغرافي (ص٩٨) بصورة Sunda-Land ... وتقع في شرق الملايو .
وجاء في دائرة المعارف الاسلامية (٧ : ١٤٥ من الترجمة العربية ، الطبعة الجديدة الموسعة) ان « برنيو » هي الصيغة الجديدة المحرفـة لبروناي (وهي مدينة في شـمالي برنيـو البريطانية) التي كانت تطلق على أعظـم جزائر « سنده » الكبرى في اندونيسيا .

(٤) لم نجد لكلمة « برنوح » أية اشارة فيما بين ايدينا من مصادر .. سوى ان المستشرق ج. يفر G. Yver ذكرها باشارة عابرة في دائـرة المعارف الاسلامية (٣ : ٥٧٦ من الترجمـة العربية ، الطبعة الاولى) في معرض كلامه على بُرْنُو [في السودان الأوسط] فقال : لا نعرف على التحقيق أصل كلمة برنو ويجب أن نستبعد ما يقال من ان هذه اللفظة مشتقة من برنوح .

● (البُرْهان)

كلمة حبشية معناها النور ٠

والبرهان طائر اسمه بالافرنجية أغامي Agami ٠ ذكره البستاني في دائرة المعارف[1] ٠

● (البِرْواز)

كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى الأِطار[2] ٠

● (البَرْواناة)

من الفارسية بمعنى الآمر ، وكان لقب أول وزير في الدولة السلجوقية[3] (راجع: النهج السديد للمفضل بن أبي الفضائل ، من الطبعة الافرنجية ، ص٣٩٠) ٠

(١) في معجم الحيوان (ص١١١) : « برهان وسحنون من طيور الماء كالدجاجة ، جميل المنظر ، ارجواني اللون ، يعرف منها انواع أحدها عراقي يقال له البرهان ٠

(٢) ذكر الأب الكرملي (البرواز) أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ ٠

(٣) كتب اليّ الاستاذ مصطفى جواد من باريس بتاريخ ١٩٣٩/٤/١٤ يقول : ما ذكره المفضل ابن أبي الفضائل صحيح واضح بشرط أن تضيفوا اليه بعد « السلجوقية » ما صورته « التابعة لدولة المغول » والاّ فان أول وزير للسلجوقية هو العميد بن منصور الكندري وزير طغرلبك ٠ ولم أجد أحداً سماه البرواناة٠ ولعل لكم مصدراً تاريخياً أجهله [الكرملي] ٠

● (البَرْوانة)

هي ما يضربه الماء فيدير الرحى ٠ والكلمة عراقية على لفظها الفارسي الأصل[1] ٠

● (البَرْوانِيا)

هي «الفاشرا» أو «الفاشري» باليونانية وقد استعملها العرب[2] ٠

● (البَرْوَة)

المسحاة العتيقة التي بريت من الاستعمال (لفظة كربلائية) ٠

(١) ما في المعجم الذهبي (ص١٥٢) هي المروحة الامامية للسفينة أو المحرك أو الطائرة ٠ وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٣١) : پروان ٠ دولاب يدور أو چرخ ، أو دولاب يدفع السفينة البخارية من ورائها بدورانه ، فتسير ٠
وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص١٠٥) پروانة : حلقة معدنية أو خشبية لها أجنحة مسطحة جانبية تدور حول محور ، وتستخدم لتحريك الهواء كالمروحة الكهربائية ومروحة تبريد الماكنة في السيارة وغير ذلك ٠ أو لتحريك الماء كما في رفاص الباخرة مثلاً ٠

(٢) في تاج العروس (٣ : ٤٧٠) : « الفاشري أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان ٠ وهو دواء ينفع لنهش الافعى وسائر الهوام ٠ ذكره الأطباء هكذا وأنا أخشى أن تكون كلمة يونانية استعملها الأطباء في كتبهم ٠
وذكر ابن البيطار « بروانيا » في مفرداته (١ : ٨٩) و « فاشرا » في (٣ : ١٥٣) ٠ وسيأتي تفسير « الفاشرا » في سياقه الهجائي من المساعد٠

● (البروتوپلاسما)

هي Protoplasma اطلبها في : الجبلة الاولى ٠

● (البروتوكول)

هو تقرير واقع البحث السياسي ، أو هو سجل يحوي جلسات أو أعمال مؤتمر سياسي وغيره ، أو رفيعة المباحثات التي جرت بين الوزراء المطلقي التفويض ، وقد سمّاه البعض بالقرار وبعضهم بالطراز وفريق بالملحق Protocole (١) ٠

● (البَرُوسِي)

أنجر السفينة ٠ جمعه بروسية ٠ والكلمة حضرمية عصرية ٠

● (البَرْوَق)

هو النبات الذي يسمى House-Leek المعروف عند العلماء باسم Sempervivum وعند السلف باسم « البَرْوَق » وهو من العقاقير المعروفة قديماً وحديثاً ٠ والكلمة العربية من أصل لاتيني قديم هو Jovis Barba حُذف صدرها ، واحتفظ بعجزها طلباً للخفة(١) ٠

● (البَرْوَنْد)

يقال للكَرّ الذي يُصْعَد به الى النخلة « الطوق » وهو البَرْوَنْد بالفارسية (عن اللسان في : طوق) ٠

● (المِبْراة)

هي للأقلام ما يقابل الفرنسية Canif (٢) ٠

● (پِرْيَاو)

يقول عوام العراقيين في أنحاء الغرّاف: ماي پِرْيَاو ، أي ماء غزير للسقي ٠ واللفظة من « پُرى » أي ملأ ، و « آو » أي ماء ٠

(١) البروتوكول في المنهل (ص٨٣٩) نظام التشريفات السياسية والعسكرية ، أو رسميات (مجموعة الوثائق الرسمية) ، أو محاضر المؤتمرات (صور المحاضر الخاصة بالمؤتمرات) ، أو صورة معاهدة (المسودة الاصلية التي تصاغ على أساسها وثيقة أو معاهدة) ، أو ملحق معاهدة (أو اتفاقية اضافية) ، أو مناقبية (قواعد السلوك الاجتماعي) ٠

(١) ذكر الأب الكرملي (البَرْوَق) أيضاً في مجلة لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٨٨٦ قائلاً انه وزان رونق ، وهو Joubarbe بالفرنسية وبلسان علماء النبات Jovis Barba أي لحية المشتري ٠ وهو نبتة ضعيفة رياً ، لها خطرة دقاق في رؤوسها قماعيل صفار مثل الحمص فيها حبّ اسود ٠

كما تكلم الأب الكرملي على اللفظة نفسها في لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٤٢٧ ٠

(٢) أراد مجمع القاهرة اللغوي بهذه الكلمة اداة بري الاقلام المعروفة بالمطوة (راجع : مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، الجزء الثاني ، ١٩٣٦ ، ص١١٤) ٠

● (البَازَلْت)

بالفرنسية bassalte (١) ، وهي مأخوذة من اللاتينية basaltes نقلها پلنيوس • ويقول الرومان ان كلمتهم هذه مأخوذة من لغة افريقية ، ونحن نوافقهم على ذلك • وهي مركبة من الباء (أداة تعريف في اللغة المصرية القديمة) ومن « سَلْط » أو « صَلْد » أي الصلب ، فيكون معنى البَسَلْط أو البَصَلْد : الحجر الصلب ، والبازلت هو كذلك • وبلاد السَلْط(٢) سميت كذلك ، لأن أرضها بَسَلْطية(٣) •

● (البَازَنْد)

شرح أو تفسير أو تأويل كتاب الزَنْد (عن مروج الذهب في كلامه على الزنادقة) •

● (البازي)

بباء مفخمة غير مثلثة ، عامية عراقية ، من الفارسية « بازو » وربما كانت من پازير أو پاذير أو پادير أو بادير(١) •

● (البَزّ)

ومنه : بَزّ النهر ، وهو بلغة أهل العراق آخره • نقله التاج عن الصاغاني • وهو ما يقولونه الى يومنا هذا ، إذ يعبّرون عن أول مبدأ مجراه بصدره ، وعن آخره أو مؤخره بالبزّ ، ويجمعونه على بزايز(٢) • واللفظة ترد مجموعة اكثر مما تجيء مفردة في عصرنا هذا •

والبَزّ عند اليمانيين : الأقمشة على اختلاف ألوانها(٣) •

● (البِزّ)

سمك مشهور في العراق ، في نهري دجلة والفرات ، وقد يكون عظيماً ، ومنه ما يزن ٤٠ ــ ٥٠ حقّة أي ٥١ ــ ٦٤ كيلوغراماً •

(١) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص١٠٣) حجر البزلت ، حجر قاس داكن بركاني الأصل •

(٢) في (المنجد في الاعلام ، ص٣٦٠) السلط مدينة في الاردن ، وهي قاعدة محافظة البلقاء • والسلط أيضاً جبال في الاردن •

(٣) تكلم الأب الكرملي على (البسلط) أيضاً في مجلة لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص١٨٧ •

(١) البازي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٤) بتفخيم الباء والزاي : عضادة الباب • واللفظة من الفارسية « بازو » بمعنى العضد أو الساعد والذراع • جمعه بازيّات •

(٢) قال الشيخ جلال الحنفي في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٥) : بَزّ النهر وجمعه بزايز أي ذنائبه •

(٣) أشار الأب الكرملي الى (البَزّ) أيضاً في كتاب (بلوغ المرام) ص٤٢٠ •

وقد عرفه العرب الأقدمون باسم البيس كما ورد في مخطوط في خزانة كتب الاسكوريال ٨٨٨ عدد (٥) ٠ ولعل الكلمة من أصل اسباني هو pez [1] أي السمكة ولا سيما الكبيرة ٠ بل اظنها من اللاتينية piscis التي معناها السمكة من باب التغليب[2] ٠

والبِزُّ : الثدي ٠ من الارمية (بزا) بمعناه ٠ وأصل معناه : النتوء والارتفاع٠ ومنه الأبزاء ٠

● (إنْبَزّ)

يقال : إنْبَزّ الماء اذا انصبّ فامتد (عامية نصرانية)[3] ٠

(١) راجع أيضاً : تكملة المعجمات العربية لدوزي (١ : ١٣٠ مادة : بيس) ٠

(٢) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص٨٧ ٠ واستدرك على مذهبه في أصل اللفظة في المجلة نفسها ١٠٨ [١٩٤٦] ص٣٢ بقوله : كنا ذهبنا الى انه من اللاتينية Piscis لكن اليوم نعدل عن هذه الفكرة الى انه من بربوس Barbus واسمه العلمي Barbus esotinus .

(٣) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٥) : بَزّ المي [الماء] من حلگه [فمه] اذا قذفه ولفظه ٠

● (البَزْباز)

ينظر الى البِزّ والأبزاء الذي هو الارضاع[1] ٠

● (البَزْبَز)

هو الزَبْزَب في لغة عوام بعض البغداديين ، وهو الحيوان المسمى blaireau [2] ٠

(١) في محيط المحيط (١ : ٨٩) والمرجع (١ : ٣٩٤) البَزْباز : قصبة من حديد على فم الكير ٠ وفي دليل الراغبين (ص٥٨) : البِزّ : الثدي أو الحلمة ٠

وفي معجم عطية في العامي والدخيل (ص٢٩) ان البز عند العامة هو الثدي يطلقونه على الانسان وسائر الحيوان ٠ ولعلهم أخذوه من الابزاء وهو ارضاع المرأة الصبي ٠

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص١٢٠) غُرَيْر ، وهو حيوان من الفصيلة السرعوبية ورتبة اللواحم ، أو هو الغريرية ٠

وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٥) البزبز حيوان يزعمون انه يعيش في المقابر ينبشها فيستخرج الميت ويأكله ، ولذلك يقال « بزبز الگبور » ولعل اللفظة مقلوبة من الزبزب ٠

وفي (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٢٥٠) وردت اللفظة مصحفة بصورة « زمزم » ، وشرحها بقوله : « زمزم القبور » : حيوان اكبر من القط ذو جلد قاس يصعب نفاذ الآلات الجارحة به ٠ يسمونه في بغداد الغريري، وفي جنوب العراق الگرطة ، ويعيش غالباً على جثث الموتى حيث يحفر القبور وينبشها ويستخرجها ، ولكنه اذا اشتد به الجوع هاجم الأحياء وخاصة الاطفال الصغار ٠

(بَزْبَزَ)

يقال : بَزْبَزَت القِدْر إذا أَزّتْ • وبَزْبَزَ الرجل اذا احتد غضباً وصار كأنه يغلي من غضبه (بغدادية)

(البَزْبُوز)

هي بمعنى البُزَابِز عامية عراقية[1]•

(البِزِجْ)

هو أن تتخذ زاوية من زوايا بيت خزانة للطعام (من حنطة أو شعير) فتجعل كالموشور المسمط ، ثم يغطى الكل بالتبن ويسج (يملج) بالطين الأحمر منعاً لوصول الهواء أو الهوام المضرة له • وقد يتخذ البِزِجْ في إحدى زوايا الدار (عن عباس العزاوي وعلي غالب العزاوي في ١٢ شباط ١٩٤٣)[2] •

ونظن ان الكلمة كردية من « بَزِك » أي دقاق الحطب ، لأن الاكراد يغطون تلك الخزانة بذلك الحطب عند عدم وجود التبن • ويؤيد هذا الرأي أن البزج معروف بهذا الاسم عند أعراب العراق في الشمال لمجاورتهم الاكراد ، وهو غير معروف عند أعراب الجنوب لبعدهم عنهم ، ويرادفه عندهم البِسِر •

(١) البزابز في المرجع (١ : ٣٩٤) الخفيف في السفر ، والغلام الكثير الحركة •

(٢) عباس وعلي العزاويان محاميان شقيقان اشتهر أولهما بمؤلفاته التاريخية عن العراق • وتوفى سنة ١٩٧١ ، ومات الثاني سنة ١٩٤٥•

(البوازيج)

أصلها في الارمية « بيث وازيق » ، وأصلها بيتأوازه أي المدينة المنخفضة[1]•

(البزدار)

هو الذي يصطاد بالباز ، وحامل الباز[2] •

(البزر)

بعد أن عرف العرب دودة القز سمّوا بيضها بزراً ، ولم يسموه بيضاً أبداً ، مع انه لا يُبذر ، وانما سموه بذلك على التشبيه • زد على ذلك ان اللغويين صرحوا ان البزر هو كل حبّ يبذر للنبات • وهكذا جرى الأمر للحَبّ فان معناه البيضة أو البيضة الصغيرة ، ثم أطلقوه على بذر النبات ، وامثال هذا الاطلاق كثيرة في لغتنا وسائر اللغات[3] •

(١) البوازيج وتعرف ببوازيج الملك : بلدة كانت على ضفة الزاب الاسفل (راجع : بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٢٠) •

(٢) أشار الأب الكرملي الى (البزدار) أيضا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٨ [١٩٤٣] ص٤٠٨ •

(٣) نشر الأب الكرملي هذه النبذة أيضا في كتابه (النقود العربية) ص٢٩ •

● (بَزَّرَ)

يقال بَزَّرَ الطعامَ اذا وضع فيه الابازير أي التوابل (عن اللسان في مادة « خلع » وكذلك أساس البلاغة والتاج) .

● (الأبْزار)

أو الأبزاغ : آلة حياكة تخلل فيها خيوط السدى . يقولون : ضاع عليه الابزار أي ضلّ في أمره . واللفظة عراقية معرّبة عن السريانية (ابزارا) بمعناها[1] .

● (البَزْرَنْج)

هو المرزنجوش أو البَزْرَنْكُوش (وهذه عامية عراقية لنوع من الرياحين)[2] . ومنهم مَنْ يقول بَزْرَنك وبَرْزَنْج وبَرْزَنك: هو قصر البزرنجوش لغة في المرزنجوش . ويقال أيضاً على ما في مفردات ابن البيطار : المرزجوش والمردقوش والمرددوش ، وكلها بالشينات المعجمة وتلفظ سينات مهملات أيضاً . وهو نَبْت" ذكره صاحب القاموس والتاج بقولهما في مادة (مردقش) : « المردقوش قال ابن السكيت هو المرزنجوس . معرب مردهكوش أي ميت الاذن . يقال هو الزعفران . والمردقوش طيب تجعله المرأة في مشطها يضرب الى الحمرة والسواد . قال أبو الهيثم : المردقوش معرب معناه الليّن والاذن كنى باللين عن الموت ، لأنه اذا استرخى فكأنه مات . والعامة تقول البَرْدَقُوش » .

اما المرزجوش فقيل هو المردقوش ، والمرزنجوش لغة فيه : معرب مرزنكوش وعربيته السَمْسَق .

● (بُزْريش)

بمعنى لحية التيس أو العنز من الفارسية « بُزْ » أو « بُوْز » أي عنز ، و « ريش » أي لحية . وردت اللفظة في اللسان (مادة : عنز) بمعنى معنّز اللحية .

● (البَزَاعة)

الظرافة والملاحة والكياسة (عن التاج في مادة : ظرف) .

● (البَزّاقة)

نوع من القنديل فيه رأس على هيئة

(١) راجع : دليل الراغبين ، ص٢ـ٣ .

(٢) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٦) البزرنكوش من الرياحين ، دقيق الورق ، له زهر ابيض عطري . ولعل أصل اللفظ من « مرزن گوش » بمعنى « آذان الفار » في الفارسية .

رأس البزّاقة[1] توضع فيه ذبالة القطن. وقد وردت هذه اللفظة في كتاب لابن يونس المصري المتوفى سنة ٣٢٧هـ (٩٣٩م) إذ يقول: تتخذ (١٢) قنديلاً من التي تُعمَلُ في الثريّات، وهي التي يسميها المصريون البزّاقات (راجع: المشرق ١٧: ٣٩٨).

● (المبزق)

عامية مغربية بمعنى المِبزَغ[2] الفصيحة[3].

● (المِبْزَقة)

المِتْفَلة (عن التاج في: تفل).

● (بَزَلَ)

يقال: بَزَلَ الهورَ اذا أساله ليقلل ماءه أو ينشّفه (عراقية). وزرّاع الرز يفعلون هكذا: للرز ماء يأتيه من ترعة يدخل منها فيغمره غمراً لا يغرقه، ومن بعد أن يمكث الماء فيه أياماً معدودة يسرّح منه أو يُصرف أو يبزل خارجاً من ترعة اخرى تفتح له لهذا الشأن. وهم يفعلون هذا الفعل أي يجددون ماء الرز من وقت الى وقت على هذا الوجه الى أن ينضج. فالترعة المذكورة هي المَبْزَل عند العراقيين، والصَوَجاغ (تعريب صو اوجاغي التركية) عند أهل الزابين من العرب، والمَصْرَف عند أهل مصر، وبالانكليزية drain [1].

وراجع مادة: المَبْزَل.

● (البُزْل)

عنز اكثر ما يكون في بلاد فارس. والكلمة من الفارسية «پازن» وهو اليَازِن أو الوعل الفارسي[2]. ويكون في جوفه الحجر المعروف بالبادزهر أو البازَهْر واسمه بالعربية أيضاً حجر التيس، وعند أهل لبنان حجر السم، ويعرف أيضاً باسم خرزة التَيْس (راجع: المقتطف ٣٤: ١٥٩).

● (البازول)

الساعد من النهر عند أهل أنحاء سامراء، وهو عندهم أصغر من البَدْعَة.

(١) البزاقة في المرجع (١ ٣٩٥) واحدة الحلزون العاري.

(٢) المبزغ: المِشْرط (عن المعجم الوسيط ١: ٥٤).

(٣) أشار الأب الكرملي الى (المبزق) أيضاً في مجلة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٣٨٦.

(١) معنى هذه اللفظة في المورد (ص٢٩٢) مصرف للمياه أو المياه المصرّفة.

(٢) في معجم الحيوان (ص٣٤) ان البزل Bezoar goat نوع من المعز الجبلية يستخرج منه البازهر الحيواني.

والبازول عند أهـل الناصـرية[1] (ناصرية المنتفق) وانحائها عَلَمٌ موضعٍ هو في اعلاها على بضع ساعات (عراقية) ·

● (المِبْزَل)

قال في اللســان (مـادة : ضري) : « المِبْزَل عند الخمّارين هي حديدة تغرز في زق الخمر اذا حضر المشتري ليكــون انمـوذجاً للشـــراب ويشتريه حينئـــذ ويُستعمل في الحضر في أسقية الماء وأوعيته يعالج بشيء له لولب كلما ادير خرج الماء فاذا أرادوا حبســه ردوه الى موضعـــه ، فيحتبس الماء فكذلك المبزل » ·

وهي التي يسميها السوريون الحنفية ، والعراقيون المزملة تصحيف المزمّلة ·

والمِبْزَل عند العراقيين ، وتجمع على مَبَازِل ، جداول تحفر لتوشيل المـــاء دفعاً لملوحة الاراضي التي تمر من مزارع متعددة طلباً لتحسينها ·

● (المَبْزَل)

ترعة تُحفر بين ترعة خاصة بســقي الأرض وبين نهر عظيم جار لصــرف مـا يزيد عن الحاجة من مياه ترعة الري · والمَبْزَل مخصوص بالرز ·

راجع أيضاً مادة : بَزَلَ ·

● (الأَبْزِيم)

هو ما يقابل الفرنسية boucle [1] ·

● (البَزْمَاوَرْد)

من الأطعمة[2] · كلمة فارسية استعملها العرب بمعنى المهيأ والميسّر · وقد ذكره داود الانطاكي مرادفاً للسنبوسك (التذكرة ١ : ١٦٥) ·

وفي مختار الصحاح (مادة : ورد) : « والزُمَاوَرْد معرّب · والعامة تقول بَزْمَــاوَرْد · قلـت [أي الــرازي] : وحقيقته الشواء المدقـوق الملفـــوف في

(١) الناصرية مركز محافظـــة ذي قار في العراق على ضفة الفرات اليسرى ·

(١) آثر الأب الكرملي هذه الكلمة الفرنسية للابزيم بعد تأكيد مجمع اللغة العربية في القاهرة على صحة استعماله بالمعنى الذي ذكره « اللسان »·· قال : « الابزيم والأبزام : الذي في رأس المنطقة وما اشبه ، وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر · والجمع : الابازيم » ·

(٢) في المعرب للجواليقي (ص١٧٣) الزُمَاوَرْد : الذي تدعوه العامة بَزْماورد · وأضاف شفاء الغليل (ص٩٨ من طبعة الخانجي) الى ما جاء في « المعرب » قوله : وهـــو الرقاق الملفوف باللحم ·

الرقاق ، ثم يقطّع ويسمى أوساطاً[1] . ذكر صفته صاحب المنهاج في كتابه في آخر الباء مع الزاي » .

وقال نصر الهوريني تعليقاً على هذا اللفظ في الصحاح : « الزماورد بالضم . يقال له مُيَسَّر ، وفارسيته نوالة . وهو طعام من بيض ولحم ، فان لم يكن معه لحم فهو العُجَّة كما يستفاد من القاموس » .

ويقال فيه الزُماوَرْد ، وهو المشهور ، ويظنون ان البزماورد من لغة العوام وهو خطأ . ومن أسمائه أيضاً : لقمة القاضي ولقمة الخليفة ، ويسمى بخراسان نُوالة ، ويسمى عند العرب نرجس المائدة (راجع مستدرك التاج في : ورد) . وهو بالفرنسية Croquette[2] ، ومن أسمائه المَتْك ، ومن كناه أبو صادق .

وقال في (برهان قاطع) ما هذا معرّبه: « بزماورد ، بالواو ، وزان تَنْهاكَرْد ، هو المعروف أيضاً باسم لقمة القاضي وفخذ السيدة [قادين بوطه سي] ولقمة الخليفة وهو طعام يتخذ من مطبوخ اللحم والبقول والبيض . وقولهم بَزْماوَرْد براء مهملة لغة عامية » .

وذكره صاحب كتاب الطبيخ (ص٥٩) فقال : « بزماورد . صنعته أن يؤخذ الشواء الحار الذي قد فتر وهجه ويقطّع ، ويجعل عليه ورق النعنع ويسيرٌ من خل خمر وليمون مملوح، ولبّ جوزٍ ، ويرشّ عليه يسيرُ ماءِ ورد ، ويدقّ بالساطور دقّاً نعِماً ، ولا يزال يسقى خلاً الى أن يشربه جيداً . ويؤخذ الخبز السميد الفائق الملبب ، فيخرج لبابه . ثم يحشى من ذلك الشواء حشواً جيداً ، ويقطع بالسكين قطعاً متوسطة مستطيلة ، ويؤخذ مركن فخار يبلّ بالماء وينشّف ، ويرشّ فيه ماء ورد ، ثم يفرش فيه نعنع طريء ، ويعبى فيه بعضه فوق بعض ، ثم يغطى أيضاً بشيء من النعنع ، ويترك ساعة ، ويستعمل ويؤكل أيضاً بائتاً ، فيكون طيباً » .

ووضع أحمد باشا تيمور مقالة في هذا الموضوع ، نشرها في مجلة المجمع العلمي العربي (٣ : ٣٢٧ ـ ٣٣٠) وألمع الى الى ورود اللفظة في نشوار المحاضرة (١ : ٢٦٦) والأغاني (٩ : ٦٣ بولاق) وكتاب بغداد لطيفور (ص٢٠٤) ومحاضرات الراغب (١ : ٣٧٨) و (٢ : ٣٨١) وما

(١) في نسختنا الخطية من مختار الصحاح : « ويسمن أوساطه » وهو أشبه بالحقيقة [الكرملي] .

(٢) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٢٧٤) قُضامة (كبيبة حلوى . كبيبة لحم مفروم تكسى بالبيض وتقلى بالسمن) .

يعول عليه للمحبي (مخطوط) والمرصع لابن الأثير ، وشفاء الغليل ، والطراز المذهب لنهالي ، ورحلة ابن بطوطة ، وخطط المقريزي (١ : ٤٥٦ بولاق) وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي ، وتاريخ الطبري (٣ : ٩٧١ و ١١٥١) وعيون الأنباء (٢ : ٨٤) وبحر الجواهر (ص١٨٩) .

● (البَزّون)

الهرة الأهلية . وهي تصحيف البَسّون[١] ، وهذه تصحيف البس .

وصيغة « فَعّول » عند بدو الأعراب صيغة تصغير معروفة ، وهو تصغير تحبب أو تجمّل ، فقالوا في بس بسّون ثم بَزّون .

والبزون عند أهل بغداد الهر أو القط، والانثى بزّونة .

والبَزّونة أيضاً الخنزيرة[٢] وهي عمود مستعرض يدور على محوره ، وترفع به الاثقال ، وهي من الاصطلاح العامي .

وبَزّون البر[١] هو الذي سمّاه الدميري « الثفا » و « الثفة » ، وهو عند أهل العراق من بدو وحضر بمعنى Lynx أي الوشق والفرانق .

● (بْزَيْخ)

في المعاجم الارمية ان « بيت بْزَيْخا » معناه : محل الهزء والسخرية ، فلعل ذلك يذكرنا بما كان هناك من محل للانس والطرب والهزء[٢] .

● (البِزِيْذَج)

كتاب معروف . ومعنى الكلمة « المختارات » وأصلها من البهلوية Vizidhak ، وقد صحّفت تصحيفات عديدة .

● (البِزْيون)

أو البُزْيُون . معرّبة ـ على ما

(١) في (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص١١) بْسَيْن والمؤنث بْسَيْنة ، وبَسّون، بسّونة : الهر .

(٢) البزون في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٨) آلة لنقل الاثقال مثل الإسْلِنْك . ولعلها من الفرنسية baisser .

(١) هو الهر المتوحش يكون في البراري ، يأكله البدو (راجع : معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٧٨) .

(٢) ذكر يعقوب سركيس ان خرائب بزيخ تقع على ضفة الغرّاف اليمنى ، وتبعد عن قلعة صالح نحو (٢٥) كيلومتراً (راجع : مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص١٣ .

أرى ـ عن اليونانية Byssun ، وهـو الكتّان الكثير الليونة ، أو هو نـوع من الثياب ، بل هو البوص نفسه • ولما كان العرب بعيدين عن حقيقة مادته فسّروا له تفاسير مختلفة • جاء في التـاج : « البُزْيُون • وقال ابن برّي هو رقيق الديباج ، وقال غيره بساط رومي » • وهو بالفارسية بذيون •

راجع أيضاً مادة : سندس •

● (البَسّ)

هو عند أهل بغداد بمعنى بَسُّون أو بَزُّون[1] •

راجع أيضاً : البزون •

● (البِسّة)

هي ، عند أهل بغداد وبالأخص عند أهل البادية ، نبات أوراقه كلها شوك ، وفي غاية شهر تشرين الأول ينفتح ورق كـل شوكة الى ثلاثة أقسام ، ينتهي كل جـزء منها بشوكة أيضاً ، وفي وسطها تتفتـح

(١) في معجم الحيوان (ص٥٢ـ٥٣) البَسّ من أسماء القط •

وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٧٧) البزون : القط ، وكذلـك يقـال بزونة ، وجمعها بزازين •

زهرة صغيرة بيضاء الى صفرة ، مثلثة الشُرَف ، وهي كثيرة الوجود في ضواحي بغداد •

● (البَسَابُوْرط)

أو الباسابُرْط ، معربة عن الايطالية Passaporte تقابلها كلمة « الجواز » وهي عربية[1] •

● (البَسْباس)

نبات طيب الريح ، يشبه طعمه طعـم الجزر[2] • وقال ابن البيطار هو الرازيانج عند أهل المغرب والأندلس أيضاً • وهـو بالفرنسية Fenouil .

والبسباس عند اليمانيين هو ما يسمى بمصر بالشَّطة لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها[3] •

(١) راجع في هذا الشان : « أجْوِزَة السَفَر في العصور الاسلامية » لميخائيل عواد • (مجلة « الكتاب » ٢ [القاهرة ١٩٤٦] جـ٧ ، ص ٤٠ـ٥٠) •

(٢) البسباس في المرجع (١ : ٣٩٧) نبات كالجزر تأكله الناس وتعلفه الماشية • والمرجح اليوم انه ما يعرف علمياً باسم Pastinaca Sativa وهو بقل غليظ الجذور من فصيلة الخيميات ، تطبخ جذوره أو تقطّع •

(٣) أشار الأب الكرملي الى البسباس بمعناه اليماني في كتاب (بلوغ المرام) ص٤٢١ •

● (البَسْبُوسة)

ضرب من الحلوى تتخذ من السكّر والسَمْن والسميذ (عامية مصرية)[1] ٠

● (البستان)

ذكر ڤلرس في معجمه ان البستان العربي مأخوذ من بُوستان الفارسي ٠

وهذه مركبة من (بو) [لا « بوي » كما في محيط المحيط] أي محل الرائحة الطيبة[2] ٠

والبستان اپروز أو بستان افروز هو العبهر بالعربية ، ويسميه العوام عندنا : عُرْف الديك وورد يوسف Amaranthus Purpureus[3] ٠

● (البُسْتَانْبَان)

كلمة فارسية مركبة من (بستان) أي حديقة ، و (بان) أي حافظ أو حارس أو خادم ، فيكون معناها : خادم البستان أو ناطوره ٠

وقد أطلق فصحاء العهد العباسي هذه الكلمة على ما يعرف عند عوام مصر بالجنائني وعند العراقيين بالبَغْوان أو البَغْوانْچي أو البَاغْبَان ٠ أما اللفظة الصحيحة الفصيحة لمعنى الالفاظ المذكورة فهي التاحِيّ ٠ قال ابن الاعرابي : التاحي البستانبان (عن اللسان في : تيح) ٠ الا ان الكلمة ذكرت هناك « البستانيان » فقال المصحح في الحاشية : « قوله التاحي البستانيان أي خادم البستان كما في القاموس »[1] ٠

● (البِسْتاه)

أو الأَبِسْتا : كتاب وضعه زرادشت باللغة الفارسية الاولى (عن : مروج الذهب في كلامه على الزنادقة) ٠ وهو Avesta[2] ٠

● (البَسْترينة)

أو البِسْترينة : عند العوام من السوريين هدية رأس السنة ٠ وتعرف عند البعض بالصباحية ٠

وقد جاء في المشرق (١ : ٤٨) انها من الفرنسية Estrennes ، وهو عندي خطأ ، بل هي من (بَسْتَر) الفارسية ، ومعناها

(١) ذكر الأب الكرملي (البسبوسة) أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٩٨ ٠

(٢) نشر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة المباحث ٢٣ [١٩٣٠] ص٨٣١ ٠

(٣) عرْف الديك في معجم الالفاظ الزراعية (ص١٣٢) نبات زهري من الفصيلة القطيفية ٠

(١) تكلم الأب الكرملي على البستانبان أيضاً في كتابه (نشوء اللغة) ص٩٠ ٠

(٢) راجع أيضاً : المساعد ١ : ١١٤ ٠

« ثوب التَزَيّن » وزيادة الياء والنون للجمع عند الفرس ، والأصل فيها الالف والنون والتاء للتأنيث • والأصلح أنها من اللاتينيــة Strena وكان البعض يلفظها Btrena ، فنحتت الكلمة من كليهما[1]•

● (البَسْتَق)

لغة في المَسْتَق المقطوعة من الدمستق أي الخادم • والبستقاني[2] عندي خطأ ، والصواب « البستقان » بلا ياء النسب ، وهي تصحيـف بُسْـتَنْبَان تخفيـف بُسْتَانْبَان أي حافـظ البســتان أو ناطوره (راجع في التاج : بستن وبستق وبست) • والجمـع : البسـتانبانون • (وراجع نشوار المحاضرة للتنوخي ١ : ١٤٤) • وقال يعقوب نعوم سركيس :

(١) جاء في (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص١٠) ان البِسترينة يجب أن تقرن بالآلهــة الرومانيــة Strenae التي كانوا يقـدمون لها هدايا على رأس السنة : هدية رأس السنة •
وفي معجم عطية (ص٢٩ـ٣٠) : « بسترينة : هي عند العامة هدية تقدم في راس السنة ، وقد يطلقونها على عيد رأس السنة نفسه • وهي لفظة لاتينية Strena ومثلها الفرنسية القديمة Estreine والحديثة Estrenne . وكانت هذه الهدية تقدم لآلهة القوة عنـد الرومانيين • ولم اعثر على لفظة عربيـة ترادفها •• ولا بأس بتسميتها اصبوحة •

(٢) في محيط المحيط (١ : ٩٢) البستقاني صاحب البستان أو الناطور •

يقال في المنتفـق الى الآن للبســتانيين : البستبانيون أو المستبانيون •

● (البُسْتُك)

عامية عراقية معناها راتينج الفستق ، وهو يُعلك • والكلمة فارسية ، ويقـال فيه أيضاً : البَسْتَج[1] •

● (البِسْتِل)

أعلى العمود يكون ضخماً كالعمامة أو كالمُدُق"[2] • من اللاتينية Pistillum بمعنى المدق لشبهه اياه • قال في مسالك الأبصار (١ : ١٤١) : وارتفاعه [أي ارتفاع كل عمود] ••• يعلوها بَسَاتِل ملبسة بالنحاس الاصفر ••• يعلو البساتل قناطر بالفص المذهب البديع •

● (البَسْتَة)

من أغاني عوام بغداد والعراق كله • والكلمة من الفارسية « پَسْتَه »[3] أو

(١) البستج في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٨٢) المستكي ، أصله المصطكي في الفصيح وهو اللبان يمضغ من العلك •

(٢) المِدَق" أو المُدُق" : ما يدق" به (راجع المعجم الوسيط ١ : ٢٩٠) •

(٣) في المعجم الذهبي (ص١١٤) بَسْته : مربوط ، مقيّد ••• شعر ذو أربعة مصاريع • نوع من الموسيقا •
وقال لنا زكريا يوسف « ان المصريين يسمونها ←

بَسْتَهْ نِگار لنوع من اللحن عند الفرس، ولنوع من الأغاني مبني على أربعة أبيات في الغالب . ومعنى الكلمة « مقيّدة » لتقيدها بضوابط .

والبستة أغنية يتغنى بها الواحد كما يتغنى بها الجمع ، وهي مربوطة بوزن من الاوزان فتتقيه ، ولا تخرج عنه كقولهم :

يَا بُو البُوْتْ ، عَبِّرْ شَرِيج الروح
عَبِّرْ

[البوت : المركب الصغير من boat والشريج : الشريك . وعبّر : انقل] .

● (پَسْتِيل)

أو پَسْديل : كلمة تركية مستعملة في لغة عوام العراق ، وهو ما عُصر من المشمش وسائر الأثمار ، وجُعل كالرُقاق (أي : قمر الدين)[1] .

= الطقطوقة ، وهي الاهزوجة ، وجمعها أهازيج ، وكانوا يقصدون بها الاغنية التي لا يعنى تمام العناية بتلحينها تلحيناً فنياً دقيقاً ، حتى لكانوا يقولون ان فلاناً لا يحسن الا الاهازيج . وهي بهذا المعنى تطابق الطقطوقة تماماً ، فان تلحينها يكون دائماً سهلاً لا يصعب على العامة .

وهي نوع من الزجل ، وكانت في الأصل من أغاني النساء خاصة ، ولكنها أصبحت تنشد للرجال » .

وعندنا ان لفظة « البستة » محرفة عن اللفظة العربية « البسطى » ، وقد ذكرنا ذلك في تعليقنا على مادة « البسطى » . فلتراجع .

(١) ذكر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ .

● (البَسْتِيناج)

أو البستيباج ، ويُعرف بالحَسَكَة والخلّة لا الخِلال ، وهو يقابل Tribulus Terretstris[1] .

● (بُسْحَاقي)

وردت هذه اللفظة في « نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ص٥٧ » بصورة (البُوسْحَاقي) . أما في التيفاشي[2] فانها وردت (بُسْحَاقي) . وهذا نصّ التيفاشي : « والفيروزج نوعان : بُسْحَاقيٌ وفَجَنْجِيٌ ، والخالص منه العتيق البسحاقي ، وأجوده الأزرق الصافي، المشرق، الشديد الصقالة، المستوي الصبغ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكنديُّ انه رأى حجراً زنته أوقية ونصفٌ » .

● (البُسَّذ)

هو المرجان . معرّب (عن القاموس) . وفي مفردات ابن البيطار : بسذ هو

(١) في المعجم المصوّر لأسماء النباتات (الرقم ٣٤٥١) ان هذه اللفظة تعني الحسك أو ضرس العجوز .

وفي معجم الالفاظ الزراعية (ص٦٥٣) ان الحَسَك كلمة تطلق على بضعة نباتات شاكة .

(٢) يشير الأب الكرملي هنا الى كتاب التيفاشي (أزهار الافكار في جواهر الاحجار) .

القورل[1] وهو المرجان أيضاً • وفي محيط المحيط : البَسَّد ويسمى القزول[2] وهو اسم لأصل المرجان وفرعه • وبعضهم يسمي الجميع بالمرجان وبعضهم يقول المرجان أصل والبسذ فرع ، وقوم يقولون العكس • وهو المشهور •

والصواب ان « البُسَّذ » هو ما يقابله بالافرنجية Lithodendron (ليثودندرون) ومعناه الشجرة المتحجرة ، وهي شجرة المرجان • واما المرجان فهو Corail [3] •

● (الباسور)

قال صاحب الصحاح : « قيل وَرَمٌ تدفعه الطبيعة الى كل موضع من البدن يقبل الرطوبة •• من المقعدة والانثيين والأشفار وغير ذلك • فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق ، وقد تبدل السين صاداً ، فيقال باصور ، وقيل غير عربي » •

وقال صاحب شفاء الغليل : « الباسور مرض معروف تكلمت به العرب • قال أبو منصور احسبه معرّباً ، وصاحبه مبسور كما وقع في حديث البخاري وصححه الشُرّاح ، وقول الأطباء وبعض العوام مُبَوْسَر خطأ » •

وقال صاحب فقه اللغة : « البواسير في المقعدة أن يخرج دم عبيط ، وربما كان بها نتوء وغور يسيل منه صديد ، وربما كان معلّقا » •

والباسور معرّب من الارمية (بَسُورا) بمعناها ، وهي مشتقة من السريانية (بِسْتَرا)[1] ومعناها المقعدة والدبر والوراء[2] •

● (البِسَار)

هو على ما في المخصص (٩ : ١٢٥) مطر يدوم على أهل السند في أيام الصيف لا يقلع عنها ساعة ، فتلك أيام البسارة •

● (البِسَارة)

راجع مادة : البرصاة •

(١) في النسخة المطبوعة : العزول • وهو غلط [الكرملي] • وتنظر الكلمة الى Coral

(٢) كذا بهذا التصحيف : [الكرملي] •

(٣) نشر الأب الكرملي هذه المادة أيضاً في مجلة لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص١٨٥ •

(١) في دليل الراغبين (ص٧٢) بستر : قفا ، خلف ، وراء ، دُبُر • والباسور : علة في المقعدة •

(٢) الباسور في المعجم الوسيط (١ : ٥٥) طيّة سميكة من الغشاء المخاطي في اسفل شقّ شرجي • والجمع : بواسير • وتطلق البواسير عامة على مرض يحدث فيه تمدد وريدي دواليّ في الشرج على الأشهر تحت الغشاء المخاطي •

● (بَسَّرابية)

أو بَسَّارابية Bessarabie هي بُجَاق عند الأتراك[1] .

● (بَسَطَ)

بمعنى ضرب بغدادية ، وهي من الحبشية « سَبَطَ » بمعناها ، وفيها اشتقاق أو قلب ، ومثله في العبرية بمعنى المسلوج والعصا .

وبَسَطَهُ : ضربه بعصا أو ضربه بأية آلة كانت[2] . وقد تكون اللفظة مقلوب الارمية (شْبَطْ) أي ضرب المعدن لكي يبسطه أو طَرَقَ المعدن . ومعنى (شْبَطْ) أيضاً : ساط وجَلَدَ ، ومنه السوط ، وهو عندهم (شَوْطا) أي القضيب والعصا والعود . ومن هذا الاسم وُجد في العربية الشَطْب والشطبة : السعفة الخضراء . وعوام اللبنانيين يسمون العصا الطويلة الضخمة السبطة (الشَبَّيط)[3] .

(1) بسارابية في (المنجد في الاعلام ، ط٧ ، ص١٣١) منطقة في غرب الاتحاد السوفيتي على حدود رومانيا وضفاف البحر الاسود .

(2) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٨٣) : يقال بسطه اذا ضربه ، والبَسِط : الضرب .

(3) المِشْباط في (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص٨٩) مطرقة يدق بها السجاد وخلافه . وفي تكملة المعجمات العربية (١ :

● (البَسْط)

تجيء هذه اللفظة عند المصريين بمعنى كل شراب أو حبوب تتخذ من أوراق الحشيشة .

والبَسْط : القصب الذي تتخذ منه أقلام الكتابة ، لا القصب الابيض (عامية مصرية)[1] .

والبَسْط عند أهل الحساب هو ما يسمى أيضاً بصورة الكسر ، وهو ما كان فوق الخط[2] . بالفرنسية numérateur .

● (البَسْطَة)

قطعة من الجوخ[3] ، وهي من التركية « پاستا » أو « پاستاو »[4] .

= ٧٢١) ان الشبَيط وتجمع على الشبابيط عصا طويلة .

وقد نقل دوزي هذه اللفظة من معجم بقطر الذي أخذها من ألف ليلة وليلة (المجلد الثالث ، طبعة هابيخت) .

(1) ذكر الأب الكرملي (البسط) بمعنى القصب أيضاً في كتابه (فوائد الشرائد) ص٨٨ .

(2) في المعجم الوسيط (١ : ٥٦) البسط (في علم الحساب) العدد الأعلى في الكسر الاعتيادي .

(3) لفظة فارسية وتركية بمعنى نسيج صوف لا خمل على وجهه (راجع : كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٦٤) .

(4) جاءت هذه اللفظة في (معجم ريدهاوس التركي الانكليزي ، ص٤٣٣) بثلاث صور : پاستا وپاستال وپاستاو ، وكلها بمعنى القطعة الكاملة من نسيج عريض أو من نسيج الصوف .

● (البَسْطي)

المفرح من الاصوات (عن رسالة الكندي)[1] .

● (البَساط)

ينظر الى اللفظة اللاتينية Vestis بمعنى الثوب ، وما يبسط من الثياب على الارض وعلى الاثاث .

وبِسَاط (أو بَسَاط) الثوب : لونه الاكبر الرئيس الذي تقوم عليه سائر الألوان ، وهو الذي يسميه بعضهم أرضه ، والعوام أرضيته ، وهو أيضاً ظهره . يقال : أزهار بيض منثورة أو مرسومة على بساط أخضر أو ظهر أخضر .

وبساط الراية أو العلم : اللون الأصلي الغالب عليه .

وبساط الريح : إحدى العجائب الثلاث في ألف ليلة وليلة ، ومن خواصه أن المارد يظهر وينقل آمره الى أبعد بلد في الارض وبأسرع من لمح البصر ، ولا يستحيل شيء بين يديه[1] .

(١) هو نوع من تاليف الألحان المفرحة ، أشار اليه الكندي في رسالته الموسيقية المسماة « رسالة في خبر صناعة التاليف » [راجع : مؤلفات الكندي الموسيقية ، تحقيق زكريا يوسف ، ص٦٥] بقوله : « ان التاليف اما ان يكون من النوع الذي يسمى البسطي واما من النوع الذي يسمى المعتدل . اما القبضى فالنوع المحزن ، واما البسطي فالمحرك المطرب » . وعندنا ان « البستة » تحريف « البسطي » فهي بمعناه خفة وطرباً .

● (البَسَاطة)

خلاف التركيب . قال التاج في (مادة : هلم) : « هَلُمَّ مركبة ... استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة ... وقالوا : الأصل في الكلمة البَسَاطة ، ودعوى التركيب مناف من وجوه » .

والبَسَاطة مصدر « بَسُطَ » . قال في الكليات (ص٩٤) : « وفي الانوار[2] في تفسير قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجاً)[3] اثني عشر برجاً مختلفة الهيئات والخواص على ما دلّ عليه الرصد والتجربة مع بساطة السماء » .

وقال ابن خلدون في المقدمة (الفصل ١٦ ، ص٤٣٤) : « والمتقدم منها في التعليم هو البسيط لبساطته » . وقال في الفصل (٣٢) : « عند تأديتها الى السمع يخرجها من البساطة الى التركيب » .

(١) يزعمون انه كان لسليمان بساط يجلس عليه مع حاشيته ، فيطير به في جوّ السماء (راجع : معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٨١) .

(٢) هو « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » ويعرف بتفسير البيضاوي .

(٣) سورة الحجر ، آية ١٦ .

وقال لسان الدين في الاحاطة (ص١٠٤): « ويصرّف على أحكام الكوائن والبساطات أساليبها » . (وراجع شواهد من ابراهيم اليازجي في مجلة المباحث الطرابلسية ١ : ٦٩٧ و٦٩٨)[1] .

● (البسيط)

والبسيطة : غير الزائد والباقي على أصله[2] . قال ثعلب (في كلامه على إعلال الافعال) : « انما تعتل (أي أفعال افتعل واستفعل) باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها » (التاج في : نوق) .

وبمعنى غير المركّب[3] جاء في كتاب الامتاع والمؤانسة (١ : ٢٢٠) : « العقل يحكم في الاشياء الروحانية البسيطة الشريفة من جهة الصور الرقيقة » . وفيه « ٢ : ٨٤) : « الطبيعة تتدرج في فعلها من الكليات البسيطة الى الجزئيات المركبة، والعقل يتدرج من الجزئيات المركبة الى البسائط الكلية . والاحاطة بالمعاني البسيطة تحتاج الى الاحاطة بالمعاني المركبة » .

(١) البساطة في المرجع (١ : ٣٩٧) اطلاق اللسان بالمزاح ، ودخيل سرياني بمعنى كون الشيء غير مركب ، ومن معانيها السذاجة والسهولة .

(٢) في المرجع (١ : ٤٠١) ان البسيط فلسفيا ما لا جزء له أصلاً أو ليس له أجزاء متخالفة الماهية .

(٣) في المرجع (١ : ٤٠١) ان البسيط منطقيا مولد قديم من السريانية بمعنى خلاف المركب .

والبسيط عند معرّبي هذا العصر الشيء الذي لا ينبغي أن يهتم به ، فهو كقولهم « لا شأن له »[1] . والبسيط في أصل اللغة خلاف المركب . لا جرم ان كلمة « بسيط » دخيلة في لغتنا بالمعنى المذكور أي simple ، فيقول بعضهم : المسألة بسيطة ، والأمر بسيط جداً ، ولغته تشبه في بساطتها كيت وكيت . وهي قديمة الاستعمال . قال في التاج والقاموس : « لكنّ ... وهي بسيطة وقال الفرّاء مركبة من لكن وانّ » .

وقال الجاربردي في كلامه على (لن) : « هو حرف بسيط برأسه على الصحيح » (عن التاج) .

وقال التاج في (مادة : كلا) : « قال ثعلب : كلا مركبة ... وعند غيره بسيطة » .

● (البسيطة)

جاءت هذه اللفظة عند بعض العرب المخالطين للترك بمعنى المِزْوَلة أو الساعة الشمسية Cadran[2] .

(١) ان كلمة « بسيط » في المرجع (١ : ٤٠١) تعني أيضاً : الهين السهل .

(٢) المعروف ان المزولة الشمسية تقابل بالفرنسية cadran solaire .

● (الأَبْسَط)

بمعنى الأيسر أو الأهون أو الأسهل أو الأخف لم يرد في كلام فصيح ، انما جاء بمعنى الأوسع ، لكنه يؤخذ بقياس الاشتقاق[1] .

● (البَسْطرْما)

أو الباسْطرمة ، من التركية باصدرمة أو باصديرمة أو پاصديرمة[2] وهي تشبه القَرْف أو الخَلْع عند العرب[3] .

● (البَسْفُور)

أو البوسفور أو البصفور أو البوصفور : هو مضيق استانبول ، والعرب تسميه خليج القسطنطينية ، وهو مجمع البحرين عند بعضهم[1] .

جاء في كتاب عجائب البلدان (المخطوط في خزانتنا ، ص٢٠٨) : « ... مجمع البحرين هما : بحر الروم والغرب [البحر الاسود] وعرضه ثلاثة فراسخ ، وطوله خمسة وعشرون فرسخاً ، والمدّ والجزر هناك في كل يوم وليلة أربع مرات ... » .

● (الباسوق)

زاوية تحدث من بناء عقد لا يعلوه شيء ، فتتخذ تلك الزاوية كغرفة صغيرة ، توضع فيها شؤون أهل الدار ، فتكون كالكَفَشْكان عند البغداديين[2] (موصلية) .

(١) جاء في المرجع (١ : ٢٣) : « أَبْسَط : الاكثر سعة ورحابة . ومولّد قديم بمعنى الأنفى عن التركيب والأدق دقة ، قيل دخيل من السريانية . و (شبه عامي) : الأسهل والأيسر » .

(٢) وردت اللفظة بصورة باصْطِرْمَة في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٧) وقال فيها انها لحم نيء مثروم مخلوط بالأفاويه يحشى في اكياس معَويّة تترك حتى تجفّ ، وهو من مصنوعات الشتاء ومأكولاته ، يحسن صناعته الأرمن .

وراجع أيضاً : دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٦٣ .

(٣) قال ابن منظور في لسان العرب (١١ : ١٨٩) : « في التهذيب : القَرْف شيء من جلود يُعمل فيه الخَلْع . والخلع أن يؤخذ لحم الجزور ويُطبخ بشحمه ثم تجعل فيه توابل ثم تفرغ في هذا الجلد » .

(١) في (المنجد في الاعلام ، ص١٥٠) البوسفور مضيق طوله (٢٧) كيلومتراً بين البحر الاسود وبحر مرمرا ، يفصل تركيا الآسيوية عن تركيا الاوربية .

(٢) أفادنا الشيخ جلال الحنفي بأن « الكَفَشْكان عند البغداديين غرفة صغيرة تكاد تكون معلقة في السقف بارتفاع مناسب ، ومساحتها أربعة أمتار مربعة أو أقل من ذلك . أرضيتها ألواح من خشب ، وتمتاز بشبابيكها العديدة المطلّة على أرجاء البيت . وتستخدم لحفظ الاثاث أو مكاناً هادئاً للاطفال النيام . وقد يُصعد الى الكفشكان بسلّم صغير . وليس له موقع ثابت في البيت البغدادي ، فقد يقع في ممر أو غرفة أو سرداب واللفظة فارسية بمعنى (محل ←

● (البسك)

راجع مادة : الزامور ٠

● (البِسْكُولة)

هي الشِرّابة عند أهل سورية[1] ، وبالعربية الفصيحة العثكولة[2] ٠ والبسكولة عامية بغدادية مصحّفة عن الفصيحة ، أو هي من التركية «بوسكول» ، ويراد بها كل ما شابه العثكولة شعْراً كان أو خيوطاً ٠ وربما كان أصل اللفظة التركية « فيس گُلِي » أي وردة الطربوش ٠

● (البَسْل)

اللعن باسم الدين ٠ يقال : بَسَلَه اذا لحاه ولامه وأعجله ٠ وأبسله لكذا أي أسلمه للهلكة والعذاب[1] ٠

● (البَسْلَمَة)

كلمة تركية معناها الخادم بطعام بطنه ذكراً كان أم انثى ، وهو التَعْمُوظ واللعموظة عند العرب ، ثم نقلت الى معنى الخادم غير المملوك ، أُجّر أم لم يؤجّر ، ثم اطلقت على الخوادم الروميات أو اليونانيات اللواتي يهتممن بشؤون البيت وتربية الاولاد من غير أن يكنّ مملوكات٠ وكان الترك قد اتخذوهن في بيوتهم ، فسَرَتْ هذه العادة في آخر عهد العباسيين لتأثير أخلاق الترك فيه[2] ٠

والبَسْلَمَة أيضاً : الربيب أو المربوب[3] ، وهي من التركية

= الأحذية) ولكن مدلولها عند البغداديين خرج على هذا المعنى كما ذكرنا » ٠

ومن المعروف ان الغرف كانت في بيوت الموصل القديمة ذات سقف محدّب (جَمَلون) ٠ اما سطوحها فمستوية ٠ فنجم عن ذلك تجويفان جانبيان في أعالي الغرفة ، يعرف الواحد منهما عند أهل الموصل بالباسوق ، ويتخذ لخزن الحبوب والوقود ، ويُدخل اليه من فتحة صغيرة في ظاهر الجدار ٠

(١) في (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص٩٢) شِرّابة ، شِرّابية وجمعها شراريب : ضمة من خيوط توضع على طرف الحزام أو الثوب أو على الطربوش للزركشة ٠

(٢) العثْكول والعثكولة في لسان العرب (١٣ : ٤٥١) ما عُلّقَ من عِهْنٍ أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء ٠

(١) نشر الأب الكرملي معنى (البسل) أيضاً في مجلة لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص٤٨٨ ٠

(٢) راجع أيضاً ما كتبه الأب الكرملي حول هذه المادة في مجلة العرفان ٣٢ [١٩٤٥] ص١١ــ ١٢ ٠

(٣) في معجم ريدهاوس التركي الانكليزي (ص٣٦٥) وردت البسلمة بمعان عدة منها الربيبة والخادمة ٠

واخبرنا فاضل مهدي بيات ان البسلمة besleme تعني عند الاتراك الخادمة الربيبة ، وتغذية الانسان وتربيته ، وتسمين الحيوان ٠ وراجع أيضاً Turce Sözlük, S. 98 .

ويبدو أن البسلمة في شمالي العراق قد استغرقت مأثوراً اجتماعياً حدّده لنا ابراهيم

« بَسْلَمَك » أي التربية • وقد دخلت في العهد العباسي وصحّفها كثيرون بصورة « بسملة » • جاء في الحوادث الجامعة (ص٣٩) •

في دسته جالساً ببسملة
بين يديه ان قام في أدب[1]

وفي (ص٢١٤) : « وخلع عليه ، وركب بالسيوف المشهورة والبسلمة بين يديه ، والكرّاثة بين عينيه » • فمعناها الذين ربّاهم واللام هنا لام الاستغراق ، كما تقول أخذت منه الدرهم والدينار أي جميع دراهمه ودنانيره •

= الداقوقي بقوله : كانت البيوتات العراقية القديمة في شمالي العراق تقوم بتغذية حَمَل من أواخر الربيع الى أوائل الشتاء حتى يسمن جيداً ، ثم يذبح ، ويُقطّع ، وتقلى قطع اللحم مع سمن الحمل ، ثم توضع في كوز كبير (يطلق عليه اسم كوپه ، وقد تكون كلمة كيپه المستعملة في طبخات الپاچه العراقية مأخوذة منها) ثم يصب الدهن المغلي — بعد القلي عليها — ويحتفظ بالكوز في مكان أمين بعد غلق فتحتها بقطعة نظيفة من قماش لكي يكون متاع الشتاء من اللحم • ولا يمكن أن يطرأ العفن على هذا الطبيخ لأن السمن المغلي الذي يصبّ فوق اللحم بعد وضعه في الوعاء المذكور يملأ الفراغات الكائنة بين أجزاء اللحم فيعصمه من العفونة • وما تزال هذه العادة (وتسمى البسلمة) متبعة في بعض البيوتات في شمالي العراق الى يومنا هذا •

(١) البيت من قصيدة للموفق عبدالغافر بن الفوطي في مدح أبي القاسم هبة الله بن المنصوري (راجع : الحوادث الجامعة ، ص٣٨) •

● (البِسِلّة)

ويقال فيها البَسِيلة ، وعند بعضهم البِشْلة أو البِشْنة (والاولى وردت في التاج ، مادة : هرطم ، والثانية في مفردات ابن البيطار ، والثالثة في محيط المحيط) : هو الهرطمان أو ما يشبهه • تعريب اللاتينية Phaselus .

● (البِسِلّة)

أو البِسِلّى • تعريب الايطالية pisello بمعنى petit pois الفرنسية[1] •

● (بَسْمَى)

هي أدب ، ومسماة • وأحسن منها بسماة • ويروى مِسْمَايَا ، وأصحّ من الاثنتين بَسْمَا أو بسمى أو بِسْمَا • وهي المعروفة عند العوام بـ « بسماية » أو « بِسْمَايَا » ، من أخربة العراق القديمة • لم يذكرها ياقوت في معجمه ، ولا صاحب مراصد الاطلاع ، ولا معجم ما استعجم ، ولا تقويم البلدان ، ولا غيرهم من وصّاف البلدان والقرى •• الا انها وردت في تاريخ الطبري (في حوادث ١٢هـ /٦٣٣م ، وحوادث ٢٦٨هـ/٨٨١م)[2] •

(١) البسلّى بقل زراعي سنوي له سنف أي قرون في جوفها حبّ كالحمص (انظر : المرجع ١ : ٤٠٠) •

(٢) نشر الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في مجلة لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص٦٥ــ٧٠ •

● (بَسْمَلَ)

بمعنى أَهَلَّ عند الذبح[1] • وردت في كلام المولدين •

بَسْمَلَهُ فَبُسْمِلَ : قطع رأسه بالسيف قائلاً باسم الله الرحمن الرحيم • فالمُبَسْمِلُ هو القاطع ، والمُبَسْمَلُ : المقطوع الرأس •

والبسملة مصدر بَسْمَلَ • والمسلم يبسمل عند كل عمل ديني ولاسيما الخطير منه • والقاتل اذا قتل يبسمل أيضاً • وقد كثر حتى سمّي القاتل بأمر الخليفة مُبَسْمِلاً في عهد الخلفاء العباسيين ، وأخذ الفرس هذا المعنى منذ ذلك العهد • واما فصحاء العرب فيستعملون في هذا المعنى التهليل • وجمع المُبَسْمِل المُبَسْمِلَة •

● (البِسْمَةُ)

بمعنى البَسْتَج أو الكُنْدر عامية موصلية[2] •

(1) في المعجم الوسيط (٢ : ١٠٠٢) أَهَلَّ السيف بفلان : قطع منه ، وأهلّ الذابح بالضحية : رفع صوته ذاكراً اسم مَنْ تقدم الضحية قرباناً له •

(2) لفظة « بِسْمَة » سريانية بمعنى البخور (راجع : دليل الراغبين ، ص٧١) •

● (المِپَسْوِل)

عامية عراقية فصيحها الفَسْل[1] ، وقد يراد بها الرَذْل الذي يهان لأدنى أمر أو يُسْتجلب عليه ما يهان به •

● (البيَاسرة)

هم أهل السند والهند ، ولفظ (البياسرة) على ما في مروج الذهب (٢ : ٨٦) : « يراد به الذين ولدوا من المسلمين بأرض الهند ، واحدهم بَيْسَر »[2] •

والكلمة من (بيْسْرة)[3] وهو البغل (أي البغل المتولد من الحمار والفرس) ، أو من « بي سَر » أي بلا مثيل ، أي ليس هناك رأس ثان يشبهه ، كأن اولئك الناس لا مثيل لهم في ديار الهند •

قال الجاحظ في كتاب الحيوان (١ :

(1) في المعجم الوسيط (٢ : ٦٩٦) الفَسْل من كل شيء : الرَذْل الرديء •• يقال رجل فَسْل : لا مروءة له •

(2) ذكر المستشرق ف•كرنكو في مجلة لغة العرب« ٦ [١٩٢٨] ص٣٧٢ » ان البياسرة اناس من ذرية متزوجين زواجاً مختلطاً ، أي من نسل عرب متزوجين هنديات • والكلمة من أصل هندي • فان الهنود سموا البغلة « بَيْسَر » • ولما كان البغل – حتى في اللغة العربية – يُطلق مجازاً على كل حي كان والداه مختلفي الجنس ، جاز أن يُطلق على هذا النسل اسم البياسرة • ولقد وجدت الجاحظ يذكر البياسرة في مؤلفاته •

(3) وردت هذه اللفظة بمعنى البغل في المعجم الذهبي (ص١٢٩) بصورة بيسْراك •

١٥٧ وما يليها) : « ورأينا البَيْسَري [ويروى اليَسْري ، والجمع الفصيح البياسرة] من الناس [وجاء في النص المطبوع : اليسري] وهو الذي يُخلق من بين البيض والهند لا يخرج ذلك النتاج على مقدار ضخم الأبوين وقوتهما ولكنه يجيء أحسن وأملح ، وهم يسمون الماءَ اذا خالطته الملوحة بيسراً قياساً على هذا التركيب الذي حكينا عن البيض والهنديات » .

والبياسرة معروفون الى هذا اليوم في عمان من ديار العرب ، وهم جميع الموالي الذين ليسوا من أصل عربي[1] . وهناك أيضاً الزُطّ ، وهم معروفون بهذا الاسم أيضاً الى عهدنا هذا . وقد سمعت هذه الافادة من الشيخ أحمد سعيد الكندي رئيس وفد العمانيين الذي زارني في الدير ببغداد في ٢٢ كانون الأول ١٩٣٩ .

● (البَشّ)

ضرب من البط البرّي[1] ، وهو أصغر من البط المألوف ، وأكبر من الغُوصِيّ[2] . والكلمة عراقية .

● (البُشّان)

تصحيف كلمة « نُشّان » بمعنى الكركدّن[3] . وقد وردت في سلسلة التواريخ (راجع : المقتطف ٣٤ : ٤٤٠) .

● (البُشْت)

أو البُشْط : مَنْ به الأُبنة ، أي الذي يسلّم نفسه للّواطين . ويقال فيه : البُوشْت والپُشْت والپُشْط ، ومعناه المأبون ، وهي كلمة شتمٍ للذكر . فارسية الأصل بمعنى الظَهْر[4] أو من التركية پُوشْت أي مأبون .

(١) في المرجع (١ : ٤٨١) البيسري : بحري يستأجر لقتال العدو ، جمعه بياسرة . واللغويون يزعمون انه من اسم قوم بالسند وهو خطأ ، فالكلمة أصيلة في العربية ومعناها المُعاجِل بالمداهمة والأخذ بغتة ، واستعملت بمعنى لص البحر « القرصان » لأن هذا شأنه ، ثم غلبت اسماً . واشتقوا بملاحظته فعلاً مزيداً أَبْسَر (إبساراً) المركب في البحر : وقف . وأبسرت السفينة البحرية : تأهبت للقتال في عرض البحر .

وفي محيط المحيط (١ : ٩٣) البياسرة جيل بالسند تستأجرهم النواخذة لمحاربة العدو . الواحد بيسري . وأشار الأب الكرملي الى البياسرة في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص٥٤ .

(١) البَشّ في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٨٤) **الوزّ** .

(٢) سيأتي تفسير هذه اللفظة في مادة (غوص) من المساعد .

(٣) جاء في معجم الحيوان (ص٢٠٣) أن الكركدن « سماه المسعودي في مروج الذهب النُشّان ، وفي بعض النسخ النسيان ، والنوشان » . وفي (ص٢٠٦) : « ... وفي سلسلة التواريخ ما يأتي : وفي بلاده البُشان المُعلَم وهو الكركدن .. » .

(٤) في المرجع (١ : ٤٠٢) بُشْت وبُشْط من التركية بمعنى المخنث .

←

● (البِشت)

عباءة ثخينة (أعرابية بدوية)[1] ٠

● (پُشْتِ كوه)

هي ، عند الفرس ، جبال ماسَبَذَان عند العرب[2] (راجع « بارمَا » في معلمة الاسلام) ٠

= وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٣٢) پُشْت فارسية بمعنى مخنث ٠

(١) البشت في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٨٢) لفظة بغدادية موصلية من أصل فارسي (بوسيدن) ومعناها : رداء من نسيج غليظ ذو أكمام قصيرة يلبسه الحمّالون والمزارعون فوق ملابسهم ٠ وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص١٨ـ ١٩) : « بُشت (بالضم) مقتطفة من الفارسية پُشت دار : حافظ الظَهْر ٠ لباس صوف غليظ يلبس فوق سائر الألبسة ، ذو كمين قصيرين يمتد الى ما تحت الركبتين بقليل ، يلبسه الفلاحون والحمّالون وأمثالهم ٠ عربيته: المدرعة » ٠ وأشار الشيخ جلال الحنفي الى ورود هذه اللفظة في كتاب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) للشيزري المتوفى نحو ٥٨٩هـ ٠ فقد جاء فيه : فلا يعجن الا وعليه ملعبة أو بشت مقطوع الاكمام (راجع معجم اللغة العامية البغدادية ٢ : ٨٥) ٠

(٢) أفادنا ابراهيم الداقوقي بأن « بشتكوه » سلسلة جبال تربط جبال البرس بسلسلة جبال القفقاس في قسمها الشمالي الشرقي بسلسلة من التلال٠ تكثر فيها ينابيع المياه المعدنية ، وتربى الخيول الاصيلة على سفوحها ، ولهذا أطلق عليها الجغرافي اليوناني بطلميوس اسم جبل الخيل Hippika (راجع : الانسكلوبيديا التركية ٦ : ٢٤٩ـ٢٥٠ مادة بشتاغ) ٠

● (پِشْتَاوَه)

لفظة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى غدّارة ، وهي پِشْطو[1]٠

● (الپَشْتَمال)

أو الپُشْطَمال أو البُشْتَمال أو البَشْطَم : عند العامة من البغداديين بمعنى المئزر يؤتزر به عند الخدمة ٠ وربما جاء عندهم أيضاً بمعنى المنديل والفوطة٠ وهي كلمة معرّبة عن الفارسية دَسْتمال[2] أو پشتمال[3] ٠

● (البشتيك)

أو التَمَشْك أو الباش ٠ والتمشك ضرب من الأحذية يكون له كعب ، ويسمى مقدمه الباش ٠ ومنه التمشك البغدادي ٠ وقد وضع الشيخ أبو الحكم المغربي الطبيب قصيدة في اثنتين وستين بيتاً يصف بها تمشك ابن الصلاح الذي صُنع له في دمشق ، وقد ذكر هذه القصيدة ابن أبي

(١) ذكر الأب الكرملي (الپشتاوه) أيضاً في كتابه (الغرائب) ص٢٩٩ ٠

(٢) الدستمال في المعجم الذهبي (ص٢٧٠) المنديل ٠ وفي معجم ريدهاوس التركي الانكليزي (ص٤٤٩) ان البُشْتْمال لفظة من أصل فارسي بمعنى منديل الظهر ٠

(٣) تكلم الأب الكرملي على (الپشتمال) أيضاً في كتابه : (الغرائب ، ص٢٩٩) و (العجائب ، القسم الثاني ، ص٤٠) ٠

اصيبعة في كتابه عيون الانباء (٢ : ١٦٥ و ١٦٦)[١] • ومن أجزائه البشتيك ، وكل هذه المصطلحات ذكرت في القصيدة المنظومة في هذا الموضوع •

والبشتيك من الحذاء : الجلد الذي يغطي ظهر القدم • وهو تصغير الفارسية (پُشْت) ومعناها الظَهْر أو الصدر أو أعلى كل شيء •

والباش : مقدم التمشك • قال أبو الحكم في قصيدته :

ومن عِظْم ما قاسيت من ضيق باشِهِ
أخاف على جسمي من السقم والسِلِّ[٢]

والبشتيك أيضاً : خُرج الراعي الذي يعلقه على التيس ، وهو الكُرْز المذكور في الزاي ، وهو لغة مصرية (عن التاج في مستدرك بشك) •

وعندي أن الصحيح هو : الكبش وهو الكرّاز المذكور في (كرز) ، وصواب البشتيك البَشَنْك ، وهي اللغة المعروفة في العراق أيضاً بمعنى الكرّاز[١] •

● (بَاشَرَ)

يقال بَاشَرَ بالشيء اذا بدأ وشرع وأخذ به • غير منقول عن فصيح ، وانما ورد : بَاشَرَ الشيءَ اذا وَلِيَهُ بنفسه • قال في القاموس : « سعى : بَاشَرَ عمل الصدقات » • وهذا نص واضح على فصاحته •

وباشر الأمرَ تولاه ببشرته وهي يده • ثم كثر حتى استعمل في الملاحظة (عن المصباح) •

وباشر الطبيب المريض : عالجه (عامية عراقية)[٢] •

● (البَشَر)

يراد به الانسان مفرداً أو مثنى أو جمعاً • واللفظة تنظر الى الارمية (بِسْرا) بمعنى اللحم والبشر والجسد والانسان

(١) يقابلها الصفحات (٦٣٩ـ٦٤١) من طبعة بيروت ١٩٦٥ •

(٢) لقد وردت لفظة « التمشك » في قوله :
اتى بتمشك ضيق الصدر احنف
بكعب غدا حتفاً على الكعب والرجل
ووردت لفظة « البشتيك » في قوله :
وبشتيكه بشتيك سوء مقارب
اضيف الى نعل شبيه به فسل
(راجع : عيون الانباء ، ص٦٣٩) •

(١) راجع : مادة « البشنك » من المساعد •

(٢) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٢٦) باشر أي بدأ العمل وداوم في خدمة ألزم بها أو وظيفة عُيّن فيها • وباشره الطبيب اذا عالجه ، والمُباشِر مستخدم في الدوائر الحكومية أو هو الفرّاش نفسه • ويقال لشخص : باشِرْ عملك أي ابدأه وامض فيه • وقولهم (مباشرة) أي في الحال ودون سابق انذار •

والشهوة والقرابة الدموية والذَكَرَ أي عضو الرجل[1] .

والبشر من أشجار اليمن غير المثمرة (يمانية)[2] .

● (البَشْر)

هو من السفن والمراكب ما كان قعره أو غوره مسطحاً لا يتطلب ماء كثيراً . وعكسه البُرْص[3] .

● (البَشَرات)

هي Alpujerras : ديار تكثر فيها الجبال ، واقعة في جنوبي الاندلس[4] .

(1) تفسير هذه اللفظة منقول من (دليل الراغبين) ص٧٢ .

(2) ذكر الأب الكرملي (البشر) بمعنى الاشجار المذكورة في كتاب (بلوغ المرام) ص٤٢١ .

(3) راجعها في سياقها من المساعد .

(4) اورد الدكتور حسين مؤنس هذه اللفظة في كتابه (تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ، ص٢٥٨) بصورة البَشَارات Las Alpyjarras وعدّها من أقاليم الاندلس . وقال في (ص٥٦٠) ان مرتفعات البشارات تتصل بالمرتفعات المحيطة بسهل غرناطة من ناحية الشرق .

وقال لسان‌الدين بن الخطيب في (الاحاطة في أخبار غرناطة ١ : ١١٧) : « وتحرك بعد الغد منها الى جهة الساحل فشق العمامة الآمنة من الاقليم والشارات » . وعلق محمد عبدالله عنان محقق الكتاب على (الشارات) بقوله : « الشارات او البشارات هي فيما يبدو الهضاب = والمرتفعات ، وربما كانت ترجمة للكلمة الاسبانية Sierras أي الجبال » .

وقال لسان‌الدين أيضاً (الاحاطة ١ : ١٧٠) : « وُلّي [أي احمد بن محمد العامري] القضاء بمواضع من الاندلس كثيرة من البشارات » وعلق المحقق على (البشارات) بقوله : « هي السفوح والسهول في منطقة سيرانفادا الوسطى ومقابلها الاسباني Alpyjarras » .

● (الباشورة)

أثبت العلاّمة كاترمير Quatremère في كتابه (المغول Les Mogols ، المجلد الأول ص٢٥٢) أن الباشورة[1] هي التي تسمى بالفرنسية bastion [2] وهي البرج المثنى الصفحة ، وهي من اللاتينية المولدة bastire بمعناها[3] .

(1) الباشورة في محيط المحيط (١ : ٩٥) الحائط الظاهر أو ما يرى منه .

(2) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص١٠٥) حصن بارز ، استحكام بارز ، موقع محصن .

وذكر الأب الكرملي في مجلة لغة العرب « ٣ [١٩١٣ـ١٩١٤] ص١٢ » ان الباشورة وتجمع على البواشير هي ما يسميها اليوم بعض جَهَلَة العربية « التابية » أو « الطابية » .

(3) جاء في السلوك لمعرفة دول الملوك (١ : ١٥٠): « ... ويجعل التراب داخل المدينة على حافة الحفر ، ليكون مثل الباشورة ... » .

وعلّق الدكتور محمد مصطفى زيادة محقق الكتاب على اللفظة بقوله : « الباشورة هنا سدّ من التراب لمنع وصول الخيّالة والرجّالة والسهام الى مواضع المحاربين ، وتجمع على بواشير ، ويقابلها في الفرنسية كلمة bastion أو guérite » . وقد ذكر المقريزي الباشورة أيضاً في (ص٥٢٩) وذكرها أيضاً المفضل بن أبي الفضائل في كتابه (النهج السديد ، ص١٦٤) . قال : « .. وكان قد ملك الباشورة

● (الباشير)

امتداد السدى من العود الواحد المنصوب للتسدية الى العود الآخر • وهي من الارمية الصابئية •

● (البُشارة)

هي بطة[1] الدهن ، شيء صفري له عنق الى الطول ، وله عروة وخرطوم ، ولم أجد هذا الا" لتسخين الهراسي"[2] •

● (بِشارة)

أو بلاد بِشارة أو بلاد البشارة ، هي بلاد الجليل العليا[3] •

● (البَشّارة)

هي الفراشة عند بعض العوام العراقيين، وسميت بذلك لانها تبشر بقدوم الربيع • واما سبب تسمية الفراشة باسمها فلأنها تفرش جناحيها[1] •

● (البشّاريّون)

أو البجاة[2] : قبائل يسكن بعضها في ساحل البحر الأحمر في جنوب الصحراء الشرقية من مصر (عن مقال للدكتور مأمون عبدالسلام في الاهرام ، عدد ٦/٣/١٩٣٩) •

● (البشيرية)

مدرسة أسستها حظية المستعصم بالله أم ولده أبي نصر في باب بشير في الجانب الغربي من بغداد تجاه قطفتا[3] (راجع : لغة العرب ٥ : ٤٠٤) •

= بالسيف •• وكان عدة من بالحصن اربعمائة وثمانين مقاتلا" •• » • ويبدو أن نص" ابن أبي الفضائل أقرب مدلولا" الى تعريف الأب الكرملي •
وراجع أيضاً ما ذكره دوزي في تفسير (الباشورة) في كتابه (تكملة المعجمات العربية) ١ : ٨٩ •

(١) البطة في لسان العرب (٩ : ١٢٩) اناء كالقارورة ، والبطة : الدبّة بلغة أهل مكة ، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان •

(٢) أورد الأب الكرملي نص المطرّزي بعد أن طهّره من التصحيف • وهذا النص كما جاء في (المغرب في ترتيب المعرب ، ص٣٨) هو : « البشارة : هي بطة الدهن ، شيء صُفري له عنق الى الطول ، وله عروة وخرطوم ، ولم أجد هذا الا لشيخنا الهراسي » •

(٣) بلاد بشارة في (المنجد في الاعلام ، ص١٣٣) منطقة في شمالي فلسطين وجنوبي لبنان •

(١) أشار دوزي في تكملة المعجمات العربية (١ : ٨٩) الى ورود (البشارة) بمعنى الفراشة في مرجعين ، أحدهما ذكر اللفظة بتشديد الشين وهو Humbert في كتابه المعروف Guide de la Conversation Arabe, ou Vocabulaire Fr. -Ar. (Paris et Genève 1838, p.70) وثانيهما ذكرها من دون تشديد ، وهو Berggren في كتابه Guide Francais-Arabe Vulgaire (upsal, 1844).
وأشار الأب الكرملي الى (البشّارة) أيضاً في مجلة لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص١٩٥ •

(٢) وردت هذه اللفظة في (المنجد في الاعلام ، ص١١٨) بصورة « بُجَة » وقال انها قبائل تعيش بين النيل والبحر الأحمر ، وبين القاهرة وحدود السودان ، يعيش قسم منها داخل الاراضي المصرية ، ويعيش الباقون في السودان•

(٣) المدرسة البشيرية انشأتها جارية الخليفة ←

● (البَشَرُوْش)

كلمة يستعملها أهل مصر للدلالة على النُحَام[1] . ولعلها قبطية الاصل (راجع: المقتطف ٣٧ : ٧٧٦) .

● (البَشِعُ)

هو بلسان العوام : الشنيع المنظر ، المشوّه الصورة . ويشتقون منه فعلاً ، ويقولون : بَشَّعَهُ فتبشّع[2] .

● (البشعة)

هي عند العرب المحدثين ما كان يسميه الأقدمون « العذراء » . وهي شيء من حديد يعذّب به الانسان لاقرارٍ بأمر ونحوه . واليوم يتخذ طاس من حديد يحمى بالنار ، ويأخذه المُبَشّع ويلحسه بلسانه ويعطيه للجحود حتى يلحسه ، فاذا كان بريئاً لحسه ثلاثاً بلا ضرر ، واذا كان جاحداً انخلع فكه الاسفل بعد تلف لسانه . وتسمى هذه العملية عند الافرنج ordalie [1] .

● (بَشْكَل)

يقال بَشْكَلَ فلان فلاناً فتَبَشْكَلَ أي عرقله فتعرقل أو دفعه الى أن يتلجلج فتلجلج (عامية عراقية)[2] .

● (البشكنس)

جاء في الاكليل (٨ : ٢٥٠) : « وبعث عساكره الى الافرنج والبشكنس وأرض الصقالبة » .

والبشكنس هم المسمون عند الافرنج Basques [3] .

= المستعصم بالله المعروفة بباب بشير ، نسبة الى خادم بابها المسمى بشيراً . انشأتها للمذاهب الأربعة ، وافتتحت بعد وفاتها بقليل ، وقبل سقوط الدولة العباسية بزمن قصير (راجع : دليل خارطة بغداد ، ص١٩١) .

(١) النحام في المعجم الوسيط (٢ : ٩١٤-٩١٥) طيور على خلقة الاوز ، لها رقاب طوال ، ومناقير معقوفة ، ولكلٍّ رجلان طويلتان ... وتأوى هذه الطيور الى البحيرات القريبة من الشواطىء ، وتتغذى بالحبوب والديدان والقواقع ... وتعرف في مصر بالبشروش . واحدته نُحامة .

وراجع أيضاً « البشروش » في معجم الحيوان (ص١٠٧ و١٨٨) والمرجع (١ : ٤٠٣) .

(٢) ذكر الشيخ عبدالله العلايلي في المرجع (١ : ٤٠٤) ان صاحبي محيط المحيط والمنجد تزيّدا باثبات « تبشّع » بمعنى صيرورة الشيء ذا شكل منفّر أو متنافر ، ولم يرد في مرجع ثبت .

(١) معنى هذه اللفظة في المنهل (ص٧٢٠) تحكيم آلهي . محاكمة بالتعذيب (قديماً) .

(٢) في معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٨٦) يقال : بَشْكَلَهُ ويّاهم اذا شدّه اليهم ، وورطه بهم . واللفظ من (شكل) زيدت به الباء .

(٣) راجع الاكليل ٨ : ٢٥٠ هامش (٢) . وجاء في دائرة المعارف الاسلامية (٧ : ٢٨٩ من الترجمة العربية ، الطبعة الجديدة) أن البَشْكُنِش أي الباسك : شعب غير محقق الأصل ، يسكن الطرف الغربي من البرانس ، ←

● (بَشْكُوال)

بين ادباء المئة السادسة رجل عربي اندلسي، هو خلف بن عبدالملك بن مسعود، المعروف بابن بشكوال • وعندي ان هذه اللفظة اسبانية ، وهي تصحيف «الفصحي» وبين الاسمين فرق في اللفظ لا يُنكر • اما انه كيف صار « الفصحي » بشكوال ، فنقول : ان الافرنج نقلوا الكلمة الى لسانهم بعدة صور ، منها : pascha ، pascua ، فنقلت الفاء العربية الى حرف p والصاد الى s والحاء الى c أ ch وهم لما نسبوا الى الفصح الافرنجية قالوا paschalis والاسبانيون قالوا pascual • ولما كان الاسبانيون والعرب الاندلسيون في العصور الوسطى يلفظون بعض الاحيان السين شيناً ، صارت « الفصحي » « بشكوال » وهو أمر في منتهى الغرابة ، لعدم وجود أدنى مجانسة بين الكلمتين ، ولم نر أحداً صرح بهذا الاصل سواء أكان من ابناء لغتنا أم من أبناء الغرب •

والنصارى يسمون (بشكوال) أو ان شئت فقل (فصحي) من يولد من أبنائهم في زمن الفصح • وهكذا اشتهر عندنا كثير

= والجزء المتاخم له من جبال كنتبريا والى الشمال منه ساحل المحيط الاطلسي ، ولا شك في ان البشكنش مشتقة من اللاتينية Vascones.

من الائمة باسم « بشكوال » أي الفصحي• منهم القديس بشكوال الأول البابا المتوفى سنة ٨٢٤م والقديس بشكوال بيلون المتوفى سنة ١٥٩٢م • فبشكوال اسم نصراني بحت • وابن بشكوال مسلم عربي بحت ، فكيف تسمى مسلم باسم مسيحي صرف ؟

نظن ان الاسم شاع في الاندلس شيوعاً عظيماً ، فسمعه المسلمون وسموا به أولادهم من غير أن ينظروا الى معناه(١) •

● (الپَشْكِير)

لفظة تركية مستعملة في لغة عوام العراق بمعنى : المِنْشَفَة أو المنديل الذي يمسح به الوجه والأيدي(٢) •

(١) نشر الأب الكرملي مادة (بشكوال) أيضاً في مجلة لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص٦٠١ •

(٢) أشار الأب الكرملي الى (الپشكير) أيضاً في كتابيه : (الغرائب ، ص٢٩٩) ، و (العجائب ـ القسم الثاني ، ص٤٠) • والبَشْكِير في المعجم الوسيط (١ : ٥٨) فوطة كبيرة للحمام• جمعها بشاكير •

وفي معجم اللغة العامية البغدادية (٢ : ٨٦) بشكير وپشكير : المنشفة والخاولي ، وأصل اللفظة من الفارسية « پيش گير » • وفي المعجم الذهبي (ص١٧٤) پيشگير : فوطة ، منشفة • معربة عن العامية بشكير • والى هذا المعنى ذهب جونسون في معجمه الفارسي الانكليزي (ص٢٤٠) • وفي محيط المحيط (١ : ١٣) البِشْكِير : ملاءة طويلة يلقيها المصطفون للطعام على رُكَبِهم لئلا يصيب الدسم ثيابهم • وهي من لغة العامة •

● (البَشَل)

داء قبيح ، يسمى اليوم : البَجَل[1] ٠

● (البشام)

شجر عطر الرائحة ، ورقه يُسوّد الشَّعْر ، ويُساك بعيدانه ٠ الواحدة بشامة ٠ وهو كثير الوجود في ديار اليمن ، ويعرفه العلماء باسم Amyris Opobalsamum ويسميه بعض عوام مكة في عهدنا هذا « أبو شام » ٠ ولما كان أصله من اليمن عرفت تلك الديار باسم «أرض البشام» أو « أرض بشام »[2] ٠

● (البَشْمُور)

السُرْخاب[3] ، وهو النحام[4] بالعربية ٠ واللفظة مصرية ٠

● (بِشِنْ)

من آلهة الهند (عن البيروني) ٠

● (البُشْنَاق)

جيل معروف من الناس Petchenègues أطلقه بعض الكتّاب على أهل بوسنة

(١) راجع مادة (البجل) في المساعد ٠

(٢) كتب الأب الكرملي هذه النبذة أيضاً في الاكليل ٨ : ٢٤٥ هامش (١) ٠

(٣) راجع مادة : البشروش ٠

(٤) سيأتي ذكرها في سياقها من المساعد ٠

وقالوا Bosniagues ٠ قال في التاج : « البُشْناق جيل من الامم وراء الخليج القسطنطيني » ٠ وهم غير أهل بوسنة Bosnie[1] ٠

● (بشنش)

الشهر التاسع من السنة القبطية[2] ، وسمّاه بعضهم باخون (راجع : الآثار الباقية ، ص٧١) ٠

● (البَشْنَق)

أو البَشْنُوقة ، هي البُخْنُق[3] ٠ شيء كالمنديل يشد على الرأس ، ويمرّ تحت الحنك ، واكثر ما يتخذه النساء ٠ ويشتقون منه فعلاً فيقولون : بَشْنَقَهَ فتبشنق ٠ والكلمة من التركية « باشلق » أي رأسية (ما يوضع على الرأس) ٠ ويسميها بعضهم « اللثام » ٠ وقد وردت « البشنق » في ألف ليلة وليلة (٢ : ٤٥ من

(١) البشناق في (المنجد في الاعلام ، ص١٥٠) هم سكان البوسنة والهرسك في يوغسلافيا ٠

(٢) ورد اسم هذا الشهر في جميع صفحات «التوفيقات الالهامية» ٠ وورد في المعجم الوسيط (١ : ٥٨) بصورة « بَشَنْس » وقال انه الشهر التاسع من الشهور القبطية ، وهو من فصل الربيع ٠

(٣) في المرجع (١ : ٣٦٥) ان البخنق خرقة تتقنع بها الفتاة وتشد طرفيها تحت الحنك ، أو البرقع الصغير يغشى العنق والصدر ٠

طبعة برسلاو)[1] • والكلمة مع فعلها مستعملة الى اليوم في الموصل[2] ولبنان[3] ، وهي المحنك •

● (اليَشَنْك)

المُقَدَّم ، ولاسيما الحيوان الذي يتقدم سائر الحيوانات ، ويكون غالباً بغلاً قوياً ضخماً • وفي غير القافلة ، اليَشَنْك هو الكَرَّاز ، وهو الكبش أو التيس الذي يحمل كرز الراعي أي خرجه • والكلمة فارسية الأصل ، من « پيش آهنك » أي متقدم الجيش ، والرجل يتقدم القافلة

(١) أورد دوزي في تكملة المعجمات العربية (١ : ٩١) نص ألف ليلة وليلة (من طبعة برسلاو) كما يلي : « وكل امرأة ضاربة بشنق » ، ومن طبعة مكناغتن (١ : ١٦٥) : « وكل امرأة ضاربة لثام » •

(٢) البشنوقة في (دراسات في الالفاظ العامية الموصلية ، ص٨٣) قطعة من القماش الرقيق ملونة ومنقوشة الشكل عادة ، تضعهما الامرأة على رأسها وتعقد طرفيها أسفل الذقن ، أو تلف بها رأسها وتعقد طرفيها أمام جبهتها فهي مبشنقة ، ومنها اشتقوا الفعل « ابشنقت » •

(٣) البشنوقة في (معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية ، ص١١) غطاء يُلَفُّ الرأس به ، تلبسها الفلاّحات وأهل القرى • جمعها بشانيق •

لیرشدها ، وكذلك اذا كان على رأس جيش أو جماعة مهما كانت ، والحيوان الذي يكون في مقدّم الحيوانات[1] •

● (بَشْوَى)

ومنه دير بَشْوَى ، من ديارات مصر القديمة •

● (البشيزج)

أو البشيزجة • جاء في عيون الأنباء (١ : ١٥١) : « فلم يبلغ أربعين يوماً حتى انحط من منطقته خمس بشيزجات » • ثم أعاد اللفظة بعد ذلك بخمسة أسطر • والكلمة من الفارسية « پشيزه »[2] وهي الثقب يُجعل في المنطقة ويثبت بفلس صغير

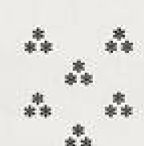
(١) راجع أيضاً مادة : بشتيك •
وفي (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل ، ص٣٦) پيشنك فارسية : پيش آهنك • پيش بمعنى أمام ، آهنك بمعنى صف • وهي الدابة التي تمشي دائماً أمام الدواب • والمعتاد ان يعلقوا جرساً في عنقها •

(٢) معنى « پشيز » في المعجم الذهبي (ص١٦٠) سكة زهيدة القيمة ، سكة نحاسية من زمان الساسانيين ، فلس ، أزهار ذهبية أو فضية تستعمل لتزيين الأحزمة •

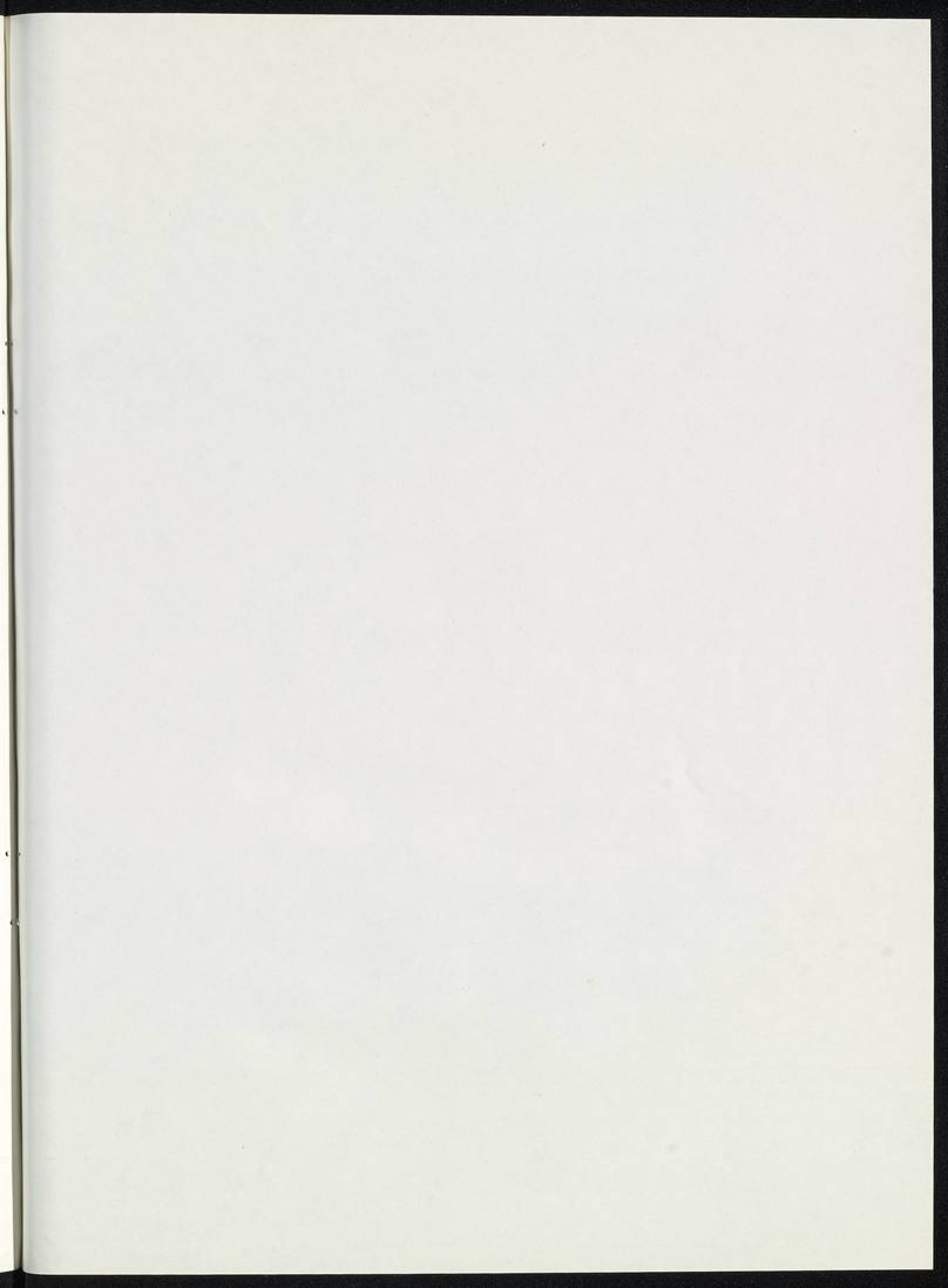
من نحاس ، مثقوب لكي لا يشـرم ثقب المنطقة • واسمه بالفرنسية oeillet

والبشيزج أو البشيزجة : نقد صغير رقيق من نحاس أحمـر ، ونقد صغير من ذهب كاذب ، وقطعة رقيقة من النحاس توضع بين قبضـة السكين أو السـيف وسِيلان[1] السكين • والبشيزجة : فلس السمك • والبشيزج أيضاً جلد متين يخيّط في أسفل كَتّان البيت يسمّر بثقبه الحبل، فلا يشرمه •

(١) السِّيلان في المعجم الوسيط (١ : ٤٧١) ما يدخل من السيف والسكين في المقبض •



الفهارس



تنبيه

كنّا في المجلد الأول من « المساعد » الذي صدر سنة ١٩٧٢ ، قد اتّخذنا فهارس هجائية متنوعة الأغراض (ص ٢٧٧ ـ ٤١٢) ، بلغ عددها ثمانية عشر فهرساً • ولكننا في هذا المجلد ، عدّلنا عمّا درجنا عليه في سالفه نظراً الى ما لمسناه من صعوبات لدى البحث عن اللفظة المطلوبة في مثل تلك الفهارس العديدة •

لقد وحّدنا تلك الفهارس ، وجعلناها في هذا المجلد فهرسين أساسيين ، هما :

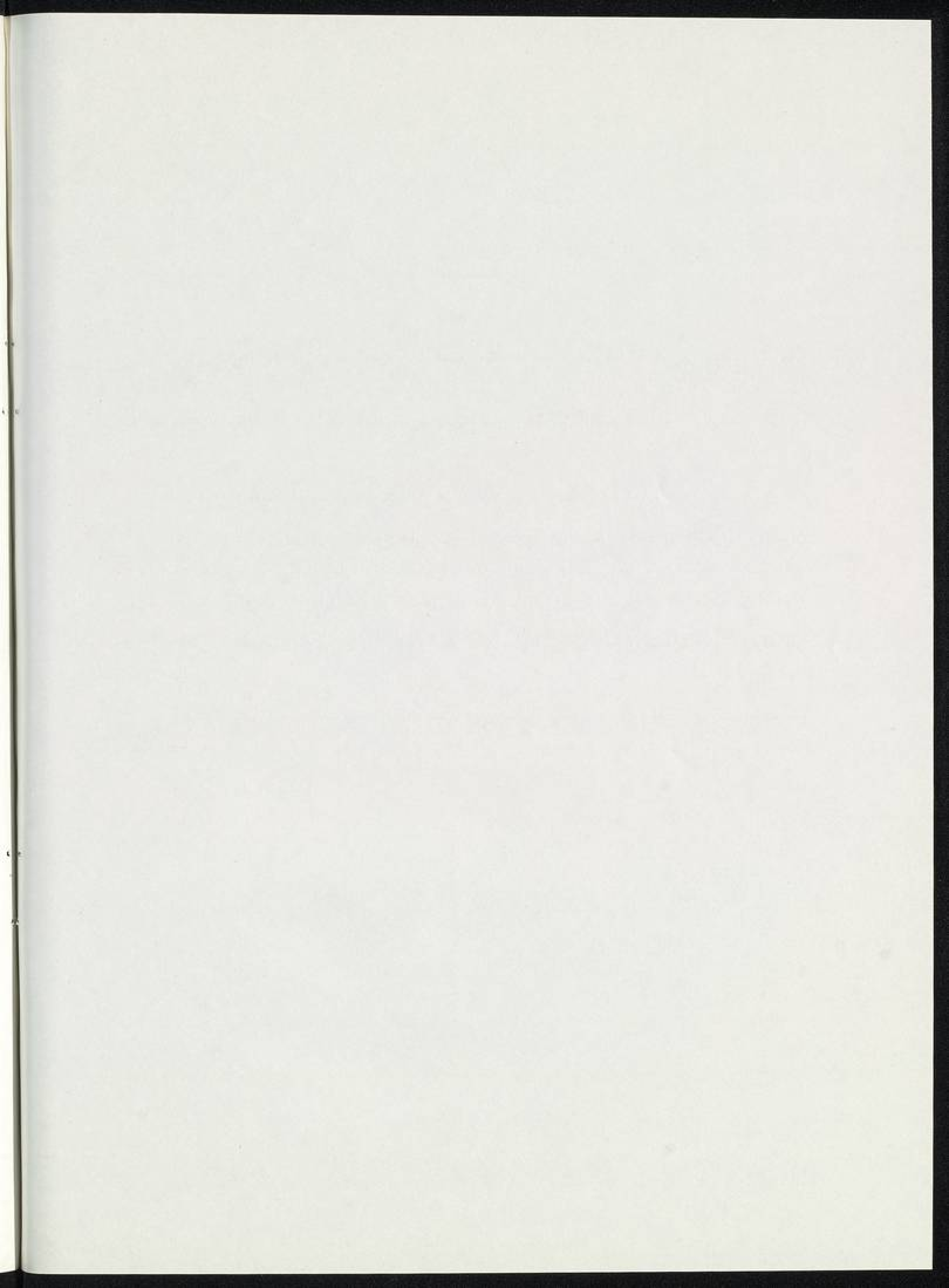
الأول : الفهرس العربي • ويحتوي على أسماء الأشخاص ، والأمكنة ، والقبائل والشعوب ، والحيوان والنبات والمعادن ، وألفاظ الحضارة ، والكلمات العربية والمعرّبة والعاميّة ، والمصطلحات المتنوّعة ، وأسماء الكتب والمجلات والجرائد ، وغير ذلك من الموضوعات التي انطوت عليها مادة هذا المجلد من المعجم •

الثاني : الفهرس الافرنجي • وسبيلهُ سبيل الفهرس العربي من حيث الاستيعاب وتنوّع المواد التي يدور عليها •

وبذلك ، وفّرنا على القارىء الوقتَ والجهد حين يبتغي الوقوف على أية لفظةٍ وردت في تضاعيف هذا المجلد •

والله من وراء القصد •

المحقّقان



١ ـ الفهارس العربية

أ

(أ)

ب

(ب)

(ب)

(ب)

ث

ج

ح

(ح)

خ

(خ)

ذ

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ل

(ل)

م

ن

(ن)

هـ

و

ي

٢ ـ الفهارس الافرنجية

A

B

(B)

C

D

E

P

(P)

Q

R

S

T

U

V

W

المحتـــويات